



يومية • سياسية • مستقلة





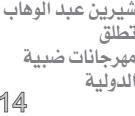
السنة التاسعة والعشرون العدد 8880 الإثنين 10 تموز (يوليو) 2017 – 16 شوال 1438هــ



رسالومی»: قصة الخروج من عتمة الاحتلال إلى ضوء الحرية



تطلق مهرجانات ضبية الدولية





وین رونی یعود إلی إيفرتون بعد 13 سنة مع مانشستر يونايتد

لندن_«القدس العربي»:

الشحومي وبوزيد دوردة وآخرين».

صفقة بل هو إيمان.



قال إن خطيبة سيف الإسلام كانت يهودية نمساوية

رئيس اتحاد يهود ليبيا: القذافي اتصل عام 2011

جمهوريون: تعاون ترامب مع بوتين يشبه التعاون مع الأسد لمنع الهجمات الكيميائية

Volume 29 - Issue 8880 Monday 10 July 2017

بريطانيا تواجه تبعات تحالفها مع السعودية

23

Al-Quds Al-Arabi

ولي عهد الإمارات يدفع باتجاه الانقلاب على هادي

الناطق باسم التحالف العربي في اليمن يلتقي

لندن_«القدس العربي» ووكالات:

كشفت دورية فرنسية تعنى بالدراسات الاستخبارية أن المملكة العربية السعودية باتت أكثر اقتناعاً تجاه تغيير موقفها من الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، وإعادته وعائلته إلى السلطة مع صعود الأمير محمد بن سلمان لمنصب ولي العهد.

وقالت نشرة «انتلجنس أونلاين» المخابراتية الفرنسية في عددها الصادر هذا الشهر، إن ولي عهد أبو ظبى الشية محمد بن زايد، يدفع من أجل الإطاحة بالرئيس اليمني الموالي للسعودية عبدربه منصور هادي قريبا ويعمل على إقناع ولى العهد السعودي محمد بن

وحسب مصادر للنشرة الفرنسية فقد سافر أحمد عسيري المتحدث باسم التحالف العربي في اليمن، والندراع اليمني لولى العهد محمد بن سلمان، والرجل

تم اختيار قائد الحرس الجمه وري السابق المقيم في حكومة يمنية جديدة.

أن أحمد على صالح قد تلقى مباركة الرياض بانتقاله إلى صنعاء من أجل إجراء مشاورات - ولم تحدد النشرة على وجه الدّقة متى سيتمكن نجل صالح من الوصول إلى صنعاء. كما تشير معلومات إلى أن صالح بعث مبعوثا إلى الرياض وبعد استقباله في الرياض تم إرساله إلى منطقة ظهران الجنوب، لإجراء محادثات

وأشارت الدورية إلى أن طحنون بن زايد آل نهيان

لثاني في جهاز المخابرات العامة السعودي، إلى أبو ظبي قي 27 حزيران/ يونيو لمقابلة أحمد على عبد الله صالَّح نجل الرئيس اليمني السابق، موضحَّةً إنه الإمارات من قبل أبو ظبي لقيادة المفاوضات لتشكيل وتشير المعلومات المسربة من «انتجلنس اونلاين» إلى

مستشار الأمن القومي الإماراتي تمكن من إقناع محمد

بن سلمان بإسقاط الدعم عن حليف السعودية الرئيس اليمنى عبد ربه منصور هادي، والذي يمكن أن يعيد خالد بحاح نائب الرئيس رئيس الوزراء السابق الذي أقاله هادي في نيســـان/ ابريل2016. ووصـــل بحاح إلى المكلا عاصمة حضرموت في 27 حزيران/ يونيو بعد لقائه بمحمد بن سلمان في وقت سابق من حزيران/يونيو، وحضر اجتماعات بقيادات جنوبية وسياسية من بينهم حيدر أبو بكر العطاس مستشار الرئيس اليمني الذي يُعد

أكثر الرجال تأثيراً في المحافظ ات الجنوبية، إلى جانب لقاء بحاح في أبو ظبي بعيدروس الزبيدي محافظ عدن السابق ورئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، الذي يصنف نفســه زعيما للحراك الجنوبي، وبدعم من الإمارات شكل الزبيدي المجلس، وهو سلطة بديلة للرئاسة التي يقودها هادي، كما التقى في عاصمة الإمارات هاني بن بريك المستشار الأمنى ووزير الدولة السابق، إلى جانب مدير

واجتمع بنا كيهود ليبيين، وتحدث معنا ساعات. لم يعترض أي ليبي ممن يعترضون اليوم، وسيف القدافي كانت خطيبته يهودية من النمسا ولم يجرؤ أحد على الاحتجاج

وأضاف قائلاً: «لم يعترض أحد عندما زار القذافي إيطاليا

كشف رئيس اتحاد يهود ليبيا، رفائيل لوزون، أن العقيد معمر القذافي اتصل به خلال ثورة فبراير/ شــباط في 2011

مرتين طالباً منهم التدخل لـ»إنقاذه وإنقاد حكمه مقابل

حقوق اليهود والسلام مع إسرائيل»، مشيرا إلى أنه رفض

طلبه لأن الحقوق ليست سلعة للمساومات، والسلام ليس

وقال رفائيل لوزون في مقالة نشرها موقع «ليبيا

المستقبل» الإلكتروني» لقد زرت ليبيا في زمن القذافي

بعد محاولات عدة منذ خروجنا وتهجيرنا، وحاول غيري

ورُفض طلبه، ماتت أمي وهي تحلم بزيارة بنغازي. التقيت المُسؤولين الليبيين. قابلت القدافي وموسى كوسا وسليمان

طالبا من إسرائيل إنقاذه من الثورة إلى أنصار العقيد معمر القذافي، مشيرا فيها إلى ردود الأفعال الرافضة لـ»مؤتمر المصالحة الليبي اليهودي» الذي عُـقد في جزيرة رودوس اليونانية. كما وجه رسالة إلى الجماعات السلفية في ليبيا، مشيرا فيها إلى ردود الأفعال الر افضة لـ»مؤتمر المصالحة الليبي اليهودي».

وقال رفائيل لوزون للجماعات السلفية: «السعودية صاحبة المبادرة العربية للسلام التي قدمها الملك عبد الله آل سعود ويعترف فيها بدولة إسرائيل وباركها شيوخ السعودية دون اعتراض، والسعودية اليوم تشتري تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات من إسرائيل».

وأضاف لـوزون :»ليبيا أمنا، ولـن نتركها تضيع بعبث العابثين ولعب اللاعبين. هناك فرصة وخطة حقيقيّة لدينا لإنقاد ليبيا، ونحن ساعون لتحقيقها بالتشاور والتنسيق مع أصحاب القرار الدولي».

وأشار لوزون إلى أن عقد مؤتمر المصالحة اليهودي الليبي في جزيرة رودوس اليونانية جاء توضيحا للعالم بأن يهود ليبيا ليست لهم علاقة بإسرائيل، ولإيصال رغبة الجالية الليبية اليهودية في إيطاليا بدخول ليبيا بعد خمسين عامًا من خروجهم منها، مشيرا إلى دعم شخصيات ورجال أعمال ووجه رئيس اتحاد يهود ليبيا، رفائيل لوزون، رســالة

المدعبة العامة للمحكمة الجنائية الدولية تلتقي أمير قطر وتأسف لانتهاكات دول الحصار للقا

الدوحة_«القدس العربي»

من إسماعيل طلاى:

استقبل أمس أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، السيدة فاتو بنسودا المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية، في مكتبه بقصر البحر.

و قال بياًن لوكالة الأنباء القطرية إنه جرى خلال المقابلة استعراض آخر التطورات في المنطقة، لا سيما تداعيات الأزمة الخليجية وانتهاك دول الحصار الأربع للمواثيق الدولية وحقوق الإنسان، وأشادت المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية بالطريقة التي تعاملت بها دولة قطر مع هذه الأزمـة. كما جرى بحث مجالات التعاون بين دولة قطر و المحكمة الجنائية الدولية.

كما اجتمع الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني وزير الخارجية، مع فاتو بنســودا المدعية العامة للمحكمةً الجنائيـة الدوليـة. وجرى خـلال الاجتماع استعراض تطورات الأوضاع على الساحة الإقليمية لاسيما في سوريا وليبياً، وأطلع وزير الخارجية المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية على مستجدات الأزمة الخليجية الراهنة، والإجراءات غير القانونية التي تم اتخاذها ضد دولة قطر. وأعربت المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية عن أسفها تجاه الانتهاكات في حقوق الإنسان المتصلة بالقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني الناجمة عن الحصار. وأشسادت بالطريقة التي تدير بها دولة قطر هذه الأزمة، معبرة عن إعجابها بالدور القطري الذي طالب بالبراهين والأدلة، مشيرة إلى أن هذا هو النهج الصحيح في التعامل

سع مثل هذه الأزمات. كما أعربت عن امتنانها للدعم الذي تقدمه دولة قطر للمحكمة الجنائية الدولية وكانت المدعية العامة لمحكمة الجنايات الدولية التقت

التي ارتكبتها دول الحصار على قطر مشفوعة بتوصياتها، فيما استمعت المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودا التي تزور الدوحة هذه الأيام إلى شكاوى عدد من سُـو ولين في اللَّجنة الوطنية لحقوق الإنسان في دولة المتضررين الذين التقتهم مباشرة في مقر اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، (تفاصيل ص 10) قطر، واطلعت على ملفات وتقارير الانتهاكات الإنسانية

الأمن في عدن شلال شايع.



أمير قطر لدى استقباله المدعية العامة لمحكمة الجنايات الدولية

مسؤول وحدة التوثيق القتالي في جهاز الرد

ما انهاروا أمام الزحف العسكري الكبير

والمنظم لقوات جهاز مكافحة الإرهاب (تابع

الإرهابيين في إطار النفاق».

وأضاف الله ون ياسين العيّاري «رجاء بن سلامة

تمر من: «الغنوشكي يا سفاح يا قتال الأرواح يا خائن

يا عدو المرأة يا ظلامي» إلى «الغنوشي خصم سياسي

ليس عدوا»، هل تغير الغنوشي؛ أبدا.. هو نفسه»،

متهما بن سلامة بالبحث عن امتيازات ومكاسب

سياسية جديدة. فيما حاول آخرون التقليل من أهمية

الأمر، منتقدين الحملة ضد بن سلامة، حيث كتب

الباحث الأمين البوعزيزي «لن يهاجمون الأستاذة

رجاء بن سلامة على خلفية مصافحتها لزعيم حركة

النهضة: إن صح الحديث عن علمانيين في تونس؛

فإن رجاء بن سلامة على رأس هـؤلاء. لمن ينادون

ويعملون على استئصال ضرائرهم الإسلامويين

بُتعلة أنهم «خوانجية فاشيون»: بفاشيتكم هذه؛

للجيش)»، (تفاصيل ص 2)

ترحیب روسی ـ آمریکی ـ إسرائیلی بهدنة جنوب سوریا

عواصم-القدس العربي» من كامل صقر ووكالات: قال مسؤول سـوري لوكالة رويتر إن «السكوت علامة الرضا» ردا علي موقف النظام من وقف إطلاق النار في جنوب غرب البلاد، الذي نتج عن اتفاق ثلاثي روسي مريكي أردني حول المنطقة الجنوبية في سوريا. ۗ

قوات النظام كانت استبقت الإعلان عن هذا الاتفاق بالاعلان عـن تمديــد الهدنة ووقــف الاشــتباكات التي تخوضها ضد الفصائل المعارضة في مدينة درعا جنوباً، حيث استدعى موضوع الهدنة جنوبا ردودا من مختلف الأطراف الدولية والإقليمية مع بدء التحضير لانطلاق محادثات جديدة في جنيف بين النظام السوري والمعارضة برعاية أممية، وكان الرئيس الروسيي فلاديمير بوتين أكد أن الاتفاق الجديد «جاء نتيجة تغير في موقف أمريكا تجاه الوضع في سـوريا بعد أن أصبح أكثر واقعية». بينما ذكر وزير خارجيته سيرغى لافروف أن الاتفاق يتضمن «تأمين وصول المساعدات الإنسانية وإقامة اتصالات بين المعارضة في المنطقة ومركز مراقبة يجرى إنشاؤه في العاصمة الأردنية». من جهته أكد صهيب الرحيل المتحدث الإعلامي لألوية تنشط في منطقة القنيطرة أن «الوضع هادئ بشكل

الموقف الامريكي جاء عبر تغريدة للرئيس دونالد ترامب على حسابه يقول «تفاوضنا على وقــف لإطلاق النار في أجزاء من سوريا مِن شأنه حماية الأرواح». وأضاف «حان الوقت للمضى قدما في العمل بشكل بناء مع روسيا». بينما قال وزير خارجيتــه ريكس تيلرســون، إن «المنطقة التي

ودمشق تبدى الرضاعن الاتفاق يشملها وقف إطلاق النار تؤثر على أمن الأردن، وهي جزء معقد جدا من ساحة المعارك السورية». من جهته قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين

نتنياهو، أمس الأحد، إن «إسـرائيل لن تسمح ببقاء إيران ووكلائها داخل سوريا»، رغم ترحيبها بالتوصل إلى وقف لإطلاق النار هناك. وسـخر عدد من أعضاء مجلس الشـيوخ الجمهوريين البارزين من خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب العمل مع روسيا لمنع التدخل في الانتخابات وشبهها أحدهم بالعمل مع النظام السوري لمنع الهجمات الكيميائية.

وجاءت تصريحات ماركو روبيو وجون ماكين وليندسي

غراهام في الوقت الذي حاول ترامب وكبار مستشارية

تصوير اللقاء الطويل بين ترامب ونظيره الروسي فلاديمير بوتين بصورة جيدة. وبعث ترامب بتغريده الأحد قال فيها أن الوقت حان للعمل «بشكل بناء» مع روسيا رغم تدخل روسيا المزعوم في انتخابات الرئاسـة 2016، وقال إنه وبوتين ناقشـا إنشَاء «وحدة أمن معلوماتي» لمنع أي تدخل مستقبلي في الانتخابات، وأثار ذلك استياء أعضاء مجلس الشيوخ

الجمهوريين. وكتب روبيو على تويتر الاحد «ابرام شـراكة مع بوتين حول وحدة أمن المعلوماتية يشبه ابرام شراكة مع الأسد لتأسيس وحدة الاسلحة الكيميائية» في اشارة الى الرئيس السوري بشار الأسد. وقال غراهام بسخرية مماثلة لشبكة ان بي سي ان فكرة إنشاء وحدة لمكافحة القرصنة «ليسـت اغبى فكرة سـمعتها في حياتي، ولكنها قريبة من ذلك». (تفاصيل ص 4 ورأي القدس ص 23)

العراق يعلن تحرير كامل الموصل من تنظيم «الدولة الإسلامية»

الموصل_« القدس العربي»:

أعلنت بغداد، أمس الأحد، تحقيق «النصر الكبير» في مدينة الموصل «المحررة»، حسب بيان صادر عن المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، بعد نحو تسعة أشهر من انطلاق عملية استعادة ثاني أكبر مدن البلاد.

وأصدر المكتب بيانا يؤكد أن العبادي «وصل مدينة الموصل المحررة وبارك للمقاتلين الأبطال والشعب العراقي بتحقيق

وأظهرت صور نشرت على حساب رئيس

(الجانب الغربي) بحسب بيان رسمي.

وأصدر العبادي حسب ما جاء في البيان «عدة توجيهات بصدد ادامة الانتصارات

الوزراء الرسمى على تويتر، العبادي مرتديا زيا عسكريا أسود اللون وقبعة، لدى وصوله إلى الموصل معلنا استعادة السيطرة الكاملة

وعقد العبادي اجتماعا موسعا مع القادة والآمرين في مقر قيادة قوات الشرطة الاتحاديــة فــي الجانــب الايمــن للموصل

السريع (تابع لوزارة الداخلية) إن «مسلحي تنظيم الدولة الذين كانوا يقاتلون حتى صباح الأمس الأحد في منطقتي (الشهوان والقليعات) في المدينة القديمة سرعان

والقضاء على فلول داعش المنهزمة، وضرورة

إحالة 340 متهما للمحاكمة العسكرية بتهم التخطيط لاغتيال السيسي وتفجير الكنائس بسط الأمن والاستقرار في المدينة المحررة، و تطهيرها من الألغام والمتفجرات التي خلفها القاهرة_«القدس العربي»_من تامر العدو، وحماية المدنيين والنازحين». و قُــال الرائد مصطفى جمــال الخفاجي

> أحالت نيابات مصرية، أمس الأحد، 340 متهماً بالتخطيط لاغتيال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسى، وتفجير الكنائس للقضاء العسكري. وكانت نيابــة أمن الدولة العليا، أحالت أمس، ملف التحقيقات مع 48 شخصا إلى القضاء العسكري، لاتهامهم بتولى قيادة تنظيم «الدولة الإسلامية» وتأسيس خليتين في القاهرة وقنا، والانضمام لهما

> والمشاركة فيهما، وأرتكابهم وقائع تفجير كنائس

المصري عبد الفتاح السيسي. كذلك شن إعلاميون محسوبون على نظام السيسي، هجوما على حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، واتهموها بالوقوف وراء الهجوم الذي نفذه مسلحون الخميس الماضي، وأسفر عن مقتل 23 من جنود الجيش المصري، وإصابة 33 آخرين. وقال الإعلامي عمرو أديب في برنامجه المذاع على فضائية «أون»، إن هناك دليلا قويا على ضلوع فلسطينيين من قطاع غزة في تنفيذ عمليات إرهابية في سيناء، مشيرا إلى أن «معظم العمليات الإرهابية

إعلاميونِ موالون يشنون هجوما على « حماس» ويتهمونها بتنفيذ « هجوم رفح»

البطرسية في العباسية، ومار مرقس في الإسكندرية، التى شهدتها سيناء ضد قوات الجيش والشرطة نفذت بواسطة عناصر»غزاوية». ومار جرجس في الغربية، والتخطيط لاغتيال الرئيس

جواسيس فرنسيون يتعلمون الروسية والعربية والصينية

وطالب أديــب حركة حماس بـ»تســليم العناصر الإرهابية» الموجودة في قطاع غزة، وتابع: «لقد بلغت الروح الحلقوم، ولنجيب حقهم يا نموت زيهم». كما عرض الإعلامي أحمد موسي إحدى الصور، ونسبها لأحد المسلحين الذين شاركوا في الهجوم على كتيبة الصاعقة في منطقة البرث جنوبي رفح أمـس الأول، قائلاً: «حماس هي العنصر الفاعل القائم بالهجوم على مصر، ودورها هــذه الحركة الإرهابية

نشطاء يتهمونها بالتملق للإسلاميين وآخرون ينتقدون الحملة ضدها

مصافحة الغنوشي لكاتبة يسارية تثير جدلا في تونس

تونس_«القدس العربي»_من حسن سلمان:

أثارت مصافحة رئيس حركة «النهضة» الإسلامية لمفكرة يسارية موجة من الجدل في تونس، حيث اتهم بعض النشـطاء المفكرة المعروفة بمواقفهــا المعادية للإســــلاميين بـــ«التملق» لهم و «خيانة» مبادئها، فيما اعتبر آخرون أن الأمر لا يعدو كونه «مصافحة عابرة» بين غريمين تقليديين، داعين إلى عدم توظيفه لتصفية حسابات سياسية أو فكرية،

وكان رئيس حركة «النهضة» الشيخ راشد الغنوشي نشر على صفحته الرسمية في موقع «فيسبوك» مجموعة من الصور توثق مشاركته في أربعينية الناشر الحبيب اللمسي في المكتبة الوطنية، من بينها صورة تجمعه بمديرة المكتبة الباحثة والأكاديمية د. رجاء بن سلامة، وهي معروفة بمواقفها القريبة من اليسار والمعادية للإسلامين.

وأثارت الصورة جدلا كبيرا في البلاد، حيث



وكتبت الباحثة ألفة يوسف «رجاء بن سلامة تبرر مصافحتها للغنوشي. بعد ان شتمتنى لجرد محاضرة فكريـة القيتها في قصر الجمهورية التونسية.ولهذا السُّبب نفسُه رفضتُ المناصب الني اقتُرحت علي زمن الوفاق. لكي لا أجد نفسي يوما مضطرة لمصافحة

بررت بن سلامة الأمر بقولها «صافحت الغنوشي، وبِعد؟ صافحته يعني أنّني ساتبنّى أفكاره، وألغَّى كلُّ ما كتبته منذ 30 عاما في نقد الأصوليَّة والإســـلام السياسيّ؛ أكون قليلة الأدب فأمتنع عن مدّ يدي مثلا؟ أو أصفعة لأحلو في أعين سخفاء الفيسبوك؟ أذكركم بأنَّه جاء للمكتبة في أربعينيّة الفقيد الحبيب اللمسي، ولم أذهب أنا إلى مونبليزير». وأضافت «أذكّركم بأنّ من يدير مؤسّسة عامّة

يجب أن يحترم دوره ويعامل جميع روّاد المؤسّسة وموظفيها على قدم المساواة، لأنّ المؤسّسة العامّة ليست بيته الخاصّ. أذكّركم بأنّ الخصم السيّاسيّ في الدّيمقراطيّة ليــس كافرا ولا عدوّا، بل مواطن مختلف عنك. وهذه آرائيي لم أحد عنها يومياً. هذا درس في الأدب وفي إدارة المؤسّسات وفـي الدّيمقراطيّة لكلّ المزايدين، ولكل من يكتب بلا فكر ولا روية».

ألستم خوانجية مقلوبون؟». وأضاف «في المجتمعات المضطهدة؛ شمولية التيارات الهووية؛ لا تنتهي بالاستئصال الفاشي و إنما بالصراع معها على قاعدة الانتصار للمشترك المواطني الاجتماعي السيادي المقاوم للإذلال والاستباحة. تعالوا إلى كلمة سواء».

لمواجهة «القوى المعادية» في حروب المستقبل ستراسبورغ (فرنسا) ـ «القدس العربي» وأف ب:

> في مركز لتِأهيل «الجواسيس» في ستراسبورغ، يردد عشرون طالباً يرتدون البزات العسكرية وهم جالسون خلف أجهزة كومبيوتر أولى الكلمات العربية التي تعلموها، على أمل اتقان هـــذه اللغة في غضون 24 شــهراً قَبل ان ينصرفوا إلى العمل الميداني. إذ سيُرســلوِن إلى مكان ما في مناطق في الساحل او الشرق الأوسط، وفقاً لعمليات الجيش الفرنسى، للتنصت على «العدو» واختراق معلوماته. إذ ذاك يتعين عليهم فك الرسائل المشفرة أثناء الاتصالات والمساعدة في تحديد

> مواقع الأهداف وإحباط الكمائن والتحذير من اعتداءات. وفي الوقت الراهن يتدرب بيار – انطوان وكاترين وزملاؤهما في مركز التدريب المشترك على الاستخبارات في ستراسبورغ. وبحماسة قالت كاترين (22 عاماً) إن «ما يحتاج إليه المقاتل هو أن يتعلم بوتيرة سريعة لغة عمل جديدة، العربية او الروسية في غُضون 24 شهراً، والصينية في 36 شــهرا. ويتدرب آخرون على مراقبة شبكات التواصل

> وقالت مدربتهم «حتى الآن، نتعلم من خلال السمع، بو اسطة أجهزة الاستماع من خلال ترداد الكلمات، ويتو افر للمتدربين فقط الصوت والترجمة إلى الفرنسية. أما قواعد

الكتابة تُّنتعلمها في وقت لاحق». وفي المشــهد الجيوسياسي الجديد، تحتل اللغَّة العربية مركز الصدارة. واللغة الروسية لا تفقد أهميتها، فصفحة الحرب الباردة طويت، إنما منذ 2014 يقوم الروس بعملية عودة قوية إلى منطقة المتوسط وأبوابِ الاتحاد الأوروبي. وتجند الشــبكات الجهادية عدداً كبيراً من الناطقين باللُّغة الروسية من القوقاز او آسيا الوسطى، وهذه المدرسة العسكرية الفعلية التي تضطلع بدور ريادي في مكافحة الإرهاب، تدرب عدداً متزايداً من العملاء «الجواسيس» لـ«حـروب المستقبل». ويقول الكولونيل ايمانويل، قائد المركز إن «الاستعلام هو الاستباق حتى يتاح

تخريبي» (تفاصيل ص 3)

لك الوقت لإحراز خطوة متقدمة على القوى المعادية» على صعيد التنصت، شهدت المهنة تطوراً عميقاً. وقال الميجور آلان الذي قام بخطواته الأولى على صعيد تعلم اللغة العربية خلال حرب الخليج في 1991، «من قبل كان كل شــىء أسهل. كنا نرى جيوشاً ونتابع تحركات القوات. ومن خلال 400 او 500 كلمة، كنا نقوم بعملنا على ما يرام. واليوم، نضرب هذا الرقم بعشرة».

وبات كل شيء يجري على شبكات الأقمار الصناعية، حيث يمكن أن تخفى الناقشات التافهم معلومات ثمينة حول تحضير طائرة مسلحة بلا طيار او زرع لغم، على سبيل www.alguds.co.uk

قوات مكافحة الإرهاب رفعت العلم العراقي عند ضفة نهر دجلة

العبادي يعلن تحقيق «النصر الكبير» في مدينة الموصل «الحررة»

الموصل ـ «القدس العربي» ـ وكالات:

أعلنت بغداد، أمس الأحد، تحقيق «النصر الكبير» في مدينة الموصل «المحررة»، حسب بيان صادر عن المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، بعد نحو تسعة أشهر من انطَــلاق عملية اسـتعادة ثانــي أكبر مدن

وأصدر المكتب، بيانا يؤكد أن العبادي «وصل إلى مدينة الموصل المحررة وبارك للمقاتلين الأبطال والشعب العراقي بتحقيق النصر الكبير».

وأظهرت صور نشرت على حساب رئيس الوزراء الرسمي على تويتر، العبادي مرتديا زيا عسكريا أسود اللون وقبعة، لدى وصوله إلى الموصل معلنا استعادة السيطرة الكاملة

وعقد العبادي اجتماعا موسعا مع القادة والآمرين في مقر قيادة قوات الشرطة الاتحادية في الجانب الايمن للموصل (الجانب الغربي) بحسب بيان رسمي. واصـدر حسـب ما جاء فــي البيــان «عدة

توجيهات بصدد ادامة الانتصارات والقضاء على فلول داعش المنهزمة، وضرورة بسط الامن والاستقرار في المدينة المحررة، وتطهيرها من الالغام والمتفجرات التي خلفها العدو، وحماية المدنيين والنازحين».

وقال الرائد مصطفى جمال الخفاجي مسؤول وحدة التوثيق القتالى في جهاز الرد السريع (تابع لـوزارة الداخلية) إن «مسلحي تنظيم الدولة الذين كانوا يقاتلون حتى صباح اليأمس الأحد في منطقتي (الشهوان والقليعات) بالمدينة القَّديمة سرعان ما انهاروا أمام الزحف العسكرى الكبير والمنظم لقوات جهاز مكافحة الإرهاب (تابع للجيش)».

وأضاف أن «قوات مكافحة الإرهاب رفعت العلم العراقي عند ضفة نهر دجلة في الجانب الغربي تعبيرًا عن تحقيق الانتصار النهائي». ولفّت الخفاجي إلى أن «القطعات (القوّات) العسكرية تواصل عمليات تطهير المنطقة القديمة تحسبًا لوجود بعض الجيوب المسلحة»، وكان مسلحو داعيش يقاتلون أمس في جيبين صغيرين بمنطقتي القليعات، والشهوان على حافة نهر دجلة.

ويشكل هذا التطور الهزيمة الأكبر لتنظيم «الدولة الإسلامية «منذ سيطرته على الموصل

وأشاد الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون عبر موقع «تويتر» بجميع من ساهموا ب«تحرير» مدينة الموصل العراقية من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية بمن فيهم «جنودنا». وكتب الرئيس الفرنسي عبر موقع تويتر

بمن فيهم جنودنا».

وبدأت القوات العراقية هجومها لاستعادة ثاني أكبر مدن العراق في 17 تشرين الأول/ أكتوبر، لينتقل التنظيم المتشدد من السيطرة الكاملة على الموصل ليصبح محاصرا من القوات الأمنية ونهر دجلة داخل مساحة صغيرة في

«الموصل تحررت من داعش: تعبر فرنساعن

تقديرها لجميع من ساهم في تحقيق هذا النصر،

وأعلنت وزارة الدفاع العراقية، مقتل 30 عنصرًا مـن تنظيم «الدولة» خـلال محاولتهم الفرار من الجانب الغربي إلى الجانب الشرقي للموصل عبر نهر دجلة.

إن «قطعات (قـوات) عمليات نينـوى (تابعة للجيش) قتلت 30 إرهابيًا حاولوا الهروب من الجانب الغربي إلى الجانب الشرقي للموصل عبر نهر دجلة».

وأوضح الزبيدي أن «ضفة نهر دجلة بمحاذاة المدينة القديمة تخضع لإجراءات أمنية مشددة لمنع حالات التسلل التي ينفذها عناصر الدولة». من جهته، قال الملازم أول في قوات الشرطة الاتحاديـة بهاء المياحـي، إن «عنصرين من الدولة قتلا أمس بهجوم مسلح نفذه مجهولون

وأضاف المياحــي أن «مصادر اســتخبارية

وقالت خليــة الإعلام الحربي (تتبع الدفاع)،

وقال الملازم في الجيش العراقي أول نايف الزبيدي إن «عناصر تنظيم داعش الفارين من الجانب الغربي للموصل باتجاه الجانب الشرقى حاولوا التخفى بين المدنيين والفرار

وسط قضاء تلعفر غرب مدينة الموصل».

أكدت أن مسلحين مجهولين يعتقد انتمائهم إلى مجموعات مناهضة لتنظيم داعش قتلوا صباح اليوم قياديًا بتنظيم داعش ونجله وسط قضاء تلعفر غرب الموصل ولاذوا بالفرار إلى جهة

وأوضـح المياحـي أن «تنظيم الدولـة وفقًا للمعلومات الاستخبارية يجري الآن عملية بحث واسعة وسط القضاء لاعتقال منفذى

المشتركة، بينهم 5 قادة، خلال الساعات 48 الهجوم». وفي 10 يونيو/حزيران 2014، سيطر الماضية، جراء المعارك الجارية في المدينة تنظيم «الدولة» على بلدة «تلعفر» ذات الغالبية القديمة في الجانب الغربي لمدينة الموصل. التركمانية، التي تبعد نحو 60 كم غرب الموصل. وفي سياق متصل، كشف العقيد أسامة وقال النقيب محمود على السعدي في

جهاز الرد السريع (تابع لوزارة الداخلية) إنّ «عناصر التنظيم الذين ما يزالون يسيطرون على مساحات صغيرة جدًا في الموصل القديمة يقاتلون بشراسة منقطعة النظير والكثير منهم يرغب بالموت بعد أن يدمر كل شيئ حوله». وأضاف أن «القوات قدمت خسائر باليومين

الماضيين في إطار مهمـة التحرير تمثلت بمقتل 7 عناصر مـن قوات الشـرطة الاتحادية بينهم ضابطين برتبة نقيب، و11 من قوات الرد السريع بينهم ضابط برتبة نقيب». وتابع «فيما قتـل 5 جنود من قـوات جهاز

رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي خلال الزيارة التي قام بها إلى مدينة الموصل أمس

ضابطان برتبة ملازم وملازم أول». إلى ذلك، قال مصدر عسكري عراقي إن أحد قادة الحشد الشعبي قتل، في اشتباكات مع مسلحى تنظيم «داعش» جنوبي الموصل.

مكافحــة الإرهــاب (يتبــع الجيــش)، بينهم

وأوضح الرائد ياسر التميمي، الضابط في الجيش العراقي إن «محمود ياسين آمر السرية الثالثة في فوج المهمات الخاصة باللواء 50 التابع للحشد الشعبي، قتل في اشتباكات مع مسلحى داعش في قرية الإمام غربي، التابعة لقضاء القيارة على بعد نحو 60 كلم جنوب

وأضاف أن «ياســين قتل أثناء اقتحام قوات الحشد والجيش العراقي للقرية التي تمركز فيها عناصر داعش، الخميس الماضي».

استعادة الموصل ليست المسمار الأخير في نعش «الدولة»

■ بغداد ـ أ ف ب: يرى خبراء أن انهيار المعقل الرئيسي لتنظيم «الدولة الإسلامية» في مدينة الموصل، أمس الأحد، يمثل ضربة قاسية جدا لهذا التنظيم، لكنه لا يعني

وقال ديفيد ويتى المحلل والكولونيل المتقاعد من القوات الخاصة الأمريكية إن سقوط الموصل يعتبر «ضربة قوية جدا»

ويمثل سقوط الموصل ضربة جديدة اثر ضربات سابقة متلاحقة افقدت التنظيم السيطرة على مناطق واسعة من العراق

وفي حبن كانت مساحة مناطق سيطرة التنظيم توازي مساحة بلاد مثل كوريا الجنوبية، ويعيش فيها نحو عشرة ملايين نسمة، تقلصت هذه المساحة إلى النصف. كما فقد تنظيم «الدولة الإسلامية» آلاف المقاتلين بينهم الكثير من المقاتلين الاجانب.

وإذا كانت هذه الضربة ستضعف التنظيم بالتأكيد فمن السابق لاوانه الكلام عن نصر نهائي. وقال باتريك مارتن محلل الشؤون العراقية في معهد دراسات الحرب: «لا

يجب ان نعتبر استعادة الموصل المسمار الاخير في نعش تنظيم الدولة الإسلامية»، مشيرا إلى أن التنظيم «لا يزال يسيطر على مناطق مهمة»، خصوصا في سوريا، حيث ينفذ هجوم عسكري كبير لاستعادة بلدة واضاف أن «التنظيم لم يعد يسيطر

سوى على حوالى 7 بالمئة من الاراضي العراقية التي كانت في قبضته في اوج توسعه صيف 2015.

وتابع: «في حال لم تتخذ القوات الأمنية العراقية اجراءات لحماية الانجازات التي حققتها فان التنظيم يمكن ان يعود إلى الظهور في مناطق جديدة».

وامام هـذه التحـولات بـدأ التنظيم بتغيير استراتيجيته مركزا على تكتيك حرب العصابات والتفجيرات. وتوقع ويتي أن «يركز التنظيم على المدى القصير في العراق على نشاطات

إرهابية بدلا من السعي للسيطرة مجددا على مناطق اخرى». واعاد مارتن بالذاكرة الهجمات العنيفة التي كان تنظيم الدولة الإسلامية يقوم بها ردا على الهزائم التي يتعرض لها.

قتيبة العامري في جهاز شرطة نينوى، مقتل

3 قياديين بارزين من «الدولة»، وأسر آخر خلال

محاولتهم الهروب من الجانب الغربي لمدينة

كذلك، كشف مصدر أمنى عراقى، مقتل 23

عسكريًا من القطعات (القوات) العسكرية

وكان التفجير الأكثر دموية الذي وقع في تموز/يوليــو 2016 في بغداد وادى إلى مقتل ما لا يقل عن 320 شـخصا، جاء بعد خسارة التنظيم لمدينة الفلوجة التي كانت

احد اهم معاقله، كماً نفــذ تنظيــم «الدولـــة» هجو ما استهدف في 22 تشرين الاول/اكتوبر الماضي مدينة كركوك فخلف 36 قتيلا و 133 جريحاً اغلبهم من عناصر الامن. ووقع هذا

الهجوم بعد خمسة ايام من انطلاق عملية استعادة الموصل، ويرى ويتي انه «مـن المرجح ان يعاني

العراق حالة من انعدام الأمن لعدة سنوات» رغم الهزائم التي يتكبدها الجهاديون. وحتى لو فقد عناصر «الدولة» سيطرتهم على مناطق في العراق وسوريا،

فانهم لا يزالون يمثلون تهديدا لمناطق مختلفة في العالم. ففي غضون ثلاث سنوات، عاد آلاف من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية إلى

بلدانهم بعد ان شاركوا في معارك خاضها التنظيم في سوريا والعراق. ومع انتشار الايديولوجية الجهادية عبر الانترنت ظهرت خلايا لا علاقة تنظيمية لها بالتنظيم لكنها تبايعه وتعمد

إلى شـن هجمات إرهابية في مناطق عدة

■ بغداد _ « القدس العربي»: إضافة إلى الموصل التي أعلنت القوات العراقية أمس الأحد، تحريرها من تنظيم «الدولة الإسلامية» هزم الأخير في العديد من المناطق، بينها: تكريت: في 31 اذار /مارس 2015 أعلنت القوات العراقية ستعادة المدينة الواقعة على بعد 160 كيلو مترا شمال بغداد، بعد عملية عسكرية كانت الاكبر مند هجو معناصر «الدولة»

سنجار: في 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2015، استعادت القوات الكردية مدعومة بغارات جوية لقوات «التحالف الدولي» بقيادة واشـنطن مدينة سنجار من عناصر «الدولة» قاطعة بذلك طريقا استراتيجيا يستخدمه مقاتلو التنظيم بين العراق وسوريا. وكان التنظيم استولى على سنجار في أَبِ/أغسـطس 2014، وارتكب فظائع بحق السكان وغالبيتهم

. العظمى من الاقلية الايزيدية. الرمادى: في 9 شــباط/فبراير 2016 تمت اســتعادة مدينة الرمادي على مسافة 100 كلم غرب من تنظيم «الدولة الإسلامية» الذي سيطر عليها في أيار/مايو 2015. الفلوجة: أولى المدن التي سيطر عليها التنظيم مطلع العام

هذه هزائم التنظيم في العراق 2014. وأعلن الجيش العراقي استعادة المدينة (50 كلم غرب

القيارة: في 9 تموز/يوليو 2016، سيطرت القوات العراقية مدعومة من قوات التحالف الدولي على قاعدة جوية مهمة قرب القيارة التي تبعد مسافة 60 كلم جنوب الموصل و في 25 أب/ أغسطس طردت القوات العراقية التنظيم من البلدة استعدادا

الشرقاط: أعلنت القوات العراقية في 22 أيلول/سبتمبر 2016 استعادة السيطرة على الشرقاط التي تحظى باهمية استراتيجية كبرى بالنسبة لمعركة الموصل، كونها تقع على طريق الامداد الرئيسي إلى بغداد التي تبعد عنها مسافة 260 كلم. والشرقاط آخر معاقل الجهاديين في محافظة صلاح

الموصل في تشرين الثاني/اكتوبر 2016، وتمكنت من استعادة السيطرة على الجانب الشرقي للمدينة في 19 شباط/فبراير 2017، واستأنفت الهجوم لاستعادة باقى اجزاء الجانب الغربي، معلناً أمس تحرير كامل المدينة.

جمع الجثث المنتشرة في شوارع وأزقة الموصل

الموصل_«القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

في كل حي تم تحريره في الموصل من قبضة تنظيم «الدولة الإسلامية «، يتم العثور على المزيد من الجثث المجهولة لمدنيين في الشوارع والأزقة وتحت ركام البيوت المدمرة، لتكشف جانباً آخر من حجم مأساة سكان المدينة.

وأطلعت «القدس العربي» خلال زيارة لمركز الطب العدلي في نينوى، على نتائج حملة رسمية وشعبية لجمع الجثث المجهولة في المناطق المسررة حديثاً من الساحل الأيمن للموصل، فوضعت أكوام من الموتى تضم رجالا ونساء واطفال، في ثلاجات حفظ الموتى، وتم وضع الكثّير منها خارجها، وجميع الضحايا قتلوا خلال عمليات إعدام جماعية نفذها تنظُّب « الدولة » اثناء محاولة الناس الفرار نحو المناطق الآمنــة، أو من ضحايا القصف على المنازل. وقال مدير قسم الطب العدلي في دائرة صحة نينوى، مضر العمري لـ«القدس العربــي»، : في كل يوم تحرر القوات العراقية أحياء جديدة من الجانب الأيمن للموصل، يتم العثور على العشرات من جثث المدنيين الذين سقطوا أثناء المعارك ولم يكن بالإمكان جلبها إلا الآن، بجهد وزارة الصحة والقوات الأمنية ومبادرات شعبية».

وأشار إلى «جلب 73 جثة من منطقة معمل البيبسي، و39 جثة آخرى من حى الشفاء بعد تحرير المنطقة، ومعظمهم، ممن قتلهم التنظيم اثناء محاولتهم الفرار من مناطق المعارك، ومضى عليهم أيام، وربما اسابيع في العراء، مما تسبب بتفسخ أكثر



واكد العمري، «عدم إمكانية تحديد احصائية دقيقة لعدد القتلى في معركة تحرير الموصل، الذين تجاوزوا الآلاف، وذلك لاستمرار المعركة واستمرار سقوط المزيد من المدنيين كل يوم، إضافة إلى وجود الكثير من الجثث تحت الانقاض المدمرة



جثث مدنيون في المركز الطب العدلي في نينوى

والمفقودين». ونوه إلى ان «مشكلة نقص الثلاجات لحفظ الجثث المجهولة تم حلها باستخدام حاويات مخصصة لحفـط الادوية، كما تم استخدام ثلاجات موجودة في الجانب الأيمن في مناطق محررة مؤخرً». وأوضّح أن «الجثث المجهولة يتم حفظها في الثلاجات لمدة 60 يوما واذا لم يراجع

احد لاستلامها من اقاربهم يجري دفنهم في وتتكدس الجثث في قسم الطب العدلي، داخل الثلاجات، إضافة إلى أن الكثير منها خارجها، لكثرة العدد. بعض الجثث يعود لرجال ونساء وأطفال، ويصعب تمييز

جمع الجثث في اكياس وجلبها إلى قسـم . الطب العدلي».

بعض الفَّارين من الجانب الأيمن، بينوا أنهم كانوا يشاهدون في طريقهم العشرات من القتلى تحت الأنقاض التي تنتشر في

الأزقة والشوارع، ولا يجازف أحد برفعها. واسابيع عليها في العراء، ولرفض عناصر كما كانوا يسمعون أصوات استغاثة التنظيم السماح للمواطنين بدفنهم. أناس تحت أنقاض البيوت المنهارة، ولكنهم وقال ممتاز أمين، وهو أحد المشاركين في حملة جمع ودفن الجثث، خلال فراري من لا يستطيعون التوقف لانقاذهم خوفا من منطقة الزنجيلي قبل تحريرها، شاهدت قناصة عناصر التنظيم المنتشرين، إضافة إلى ان إخراجهم يتطلب آليات خاصة العشرات من جثث القتلى منتشرة على طريق الفرار، وكان بعضها ملقى في وجهد مجموعة كبيرة من المنقذين. الشارع منذ ايام تحت حرارة الشمس وتمتزج فرحة سكان الموصل بتحرير اللاهبة وتنبعث منها الروائح، ولذا بادرت المزيد من أحياء مدينتهم من تنظيم بعد تحرير المنطقة مع متطوعين اخرين إلى «الدولة» مع مرارة الالم جراء سقوط

الاعداد الكبيرة من المدنيين الأبرياء، في خضم المعارك المستعرة منذ تسعة اشهر، مع القناعة لدى الجميع بأن الكثير من الضحايا سيتم الكشف عنهم بعد صمت أصوات إطلاق النار في المدينة المنكوبة،

■ الموصل - أف ب: مع إعلان الحكومة العراقية تحقيق «النصر الكبير» في الموصل ضد تنظيم «الدولة الاسلامية»، تتكشف الكلفة الباهظة للمعارك أكثر فأكثر مع خروج عشرات النساء وأطفالهن بين الأنقاض على أحد الأرصفة قرب المدينة القديمة، تجمعت نحو

15 امرأة وطفلا، بحثاً عـن ظل يقيهم قيظ الصيف، فيما يسمع دوى الطلقات النارية والقذائف في الداخل. خرج هؤلاء بمعية القوات العراقية التي كانت

تخوض معارك مع التنظيم في منطقة الميدان داخل الموصل القديمة، قلب المدينة التاريخي. وسط هذا المشهد، تتكئ أم شابة في العشرينيات بهدوء على أحد الجدران، مرتدية عباءة سوداء وحجابا أزرق اللون. تنهار بشكل مفاجئ على الرصيف متوسلة

لأقرب جندي أن يصغى إلى محنتها. فقبل ساعة فقط، فقدت ابنها البالغ من العمر سبع سنوات في القصف، في وقت كانت تتحضر مع عائلتها لمغادرة المدينة القديمة بعد أشهر من الاختباء.

تقول وقد طغيى الحزن على ملامحها، فيما تحاول ابنتها الكبرى مسح دموعها، «لم أتمكن من القيام بشيىء». تتوسيل اليها ابنتها البالغة من العمر عشير سنوات، واصطبغ ثوبها العنابي بدماء أخيها الصغير، «لا تبكي يا أمي»،

أما فاطمة الخمسينية، فتجهش بالبكاء، وهي تقص تفاصيـل الفاجعة التي ألمت بعائلتها على مدى الأشـهر الأربعة الماضية.

تذكر كيف اضطرت وعائلتها إلى الاختباء «تقريبا من دون طعام أو مياه» في قبو يسيطر عليه تنظيم «الدولة»، وهم يصلون من أجل النجاة من المعارك الدائرة. خرجوا عندما بدالهم أن القوات العراقية استعادت

السيطرة على شارعهم، حيث رأوا السماء للمرة الأولى

لكن قناصا أطلق النار على شقيق فاطمة أثناء هربهم، ولا معلومات لديها عنه منذ اقتادته سيارة إسعاف من المكان، إلى جوارها، تبكي امرأة أخرى تدعى لقاء، وقد شخصت عيناها نحو السماء تكرر يائسة اسم شقيقها الذي اضطرت إلى ترك جثته عندما تعرض هو الآخر إلى

بغداد)، في 26 حزيران/يونيو 2016 بعد شهر على هجوم فر خلاله عشرات آلاف السكان من المدينة. في حزيران/يونيو 2014، وذلك بمشاركة واشنطن وقوات

وشنت القوات العراقية هجوما كبيرا لاستعادة مدينة

... ومآسى المدنيين تتكشف أكثر بعد إعلان تحرير المدينة

القديمة السبت.

طلق نارى من قناص من جهة عناصر «الدولة»، وتواصل القوات العراقية عملياتها العسكرية ضد آخر من تبقى من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية بالمدينة القديمة في غرب الموصل، رغم إعلان رئيس الوزراء العراقي أن المدينة باتت «محررة»، مباركا بتحقيق «النصر الكبير»، وفق بيان صادر عن مكتبه الإعلامي. وحسب موظف في منظمة محلية غير حكومية طلب عدم كشـف هويته، وصل نحو 250 نازحـا من المدينة

ويقول الموظف إن «ربعهم مصابون، معظمهم بقذائف أو إطلاق نار من قبل قناصة جهاديين يستهدفون المدنيين

وتحاول بعض النساء التأكد من سلامة أفراد

عائلاتهن من الرجال، حيث تدقــق القوات العراقية في

الهويات للتأكد من عدم وجود أي مقاتل من التنظيم بين المدنيين الفارين. يوزع جنود وعمال إغاثة الحلوى والمياه والعصائر

على الأطفال الذين عادة ما يصلون وهم يعانون من تقف على الرصيف طفلة هزيلة صغيرة الحجم بشعر

بنى أشعث وثوب فيروزي، تبلغ من العمر نحو ثلاثة أعوام وحدها ممسكة بقارورة مياه نصف فارغة. يصيح جندى «لن هذه الطفلـة؟»، من دون أن يتلقى إجابة من النساء الثكلي حولها.

سيتم نقل النساء اللواتي فررن من منازلهن وليس لديهن أقارب للإقامة معهم، إلى مخيمات للنازحين حول المدينة، وأعلنت الأمم المتحدة قبل يومين أن نحو 915 ألفا فروا من منازلهم منذ انطلاق معركة استعادة الموصل في تشرين الأول/اكتوبر، بينهم 700 ألف ينتظرون العودة. وفي مكان غير بعيد، تعانق سميرة العشرينية

ابنتيها المذعورتين والمتسختين. تحمل بين ذراعيها طفلها الأصغر، وهو رضيع شاحب

اللون لا يتحرك. تقول سميرة إن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية «كانوا يضربوننا فور محاولتنا الخروج، وفي الخارج، هناك قصف، كان الوضع مرعبا»، وفجأة يبكى رضيعها وهو ما يطمئن عمال الإغاثة حولها،



قالت إن مصر تغرق بفعل سياسات الحكم الديكتاتوري في شلال من الدماء

«الإخوان» تتبرأ من العنف وتحمّل السيسي مسؤولية هجمات سيناء

القاهرة_«القدس العربي»

من مؤمن الكامل:

شددت جماعة «الإخوان المسلمين»، أمس الأحد، على «عدم صلتها بأي مجموعة تنتهج العنف المسلح أو تدعو له». وقالت في بيان أصدرته بالتزامن مع «الذكرى السنوية الرابعة لأحداث الحرس الجمهوري»: «بعد أن تحولت مصر إلى سبجن كبير؛ بفعل سياسات النظام، تستمر الأوضاع الأمنية في التدهور السريع، معرضة الأمن القومي للبلاد إلى خطر كبيرً، ومؤدية إلى سقوط أبناء الشعب من العسكريين والمدنيين، بين قتيل وجريح، في مسلسل دموي مستمر كانت آخر حلقاته ما جرى الجمعة والسبت على أرض سيناء، من اعتداءات خلفت عشرات الضحايا في القوات المسلحة بين

وأضافت الجماعة أن «مصر تغرق بفعل سياسات الحكم الديكتاتوري، في شلال من الدماء، يزيد من فداحته ما تقوم به الأجهزة الأمنّ من تغطية على فشلها بتصفية العشرات من شباب مصر الأبرياء؛ الذين يتم اختطافهم قسريًا بصورة دورية، دون أن يتمكن أحد من معرفة الحقيقة؛ بسبب ذلك الستار الكثيف من الكذب والتعتيم الإعلامي الذي تمارسه أجهزة إعلام النظام».

وأشارت إلى أنه «في ذكرى مذبحة الحرس الجمهوري التي ارتكبتها السلطة المصرية في 8 يوليو (تموز) 2013 عقب أغتَّصابها للسلطة وإخفائها للرئيس الشرعي المنتخب، محمد مرسي، وبعد سقوط هذا العدد المؤلم من الضحايا الأبرياء من العسكريين والمدنيين على أرض سيناء، وفي أرجاء أرض الكنانة المتفرقة بالرغم من وعود رأس السلطة في كل مرة أنه على وشك القضاء على الإرهاب، لكن الواقع يكذَّبه ويكشف فشَّله - فإننا نحمَّل النظام الانقلابي المســؤولية الكاملة عما وصلت إليه الأوضــاع في البلاد من

ودعت لـ«تحرك العقلاء والوطنيين الشرفاء لقيادة شعب مصر؛ لتخليص البلاد من حكم الاستبداد وسلطة الانقلاب، واستعادة حقوق الشعب المغتصبة والمهدرة».

وبعد ساعات من الهجمات الانتحارية التي أسفرت عن مقتل وإصابة عشرات من قوات الجيش المصرى، قتل أربعة مجندين وأصيب 11 بينهم مدنيان بجانب 9 من قوات الشرطة المصرية، أول أمس السبت في انفجار عبوة ناسفة

وقال مسـؤول مركز الإعلام الأمني فـي وزارة الداخلية المصرية في بيان مساء أول من أمس السبت، إنه «أثناء مرور فوج أمنى بمنطقة الصفا دائرة قسم رابع العريش، انفجرت



من تشييع الجنود المصريين الذين سقطوا في رفح

عبوة ناسفة أسفرت عن مقتل مجندين اثنين وإصابة 9 آخرين من قوة قطاع الأمن المركزي، وانتقلت على الفور قوات الدعم إلى محــل الواقعة وتم فرض كردون أمني وتمشـ المنطقة ونقل المصابين إلى المستشفى لتلقي العلاج».

وبعدها، أعلنت مصادر أمنية عن ارتفاع عدد القتلى لأربعة مجندين بعد وفاة اثنين من المصابين، وبين المصابين

ضابطان وأمينا شرطة. الحادث الأخير وقع عقب ساعات قليلة كذلك من إعلان وزارة الداخلية المصرية مقتل 16 مسلحا في اشتباكات مع الشرطة في محافظتي الإســماعيلية والجيزةً، حيث وصفت معظم القتلى بأنهم «متشددون هاربون على صلة بالهجمات التي وقعت مؤخرا على قوات الجيش والشرطة في سيناء».

وأوضح بيان الداخلية أن معلومات توافرت عن «اضطلاع مجموعة من الكوادر الإرهابية في محافظة شــمال ســيناء بإعداد معسكر تنظيمي لاستقبال العناصر المستقطبة حديثا لصفوفهم من مختلف محافظات الجمهورية، وإخضاعهم لبرامج إعداد بدني وتدريب عسكري على استخدام الأسلحة النارية مختلفة الأنواع وتصنيع العبوات المتفجرة وصقلهم

بدورات لتأهيل العناصر الانتحارية تمهيدا للدفع بهم لمواصَّلة نشاطهم العدائي بصفوف التنظيم». وحسب البيان «تم التعامل مع المعلومات وتبين اتخاذ الكوادر الإرهابية من المنطقة الصحراوية الكائنة بنطاق الكيلو 11 دائرة مركز شرطة الإسماعيلية معسكرا لهم، حيث تم استهدافها في 8 يوليو الجاري (عقب إستئذان النيابة) وحال اقتراب القوات بادرت العناصر الموجودة في المعسكر بإطلاق وابل كثيف من النيران تجاهها، فتم التعامل مع مصدرها مما نتج عنه مصرع 4 إرهابيين أمكن تحديد عدد 5

كما أعلنت الداخلية عن مقتل مسلحين اثنين ينتميان لحركة «حسم» في مواجهات مع قوات الشرطة في مدينة 6 أكتوبر، عقب توافر معلومات لقطاع الأمن الوطنى تفيد باعتياد كوادر «حركة حسـم الإرهابية» التردد على طريق «دهشور» في محافظة الجيرة «للإعداد لتنفيذ عمليات عدائية. وأسفرت عمليات التمشيط عن رصد دراجة بخارية متوقفة في المنطقة وحال اقتراب القوات منها بادرت العناصر المستقلة لها بإطلاق أعيرة نارية بكثافة تجاة القوات مما دفعها للتعامل مع مصدر النيران، وأسفر ذلك عن مصرع كل على سامى فهيم الفار، وماجد زايد عبد ربه على». ووصفت الداخلية المذكورين بأنهما من أبرز كوادر حركة

«حسم» والسابق اضطلاعهما بدور بارز لصالح جماعة «الإخوان» خلال الفترة الماضية، وارتكز على تنفيد تكليفات قياداتهم الهاربين خارج البلاد بالتخطيط وتوفير الدعم اللوجيستي لعناصر الحركة لتنفيذ العديد من العمليات وكان 23 من أفراد الجيش قُتلوا يروم الجمعة الماضي،

وأصيب 32 آخرون، في هجوم بسيارات مفخخة وإطلاق نيران على إحدى نقاط التمركز الأمني في منطقة البرث في محافظة شمال سيناء،

واستهدف الهجوم الكتيبة 103 صاعقة، الذي قتل فيه قائدها المقدم أركان حرب أحمد المنسى، بجانب أربعة ضباط آخرين، وأعلنت جماعة «ولاية سيناء»، فرع تنظيم «الدولة الإسلامية» في سيناء مسؤوليتها عن الهجمات.

وتشهد سيناء نشاطا مكثفا لمسلحين يشنون هجمات على قوات الأمن والجيش خلال السنوات الأربع الأخيرة، منذ أن عزل الجيش الرئيس الأسبق محمد مرسى في يوليو

وأطلقت قوات الشرطة والجيش في مصر حملات عسكرية موسعة منذ سنوات، تستهدف القضاء على الجماعات المسلحة في شبه جزيرة سيناء، وقتل المئات من أفراد الجيش والشرطة في هجمات، أعلن مسلحون تابعون لتنظيم «الدولة» مسؤوليتهم عن كثير منها.

إحالة 340 للمحاكمة العسكرية بتهم التخطيط لاغتيال الرئيس المصري وتفجير الكنائس

القاهرة_«القدس العربى»

من تامر هنداوی:

أحالت نيابات مصرية، أمسس الأحد، 340 متهماً بالتخطيط لاغتيال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسى، وتفجير الكنائس للقضاء العسكري.

وكانت نيابة أمـن الدولة العليا، أحالـت أمس، ملف التحقيقات مع 48 شخصا إلى القضاء العسكري، لاتهامهم بتولى قيادة تنظيم «الدولة الإسلامية» و تأسيس خليتين في القاهرة وقنا، والانضمام لهما والمشاركة فيهما، وارتكابهم وقائع تفجير كنائس البطرسية في العباسية، ومار مرقس في الإسكندرية، ومارجرجس في الغربية، والتخطيط لاغتيال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. وأحالت النيابة أوراق القضية للمدعى العام العسكري، الذي أحالها بدوره إلى نيابة الإسكندرية العسكرية، ونقل جميع المتهمين في القضية إلى سجن برج العرب، وجرى تجديد حبس عدد من المتهمين على ذمة التحقيقات في القضية لمدة 45 يو ما.

وتكثف الأجهزة الأمنية جهودها للقبض على 17 هارباً في القضية، يشــتبه بتورطهم في تنفيذ حادث الاعتداء على اتوبيس أقباط المنيا.

ويواجه المتهمون تهما تتعلق ب«اعتناق الأفكار التكفيرية التي تقوم على تكفير الحاكم وتوجب الخروج عليه، وتستبيح دماء وأموال المسيحيين، إضافة إلى اتهامات تتعلق بالقتل والشروع في قتل مرتادي كنائس البطرسية في العباسية، ومار مرقس في الإسكندرية، ومارجرجس في طنطا، وقتل قوات تأمينها، والهجوم على كمن النقب وقتل عدد من القائمين عليه من قوات الشرطة والاستيلاء على أسلحتهم، وتصنيعهم وحيازتهم سترات وعبوات مفرقعة وأسلحة نارية وذخائر، والالتحاق بتنظيم «الدولة الإســــلامية» خارج البلاد، وتلقيهم تدريبات عسكرية في معسكرات تابعة

للتنظيم في دولتي ليبيا وسوريا». وحسب تحقيقات النيابة «الانتحاري محمود شفيق محمـد مصطفى، هـو مرتكب واقعـة تفَّجير الكنيسـة البطرسية في العباسية بتكليف من القيادي في التنظيم مهاب مصطفى السيد قاسم، حيث حضر الانتحاري من شمال سيناء بعد نقله عضو التنظيم محمود حسن مبارك بسيارته، وأقام في مسكن المتهم رامي محمد عبد الحميد عبد الغنى في منطقة الزيتون في القاهرة، وبتاريخ 8 ديسمبر / كانون الأول الماضي حضر إليه المتهمان عمرو سعد عباس و وليد أبو المجد عبد الله، بعد أن تسلما 3

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي

ســـترات ناســـفة من المتهمين عزت محمد حسن وحساء نبيل بدوي، وأقاما معه بذات المسكن، ثم رصدوا الكنيسة البطرسية ومحيطها يومى 9 و10 ديسمبر/ أيلول الماضى، وفي صباح الأحد 11 ديسـمبر/ كانــون الأول، ارتدى الانتحاري سترة ناسفة واصطحبه المتهمان عمرو سعد عباس ووليد أبو المجد عبد الله بسيارة الأخير إلى مقر الكنيسـة و فجر نفسه، ما أسـفر عن مقتل 29 وإصابة 45

كما كشفت التحقيقات إصدار المتهمين عزت محمد حسن وعمرو سعد عباس تكليفات باستهداف كنيسة مارجرجـس في طنطا، وتحريضهمـا الانتحاري ممدوح أمين محمد بغدادي، أحد المشاركين بواقعة مهاجمة كمين النقب على تفجير الكنيسـة بواسطة سترة ناسفة، وفي ذات التاريخ وبناء على تكليف أيضا من المتهمين، للانتحاري محمود حسن مبارك عب الله، أحد المشاركين بواقعتى تفجير الكنيسـة البطرسـية، بتفجير الكنيسة المرقسية بالإسكندرية، حيث ارتدى الانتحاري سترة ناسفة وتوجه صحبة المتهم حسام نبيل بدوي في سيارة الأخير، حيث ترجل على مقربة من الكنيسة وتوجه للدخول لمبناها، وحاول الدخول لها من غير المكان

المخصص لذلك، تفاديا للمرور من بوابة كشف المفرقعات، فاستوقفه فرد أمن الكنيسة وأمره بالمرور من خلال البوابة، حيث تم استيقافه بمعرفة قوات تأمين الكنيسة حال مروره منها، ففجر نفسه ما نتج عنه مقتل 18 شخصا وإصابة 45 آخرين.

ر. ويأتي ذلك في وقت انتهـت النيابة العسـكرية من التحقيـق مع المتّهمـين في القضية رقم 357 لسـنة 2016 كرية، المعروفة إعلاميًا بالتخطيط لاغتيال رئيس الجمهورية وشـخصيات هامة في الدولة، وتمـت إحالتها إلى محكمة الجنايات العسـكرية لمحاكمة

وكانت نيابة أمن الدولة العليا أحالت 292 شخصًا إلى القضاء العسكري بتهم تكوين 22 خليــة تابعة لتنظيم ولاية سيناء الإرهابي وارتكاب العديد من الهجمات الإرهابية والانتحارية في شهال سيناء والتخطيط لاستهداف واغتيال الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وذكرت النيابة أن التحقيقات في القضيّة أجريت على مدى أكثر من عام أدلي خلالها 66 متهما في القضية باعترافات تفصيلية تخص وقائع القضية والهيكل التنظيمي لما يسمى بـ«ولاية سيناء» وعـدد أعضاء التنظيم ومصادر التمويل وعدد وأسماء بعض القيادات

وفي نهاية نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، أحالت النيابة العامة، أوراق القضية إلى القضاء العسكري. وتبين من التحقيقات التي أشرف عليها المستشار خالد ضياء المحامى العام الأول، قيام تنظيم أنصار بيت المقدس وكوادره، بمبايعة أبوبكر البغدادي، وأصبحوا ولاية تابعة للتنظيم سـموا أنفسـهم بـ»ولاية سيناء»، وأن كل أعمالهم تتم باسم تنظيم داعش لاستهداف الكمائن، وأنهم هاجموا العديد من القوات الأمنية، ومراكز التفتيش العسكرية، وأغلبها في مناطق سيناء.

وكشفت التحقيقات أيضا، أنّ التخطيط لمحاولة اغتيال السيسى تم في خليتين إحداهما في السعودية الستهدافه أثناء أداء مناسك العمرة بصحبة الأمير محمد بن نايف داخل الحرم المكي، إذ تبين من التحقيقات أن الاستهداف كان عن طريق مصريين موجودين في الملكة.

أما محاولة عملية الاغتيــال الثانّية فكانت عن طريق خلية تضم 6 ضباط شرطة مصريين مفصولين، لاستهداف السيسي، أثناء مروره بطريق عام لم تحدده، أثناء تعيينهم ضّمن الخدمات الأمنية المشّاركة في تأمينه بصفتهم ضباط أمن مركزي.

ويحاكم في القضية 151 متهما حضوريا، و 141 غيابيا، فيما نفى المتهمون وهيئة الدفاع عنهم تلك الاتهامات، ووصفوها بـ«العبثية».

الأزهر: نتواصل مع السلطات للإفراج عن الطلاب التركستانيين

القاهرة ـ «القدس العربي»:

قالت المفوضية المصرية للحقوق والحريات، إن السلطات المصرية رحلت 6 من الطلاب التركستانيين المقبوض عليهم في القاهرة إلى الصين، فيما قال محمد مهنا، مستشار شيخ الأزهر، إن المعلومات المتوفّرة تشير إلى القبض على 43 تركستانيا منهم 3 فقط يتلقون دروسهم في جامعة الأزهر.

و أوضَّ مهنا، في تصريحات إعلامية، إن «شيخ الأزهر كلف الإدارات المُخْتَلَفَة بمتآبعــة الموقف، وفي حالة الإفــراجُ عن الطلاب الأَيغُور الدارسين في الأزهر، سيتم الإِعلَّان عن ذلَك في بيان صحافم لاحق». وشــنت قوات من الأمن المصري، خلال الأيام الماضية، حملةً مداهمات لأماكن إقامة الطلاب التركستانيين الذين يدرسون في الأزهر، واعتقلت عدداً منهم، تمهيداً لترحيلهم إلى بلادهم. ولم توضح السلطات المصرية عدد المعتقلين من الطلاب، ولا

سباب اعتقالهم، لكن رابطة علماء أهل السنة قالت إن عدد المقبوض عليهم بلغ نحو 500 طالب. و أشارت الرابطة في بيان صحافي، إلى أن السلطات الصينية كانت قد طالبت الطلاب التركستانيين بإلغاء دراستهم في المعهد الأزهري في مصر والعودة إلى تركستان الشرقية، وأن من يمتنع عن

عليهم بــــــ 100 شــخُص، منهـــم 80 من القاهــرة و20 فــي مدينتي الإسكندرية والغردقة. وتطالب المفوضية المصرية للحقوق والحريات السلطات المصرية بعدم ترحيل أي شخص منتم لأقلية الإيغور إلى الصين والسماح للمقبوض عليهم، بالتواصل مع مكتب المُفوضية السامية لشوون اللاجئين في مصر التابع للأمم المتحدة حال رغبتهم في طلب اللجوء

العودة والإصرار على استكمال الدراسة فسيتم اعتقال ذويهم والزج

بهم في السَّجون. وأضافت الهيئة أن الطلاب الذين امتثلوا للأمر

و عادوا مرة أخرى قامت السلطات الصينية بمحاكمتهم، وواجهوا

عقوبات تتراوح ما بين السجن 15 سنة إلى السجن المؤبد، وقد تصل

بينما قلدرت المفوضية المصرية للحقوق والحريات عدد المقبوض

إلى الإعدام في بعض الحالات،

السياسي في مصر، وذلك نظرا للاضطهاد التاريخي لتلك الأقليّة من قبل السَّلْطات الصينية واحتمال تعرضهم لانتهاكات خطيرة ـ كالتعذيب أو القتل أو السـجن _ في حال اعادتهم القسرية من مصر للصين. والإيغور (قومية من آسيا الوسطى) يُتُحدثون التركية ويعتنقون الإسلام، ويعيش أغلبهم في إقليم «شينغيانغ» الذي كان يُسمى تركستان الشرقية قبل ضمه إلى الصين، ويشهد الإقليم أعمال عنف دامية منذ عام 2009، ويطالب سكانه بالاستقلال عن الصين.

الخارجية المصرية تنشر أسماء ضحايا الهجرة غير الشرعية في صحراء طبرق

القاهرة_«القدس العربي»:

بعد يومن من انتشار صور جثامن مواطنين مصريين في الصحراء الليبية على مواقع التواصل الاجتماعي، اعترفت الخارجية المصرية بحقيقة الصور في بيان. وقال المستشار أحمد أبو زيد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، إن السفارة المصريدة في طرابلس، التي تمارس عملها من القاهرة، علمت من مصادرها في الهلال الأحمر الليبي بأنه تم العثور على جثامين نحو 19 شـخصا في المنطقـة الصحراوية الليبيـة بين طبرقّ وأجدابيا، وأنه على الأرجح لقوا حتفهم خلال محاولتهم الهجرة غير الشرعية على يد عصابات التهريب التي تنشط في تلك المنطقة، علما بأنه جاري التحقق من هوايتهم.

وأوضح المتحدث باسم الخارجية، بأنه تم التأكد من هوية 7 أشخاص فقط حتى

كانــت بحوزتهـم أنهم يحملون الجنســيا المصرية، وقد تم ترتيب نقل الجثامين إلى مصر بالتنسيق بين السفارة المصرية و السَّلطات الليبية المعنية، مؤكـدا متابعة

حتى التأكد من هوية باقي الجثامين. وأضاف أبو زيد، أن المواطنين السبعة الذين تم التأكد من هوياتهم هم: محمد جمال عبد التواب، واحمد جمعة كامل من محافظة أسيوط، والسعيد إبراهيم محمد، وعلاء عبد الباقي عبد السلام من محافظة كفر الشيخ، ويوسف عبد الله محمود ومحمد

أحمد توفيق (وجمعة عثمان محمود. وكانـت منظمة الهـلال الأحمـر الليبي بمدينة طبرق، أعلنت أن فرقها عثرت على جثامين 48 مهاجرا غير شرعي قادمين من وأوضحت المنظمة في بيان، أنها عثرت على الجثامين جنوب نقطة التفتيش التي تربط

وزارة الخارجية للأمر على مدار الساعة

بين مدينتي أجدابيا و طبرق، وبالقرب من

وادي علي داخل منطقة الرمال»، مشيرة إلى أن «الضحايا كانوا في طريقهم إلى ليبيا للعمل هناك وقد دخلوا بطريقة غير شرعية. وحسب البيان، جرى أنتشال 19 جثة مهاجر غير شرعى من الجنسية المصرية من المنطقة، فيما لا تزآل جثامين 29 آخرين ملقية في الصحــراء لعدم توفر وســيلة لنقلها»، مؤكدين أنه وبعد أخذ الإجراءات المطلوبة، جرى دفنهم في ساعات متأخرة في مقبرة مجهولي الهوية غرب طبرق.

وقال رئيس وحدة التحقيق في جهاز الهجرة غير الشرعية بطبرق العقيد مراجع محمد جبريل: «الجثث وجدت في الصحراء جنوب بوابة الــ200، وبســبب عدم وجود أية ســيارات لدينا مــن ذات الدفع الرباعي استعنا بعدد من المواطنين لجلبهم من الصحراء إلى مركز طبرق الطبي».

وأضاف جبريل، «لديناً معلومات مؤكدة عن وجود جثث أخرى سـوف نقوم بإحضارها إلى طبرق».

نائب رئيس هيئة علماء السودان ينفي دعم المتطرفين في ليبيا

الخرطوم _ «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

نفى عبد الحى يوسف، نائب رئيس هيئة علماء السودان، أمس الأحد، انتماءه وتأييده لتنظيم «الدولة الإسلامية» في ليبيا، وذلك ردا على اتهام من الناطق الرسمي باسم الجيش الليبي، أحمد المسماري.

والأخير وجّه اتهامات إلى يوسف، بتحريض المتطرفين في ليبيا، وعرض خلال مؤتمر صحافي مقاطع فيديو يُؤكد فيها ادعاءه.

وقال يوسف، في بيان صحافي :» نشرت بعض الصحف تصريحات لن سـمَّى نفسـه الناطقَ باسـم الجيش الليبي زعم فيها أني أحد نشطاء تنظيم القاعدة، وأني قد زرت ليبيا كثيراً، وقدمت محاضرات

وأوضح أنه زار ليبيا مرتين بدعوة من الدكتور

الصادق بن عبد الرحمن الغرياني مفتي ليبيا، مشيرا إلى أنه تعرف على الغرياني في اجتماع في رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة. و أضاف أن «الناطق الرسمي باسم الجيش الليبي يعلم أن دعوتي واستضافتي إنما كانت من الشيخ

> وتابع:»عرض ذلك المفتري مشهداً لمحاضرة لي زعم أنها كانت لتشددين، وتعمَّد أن يعرض جزءا من الكلام مبتسراً من سياقه ليؤدي إلى ما رمى إليه من غرض، وما كانت تلك الكلمات إلا جزءا من محاضرة قدمتها في جامع القرافي في طرابلس وكانت مفتوحة حضرها من شاء من عامة الناس، وقد سُجِّلت وعُرضت في قناة

> وفنّد يوسف زعم أنه ينتمي لتنظيم «القاعدة»، قائلاً إن «الناطق باسم الجيش الليبي استدل بمشهد كان في صلاة الغائب على أسامة بن لادن رحمه الله تعالى».

لطائفة دون أخرى».

و أضاف:»لم تكن تلك الصلاة في سرداب خفي و لا كانت تلك الكلمة سراً مكنوناً، بل قيلت جهاراً نهاراً على ملأ من الناس وفي حضور إعلامي، لنبيِّن للناس الموقف الشرعى الصحيح تجاهه». و أوضح يوسف أنه أنتقد تنظيم «الدولة» في مرات

عديدة، وقال إن «المنصفين يعلمون أنني قد خطبت أربع مرات عن سوءات ذلك التنظيم وأنه لا يمثل الجهاد الإسلامي من قريب أو بعيد، وأنه ليس إلا صنيعة استخباراتية يهودية صليبية لتشويه صورة الجهاد والتنفير منه، وأما خطبى تلك فمنشورة على مواقع التواصل معلومة لكل من أراد أن يتبيَّن الحقيقة». ويوسف يعمل رئيساً لجلس إدارة إذاعة وقناة طيبة التناصح الليبية، فلم يكن لقاءً سريا ولا محاضرة

الفضائية ونائبا لرئيس هيئة علماء السودان، وعضوا في مجمع الفقه الإسلامي، كما أنه إمام وخطيب مسجد خاتم المرسلين في حي الدوحة في الخرطوم، وهوعضو في العديد من المنظمات الخيرية وعضو في العديد من المجالس الاستشارية في الدولة.



الدكتور عبد الحي يوسف

دمشق_«القدس العربي»

اعتقال أكثر من «100» عنصر أمني من تنظيم «الدولة».

المسؤول الأمني لتُنظيم الدولة في مدينة إدلب».

أوكار عدة لهم، فيما لاتزال الاشتباكات مستمرة.

منازلهم والتعاون مع المكتب الأمني حتى انتهاء العملية».

تعتقل مسؤوله العام في إدلب

«هيئة تحرير الشام» تطلق عملية أمنية

ضد تنظيم «الدولة»

أعلن المكتب الأمني التابع لـ «هيئة تحرير الشام» في محافظة ادلب الخاضعة لسيطرة كتائب المعارضة المسلحة، أمِس الأحد، عن إطلاقه عملية واسعة ضد خلايا تنظيم «الدولة» (داعش) في شمالٌ سوريا، مؤكدٍاً أن الكتيبة الأمنية تمكنت في ساعات مبكرة من فجر يُوم الأَحد من السيطرةُ على 25 موقعاً تابعاً لتنظيم «الدولة»، موزعين على كل من مدينة إدلب وبلدة سرمين، إضافة إلى

وأكدت وكالة «إباء» التابعة لـ هيئة تحرير الشّام»، أن الكتيبة الأمنية اعتقلت المسؤول العام لتنظيم «الدولة» في مدينة إدلب، المعروف باسم «أبو سليمان الروسسي»، بعد انطلاق العملية الأمنية بساعتين فقط، مضيفة أن هيئة تحرير الشام «ضبطت مبالغ مالية ضخمة، ومسدسات كاتمة للصوت، وعشرات العبوات والأحزمة النّاسفة»، فيما تتواصل الاشتباكات في بلدة سرمين. وبحسـب مصدر مســؤول في «هيئة تحرير الشــام» قال لــ»القدس العربى» إنَّ المعاركُ التَّى تهدفُّ إلى إلقاء القبـض على جميع من وصفهم بـ»جيبوب الدولة» لــن تنتهي حتى «تصل إلى أهدافها بإعلان ادلب وما حولها مطَّهرة وقد اجتثت جمَّيع خلايا تنظيم الدولَّة منها، بحسب

. من جهتها، قالت «هيئة تحرير الشام»، إن: «العملية لن تتوقف حتى تحقق أهدافها، حيث تمكن المكتب الأمني في هيئة تحرير الشام من اعتقال «أبو سليمان الروسي» الذي يشغل منصب

ودعا سعد الدين محمد، وهو مسـؤول وقيادي معروف لدى هيئة تحرير الشام، المدنيين إلى التعاون مع عناصر تحرير الشَّام في عملياتها، وحدَّر الأهالي من الخروج من بيوتهم، معلناً حظراً للتجوال حتى انتهاء الهيئة من معاركها، حيث نقلت «إباء» عن القيادي الطلب من الأهالي «التزام

وأضاف المصدر، تمتد الحملة الأمنية لهيئة تحرير الشام ضد الخلايا التابعة لتنظيم «الدولة» إلى سرمين بريف إدلب، حيث تم اعتقال العشرات من مقاتلي تنظيم «الدولة»، بعد السيطرة على

وأشار المصدر إلى اعتقال 3 انتحاريان في مدينة إدلب من قبل المكتب الأمنى لهيئة تحرير الشَّام. وبحسب قائد أمني فإن الانتحاريين كأنوا ينوون التنفيذ على تجمعات العَّامة في مديَّنةٌ

. وقال الناشط الإعلامي محمد سرمينا في اتصال هاتفي مع «القدس العربي» إن: ادلب وريفها شـهدا منذ شـهر رمضان إلى الآن هشاشـة أمنية أدت إلى اغتيال وتصفية العشرات من مقاتلي المعارضة على مختلف انتماء اتهم سواء كانوا من الجيش الحر أو الفصائل الإسلامية وصولا إلى الجهادية، فيما لم تنته أعمال التصفية في صفوف العكسـريين والمدنيين، حيث ارتكب مجهولون

تكهن بقوات فصل يابانية - آسيوية ودمشق لا تعترض هدنة جنوب غربي سوريا متماسكة مع بدء سريانها بعد اجتماع ترامب - بوتين خلال قمة العشرين



طفلة سورية تمشى وسط الدمار في درعا (رويترز)

عواصم - القدس العربي»

من كامل صقر ووكالات:

لم يصدر أي تعليق رسمي من الحكومة السورية بخصوص الاتفاق الثلاثي الروسي الأمريكي الأَّردني المتعلقَ بالمنطقة الَّجنوبية في سَّـورياً، لكن القُّواتُ الحكوُّ مية كانتُ قد أستَبقت الإعلان عن هذا الاتفاق بالإعلان عن تمديد الهدنة ووقف الاشتباكات التي تخوضها ضد الفِصائل المسلحةِ في مدينة درعا جنوباً. حيث استدعى موضّوع الهدنة جنوباً ردوداً وتقييماً منّ مختلف الأطراف الدولية والإقليمية على وقع التحضير لانطلاق محادثات جديدة في جنيف بين النظام السوري والمعارضة برعاية أممية.

ما هــوّ واضح حتــى الآن فـي الّاتفاق هو وقــف إطلاق النــار جنوبي سـوريا، لكن ماَّذا بعد إيقـاف الأشـتباكات؟ مصادر مواكبـة للتطوراتُ السياسية المتعلقة بالمشهد السوري تتحدث لي القدس العربي عن أن أبرز السيناريوهاتٍ المطروحةٍ هي بأن يُجري لاحقاً تأمين الظروف المناسبة لوجستياً وأمنياً وسياسياً لانتشار قوآت فصل دولية في مناطق وقف إطلاق النار في أجزاء من درعا والقنيطرة الجنوبيتين، أبرز الدول المحتملة للمشاركة في هذه القوات هي اليابان إضافة لدول أسيوية أُخْرى.

النظام وحلفاؤه

مصادر ميدانية سـورية تؤكد لـ «القدس العربي» أن تعليمات المؤسسة العسكرية كانت لقوات الجيش السوري بالالتزام التام بوقف إطلاق النار وتجنب الاشتباك مع الفصائل المسلحة وتجنب أي تصعيد، الأمر الذي ر. أو حي بموافقة القوات الحكومية على الاتفاق الثلاثي الروسيي - الأمريكي - الأردني والعلم المسبق به وفق تأكيد المراقبين.

وحسب المصادر فإنه لا يبدو أن لدمشق اعتراضاً على مشاركة اليابان في المسألة، معلومات لــ»القدس العربي» تؤكد أن اتصالات سورية بايانية جرت سابقاً في جنيف منذ الجولة الرابعة لمؤتمر جنيف بين أعضاء في وفد الحكومة السّورية المفاوض والســفير الياباني في جنيف، على الأغلبّ تُناه لت مسالة قوات فصل دولية.

المصادر المواكبة ذاتها أكدت أنه ليست لدى طهران أو حزب الله مشكلة في سحب خبرائهما أو عناصرهما المقاتلة من مناطق وقف إطلاق النار وحتى من المناطق القريبة من الشريط الفاصل مع الاحتلال الإسرائيلي بريف القنيطرة إذا كانت هناك ضمانات وقواعد فض اشــتباك تضمن عدم إمكانية قيام فصائل المعارضة المسلحة من القيام بهجمات على مواقع

وأكدت المصادر أن مرحلة ما بعد وقف إطلاق النار في الجنوب السوري تشكُّل مرحلة في غَاية الصعوبة والتَّعقيد والحساسية لأسباب كثيرة أبرزهاً تداخل الجانب الدولي بقوة في هذا الملف لأسيما من قبل تل أبيب و و اشتطَّن، واعتبرت أن نضوج مرحلة ما بعدوقفٍ إطلاق النار وتطبيق عملية فصل المعارضة عن المتشددين سيشكل مفتاحاً لحل الأزمة السورية بشكل عام. المُعلومات التي رشـحت لـ»القدس العربي» تتحدث عن تفصيل في غاية الأهمية بالنسبة لدمشق وهو تأمين طريق آمن للحكومة السورية نحو معبر نصيب الحدودي مع الأردن، وهذه مسالة ذات بعد اقتصادي سياسي مهم

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان ومسؤولان من المعارضة إن اتفاقا لوقف إطلاق النار في جنوب غرب سوريا توسطت فيه الولايات المتحدة وروسيا متماسك بعد ساعات من سريانه أمس الأحد في أحدث مسعى دولي

لتحقيق السلام في البلاد،

وتوصلت الولايات المتحدة وروسيا والأردن للوصول إلى اتفاق لوقف إطلاق النار و»عدم التصعيد» يوم الجمعـة بهدف تمهيد الطريق إمام هدنة أوسع وأكثر تماسكاً. وجاء الإعلان بعد اجتماع بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ونظيره الروسي فلاديمير بوتين خلال قمة مجموعة العشرين في ألمانيا. وقال المرصد «إلى آلآن يسـود هدوء» المنطقة ولم تقع ضربات جويةً أو اشتباكات في جنوب غرب سوريا منذ بدء سريان وقف إطلاق النار ظهر

تحليل روسي

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قال يوم السبت في مؤتمر صحافى خلال قمة مجموعة العشــرين في هامبورج إن الاتفاق الجدّيد لوقف إطلاقً النار في جنوب سوريا الذي جرى بين واشنطن وموسكو وعمّان «جاء نتيجة تغير في موقف أمريكا تجاه الوضع في سوريا بعد أن أصبح أكثر

بينما ذكر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن الاتفاق يتضمن «تأمن وصول المساعدات الإنســانّية وإقامة اتصالات بــس المعارضة في المنطقة ومركز مراقبة يجرى إنشـاؤ ه في العاصمة الأردنية». و أكد لافروف، الذي حضر الاجتماع الذي أسفر عن أعلان اتفاق وقف إطلاق النار، أن أمريكا وروسيا والأردن أصدرت وثيقة تفاهم مشترك لوقف إطلاق النار في كل من درعا والقنيطرة إلى جانب السويداء،

تقييم معارض

من جهته أكد صهيب الرحيل المتحدث الإعلامي للألوية التي تنشـط في منطقة القنيطرة أن الوضع هادئ بشكل نسبي». وقال مسـوول آخر من ال يذكر. وسِ قرب الحدود مع الأردن التي قال إنها شهدت بعضاً من أعنف عمليات القصف التي نفذها الجيش في الأسَّابيع الأخيرة. وأشار مســؤول سوري إلى أنِ دمشَّــق وافقت على اتَّفاق و قف إطلاق النار و وصــف صمت الحكوَّمة قائلاً «السكوت علامة الرضا». وقال المسؤول لرويترز «نحن نرحب بأي خطوة من شانها وقف النار وإفساح المجال أمام المبادرات والحلول السلمية. وقال شاهد في درعا إنه لم ير أي طائرات حربية أو يسمع أي اشتباكات منذ ظهر

مواقف أمريكية

التي يشــملها وقف إطلاق النار تؤثّر على أمّــن الأردن، وهي جزء معقد جدًا

من ساحة المعارك السورية».

ترحيب إسرائيلي... وتحذير

«إسـرائيل لن تسـمح ببقاء إيران ووكلائها داخل سـوريا»، رغم ترحيبها بالتوصل إلى وقف لإطلاق النار هناك.

وجاءت تصريحات نتنياهو في مستهل جلسة الحكومة الإسرائيلية الأسبوعية امس الأحد. وأشار بيّان أصدرته الحكومة الإسرائيلية وصلت وكالةُ الأناضولُ نسخةُ منه، إلى أن نتنياهو ناقش الأسبوع الماضي اتفاق و قف إطلاق النَّار مع الرئيس الروسِّي فلاديَّمير بوتِّين ووزير الخَّارجية الأمريكي ريكس تيلركسّون، هاتفيًّا. وقال البيان إن المسوَّوليْن «تفهما مواقف و مطالب إســرائيل». وأضاف نتنياهو حســب البيان: "ســنواصل رصد الأحداث ما وراء حدودنا ولن نسمح لأحد بتعدى خطوطنا الحمراء». وتابع:» سـنعمل على منع تعاظم قوة حزّب الله عبر سـوريا، وعدم إنشاء مواقع إيرانية ووكلائها قرب حدودنا الشمالية من لبنان أو سوريا». وفي الشأنّ ذاته، قال وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان بأنه «لا توجد أيّ

قيود لحرية العمل للجيش الإسرائيلي في سوريا».

من جهته كتب ترامب على حسابه على «تويتر» امس يقول «تفاوضنا على وقف لإطلاق النار في أجزاءٍ من سوريا من شَانه حماية الأرواح». وأضاف «حان الوقت للمضى قدماً في العمل بشكل بناء مع روسيا». ويمثل الاتفاق أول مسعى لإدارة ترامب لإقرار السلام في سوريا الأمر الذي قد يمنحه إنجازاً دبلوماسـياً في أول لقاء له مع بوتين. وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجيــة الأمريكية شَّارك في المحادثات إن هناك حاجة لمزيد منَّ المناقشات لتحديد جوانب مهمة في الاتفّاق بينها من سيتولى مراقبة تنفيذه. من جهته، قال وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون، إن «المنطقة

وفي السياق نفسه، أصدر مستشار الأمن القومي الأمريكي، هربرت

رايموند ماكماسـتر، الجمعة بيانًا، وصف فيه التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار في تلك المناطق بأنه «أو لوية» بالنسبة لأمريكا. وذكرت وكالة «أسوشـيتد برس» الأمريكية أن الهدنة الأخيرة تهدف إلى تهدئة المخاوف الإسرائيلية بخصوص تواجد قوات للنظام السوري المدعومة بالقوات الإيرانية على حدودها، فيما لا تشمل الهدنة تنظيم «الدولة» (داعش). واستضافت هامبورغ الألمانية، الجمعة والسبت، قمة العشّرين (320) الاقتصادية، حيث انتقلُّت رئاسـة المجموعة من الصين إلى ألمانيا وذلك لعام

من جهته قال رئيس الوزراء الإســرائيلي بنيامــين نتنياهو، الأحد، إن

وأضاف في تصريحات نقلها وســائل إعلام إســرائيلية:» كل ما يتعلق، بالمصالح الأمنية الإسرائيلية متاح لنا العمل فيه». وقال: » تم اطلاعنا بكل الحريــة الكاملة بالعمل ضد أي مخاطر تهددنـــا». ودخل اتفاق وقف إطلاق النار في جنوب سوريا، والدِّي تم التوصل إليه برعاية أمريكية روسيةً أردنيــة، حيز التنفيــذ ظهر امس الأحد. ويشــمل الاتفــاق محافظات درعا ه القنيطرة والسويداء.

وقال نائب مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سـوريا السبت إن الاتفاق المنظمة الدوليَّة في جنيف اليوم الاثنين.

من جهة أخرى وصل و فد الحكومة السورية برئاسة بشار الجعفرى سفير سوريا لدى الأمم المتحدة أمس إلى جنيف قبيل إطلاق جولة جديدة من محادثات للسلام برعاية الأمم المتحدة. وتهدف المحادثات للتوصل إلى حل سياسي للصراع في سوريا الذي دخل عامه السابع في آذار/مارس وتسبب في وقوع ما يقدر بأكثر من 400 ألف قتيل. وهذه سابع جولة من محادثات السلام السورية في المدينة السويسرية.

ولم تنجح محادثات غير مباشرة في آستانة عاصمة كازاخستان يوم الأربعاء (5 يوليو تموز) في التوصل إلى اتفاق بشأن تحديد أربع من مناطق عدم التصعيد في سوريا بعد اعتراضات من تركيا. وشارك في محادثات أستانة روسيا وإيران اللتان تدعمان حكومة الرئيس بشار الأسد وتركيا التى تدعم بعض فصائل المعارضة،

توتر وسرقات وتحذيرات متبادلة بين الأتراك واللاجئين السوريين

غازي عنتاب – «القدس العربي»

من حسان كنجو:

أكد ناشطون سـوريون، وقوع سـرقات عدة في مدينتي غازي عنتاب وأنطاكيا الحدوديتين جنوب تركيا، بعد أن استغلت عصابات مجهولة مغادرة السوريين إلى سوريا لقضاء إجازة العيد، والذين لم يعودوا حتى الآن، لسرقة منازلهم، على أثر التوتر القائم تجاه اللاجئين السوريين في تركيا، عقب قيام لاجئين سوريين بتصوير فتيات تركيات بملابس البحر على أحد

وقال الناشَـُط يمان بيرقدار إن: تلك العصابات في الغالب كانت تعلم بأن لا أحد سيجرؤ على اصطحاب أي أشياء تمينة من نقود ومجوهرات إلى المعابر الحدودية، حيث الآلاف من الناس وعشرات السرقات التي وقعت.

وتابع بيرقدار في حدّيثه لـ»القدس العربي»، قائلاً: تعرض أحد المنازل بمنطقة «أو نكولوجي» الواقعة في ضواحيّ ولاية عنتاب الأسبوع الماضي للسرقة، وعلى الرغم من أن المنزل مأهولٌ وأنّ أصحابه موجودون داخله، إلا أن أحدهم تجرأ ودخل وسرق «لابتوب»، وقد كان بصدد سرقة أشياء أخرى ولم ينتبه أصحاب المنزل لوجوده داخل المنزل.

- . ويضيف: «تعرضت منازل أخرى في مناطق «التشارشي، ويدي تبه، وغازي كنت» للسرقة، وقد تبين أن الرابط المشترك بين جميع السـرقات كان عائديتها لسوريين ذهبوا لقضاء العِيد في سُورِياً، فيما تمتُ سرقة نحو 5 منازلٌ في ولاية أنطاكيا بالطريقة نفسها وجميعٌ المنازل أيضاً كانتَّ عائدة لسوريين غادروا إلى سوريا».

ويرى بيرقدار أن جميع السرقات تمت بعناية وبعد دراسة وتمحيص ومراقبة دقيقة لجميع المنازل الخاليــة، مضيفاً أنّ المعلومات الواردة عن تلك العصابات بأنها مشــتركة بين ســوريينّ وأتـــراك، معتِّبرا أن هذا خير متال على ضرورة عدم شـــمل الكل بأفعال البعض، داعيا الشـــعب السوري أيضاً لضبط النفس والابتعاد حالياً عن أي احتكاك مع الأتراك ريثما يتم حل الأوضاع. وبالرغم من مرور أيام عدة على الحادثة التي أشعلت الشارع التركي لدرجة المطالبة بطّرد السوريين من تركيا بشكل كامل، إثر قيام لاجئين بتصوير فتيات تركيات بملابس البحر على أحد الشـواطئ التركية، إلا أن حدة التوتر بين الأتراك والسـوريين لم تنطفئ، فما زال هناك ما يعكر صفو اللاجّئ السُّوري في كل مكان ومنطقة تركية يقطنها بعد تلك الحادثة التي أثارت استنكار الجميع أتراكاً وسوريين.

مظاهرات وتحشدات في أوساط الشعب التركي في مدن عدة أبرزها العاصمة أنقرة ومدينة العثمانية قرب ولاية أضنةً، والجميع ينادي بطرد السُّوريين وترحيلهم، في حين اتخذ البعض الآخر طريقة للتنفيذ ليقوم عدد منَّ الأتراكُ بضرب عدد منَّ اللاجئين، ومحاولة دهس أحدهم وزوجته قرب العاصمة التركية أنقرة.

صلاح صابوني، أحد اللاجئين الذين تعرضوا للضرب من قبل الأتراك عشية الحادثة، قيام السـوريين بالتصوير، في العاصمة التركية أنقرة، قال في حديث خاص لـ»القدس العربي: «لأ يمكن وصف ما جرى ويجري وربما ما سيجري سوى بالبلاء الذي عم، فجميع السوريين باتوا في نظر الأتراك أو في أفضل الأحوال شريحة واسعة من الشعب التركي بأنهم عديمو ضمير وقَليلو شــرف، وفيّ النهاية يجب ألا يدفع جميع اللاجئين ثمن حماقة اثنين ّ أرادا فقط إشباع أمر

أما التركي كوغهان كوناي، وهو من سكان أنقرة حيث وقعت الحوادث، فقد اعتبر أن «ما يجرى هو فتنة مدّبرة وأن ما قام به بضعة سوريين ليس سوى مؤامرة، مشيراً إلى أن النظام السورى وبسبب حقده على تركيا وعلى اللاجئين السوريين الموجودين فيها الذين هم في غالبيتهم معارضون له، دفعه للقيام بعدة أعمال لا أُخلاقية باسـم السـوريين، من أجل تشوية سمعتهم وخلق القلاقل داخل تركيا بعد أن بات تعداد اللاجئين داخلها يتجاوز خمسة ملايين

5 اتفاقيات للجمعيات الخيرية القطرية مع منظمات الأمم المتحدة لدعم المتضررين في سوريا بـ 8.5 مليون دولار

ممثل المفوضية السامية للاجئين: 3.5 مليار دولار فجوة في الاحتياجات الإنسانية للسوريين

والأدوية والمعدات الطبية والخيام والملابس ووسائل

التدفئة للداخل السوري، ثم قامت بإطلاق المرحلة الثانية

الدوحة_«القدس العربي»

من إسماعيل طلاى:

وقعت المنظمات والمؤسسات الإنسانية القطرية اتفاقيــة مع المنظمات الإنســانية للأمم المتحــدة لتعزيز الشراكة بين الطرفين، من خلال تنفيذ 5 مشاريع مشتركة عبر العالم، بقيمة 8.5 مليون دولار، تمثل نسبة 10% من أصل نحــو 80 مليون دولار، حصيلــة تبرعات في حملة «حلب لبيه» لدعم الشعب السوري التي شهدتها قطر

وتم حفــل التوقيع علــى اتفاقية الشــراكة بالدوحة، بالتزامن مع انعقاد الاجتماع التنسيقي الثالث للتعاون المشترك بين المنظمات الإنسانية القطرية ومنظمات الأمم المتحدة في إطار «حملة حلب لبيه»، بحضور ممثلين عن الهلال الأحمر القطرى، وقطر الخيرية، ومؤسسة عيد الخيرية، ومؤسسة الشَّيخ ثاني بن عبد الله للخدمات الإنسانية (راف)، ومؤسسة عفيف الخيرية، وممثلين عن مكتب تنسيق الشــؤون الإنسانية للأمم المتحدة «أوتشا « OCHA» والمفوضية السامية للاجئين UNHCR، وصندوق الأمم للطفولة UNICEF، وبرنامج الغذاء العالمي WFP، ومنظمة الصحة العالمية WHO، وذلك من أجل تنفيذ مشاريع لفائدة المتضررين من أبناء الشعب

السوري، بقيمة إجمالية تبلغ 8.5 مليون دولار. وبموجب مذكرات التفاهم، تقوم اللجنة التنفيذية لحملة «حلب لبيه» في دولة قطر ممثلة بكل من قطر الخيرية، ومؤسســة الشــيخ عيد الخيرية، ومؤسســة الشيخ ثاني بن عبدالله للخدمات الإنسانية «راف» بتمويلٌ مشاريع إنسانية في الداخل السوري، فيما سيتم تَشْكَيْلُ فرق مَيداًنية مشــتَّركة بين منظمات الأمم المتحدة الخمس والمنظمات القطرية الثلاث للإشــراف على تنفيذ هذه المشاريع ومتابعتها كلا على حدة ، كما تنص المذكرات

للطفولة UNICEF، وبرناميج الغذاء العالمي WFB، و منظمة الصحة العالمية WHO، مليوني دولار لكل اتفاقية، فيما تبلغ قيمة التعاون مع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة «أوتشا «OCHA نصف مليون دولار، ليكون إجمالي قيمة التعاون بين الطرفين في إطار مذكرات التفاهم التي ستوقع 8.5 مليون دولار.

دورية بين المنظمات الإنسانية القطرية ومنظمات الأمم المتحدة من أجل متابعة تنفيذ مشاريع حملة حلب لبيه، والتأكد مـن تحقيق أهدافهـا في خدمّــة ضحايا الأزمة الإنسانية في سوريا، على أن يتم عقد هذه الاجتماعات

قطري، بفضل تفاعــل أهل قطر والمقيمــين فيها مع محنة المهجرين عن مدينة حلب آنداك.

وفي إطار الحملة قامت المؤسسات الإنسانية القطرية: الهللال الأحمر القطري وقطر الخيرية ومؤسسة عيد الخيرية، ومؤسسة الشيخ ثاني بن عبد الله للخدمات الإنســانية (راف) ومؤسســة عفيف الخيريــة بتنفيذ المرحلة الأولى للحملة لصالح الشعب السوري بقيمة 25 مليون ريال قطري نهاية شَّهر كانون الثَّاني/يناير الماضى، تضمنت إدخال مساعدات عاجلة من الأغذية

على إشراك بعض العاملين الميدانيين للمؤسسات الإنسانية القطرية الثلاث في التنفيذ الميداني للمشاريع المتفق عليها من أجل تعزيز الخبرات الفنية وبناء القدرات

وخرج المجتمعون بتوصيات، أهمهًا عقد اجتماعات

على هامش مؤتمرات المانحين لفائدة سوريا. وتعد «حلب لبيه» حملة شعبية أطلقت بناءً على توجيهات أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بعد إلغاء مظاهر الاحتفال كافة بذكرى اليوم الوطني للدولة في 18 كانون الأول/ ديسمبر 2016، تضامنا مع أهل مدينة حلب، وتم خلالها جمع تبرعات بقيمة 310 ملايين ريال

للحملة في شهر آذار/مارس الماضي بقيمة 285 مليون ريال في 6 مجالات إغاثية رئيسية هي: الإنعاش المبكر، والصحَّة، والإيواء والمواد غير الغذائية، والأمن الغذائي، والتعليم، والمياه والإصحاح.

المعاضيد: لا توجد كارثة عبر العالم لم تنبر لها قطر

وفي كلمة باسم المنظمات الإنسانية القطرية، قال الدكتور محمد غانم على المعاضيد إنه «خلافاً لدول عديدة انبرت لوقف العمل الإنساني بعد أحداث 11 سبتمبر/ ايلول، اتخذت دولـة قطر نهجاً عقلانياً، مستفيدةً من التجارب العالمية في مجال العمل الإنساني، واتخذت قرار إنشاء الهيئة القطرية للأعمال الخيرية، ليس بهدف الرقَّابة فقط، ولكن لمساعدة وتطوير العمل الإنساني في بيئات داخلية وخارجية. والمؤسسات الإنسانية القطرية قطعت شوطاً كبيراً في العمل الإنساني الدولي». وأضاف: «المنظمات الإنسانية القطرية قطعت شوطاً

كبيراً من أجل الانخراط أكثر في مسلسل التضامن الدولي، لهذا لا توجد أزمة أو كارثة عبر العالم إلا وانبرت المنظمات الإنسانية القطرية لتقديم يد العون والمساعدة لضحاياها. إننا نقوم بذلك انطلاقاً من واجب الإنسانية الذي يتشبع به الضمير الجمعى للشعب القطري

المريخي: نقدر الحس الإنساني الراقي للقطريين في حملة «حلب لبيه»

من جانبه، أشاد الدكتور أحمد بن محمد المريخي مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة للشــؤون الإنســانية

بالمنظمات الإنسانية القطرية وهيئة تنظيم الأعمال الخيرية لما بذلوه من جهود، توجت بالتوقيع على حزمة من مشاريع الشراكة الإنسانية التي تصل قيمتها الإجمالِية إلى 8.5 مليون دولار أمريكي، قائلاً: «إننا نعبر جميعاً في هذه اللحظة الحاسمة على الإحساس المشترك بالمسـؤولية الصادقة تجاه ضحايا الأزمة الإنسانية في

وأثنى المريخي على «الحس الإنساني الراقي الذي عبّر عنه الشعب القطري في حملة «حلب لبيه»، بتعاطفه مع ضحايا الأزمة الإنسانية في سوريا، لهذا كان علينا كمؤسسات إنسانية أن نكون في مستوى أداء هذه المسـؤولية في إيصال هذه المسـاعدات لمستحقيها وفق أعلى المعايير الإنسانية ووفق الضوابط الناظمة لعملنا

وتابع المريخي: «أعدكم بأنني لن أدخر جهدا في تقديم كل الدعم والتأييد من أجل تعزيز علاقات الشراكة والتعاون بين المنظمات الإنسانية القطرية ومنظمات الأمم المتحدة، كما أعدكم ببذَّل ما في وسعي من جهد من أجل استثمار كل الفرص المتاحة لترجمــة هذا التعاون إلى مبادرات إنسانية تسهم في تقديم خدمات المساعدة والحمايــة لضحايــا الأزمات الإنســانية فــى كل مكان بكفاءة وفعالية». ودعا المريخي لعقد اجتماعات دورية لتابعة تنفيذ مشاريع حملة «حلب لبيه»، على أن تعقد هذه الاجتماعات بالتزامن مع مؤتمرات المانحين لفائدة

بدوره، قال إبراهيم الدهيمي، ممثل هيئة تنظيم الأعمال الخيرية: «إن حرصنا، كهيئة رقابية، على هذا التوجه نابع من حرص دولة قطر على الوفاء بالتزاماتها الدولية في أبعادها الإنسانية من جهة، ولإيماننا العميق بقيمة ومبادئ الشـراكة والتعاون من جهـة ثانية. لهذا الغرض، فإننا نرى أن تعاون منظماتنا الإنسانية مع منظمات الأمم المتحدة في المجال الإنساني يعزز قدرة

دولة قطر على الإسهام الفعال في النداءات الإنسانية للأمم المتحدة وعلى حشد الموارد الضرورية من أجل تنفيذ خطط الاستجابة الإنسانية كما وضعتها الأمم المتحدة بالتعاون مع شركائها من الحكومات والمنظمات غير الحكومية الإنسانية».

وطمأن بأن «هيئة تنظيم الأعمال الخيرية، التي أنشئت من أجل ممارسية الرقابة على العمل الخيري القطري، لن تدخر جهداً من أجل تقديم كل الدعم والتسهيلات الضرورية لتعزيز الشراكة والتعاون بين المنظمات الإنسانية القطرية ومنظمات الأمم المتحدة حرصاً منا على أن تسهم هذه الشراكة في الوصول إلى أكبر عدد ممكن من ضحايا الكوارث والأزمات وفاء بالتوصيات التي خرجت بها القمة الإنسانية العالمية». في حين، أشاد خالد خليفة، ممثل مكتب الأمم المتحدة

لتنسيق الشؤون الإنسانية في كلمته بما وصفه بقصة نجاح الشراكة بين المنظمات الإنسانية ومنظمات الأمم المتحدة، لافتاً إلى أن الأزمة السورية داخلت عامها السابع، وهذا رقم مخيف، حِيث أصبحت واحدة من أكثر نزاعات اللاجئين استمراراً، وأكثر الأزمات الإنسانية إنتشاراً، برقم 5 ملايين لاجئ سوري إلى غاية كانون الثاني/ينايــر 2017، و13.5 مليــون ســوري بحاجــة لمساعدات إنسانية، أي 50 % من الشعب السوري. كما أن 50 % من اللاجئين يعيشون تحت خط الفقر. وفي لبنان يعيش 80 % من اللاجئين السوريين تحت خط الفقر، مع وجود 2.7 مليـون لاجئ في تركيا، ومليون في لبنان، ونصف مليون في الأردن، ثم مصر والعراق.

وأشار خليفة إلى أن الدول المانحة تعهدت بالاستجابة لنداءات إغاثة الشعب السوري، حيث بلغ حجم الاحتياجات 4.6 مليار دولار منتصف 2017، لم يقدم منها إلى غاية تموز/يوليو الماضي سـوى 2.3 % فقط من الاحتياجات الإنسانية للشعب السوري، بفجوة بلغت 3.5 مليار دولار. www.alquds.co.uk

ممزق ومحاصر بدون عاصمتيه... و«الأرملة البيضاء» فرّت إلى الميادين وتصر على القتال حتى الموت

تنظيم «الدولة» يعود إلى جذور التمرد والمقاومة وعوّض خسائره بالتمدد عالميا وبخلافة «افتراضية»

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قبل ثلاثة أعوام ويزيد صعد رجل يلبس عباءة سوداء على منبر جامع تاريخي في مدينة الموصل، اسم الرجل أبو بكر البغدادي والجامع هو النوري الذي بناه القائد المسلم نور الدين زنكي قبل 900 عام. وبعد ثلاثة أيام أصبح أبو بكر البغدادي هارَّباً أو قتيلاً أو مفقوداً لا يعرف مصيره. أما الخلافة التي أعلنها فتحولت أنقاضاً والفاتحون الجّد هم الجنود أنفسهم الذين حاول البغدادي تخليص المدينة من «شرورهم». وهم اليوم يحتفلون على بقايا الجامع الذي كان ر مزاً للخلافة و تحدث للعالم منه. فقد كان إعلان «الخلافة» نقطة مهمة في تاريخ التنظيم الذي صعد سيريعاً واجتاح ولدهشة المراقبين والساحة معظم شرقى سوريا وشمالها وامتد في شمال العراق من الحدود السورية إلى الإيرانية وهدد إقليم كردستان واحتل أكبر سد في الشرق الأوسط لتوليد الطاقة الكهربائية «سد الموصل».

هــذا تاريخ كله تاريخ. لكن البغدادي اســتطاع بخطبته الشهيرة أن يعبئ الكثير من الشباب في العالم الإسلامي خاصة المحبطين منهم والمهمشين. وهم من شكل عصب حكمه وقواته ومن بقي من يقاتل حتى اللحظة الأخيرة في الموصل وفي الرقة التي تقوم قوات تدعمها الولايات المتحدة بالقتال

ليست النهاية

ولكن خسارة التنظيم عاصمتيه لا تعنى حسب المراقبين نهايته حسب المحللين. فقد عاد إلى جدوره الأولى قبل أن يتحول إلى قوة تحكم مناطق وتدير ملايين السكان. ولم تعد مشكلته حسب صحيفة «نيويورك تايمز» محصورة بسوريا والعراق بل أصبحت الخلافة حركة تمرد ذات بعد عالمي وآيديولوجية تلهم الكثيرين حول العالم. ويرى الخبير حســن حســن من مركز التحرير في واشــنطن أن خسارة التنظيم مناطقه يعتبر «بالتأكيد ضربة لمشروع بناء الدولة فلم تعد الخلافة موجودة وستقلص الدعم والتّجنيد» إلا أن «تنظيم الدولة يعتبر اليوم منظمة دولية ويحتفظ بقدراته على النمو». وتفوق تنظيم الدولة (داعش) على الجماعات الأخرى مثل القاعدة.

وسمحت تجربة التنظيم في بناء إدارة المدن والمؤسسات أن يبنى له مصداقية في العاله الجهادي بحيث تفوق على التنظيمات التي خرج من تحت عباءتها. ومع بدء تراجع سيطرته على المناطق فإن كادرها من الفنيين والدعائيين والناشطين سيستثمرون في تجربة الجماعة ويطبقونها على العمليات في المستقبل، ورغم خسارته الموصل التي تعد ثاني أكبر تجمع سكاني في العراق وكان عدد سكانها يصل إلى مليوني نسمة قبل سيطرته عليها إلا أنه لا يزال يحتفظ بمناطق نفوذ في الحويجـة وتلعفر ومناطق أخرى

أما في سوريا فتقلص وجوده في الرقية التي تتعرض لهجوم الآن ولا يسزال يقاتل في مدينة دير الرور التي يسيطرعلى معظمها. ومثل الموصل يتوقع المراقبون أن تكون المعركة الحاسمة في وادي الفرات، وهناك الكثير من قادة التنظيم الذين كانوا في الرقة ممن انتقلوا إلى بلدة الميادين التى تبعد 110 أميال عن جنوب - شرق الرقة. ويقول المسؤولون الأمريكيون إن قادة التنظيم أخذوا معهم أحسن الخبرات والمسؤولين عن التجنيد والتمويل. وتم نقل بعض القادة من الرقـة إلى البلدات التي لا تزال تحت سـيطرتهم وتمتد من دير الزور إلى البوكمال. وتقوم قوات العمليات الخاصة الأمريكية باستهداف هذه المناطق إلا أن الحرب ةً عليها عاصمة الخلافة قد تستمر لأشهر. وتقول الصحيفة إن العملية على الرقة والموصل كانت نهاية لفصل وبداية آخر في تاريخ الجماعة التي تعود بجذورها إلى الغزو الأمريكي للعراق عام 2003.

وقاتل عناصرها تحت أكثر من راية ضد القوات الأمريكية أولاً ومن ثم ضد القوات العراقية والجماعات الشيعية قبـل أن يبدأوا بالعمل تحـت الأرض حتى عـام 2011 وهو



صورة توضح مدى الدمار الذي خلفه الاقتتال بين القوات العراقية وتنظيم «الدولة» في الموصل (أف ب)

تاريخ انسحاب القوات الأمريكية من العراق، ولكن الحرب الأهلية السورية عام 2011 قدمت للتنظيم فرصاً عدة وقام الفرع العراقي بإرسال الناشطين التابعين له من أجل بناء قواعد جديدة له بما في ذلك الرقة التي أصبحت عاصمة التنظيم الإدارية. ومن هنا حول التنظيم نظره نحو العراق حيث انطلق منها عام 2014 لاحتلال الموصل. وأكد البغدادي على أهمية الفِرق بين جماعته والقاعدة حيث خاض نقاشاً أيديولوجياً مع زعيمها الدكتور أيمن الظواهري. فبحسب رؤية البغدادي فإن جنود تنظيم «الدولة» ليسوا متمردين/ محاربين بقدر ما هم بناة للدولة التي أطلق عليها أسم

ويقول المسؤولون الأمريكيون إن حرب السنوات الثلاث التي شنت عليه أدت لمقتل حو الي 60 ألف مقاتل بمن فيهم قادة بارزون وكوادر من صف الوسط الاأن المسؤولين بمن فيهم أحد كبار قادة القوات الخاصة الجنرال مايكل ناغاتا يعترفون بأن التنظيم احتفظ بقدرات جذب وتجنيد وتخطيط لعمليات آتية. وقال الجنرال ناغاتا إن الضرر الذي أصاب التنظيم لم يجرده من قدراته والتي شاهدنا بعضاً منها في الهجمات الدولية التي شنها في الآونة الأخيرة. واستطَّاع التنظيم شن حواليَّ 1،500 عمليةً في 16 مدينة في سوريا والعراق بعدما تم تحريرها من سلطته حسب دراسة نشرتها أكاديمية ويست بوينت العريقة.

فروع جديدة

واستطاع التنظيم تخفيف خسائره وتعويضها في كل من سـوريا والعراق من خلال إنشـاء مراكز دعم له في الخارج من ليبيا ومصر ونيجيريا واليمن وأفغانستانً والفيليبين. ويقال إن هناك ما بين 250-300 من الناشطين وصلوا تهريبا إلى أوروبا وهم جاهزون للقيام بعمليات إرهابية في مدنها. وهم ليسوا السبب الوحيد الذي لا يزال

يثير مخاوف الأوروبيين بل الأيديولوجية التي لا تزال تلهم الشباب المحروم في التجمعات المسلمة حول أوروبا. وفي دراسة أجراها مركز التطرف بجامعة جورج واشنطن ومركز مواجهة التطرف قام بتحليل 51 هجوما في أوروبا وشــمال أمريكا من حزيران (يونيو) 2014 إلى حزيران (يونيو) 2017 فإنّ نسبة 18 % من المهاجمين كانت لهم علاقة أو قاتلوا في كل من العراق وسوريا، فمعظم هؤلاء اختاروا القيام بها من

من يبنى؟

وركزت الولايات المتحدة ودول التحالف معها على قتال تنظيم «الدولة» وهزيمته لكنها لم تهتم كثيرا بالمجتمعات التي تأثرت بحكمهم في كل من العراق وسوريا. بل على العكس هذاك القليل مما تم عمله لمساعدة المجتمعات المدمرة بل وعلى العكس فاحتمالات بداية حروب جديدة لا تزال قائمة. فقوات سوريا الديمقراطية التي صعدت على الساحة بدعم من الولايات المتحدة تظل في مركز النزاعات المقبلة خاصة أنها تلقت الدعم الأمريكي على حساب القوى المحلية ورغماً عن المعارضة التركية التي ترى في المكون الأساسي فيها وهي قوات حماية الشعب الكردية التي تعتبرها أنقرة فرعا لحزّب العمال الكردستاني، «بي كا كا».

ولم تظهر الولايات المتحدة أي أهتمام بإجراءات البناء لأنها تعتبرها جزًّا من بناء الدول التي ترى أن أمريكا لت فيها وتحاول إدارة دونالدتر النصر بأقل الخسائر المادية والبشرية، وبحسب المحلل نوح بونســى، من جماعة الأزمات الدولية في بروكســل «هناك توتر في المدخل الأمريكي، فمن أجل تجنب التزامات بناء الأمم على الواحد أيضا أن يمنع إمكانية عودة الجهاديين في

وفي العراق فالساحة جاهزة لحرب مقبلة بين الأكراد

والحكومة العراقية حول الاستفتاء وتقرير مصير الأكراد وكذا مدينة كركوك النفطية. وأدى القتال ضد التنظيم لنشوء قُطاع من الميليَشيات الشــيعية التي دعمتها إيران وهي الآن في قلب المناطق السنية وقد تجد نفسها أمام خيار البحثُّ عن مستقبل سياسي وحرب مع الدولة في مرحلة ما بعد تنظيم «الدولة». كما سـتتحول لعنصر حنق للمجتمعات السـنية التي تراها جماعات تحتل مناطقها،

كُل هذا سيظل وصفة للحروب المقبلة في ظل استمرار الطائفية والفساد وسـوء الحكم. ويرى حسـن أبو هنية الباحث الأردني في شــؤون الجماعــات الجهادية «كُل هذّا يشكل الظروف المناسبة للجماعة» كى تعيد ترتيب نفسها. كما لم يتم التخلص من التنظيم على العالم الافتراضي وتظل موادها المشفرة والمتوفرة على مواقع التواصل الاجتماعي مادة دعائية مهمة للشباب الباحث عن بديل لحياته المملة التي يعيشها. ومن هنا يتعامل التنظيم مع خسائره المناطقية كنكسات مؤقتة يمكن تجاوزها بل وحضر نفسه لها منذ وقت طويل، وأكد عليها المتحدث الرسمي باسم التنظيم الذي قتل في آب (أغسطس) أبو محمد العدناني. وقد يعلن ترامب أو الجيش العراقي عن نهاية التنظيم وهزيمته لكن سكان المدن التي خرج منها سينتظرون العودة إن سمح لهم المحررون بالعودة ويخشون من الذين حلوا محل الجهاديين. فالمعركة

سالي جونز

وجرى في سياق الحديث عن تنظيم «الدولة» عن الجهاديين الأجانب الذين شكلوا عصب قواته الضاربة سواء كانوا من الشيشان أو تونس، السعودية، فرنسا وبريطانيا. ولم يجدوا كما في حالة الموصل أي خيار سوى القتال حتى النفس الأخير. فهم لم يســتطيعِوا الهروب بســبب الحصار ولم يكن لديهم خيار البقاء نظراً لعدم تقبل المجتمعات المحلية

عـن المدينة. وتقول إن هناك ما يقـرب من 10 آلاف لاجئ فروا منها ومن بينهم نساء لرجال التنظيم. ويقول أحد سكان المخيم «لقد استبدلنا جهنم بجهنم» حيث يعيش السكان حالة من التُعب وغياب المواد الأساسية. وتقول الصحيفة إن من بين الفارات من «جهنم» الرقة صديقة للمرأة المطلوبة وهي أم حسين البريطانية، سلاي جونز التي اعتنقت الإسلام بعد حياة في فرقة بوب موسيقية وأحيانا ما يشار إليها «جهادية

لهم ولا الرحيل مع قوافل اللاجئين لسهولة التعرف عليهم.

وفي هذا السياق هناك مئات من النساء اللاتي انجذبن لحلم الخَلافة من أوروبًا ومنهن «الأرملة البيضاء» أوَّ سالي جو نز.

فربما أجبرهن الحصار والكثير من الجهاديات للهرب أو محاولة العودة إلى بلادهن. وذكـرت تقارير أمنية في الآونة

الأخيرة أن الكثير من الجهاديين والجهاديات قد اتصلوا

مع سـفارات وقنصليات بلادهم في محاولة للعودة. وتشير «صاندي تايمز» إلى أن الحياة في عاصمة الخلافة تحولت إلى

وفر العديد من السكان إلى عين عيسى التي تبعد 30 ميلاً

وتتذكر صديقتها عيني سالي الخضراوين وشعرها الأشّ قر «»أنا معجبة بها، حقيقة، المسلمون القادمون من الخارج ليسوا مثلنا، فمن يعتنق الإسلام يتمسك به بشدة ولا يتركه. ولأنها مسلمة جاءت إلى هنا ولن تغادر». وتضيف «أخبرتني أنها سـتظل هنا حتى الموت». وتقول الصحيفة أن عائشة صديقة سالى كانت مدرسة لغة إنكليزية في دمشق قبل أن تنتقل إلى الرقة وتتزوج من أبو عمر المغربي الذي تعتقد المخابرات الكردية أنه لعب دوراً في القيادة المركزية للتـــنظيم، وتنقل الصحافية عن عائشة كيف شاهدت مقتل رجل عراقي اتهم بالتهريب «لقد شاهدتهم وهم يقطعون رأس الرجـلُّ»، وتُقول إنَّ المشهد كان عاديـاً حيث تعودت على مشاهدة هذه الأمور في الأفلام. والتقت عائشة بسالي وزوجها البريطاني جنيد حسين. و «قالت لي إنهما لمّ يستطيعا ممارسة شعاَّئر دينهما في بريطانيا». و «في كل مرةُ كانت ترتدي فيه جلبابها كانت تشعر بالخوف وأن شخصا ما يريد قتلها، ولهذا عندما علما عن دولة إسلامية جاءا إلى

وقتل حسين في غارة جوية أمريكية عام 2015. وتلاحق البنتاغون ســالي ووضعتها علــى قائمــة المطلوبين. وهي مســؤولة مثلما كان زوجها، فهي تترأس كتيبة أنور العولقي التي تقوم بتدريب وتثقيف المتطوعات الأوروبيات، وفي أيار (مايو) نشرت تهديداً وطالبت فيه النساء الأوروبيات لشن هجمات في غلاسـجو ولندن وويلز أثنـاء رمضان. وتؤكد عائشـة أن سالى جونز هربت من الرقة إلى الميادين، وهي معقل من معاقل التنظيم على الحدود السورية - العراقية «لقد فرت إلى الميادين» و »لكنها قالت لى إنها ستبقى حتى الموت، ولا تريد أن تذهب إلى أي مكان».

ويعتقد أن سالى أخذت معها ابنها جوجو والذي ظهر في عدد من أشرطة القيديو الدعائية للتنظيم، وكانّ وجوده إلى جانبها كسلاح حماية ضد الغارات الأمريكية، ولاتزال عانَّشـة وفية لصديقتها الإنكليزية، ويقبع زوجها المغربي في السـجون الكردية، ولكنها ترى في الخلافـة «كذبة» وتُعلقُ قائلة إن «فكرة إقامة خلافة في بلد مثل سـوريا جنون وأريد نصيحة الناس حول العالم أنّ لا يأتوا إلى هنا، فهي ليست إسلاماً بل كذبة». وعلى بعد ساعتين حول القصف الأمريكي معظم مبانى المدينة إلى أنقاض وتركت الجثث لتحلل تحت أشعة الشمس الحارقة. ويحاول الطرفان البحث عن ظل من الشمس أثناء المواجهات فيما لم تتوقف الطائرات عن التحليق فوق المدينــة التي تحاصرها القــوات المدعومة من الأمريكيين. ويقول راشو، المقاتل الكردي «سننهى داعش هنا». وزعم قائلاً «نقاتل لتحرير الرقة من أجل أولادي وزوجتي وكل سوريا. ولكن قيادية في وحدة النساء بقوات حماية الشعب، نسرين عبدالله كانت أقل حماساً «سنحتاج إلى شهر وندفع ثمناً باهظاً.

ولن يحل سـقوط الرقة أزمة سوريا بل سـيعمقها». ولن تنهى بالضرورة مشكلة تنظيم الدولة، وفي الوقت الذي يتلاشي فيه حلم بناء إمبراطورية في كل أنَّحاء العالم الإسلامي ستظل آيديولوجيته مغموسة بالسم وخلافته ستبقى «افتراضية» وتستمر،

عمان تخطط لاستئناف نشاط المعابر

«المخفي» في سيناريو «درعا منخفضة التوتر»: إسرائيل طرف «صامت» وترامب مهتم ب «التواصل» مع الأسد شريطة إبعاد ميليشيات إيران عن حدود الأردن

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

الإعلان رسمياً عن اسم الأردن كطرف مباشر في ترتيبات إقليمية عسكرية لها علاقة بجنوب سوريا يعني بأن ما لمح له العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني فى منتصف رمضان حول وجود «تفاهمات» مع روسيا والنظام السوري بدأت تدخل حيز التنفيذ. الترتيبات الجديدة في ملف الجنوب السوري ثلاثية وشارك فيها الأردن بقوة وكثافة وشملت الأمريكيين

واجب موسكو في السياق وفقاً لما فهمته «القدس العربي» من مصادر مغرقة في الاطلاع سيكون

السوري والميليشيات الإيرانية بما في ذلك الحرس الثوري. والمطلوب من موسكو إبعاد الميليشيات شمالي الجنوب السوري وبعيدا عن الحدود الأردنية السوري.

في منطقتي درعا والركبان. واجب الجانب الأردني في السياق يتمثل في التركيز على ضبط إيقاع المجموعات المسلحة التابعة لعشائر جنوب درعا فيما سيراقب الأمريكيون المنطقة إنفاذ مضمون الاتفاق مع الإشارة إلى أول عملية تعاون ضمنية عمليا عبر الرافعة الروسية بين عمان ودمشق او لا وبين واشنطن والنظام السوري ثانيا. السيناريو المطروح هو عمليا ما سبق لـ «القدس

العربي» ان أشارت إليه عبر تفاهمات وترتيبات

«ضمان» طرفين أساسيين في هذا النزاع وهما النظام بضمانات إقليمية ودولية تؤدي لـ تدويل أو أقلمة » عن بعد بين الإدارة الأمريكية والنظام السوري وهو جنوبي سوريا عبر سلسلة من الهدنات العسكرية بضمانات روسية وأمريكية وبصورة تمهد الإيرانية واللبنانية والعراقية حتى عمق 70 كيلومترا للإعلان عن منطقة «منخفضة التوتر» في الجنوب

في تعريف «التوتر المنخفض» توافقت الأطراف في غرفة الحوار الثلاثي في عمان على أنِ المقصود تركيز العمليات العسكرية والأمنية حصريا ضد المجموعات الإرهابية أو التي متفق ثلاثيا على أنها إرهابية وضمان أمن الحدود بصورة تسمح بإعادة فتح معبر نصيب بين سوريا والأردن على أمل استنئاف حركة عبور الشاحنات ولاحقا الأشخاص.

المستجد المهم في الموضوع إن مثل هذه التفاهمات إقليمية الطابع لا يمكنها أن تبرز لولا وجود اتصالات

منْ تسول له نفســه القيام بأعمال تخل بالأمن ، وتسيء

إلى الوحدة الوطنية والعيش المشترك بين اللبنانيين. أما قضية الموقوفين، وبخاصة الذين يطلق عليهم تسمية

الإسلاميين، والذين تتم محاكمتهم ببطء شديد، وبعضهم

في السجون اللبنانية منذ سنوات، ولم تتم محاكمتهم إلى

الآن، قضية الموقوفين هؤلاء، نتابعها نحن مع المعنيين في

الدولة اللبنانية، ونعمل على المطالبة المتكررة بتسريع

واختتم: «دار الفتوى، لم ولن تقبل باستمرار التأجيل

والمماطلة والتســويف، في هذا الملف الذي ينبغي إغلاقه

نهائياً بإقرار قانون العفو العام، الذي تم الوعد به، وفي

هذا السياق، فقد أصدر رئيس الحكومة، سعد الحريري

قراراً بتشكيل لجنسة لمتابعة القضايسا القانونية العالقة

للســجناء في الســجون اللبنانية، تضم ممثلين عن دار

الفتوى، ووزارة الداخلية، للوقوف على أوضاع السجناء

وملفاتهم، وللعمل على الإســراع في إصدار الأحكام، وأن

ملف الســجناء، وضع على السكة الصحيحة، لمعالجة كل

القضايا التي تتعلق بالسجين وحقوقه».

المحاكمات، وإطلاق البريئين منهم، والمفترى عليهم».

العنصر الجديد في المشهد الذي تؤكد مصادر «القدس العربي» أنه تطور خلف الكواليس مؤخرًا وهو ما البيت الأبيض مساء الأحد وهو يشير إلى أن واشنطن تريد التعاون مع نظام الأسد. أما الترتيبات في درعا فهي عمليا المحطة الأولى لاختبار النوايا على التقاسم بين واشنطن وموسكو. وهي المحطة الأولى لبناء استعادة الثقة حيث يرغب الرئيس دونالد ترامب بإجراء اتصالات مع النظام السوري بصورة غير مباشرة مقابل شرط أساسي علمت به «القدس العربي» يتمثل في التوقف عن استخدام الميليشيات الإيرانية أو على الأقل إبعادها وعدم الاستعانة بها

في مواجهة واقع الجنوب السوري. إسرائيل أيضا طرف ثالث «صامت» في الاتفاق

الجديد حيث تم تنفيذ بروتوكول بين تل ابيب وموسكو يضمن هدوء الوضع في هضبة الجولان أما الأردن فيخطط للاستثمار في ملف «منطقة منخفضة التوتر» على أساس مكاسب الاستقرار

الحدودي والتفرغ لمطاردة تنظيم «الدولة» أو ما تبقى منه وأيضا استئناف العمل بالمعابر الرسمية مع تمهيد الأرضية في درعا لإعادة توطين ولو جزء من اللاجئين السوريين.

وبالتزامن يتوقع الأردنيون بعض المكاسب التجارية والاستثمارات التشغيلية في قطاعات النقل واللوجستيات إذا ما اعتمد سيناريو المناطق منخفضة التوتر وبصورة تعود بفائدة تشغيلية على بعض القطاعات الأردنية الأساسية والحيوية.

الحريري يستعد لزيارة واشنطن ولقاء ترامب...

ولا وساطة بينه وبين جنبلاط

المفتي دريان يدعو إلى إقرار العفو العام عن الموقوفين الإسلاميين وإغلاق ملفهم

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

رأى مفتى الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان «أن ما نشهده اليوم من غليان في المنطقة، يستدعى من اللبنانيين جميعاً، أن يحافظوا على وحدتهم، وأن يدعموا حكومتهم، وأن يلتفوا حولها، لينزعوا فتيل كل ما يشكل مصدر خلاف في الرأي، حول أي قضية حساسة ودقيقة، فيكفي لبنان ما هو فيه، الأمر الذي يحتم علينا البقاء متضامنين متحابين ومتعاونين، وننأى بأنفسنا عن كل ما يؤدي إلى تأجيج الخلاف حول أمور هي موضع تباين في الرأي، قد تؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار، لأننا لــم نعد نتحمـل أية خضــة أمنية، ولــن نفرط في استقرارنا، خصوصاً وأن العهد الجديد والحكومة، لديهما من الحكمة والوعي، ما يعالج أي أمر يسبّب خلافا بين

وقال المفتى دريان في حفل تخريج لطلاب «الوطن



الشيخ عبد اللطيف دريان مفتى الجمهورية اللبنانية

أمانة فـي يد الجيش اللبناني والقـوى الأمنية اللبنانية، ولا مجال للعبث بأمن اللبنانيين، ما دام هناك قرار سياسم بالتصدى لكل إرهابي وعابث بأمن لبنان واللبنانيين، أياً يكن موقعه أو توجهه أو انتماؤه ، وندعو إلى مجابهة كل

بيروت – «القدس العربي»:

يستعد رئيس الحكومة سعد الحريري لزيارة واشنطن وعقد لقاء هو الأول مع الرئيسس الأمريكي دونالد ترامب وأعضاء في الكونغرس وجهاز الأمن القومي. ويرافق رئيس الحكومة في هذه الزيارة وزير الخارجية جبران باسيل وعدد من الوزراء.

ويفترض أن تتم زيارة الحريري بدءاً من 21 تموز/ يوليو الحالى ولمدة 4 ايام وتتناول موضوع المساعدات العسكرية للجيش اللبنانسي والقوى الأمنيسة والدعم الاقتصادي وما يُحكى عن عقوبات أمريكية ضد حزب الله والمساهمة الأمريكية في كلفة النزوح السوري، امتداداً إلى قضايا المنطقة، من الأزمة السورية وتردّداتها على دول الجوار السوري، إلى القضية الفلسطينية ومصير الحوار بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية ومصير المبادرة العربية.

في غضون ذلك، علمت «القدس العربي» أن أي وساطة لم تتم بعد على خط المختارة - بيت الوسط لتبريد الأجواء في العلاقة بين رئيس اللقاء الديمو قراطي النائب وليد جنبلاط والرئيس سعد الحريري، وهو ما انعكس استمراراً لـ «تلطيشات» النائب جنبلاط بحق رئيس الحكومة وآخرها ســؤاله حول من يعترض في رئاســة الوزارة على جمع وكنس النفايات في الشوف وعاليه،

وسبق ذلك، تغريدة للنائب جنبلاط غمز فيها من قناة وزير الثقافة غطاس خوري المحسوب على فريق رئيس الحكومة جاء فيها «إلى أرباب النهوض الثقافي الجدد، تابعوا ما قام به الوزير السابق روني عريجي وأوقفوا هدم المنازل التراثية في بيروت ولبنان».

وقد ردّ الوزير خوري متسائلاً «إلى زعيم الاعتداء اللفظى المتكرر على وزارة الثقافة. هل يمكنك أن تعدد لنا البيوتُ التراثيَّة الَّتِي تمَّ هدمها أو يتمّ هدمها مؤخرا؟ مش

يسعى لحماية المنطقة وتواجد قوات أردنية

مراقب إسرائيلي: إتفاق ترامب وبوتين في الجولان السوري هدفه طمأنة إسرائيل

الناصرة ـ «القدس العربي»:

يعتبر باحث إسرائيلي أن اتفاق وقف إطلاق النار في الجولان السوري ينم عن لقاء مصالح يهدف لطمأنة إسرائيل، التي كرر رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو أمس قلقه من التمدد الإيراني في سوريا.

وكانت روسيا والولايات المتحدة قد أعلنتا نهاية الأسبوع الماضى عن وقف إطلاق النار في الجولان السوري ابتداء من أمس الأحد. وجاء هذا الإعلان خلال اللقاء الذي عقده الرئيس الامريكي دونالد ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين على هامش مؤتمر قمة العشرين.

وعقب لقاء القمة قال ترامب إن هذا الاتفاق يعرف جيدا من سيحمى المنطقة. ويشارك الأردن في هذا الاتفاق الذي يفترض أن يسري على الحدود بينها وبين سورية، وحسب مسؤول امريكي فإن اسرائيل أيضا تشارك فيه. وقال وزير الخارجيــة الأمريكي ريــك تيلرســون، ان الاتفّاق يهدف الى تقليص العنف على الحدود الأردنية - وهو خطوة حاسمة لأمن حليفة الولايات المتحدة، واضاف أن الجولان السورى هو «جزء معقد جدا في ميدان الحرب السورية»، وأن وقفَّ إطلاق النار هو «الدليل الأول على إمكانية عمل الولايات المتحدة وروسيا معا».

وحسب أقوال وزير الخارجية الروسى سيرغى لافروف، فإن روسيا ستشرف على وقف إطلاق النار بواسطة شرطة عسكرية، ولكن حسب أقوال تيلرسون، فإنه لم يتم بعد تحديد شكل المراقبة، وقال الناطق بلسان الحكومة الأردنية إن الاتفاق قد يولد خطا فاصلا، يبقى على قوات المتمردين في جانب منه، وقوات الأسد في الجانب الآخر، وأعربت مصادر رفيعة في وزارة الخارجية الأمريكية عن أملها، بأن يحترم جيش الأسد والقوات الناشطة من قبله هذا الاتفاق بفعل ضغط روسي. وينفصل الاتفاق بين الولايات المتحدة وروسيا، عن الاتفاق الذي تم توقيعه قبل أكثر من سنة بين روسيا وتركيا وإيران حول إقامة «مناطق عازلة في سورية بهدف تقليص سفك الدماء في الدولة». ولا تشارك الولايات المتحدة، التي تتحفظ على شَراكة إيران في الاتفاق، في الجهود المبذولة لإقامة المناطق العازلة.

لقاء مصالح

ويعتبر محرر الشــؤون العربية فــى صحيفة «هآرتس « د. تسفى برئيل أن الاتفاق المذكور لن يكون الأول من نوعه الذي تتم تجربته في سوريا، لكن ما يميزه هو انه أول نتاج لاتفاق روسي - أمريكي بعد تبادل لكمات بين ترامب وبوتين. الجانب المهم، والمثير للشُّك، في وقف إطلاق النار القريب برأي برئيل هو ان تنظيمات المعارضة وإيران وحزب الله ليستُ شريكة في الاتفاق، وليس من الواضح ما اذا ستنفذه.



مدرعتان تابعتان للجيش الإسرائيلي خلال تدريبات في الجولان

ويرى المحلل الإسرائيلي أن المقصود تفاهمات ربما يتم التوصُّل اليها حول اقامة منطقـة «قليلة العنف» في جنوب سورية، على امتداد الحدود بين سورية، الأردن واسرائيل، ومن ثم إقامة ثلاثـة مناطق أمنية أخرى في شـمال ومركز

شريك سلبى

والحديث عن منظومتين مختلفتين من الحوار الأولى

من أي نوع من الضرائب».

وفي حال بقيت الأزمة على حالها فإن

التيار في ظل الكميات المتوفرة سيصل

منازل السكان لمدة ساعتين أو أكثر بقليل

يوميا، وهو ما من شأنه أن يفاقم الأوضاع

. الإنســانية بشــكل أكبر، في ظل ارتفاع

درجات الحرارة ولجأ السكان الغزيون

إلى وسائل الاتصال الاجتماعي للتعبير

عن سخطهم، وتمركزت شكواهم حول

عدم توفر أي وسائل تهوية في المنازل،

وعدم حصولهم على الماء البارد، وعدم

قدرة النساء على تدبير شؤون بيوتهن

والقائمة على عدم ملاءمة جدول وصل

التيار مع جدول وصــول المياه للمنازل،

من أجل التمكن من ضخ المياه إلى

الخزانات التي تعلو المنازل، لاستخدامها

وكانت أزمة الكهرباء في غزة انفجرت

قبل ثلاثة أشهر، حين توقفت محطة توليد

كذلك تكررت شكوى السكان المعتادة،

والقيام بالأعمال المنزلية.

في الشؤون النَّزليةُ.

يتعلق بوقف إطلاق النار، والذي يضع في اختبار آخر قدرة روسيا على ضمان سلوك جيش النظام وتنفيذ مراقبة ناجعة بواسطة الشرطة العسكرية الروسية في المنطقة التى يفترض ان ينفذ فيها وقف إطلاق النار والتى لم يتم تحديدها بعد. منوها أن الولايات المتحدة في هذه الحالة هي نوع من الشريك السلبي الذي يهدف الى توفير مظلة دولية لوقف إطلاق النار، وفي الأساس عرض المصالحة الروسية ـ الأمريكية المفترضة . اما منظومة الحوار الثانية ،

فتتعلق بتحديد المناطق الآمنــة وطريقة مراقبتها. وتجري

حماس تتهم السلطة بمنع شراء الوقود المصري

أزمة الطاقة في غزة تتصاعد وساعات وصل التيار تقل عن الأربع

هذه النقاشات في أســتانة عاصمة كازاخستان، بمشاركة روسيا وتركيا وأيران، من دون الولايات المتحدة. وقد انتهت الجولة الخامسة من هذه اللقاءات قبل أيام من دون التوصل الى نتائج ملموسة،

ويتمحور الخلّاف بين الأطراف حول شكل مراقبة المنطقة الأمنية، وترسيم حدودها وصلاحيات قوات الراقبة. ومن هنا يستنتج برئيل انه حتى إذا صمد وقف إطلاق النار، فإنه لا يكفى لضمان تقدم موضوع إنشاء المناطق الآمنة

ويشير أن اسرائيل التي تشارك بشكل فاعل في النقاشات التي تجري في عمان حول إنشاء مناطق أمنية في جنوب ســوريا، تفهم انها ســتضطر للاكتفاء بمراقبة روسية لهذه المنطقة لأنه في هذه المرحلة، على الأقل، لا تنوى الولايات المتحدة إرسال قوات مراقبة او التدخل العسكري في الحرب السورية، باستثناء الحرب ضد داعش والتي تدور حاليا على جبهة الرقة ومحافظة دير الزور.

وخلافا لمناطق أخرى في سوريا، وخاصة في شامال

البلاد، يبدو انه من السـهل أكثر التوصـل الى تفاهم حول

وقف إطلاق النار، وربما أيضا على إنشاء منطقة آمنة في

جنوب الدولة، بسبب التقاء المصالح بين روسيا والولايات

المتحدة، واستبعاد إيران والميليشيات التابعة لها، كميليشيا النخبة الشيعية وحزب الله، من هذه المنطقة. كما ينبه

الى ان تركيا لا تطرح مطالب استراتيجية ونوايا سيطرة

في جنوب سـوريا، مقابل تدخلها المكثف في شمال الدولة،

ومطالبتها بأن تكون شريكة في قوات مراقبة مناطق الأمن

الشمالية. أما إيران فلا توجد لها قاعدة قوة «طبيعية» في

جنوب البلاد وحلمها بإقامة جسر بري بين إيران وسوريا،

لا يحتاج الى الجنوب السوري، مؤكدا أن الأمر الملح في

السعي الى تهدئة الأوضاع في جنوب سوريا ينبع أيضاً من

الحاجة الى طمأنة الأردن واسرائيل، التي يتم التكهن بأنها

قد تتدخل في الجبهة السورية إذا قدرت بأن قوات مناصرة

لإيران يمكن أن ترسخ وجودها على حدودها.

محافظة السويداء

ويزعم المحرر الإسرائيلي أنه في منطقة درعا، وبشكل خاص في محافظة السويداء، التي تُحاذي هضبة الجولان، يوجد لإسرائيل عدة حلفاء، ومن بينهم الدروز «ميليشيات فرسان الجولان»، ووحدات الجيش السوري الحر. ويمكن له ولاء الحلفاء، حسب محللين عرب، ان يشكلوا قاعدة لإقامة «جيش جنوب سورية»، على غرار «جيش جنوب لبنان» الذي أقامته ومولته اسـرائيل. وسيكون هدف هذه القوات هو منع سيطرة قوات حزب الله والوحدات المناصرة لإيران في منطقة هضبة الجولان، بعد انتهاء الحرب ضد داعش، وانصراف القوات الأمريكية من المنطقة، ويقول ان الافتراض في اسرائيل هو ان انصراف القوات الأمريكية المتوقّع سيترَّك الحلبة بشكل مطلق في أيدي الروس، الذين قد يتوصلون لتفاهمات مع إيران في كل ما يتعلق بالسيطرة على الأرض، كجزء من مصلحتهما المشتركة بالإبقاء على بشار الأسد في السلطة. ومن هنا جاء التحفظ الاسرائيلي من انفراد روسيا بمراقبة جنوب سوريا، لكنها ستضطر الى التعايش بسلام مع النتائج التي تحققت حتى الآن،

غزة_«القدس العربي»

من أشرف الهور:

دخل قطاع غزة في أزمة كهرباء جديدة، تدفع بتقليص آخر على جدول الوصل القائم على أربع ساعات يوميا، في ظل ارتفاع درجات حرارة فصل الصيف، وهو ما قد يتسبب بوقوع أزمات إنسانية جديدة، ستطال بالدرجة الأولى المرضى وكبار السن.

وأعلنت سلطة الطاقة في القطاع، أن ما هو متوفر حاليا من كميات كهرباء، لا يتعدى 95 ميغاوات، من أصل 500 ميغاوات، يحتاجها سكان القطاع يوميا. وذكرت أن الكمية المتوفرة تشكل خمس احتياجات السكان، مما يجعل أزمة الطافة في أسـوا أحوالها. وأرجعت سلطة الطاقة السبب الى قيام السلطة الفلسطينية بمنع عمليات التحويلات المالية لشراء الوقود من مصر، الذي تسبب بتوقف محطة التوليد، وبعد تقليص الاحتلال كميات الكهرباء الموردة لغزة، بطلب من السلطة الفلسطينية.

وأوضحت أن الكمية الكهربائية المتوفرة هي 70 ميغاوات من الجانب الإســرائيلي، إضافة إلــى 23 من محطة التوليد التي تعمل الآن بقدرة مولد واحد بدلا من ثلاثَّة، في حين أعلنت أن الخطوط المصرية التي تغذي جنوب القطاع

وأوضحت سلطة الطاقة أن أحد الخطوط التى تربط محطة التوليد

المسؤولة والجهات الدولية لـ «ضرورة

المواطنين في قطاع غزة.

التي وصفتها بـ «التعسفية» التي تعمّق وحذرت شركة توزيع الكهرباء من «انعكاسات خطيرة وغير مسبوقة» على

في الشركة محمد ثابت، كافة الْأَطُر افْ لسرعة إيجاد حلول لتدارك التدهور الخطير والتأثير الكبير على حياة

التحرك العاجــل» لو قف هذه الإجراءات من أزمة الكهرباء في غزة.

مدير عام الهيئة العامة للبترول فؤاد الشوبكي في تصريح صحافي «إن مشكّلة وقود مولد كهرباء غزة هي مشكلة سهلة الحل، حيث بالإمكان شــراء الوقود كما كانت الأمور تتم بشكلها الطبيعي عبر الهيئة العامة للبترول»، لافتا إلى أن

بالمناطق الجنوبية، لا يـزال متعطلاً مشيرة إلى أن الشركة تجد صعوبة في تأمين جدول منتظم للكهرباء بسبب العجز الكبير في الطاقة.

عدم توفر كميات كهرباء كأفية، ودعا مدير العلاقات العامة والإعلام

وأعلنت شركة التوزيع عدم وجود جدول ثابت لوصول التيار الكهربائي للسكان، خاصة وأن العملية الجديدة أدت إلى تقليص ساعات الوصل التي كانت تصل لمدة أربع ساعات يوميا. في السياق رفضت السلطة الفلسطينية الاتهامات الموجهة لها، وقال

«المعوق الأساسي» يكمن في قرار هيئة سلطة الطاقة المدارة من قبل حكومة

الأمر الواقع في غرة بإصرارها على شـراء الوقود من دون سداد أي نوع من الضرائب.

ودعت سلطة الطاقة كافة الجهات

كافة الخدمات الحياتية في القطاع نتيجة

وجاء التصريــح الصحافي في ضوء ما يتم تداوله في وسائل الإعلام المختلفة عن أزمـة الوقود في قطاع غـزة , وقال الشوبكي أن أزمة الوقود في قطاع غزة تعد «أزمة مفتعلة»، مضيفًا «المجتمع محمود عباس لإنهاء الانقسام. غير أن الحركة تمكنت من الاتفاق مع الفلسـطيني بغني عنها، وبالإمكان حلها مصر بعيدا عن السلطة الفلسطينية، في فورا، في حال اقتنعت حكومة الأمر الواقع (حماس) بأنه لا يمكن الاستمرار الحصول على الوقود المصري لتشفيل إلى ما لا نهاية بإعفاء وقود مولد الكهرباء

محطة الكهرباء من جديد، وســد العجز الناجم عن الخطوط الإسـرائيلية، وذلك بعد زيارة وفد رفيع من الحركة للقاهرة. وقبل أكثر من أسبوعين دخل رتل من الشاحنات المصرية المحملة بالوقود لصالح محطـة التوليـد، وتولت عملية الدخول خلال الأيام الماضية، غير أن سلطة الطاقة في القطاع، أعلنت قيام السلطة الفلسطينية بمنع عملية التحويل البنكي من أحد البنوك العاملة في غزة من أجل شراء هذه الكميات من الوقود، وهو ما أثر على عمليات دخول الشاحنات من

. وعلمت «القدس العربي» أن وفد

الكهرباء عن العمل، بسبب الخلاف بين مســو ولى الطاقة في غــزة والضفة على كيفية شراء الوقود اللازم لها، وعقب ذلك قامت إسرائيل بتقليص كميات الكهرباء الموردة للقطاع من 120 ميغاوات، إلى 70، بطلب من السلطة الفلسطينية، لدفع حركة حماس للقبول بمقترحات الرئيس

الجانب المصري.

حماس الأخير الذي زار مصر الأسبوع الماضي، ناقصش قضية تدخل السططة الفلســطينية في وقف تحويلات الأموال لمصر من أجل شراء الوقود، غير أنه لم يكشف إن كان الوفد توصل إلى اتفاق حول الأمر أم لا، حيث اكتفت حماس بالإعلان عقب عودة الوفد لغزة أنه سيكون لهذه الزيارة أثرها في تخفيف



وكذلك قطاع البيئة، وباتت الغالبية

العظمى من سواحل قطاع غرة ملوثة،

بسبب ضخ كميات من المياه العادمة من

دون معالجـّة، لعدم كفاية فتـرة التيار

محطة كهرباء غزة

الكهربائي الندي يصل هذه المحطات، في تنقية هذه المياه قبل ضخها للبحر، وأعلنت وزارة الصحة في غزة في وقت سابق أن عجز الكهرباء أثر على أقسام العناية المركزية وحضانات الأطفال، وغرف العمليات ومراكز غسيل الكلى، وبنوك الدم والمختبرات. وأمس جددت سلطة البيئة في غزة

بمشاركة عشرات الآلاف من الجنسين

«الأونروا» وحركة حماس تطلقان بشكل منفرد

المخيمات الصيفية الترفيهية والتعليمية لأطفال غزة



سيئة»، بسبب طول مدة انقطاع التيار

اللجنة الوزارية المختصة ناقشت مشروع تعديله

الخارجية الفلسطينية: «قانون القدس» الاحتلالي يقطع الطريق على الحلول السياسية للصراع

رام الله_«القدس العربي»

من فادى أبو سعدى:

ناقشت اللجنة الوزارية لشؤون القانون في الكنيست «البرلمان» الإسرائيلي مشروع تعديل قانون أساس: «القدس عاصمة اسرائيل». ويحدد القانون الأساس أن لا يتم تسليم القدس لجهة أجنبية، سياسية او سلطوية إلا بغالبية خاصة من أعضاء الكنيست. وحسب التعديل المقترح، فإن ذلك سيتم فقط إذا دعمت ذلك غالبية تضم 80 نائبا على الأقل، ومن شان هذا التعديل وضع مصاعب أمام تقديم تنازلات في أي اتفاق

وجاء في تفسير التعديل القانوني انه «عندما تظهر دلائـل على تقويض هـذا الإجماع الأسّاسـي الكامن في أساس وجودنا القومي، يجب على الكنيست القيام بعمل يمنع أي مس بعاصمة آســرائيل. وبنـــاء عليه يقترح في إطارً مشْــروع القانون التحديــد أن أي تغيير في منطقةً نفوذ القدس وتغيير الأمر الذي يمنع نقل الصلاحيات المتعلقة بالقدس الى جهة أجنبية، يجب ان يحظى بتأييد غالبية لا تقل عن 80 عضو كنيست».

كما كتب في المقدمة ان «القانون ينطوي على جوهر أمنى: «انسّـحاب الجيش الاسـرائيلي من لبنان، والانفصال عن قطاع غزة أثبتا أن جهات إرهابية تهدد

إسرائيل. يجب منع هذه الإمكانية في المدينة التي تم توحيدها». وقد وقع التعديــل القانوني المقترح 23 نائباً من الائتلاف الحكومي الإسرائيلي. لكن على الجانب الفلسطيني رأت وزارة الخارجية

والمغتربين أن سباق التطرف المحموم بين أركان اليمين الحاكم في اسرائيل يتواصل بتمرير قوانين وتشريعات عنصرية تكرس الاحتلال وسرقة الأرض الفلسطينية وتهويدها، وتعمق من وجود وتوسيع نظام الفصل العنصري «الابرتهايد» في فلسطين، وتغلق الباب أمام أية فرصة للتوصل لحلول سياسية لقضايا الصراع الجوهرية بين الجانبين الاسـرائيلي والفلسطيني، وفي مقدمتها قضية القدس.

ورأت في هذا السياق أن الاتفاق بين عضوي الائتلاف اليميني الحاكم في اسرائيل الليكود والبيت اليهودي، على تمرير ما يسمى بقانون منع التخلي عن القدس، الذي يُقيد الحكومات الاسرائيلية ويمنعها من التوصل الى أية حلول سياسية بشأن القدس الشرقية المحتلة، أتى ليعزز من السيطرة الاسرائيلية على المدينة المقدسة وضواحيها، ويكرس عملية ضمها غير القانونية وغير الشرعية.

وأدانت الوزارة الفلسطينية هذه القوانين والتشريعات والإجراءات الاحتلالية التهويدية الخاصة بالقدس، مؤكدة أن أركان اليمين الحاكم في اسرائيل يحاولون إرضاء جمهورهم من المستوطنين والمتطرفين،

على حساب الحقوق والأرض الفلسطينية المحتلة عامة، أمن سكان إســرائيل تدخل الى المكان الذي تنسحب منه وعلى حساب القدس الشرقية المحتلة ومقدساتها بشكل خاص، كما أكدت أن الهدف الاسرائيلي من تمرير مثل هذه القوانين والتشريعات، يصب في سعي اسرائيل لحسم قضاياً الحل النهائي التفاوضية مـن جانب واحد، بعيدا عن الجهود الأمريكية والدولية المبذولة لاستئناف عملية

والدبلوماسي، وتتدخـل فـي العديد مـن الصراعات الإقليمية والدولية، تحت شعار الدفاع عن مبادئها وعن القانون الدولي والشرعية الدولية، في حين تتمسك بصمتها إزاء انتهاكات اسرائيل كقوة احتلال للقانون الدولي وتمردها على الشرعية الدولية، وما ترتكبه اسـرائيل من جرائم وخروقـات يندى لها جبين الإنسانية، خاصة وان تدابير الاحتلال وممارساته غير القانونية المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني ووطنه، ورفضه المستمر لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، بما فيها القرارات الصادرة عن الهيئات الأممية المختصة، يكشف يوميا عجز المجتمع الدولي عن تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية اتجاه الشعب الفلسطيني، كما يوجه في الوقت ذاته إهانات بالجملة لمصداقية تلك الدول التي تصر على الكيل بمكيالين في مجال علاقاتها ومواقفها

وعبرت عن صدمتها من الدول التي تجند

أسلحتها وطائراتها ونفوذها السياسيي والاقتصادي

غزة ـ «القدس العربي»:

أطلقت عدة جهات في قطاع غزة برامج «المخيمات الصيفية» للأطفال و الفتية، وأعلنت كل من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» وكذلك حركة حماس، عن إطلاق هذه الأنشطة الصيفية المعتادة. وأعلنت «الأونروا» من إحدى مدارسها عن افتتاح برنامج «أسابيع المرح الصيفيــة» لهذا العام، والذي يســتهدف عشرات آلاف الطلبة الفلسطينيين.

وتقيم «الأونروا» المخيمات في عدد

من مدارسها المنتشرة في أرجاء قطاع غـزة، وذلك بعد أن قامـت باختيار طاقم من المشرفين والعاملين في هذه المخيمات، ضمن خطـة عمل مؤقتة تدوم لأسابيع، حيث جرى اختيار المشرفين من الحاصلين على الشهادات الجامعية. ويجري في هذه المخيمات تدريب المشاركين على العديد من الأعمال، إضافة

إلى إشراكهم في نشاطات ترفيهية ورياضية. وكانت حركة حماس هى الأخرى أعلنت من جهتها عن إطلاق مخيماتها الصيفية

وتنتشر مخيمات حماس الصيفية وهو أمر اعتادت الحركة على تنظيمه منذ سنوات عدة في مناطق متفرقة في القطاع. وقال القيادي في حماس أسامة المزيني، خلال مؤتمـر صحافي أعلن فيه عن إطَّلاق الفعالية، إن عنوانَ المخيمات

وأضاف «للقدس ماضـون لأننا لا ننخدع بالعوائق التي يضعها العدو أمامنا». وأكد أن مشاكل قطع الرواتب والكهرباء والمعابر المغلقة «لن تنسينا

معركتنا الحقيقية للقدس ماضون». وراء هذه المخيمات أن تصنع جيلاً يحب الوطن ويحب القدس، وقال «في المخيمات نعد جيل النصر والتحرير الذي سيكون له شرف تحرير القدس»، مؤكدا أن حماس

لهذا العام، تحت اسم «للقدس ماضون»، بمشاركة 120 ألف طالب وطالبة. والتوطين والوطن البديل».

> لهذا العام «تأكيد على أن القدس بوصلة القضية الفلسطينية، ومحور الصراع مع وقال «معركتنا متجهة نحو القدس والقدس فقط ولن ننجر لمعارك جانبية».

> وأشار إلى أن حركة حماس تريد من تنظر بأهمية لـ «تربية الجيـل الصغير

وشدد القيادي في الحركة على أن حماس ترفض مشروع «غزة الكبرى وأشار كذلك إلى تزايد أعداد المشاركين في المخيمات لهذا العام، وقال إن السبب

صادقة وتربية على القيلم والأخلاق الفاضلة والترفيه، إضافة إلى ترسيخ الهوية الوطنية والمواطنة الصالحة». وأوضح أن المخيمات تأتى في ظل الحصار الخانق الذي يطبق على غزة، لافتا إلى أنها تأتى في الذكرى الثالثة للحرب الأخيرة على غزة.

يرجع «لا يجده المشاركون من وطنية

وتشمل مخيمات حماس الصيفية أعمالا كشفية وعلمية ودينية وتكنولوجية. ويشارك فيها هذا العام 50 ألفا من الذكور و 70 ألفا من الإناث من جميع الفئات العمرية ومسن كافة مناطق القطاع.ويجد أطفال غزة المحاصرون في هذه المخيمات متسعا للترفيه قليلا، خاصة وأنها تحتوي على برامج للرحلات المحلية، في ظل عدم توفر إمكانيات أفضل من المتاحة أمامهم.

وفي إطار التعاطف مع الجيش المصري بعد الهجمات الدامية، أقامت الجالية المصرية في القطاع بيت عزاء للجنود

الضحايا، شارك فيه ممثلو وقادة الفصائل،

وحشد كبير من المواطنين. وقدم إسماعيل

هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس مساء السبت التعازي لمصر بوفاة

الجنود. وقال خلال مشاركته في بيت

العزاء «قيادة حركة حماس تعزي مصر

قيادة وشعبًا بشهداء الجيش المصري

الذين راحوا ضحية العمل الإجرامي في

سيناء، ونؤكد تضامننا ووقوفنا الكامل

وأشار إلى أن حركة حماس ستستمر

في الخطوات التي اتخذتها لتعزيز العلاقة

مع مصر. وقال إن المؤسسات الأمنية

والسياسية في غزة أجرت اجتماعات عدة

لـ «متابعة تداعيات جريمة سيناء». وأضاف

«سنتخذ إجراءات على الحدود بحيث تبقى

غزة عصية على الاختراقات الأمنية من أي

جانب». يشار إلى أن عددا كبيرا من قادة

الفصائل الفلسطينية شاركوا في بيت

العزاء، حيث سبق أن وصفت حركة فتح

الحادثة التي تعرض لها الجنود المصريون ب

وقال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي

خضر حبيب، خلال مشاركته في بيت العزاء،

«إن الهجوم أوجع الشعب الفلسطيني كما

واعتبرت الجبهة أن استمرار استهداف

مع مصر في هذه المحنة».



الفصائل أقامت بيت عزاء للجنود المصريين وأعلنت تضامنها مع القاهرة في مواجهة «الهجمات الإرهابية»

حماس ترفع «حالة التأهب» وتشدد الإجراءات الأمنية على الحدود المصرية بعد تفجيرات «الدولة الإسلامية» في سيناء

فرضت قوات الأمن التابعة لإدارة حركة حماس في قطاع غزة، مزيدا من التشديدات الأمنية على طول الحدود الفاصلة مع مصر، في أعقاب العمليات المسلحة التي استهدفت الجيش المصري في سيناء، من قبل تنظيم «الدولة الإسلامية»، في الوقت الذي أعلن فيه قائد الحركة إسماعيل هنية أن غزة تعد «ساحة من ساحات الامتداد للأمن القومي العربي والمصري»، وذلك في إطار تضامنه مع ضحايا الجيش المصري.

وفي أعقاب اجتماع لقيادة وزارة الداخلية في قطاع غزة التي تديرها حركة حماس جرى عقده على الحدود الفاصلة عن مصر، أعلن اللواء توفيق أبو نعيم، وكيل وزارة الداخلية أن الأجهزة الأمنية «شددت من إجراءاتها على الحدود الجنوبية مع جمهورية مصر، في أعقاب الأحداث الأمنية في سيناء».

وأكد في تصريح صحافي أنه منذ اللحظة الأولى للهجمات التي استهدفت الجيش المصرى، تم تشديد الإجراءات الأمنية على الحدود بهدف منع أي عمليات تسلل أو تهريب مطلوبين

ولفت أبو نعيم إلى أنه تم رفع «حالة التأهب» لقوات الأمن الوطني على طول الحدود، وقد قدم اللواء أبو نعيم الذي زار مصر سابقا ضمن وفد حماس، حيث جرى هناك الاتفاق على ترتيبات أمنية على الحدود شرعت حماس بإجرائها قبل أسبوعين، التعازى بوفاة الجنود المصريين.

وأكد أن وزارة الداخلية «لن تسمح بأي اختراق للحالة الأمنية على الحدود».

وأدت هجمات مسلحة تبناها «تنظي الدولة» في منطقة سيناء، الجمعـة الماضية إلى مقتل وإصابة العشرات من أفراد الجيش



الدخان يتصاعد من أحد الأبينية في شمال سيناء على الحدود مع مدينة غزة

المصرى، فيما أعلن الجيش عن تمكنه من قتل عدد من أفراد التنظيم المسلح الذي ينتشط في مناطق سيناء.

وجاءت هذه الهجمات في الوقت الذي بدأت فيه العلاقة بين حركة حماس والسلطات المصرية تشهد تحسنا، حيث زارت القاهرة أخيرا عدة وفود من الحركة، اتفقت على ترتيبات أمنية على الحدود،

وفتح معبر رفح للمسافرين والبضائع، وذلك بعد حالة قطيعة دامت على مدار السنوات الثلاث الماضية.

وتقوم وزارة الداخلية في إطار التفاهمات الجديدة مع مصر، بإقامة منطقة أمنية عازلة على طول الحدود الفاصلة عن مصر، والتي يبلغ طولها 12 كيلومترا، ستشمل المرحلة المقبلة إضاءتها، وتزويدها بكاميرات

مراقبة، بهدف منع التهريب وضبط الأمن في تلك المنطقة بشكل أكبر. وعاد وفد كبير من حماس قبل أيام من مصر، ضم شخصیات أمنیة، حیث جری خلال الزيارة بحث جملة من القضايا. وقالت

استهدف الجنود المصريين في سيناء. وقال «إن المستفيد الوحيد من جريمة الحركة إن الزيارة أسفرت عن نتائج سيكون سيناء هو من يعمل لخنق غزة ويرفض أي لها أثرها في تخفيف أعباء غزة، خاصة وأن محاولة لكسر الحصار المفروض عليها». مصر سبق وأن بدأت بإمداد القطاع بالوقود

اللازم لتشغيل محطة توليد الكهرباء. وفى السباق أدان القيادي فى حركة حماس سامي أبو زهري، الهجوم الذي وصفه بـ«الإجرامـي الإرهابـي» الـذي

الجيش المصري ومواقعه في سيناء، يأتي في سياق «استهداف الدولة المصرية». وقالت الجبهة إن محاربة الإرهاب وقوى التطرف في المنطقة العربية «تتطلب تضافر كل الجهود على الصعيدين الوطني والقومي والرسمي و الشعبي، لاستئصاله وجذوره الفكرية».

أوجع المصريين».

«الجريمة الإرهابية البشعة».

هيئة الاسرى: أوضاع معيشية صعبة

رام الله ـ «القدس العربي»:

نشر الدفاع العام الإسرائيلي تقريرا خطيرا يكشف عن ظروف قاسية في السجون الإسرائيلية. ويتطرق التقرير إلى الأوضّاع في 24 سُـجنّا تابعة لسلطات السـجون، و10 منشآت اعتقال في المحاكم، وأظهرت نتائج التقرير ظروفا قاسية جداً: «غرف اعتقال مكتظة حتى 3 أمتار لكل سجين، مقابل 8.8 م لكل سجين في الغرب، استخدام غير معياري لتقييد المساجين والمُعتقلين الى السرير، حر ورطوبة غير نقص في المعدات الأساسية للمساجين، شروط صحية متدنية، مصاعب في تقديم العلاج الطبي من الســجون، نقص في مجموعات عــلاج وتأهيل السجناء الذين لا يتحدثون العبرية».

والمحررين أن الأسيرات في سجن هشارون

ولفتت إلى أن هناك ضغطاً واضحاً داخل غرف وأقسام السجن، ما يضطر بعض الأسيرات للنوم على الأرض دون غطاء أو فراش، يذكر أن عدد الأسيرات الإجمالي 56 أسيرة، كان آخرهن النائبة خالدة جرار، والأسيرة ختام السعافين.

من جهة ثانة قال نادي الأسير الفلسطيني أن

وأوضح نادي الأسير أن الأســرى المضربين تمت إعادتهم إلى حيــث كانوا قبــل الإضــراب، أي في السجون التي أضربوا فيها إلا أن إدارة السجون وحتى اليوم ترفض إعادة الأسير ابو عطية إلى سجن «عوفر» حيث كان يقبع قبل الإضراب. علما أن ابو عطية وهو من محافظة رام الله ومحكوم بالسجن

رام الله ـ «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

أكد حسام عز الدين من نقابة الصحافيين الفلسطينيين في حديث مع «القدس العربي» أن النائب العام الفلسطيني رأى في جلســة خاصة أنه لا سبب يبقي على اعتقال الصحافي جهاد المتعارف عليها والمعمول بها في هذه الحالات.

ر. لتوقيف الأجهزة الأمنية الفلسطينية للصحافي جهاد بركات، وفي البداية فشلت كل الجهود المبذولة للإفراج عنه، وتم إصدار بيان واضح وقاطع باستنكار وإدانة احتجاز وتوقيف جهاد .وعقدت صباح أول أمس السبب جلسة تحقيق مع جهاد في النيابة العامة بحضور ممثل للنقابة موسي الشاعر ومحامي النقابة علاء فريجات وبعض المحامين أيضا .قبل أن يقرر النائب

وأثار اعتقال جهاد سلسلة من ردود الفعل خاصة عندما خرجت معلومات تفيد أنه يواجه تهمـة «الوجود في ظروف مشبوهة» تحت بند «التسول». وحسب محامي مؤسسة الضمير مهند كراجة، وجهت النيابة العامة في رأم الله تهمة «الوجود في ظروف مشبوهة «للصحافي جهاد بركات. بينما دار التحقيق عن تصوير موكب رئيس الوزراء على حاجز عناب قرب طولكرم الخميس.

اعتصام كبير أمام كنيستي المهد والقيامة ضد البطريرك الارثوذكسي ثيوفيلوس بعد الكشف عن صفقة تسريب الأراضي الجديدة

أما عن الخطوات المقبلة لكافة هذه الحراكات في

ظل القرار شبه الرسمي بالتصعيد ضد البطريرك

وهذه التهمــة تندرج ضمن المادة 389 الفقرة الخامســة، في قانون العقوبات رقم 16 لسنة 1960 تحت باب «التسوّل والسُكر والمقامرة» وعقوبة هذه التهمة: الحبس ثلاثة شهور كحد أقصى، أو الإحالة إلى مؤسسة معنية بالمتسولين تحت إشراف وزير الشؤون الاجتماعية، الذي يكون له الحق في الإفراج عنه حسب الحالة. يذكر ان محكمة الصلح في رام الله احالت هذه المادة في القانــون للمحكمة العليا في 2013 لأنها تنتهك القانون

النائب العام يطلق سراح الصحافي جهاد بركات

بعد اقتناعه بعدم وجود اي سبب لاستمرار اعتقاله

من جهته أعرب المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية «مدى» عن بالغ قلقه من استمرار وتصاعد الانتهاكات الداخلية الفلسطينية للحريات الإعلامية التي كان آخرها اعتقال جهاز الأمن الوقائي مراسل قناة «فلسطين اليوم» الصحافي جهاد بركات بسبب تصويره موكب رئيس الوزراء عند أحد الحواجز العسكرية الاسرائيلية المقامة على مدخل

وجاء اعتقال الصحافي بركات في وقت يســتمر فيه اعتقال المصور في قناة الأقصى الفضائية احمد فتحي الخطيب من قبل الأمن الوقّائي منــذ الأول من تموز/يوليو الجّاري، واســتمرار اعتقال مراسـل تلفزيون فلسـطين فؤاد جرادة منــذ أكثر من شهر (اعتقل يوم 8-6-2017) من قبل جهاز الأمن الداخلي في غـزة، هذا فضلاً عن اعتقال الصحافيين ظاهر الشـمالي في الضفة وحسـن جبر في غزة ارتباطا بعملهما الصحافي «أُخليّ

وبلغت هذه الهجمة المتصاعدة ضدالحريات الإعلامية ذروتها بإقدام السلطة الفلسطينية على حجب 29 موقعا إخباريا، ما

دفع بالانتهاكات الفلسطينية لتبلغ مستويات غير مسبوقة من حيت عددها وخطورتها، هذا فضّلا عن ان كل هذا ترافق مع المصادقة على قانون الجرائم الإلكترونية دون ان يعرض على الجمهور الفلسطيني والمؤسسات الأهلية والشعبية ذات الصلة والتي فوجئت بالمصادقة على هذا القانون عشية الدخول في عطلة عيد الفطر، وأكد المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية

«مــدى» على ضرورة الالتزام بما جاء في القانون الأساســي الفلسطيني والذي يؤكد في بنوده على احترام حرية الرأي والتعبير وعلى حقوق وسائل الإعلام وحريتها. وأكد على حظــر الرقابة على وســائل الإعلام ســواء «إنذارها، وقفها، مصادرتها، إلغائها أو فرض قيود عليها إلا وفقا للقانون وبموجب حكم قضائي». من جانب آخر طالب المركز بضرورة الإلتزام بالإتفاقيات

الدولية التي تكفــل حرية الرأي و التعبير و التي تم الإنضمام اليها في العام 2014 وعلى رأسها العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية المادة رقم 19.

وطالب بضرورة إخلاء سبيل كافة الصحافيين خاصة أحمد الخطيب وفؤاد جرادة اللذين لا يرالان معتقلين في الضفة والقطاع، ووقف مختلف أشكال الملاحقة التي يتعرض لها الصحافيون ووسائل الإعلام الفلسطينية، والتراجع عن قرارات حجب المواقع الإلكترونية، وتجميد مشروع قانون الجرائم الإلكترونية وعدم نشره في الجريدة الرسمية إلا بعد اخضاع مسودته لنقاش عام وصولا الى قانون يخدم الغايات

للأسيرات الفلسطينيات في سجن هشارون

محتملين داخل الغرف في الصيف، وبرد في الشتاء، المناسب، نقص في العمال الاجتماعيين في قسم

وحول منشــآت الاعتقال في المحاكم كتب التقرير انها تعاني من «اكتظاظ غير محتمل وشــروط تهوية

وزعمت سلطات السجون انه تم تصحيح قسم ليس قليلا من العيوب فور إجراء المراقبة، وان السلطة تقوم بإجراء مراقبة داخلية وتتعاون مع المراقبة الخارجية من أجل تصحيح ما يجب إصلاحه. في غضون ذلك أفادت هيئة شوون الأسرى

الإسرائيلي اشتكين لمحامية الهيئة من سوء الأوضاع المعيشية في السجن بسبب الاكتظاظ، وقالت إن الاكتظاظ سببه ارتفاع حصيلة الاعتقالات في صفوف الفلسطينيات، حيث بلغ عدد الأسيرات اللواتي يقبعن حاليا في هشارون 35 أسيرة، بينهن

إدارة سجون الاحتلال تُنفذ عمليات نقل تعسفية بحق الأسير فادي ابو عطية أحد أسرى إضراب الحرية والكرامة، يرافق ذلك إصابته بمشاكل صحية نتيجة للإضراب.

12 عاماً ونصف، يقبع اليوم في سجن «نفحة».

الأساسي وتقيد الحريات،

بركات، وبالتالي قرر الإفراج عنه، على أن يعود اليوم الإثنين لاستكمال إجراءات إطلاق سراحه في المحكمة حسب الأصول وكانت نقابة الصحافيين الفلسطينيين أعلنت متابعتها

العام صباح أمس الأحد إطلاق سراحه،

المتوخاة منه ودون ان يتم المساس بحرية التعبير.

رام الله_«القدس العربي»:

بدعوة من المجلس العربي الأرثوذكسي الذي يمثل كافة الجمعيات والمؤسسات الأرثوذكسية في فلسطين والشباب العربي الأرثوذكسي الذي يمثل قطاع الشباب المحتج على تسريب الأراضي المسيحية الفلسطينية إلى إسرائيل، وبمشاركة كافة الحراكات الوطنية والشبابية مثل الحراك الشبابي الساحوري، تم تنظيم اعتصام كبير بالتزامن أمام كنيستي المهد في بيت لحم والقيامة في القدس

وتم رفع شعارات منددة بتسريب الأراضي من

النشاطات لإعطاء الطابع الوطني لها. وقال عيسى رشماوي من الحراك الشبابي الساحوري الذي شارك في الاعتصام ودعا إليه في حديث مع «القدس العربي» إن المجلس الأرثوذكسي الفلسطيني الأردني المشترك قد عقد اجتماعًا عبر الفيديو كونفرنس في رام الله وعمان، وأصدر

كما طالب البيان بتغيير القانون الذي يحمل رقم 27 لعام 1958 باعتباره لم يعد يصلح لإدارة البطريركية وأملاكها، لأنه يحصر كل شيء في يد اليونانيين، ويبعد كل عربي وفلسطيني عن بطريركيته العربية في القدس المحتلة عن سدة الحكم.

كما شهدت مدينة القدس المحتلة وتحديدًا من أمام كنيسة القيامة وقفة من المجلس العربي الأرثوذكسي والشباب الأرثوذكسي ضد البطريرك اليوناني ثيوفيلوس الثالث وضد تسريب الأراضي الفلسطينية إلى إسرائيل، كما كشف في آخر صفقة

اليوناني، فإنه يتم تدارس عدة مقترحات من قبل سكرتاريا مصغرة تم تشكيلها من كافة الأطر الأرثوذكسية في فلسطين لأهداف قصيرة المدى وبعيدة المدى. ومن هذه الأفكار الطلب من الكهنة ورجال الدين في كافة الكنائس التوقف عن ذكر اسم البطريرك ثيو فيلوس الثالث خلال القداديس التي تقام في هذه الكنائس، وهذه الخطوة جيدة إن حصلت كونِها تشعره بهز عرشه، وكذلك قرار بالوجود دائما في كافة المؤسسات الأرثوذكسية والإعلان عن اعتبار ثيوفيلوس ومن يمثله غير مرغوب بهم في هذه المؤسسات والكنائس وكافة المواقع في كل أوقات السنة. وهناك قرار شبه نهائي بعدم الترحيب ورفض وجود البطريرك في أي مناسبة دينية في كافة المدن والقرى والأديرة والكنائس المنتشرة في فلسطين تحت أي ظرف من

مع الاحتلال الإسرائيلي.



كنيسة المهد في بيت لحم جنوب الضفة الغربية

بيانا شديد اللهجة طالب صراحة بسحب الاعتراف الأردني والفلسطيني من البطريرك ثيوفيلوس

قبل البطريرك ثيوفيلوس الثالث، كما رفع علم فلسطين فقط، كون القضية هي قضية وطنية من الطراز الأول. وشاركت فصائل العمل الوطني كافة في هذا الاعتصام على أساس أن القضية ليست مسيحية وإنما فلسطينية وطنية. وطالب محمد المصري أمين سر حركة فتح في بيت لحم بضرورة مشاركة كافة الفصائل باستمرار في هذه

الرئاسة الفلسطينية ترحب بموقف كنيسة المانونايت الأمريكية سحب الاستثمار المشجع للاحتلال الإسرائيلي وللاحتلال، خلال مؤتمر الكنيسة نصف السنوى رام الله - «القدس العربي»:

رحبت الرئاسة الفلسطينية بموقف كنيسة المانونايت الأمريكية، سحب الاستثمار المشجع للاحتلال الإسرائيلي. واعتبرت أن هذا الموقف يشجع على السلام، داعية الآخرين إلى أن يحذوا

وكان مندوبو كنيسة المانونايت الأمريكية أقروا مبدأ سحب الاستثمارات المؤيدة لإسرائيل

الممثل لمندوبي الكنيسة الـ 548. ويعارض القرار احتلال إسرائيل العسكري للشعب الفلسطيني الذي مر عليه 50عاما، وتلتزم الكنيسـة «بسـحب أية اسـتثمارات من شركات تستفيد من الاحتالال»، كما تدعو أعضاءها

الني انعقد في أورلاندو فلوريدا، حيث حصل

القرار على تأييد 8% من أعضاء الكونغرس

إلى الابتعاد عن شراء أي منتوج له علاقة

وللسياسة الأمريكية. وبقرارها هذا تكون كنيسة المانونايت قد انضمت إلى الكنيسة المشيخية في أمريكا والميثودية وكنيسة المسيح الموحدة والكويكرز والكنيسة اللوثرية الإنجيلية وآخرين،

الذين أصدروا قرارات بدعم حقوق الانسان

بالاحتلال أو المستوطنات الإسرائيلية المبنية على

أراض فلسطينية، في مخالفة للقانون الدولي

www.alguds.co.uk



شاركت فيها ناشطات للتنديد باعتقال «سيليا» وللمطالبة بإطلاق سراح معتقلي حراك الريف

قوات الأمن المغربية تتدخل بعنف لتفريق وقفة احتجاجية أمام البرلمان

الرباط - «القدس العربي»:

شهدت مدينة الرباط مساء اول من امس السبت تدخلا عنيفا لقوات الأمن لتفريق الوقفة الاحتجاجية التى نظمتها أمام مقر البرلمان، فعاليات مدنية وحقوقية، وشـــارُكت فيها ناشطات للتنديد باعتقال سليمة الزياني المعروفة باسم «سيليا» وللمطالبة بإطلاق سراح معتقلتي حراك الريف ولم تسلم النساء والكهول، من الركل والتنكيل من قبل رجال الشرطة، خلف أكثر من 12 مصابا من بينهم نساء، كما لم يسـلم بعض المارين قرب البرلمان من التعنيف وأيضاً الوجوه الحقوقية التي كان بعضها حاضرا في لقاء يوم الخميس الماضي مع وزير حقوق الإنسان، مصطَّفي الرميد ووزير العدل محمد اوجار، ومن بين الوجوه التي تعرضت للضرب والتنكيل الفاعل الحقوقي المعطي منجب والمحامي عبد العزيــز النويضي، ونائــب رّئيس الّجمعيــة المغربيةً لحقوق الإنسان، عبد الحميد أمين.

ولم يسلم الجسم الصحافي من التدخلات العنيفة لقوات

الأمن، إذ تم تعنيف مصور موقع «لكم2» أحمد راشيد، رفقة صحافي آخر، حيث تم نقلهم، إلى المستشفي لتلقى الإسعافات اللَّولية. وقال أحمد راشيد بعد تعنيفه، إنه «تُلقى ضربات على مختلف أعضاء الجسد وإصابة خطيرة على مستوى الظهر تمنعني من الحركة وأعانى من صعوبة في التنفس، إضافة إلى الإهمال الطبي فإلى حدود الساعة ما لتنظر كما انتظرت الإسعاف أكثر من نصف ساعة». ورغم تدخل رجال القوات العمومية في أكثر من مرة لفض التجمهر الاحتجاجي، إلا أن نشطاء استمروا في رفع شـعارات غاضبة وتضامّنية مع حراك الريـف، «من أُجلنّاً اعتقلوا من أجلهم نناضل»، و «الحرية الفورية للمعتقل السياسي»، و "يا معتقل ارتاح ارتاح .. سنو اصل الكفاح "، وأيضا «شعب الريف قرر إسقاط العسكرة»، و «هذا عيب هذا عار 1. الجماهير في خطر»، إلى جانب «باراكا من البوليس .. زيدونا فالمدارسّ»، و «والجماهير شـوفي مزيان.. حقوق

واعتبر عبد العلي حامي، رئيس منتدى الكرامة لحقوق الإنسان وعضو الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية، إن ما وقع من تعنيف مفرط في حق المحتجين بالرباط، تطور مقلق يبعث على الاعتقاد على أننا أمام سياسة ممنهجة لضرب حق التظاهر السلمي الدي يكفله الدستور وقال إن مثل هذه التدخلات العنيفة لا يمكن إلا أن تساهم في مزيد من التعريف بقضية معتقلى حراك الريف وبقضية الفنانة الشابة سليمة الزياني الملقبة بـ»سيليا» التي تمر في ظروف جد حرجة في



جانب من تظاهرة أمام البرلمان المغربي

السجن إلى باقى المعتقلين. ويقول حامى إن هناك من يريد كهربة الجو والاستمرار في شيطنة حراك الريف، لأنهم لا يريدون أن تفضح أعمالهم وخياراتهم في الحسيمة ونواحيها وإن المقاربة الأمنية التي تعتمدها الدولة فاشلة، وقمع الاحتجاجات يؤكد فشل هذه

وقال حامي الدين إن المعتقلين على خلفية ما بات يعرف بحراك الريف، يمثلون ثروة وطنية كان الأجدى بالدولة إدماجهم في مشاريع تنموية حقيقية. ووجه فريق حزب العدالة والتنمية، الحزب الرئيسي في الحكومة، بمجلس المستشارين سوؤالا إلى وزير الداخلية، في موضوع «استخدام العنف لفض وقفات احتجاجية سلمية من طرف قوات عمو مية»، وقالت المراسلة إن الملاحظ أن العديد من الوقفات السلمية تتعرض للتعنيف من قبل القوات العمومية

دون مبررات قانونية معقولة، آخرها الوقفة الســلمية التي نظمتها فعاليات نسائية أمام البرلمان مساء يوم 8 تموز/ يوليو، للتعبير عن تضامنها مع الفنانة المعتقلة سليمة الزياني (سيليا) وكل معتقلي احتجاجات الريف. وساءل الفريق الوزير لفتيت عن المسـؤول عن إعطاء التعليمات لاســـتُـخدام العنف لتفريق وقفة احتجاجية سلمية؟ وما هو الأساس القانوني الذي استند عليه؟ وماهي الإجراءات التى تعتزمون اتخانها لمحاسبة المسؤولين عن المس بالحق في التظاهر السلمي؟».

وأكد عبد العزيزُ النويضي، المحامــي والفاعل الحقوقي، تعرضه للضرب والتنكيل من قبل القوات الأمنية أمام البرلمان المغربي بالرباط، وقال إن «مســؤولا أمنيا يعطي الأوامر لرجال الأمن للهجوم على متظاهرين سلميين الذين لم يسلموا من التنكيل والسب والشتم بالرغم من جلوسهم

في الأرض». وكشف النويضي بعد تعرضه للضرب والتنكيل، على أنه بعد التدخل الأمني في حق الجالسين أمام البرلمان تحدث إلى المسـؤول الأمنى عـن قانونية التدخـل العنيف إلا أن المســؤول الأمنى وجه لي لطمة على مســتوى الوجه أفضت إلى تكسير نظارتي وجرح صغير تحت عيني». وقال إنه بعد تعنيفه التقى بالنقيب عبد الرحيم الجامعي الذي نقله لإحدى الصيدليات ولجلب الدواء. وكتب المعطى منجب ني تدوينة على «فيسبوك»: «اليوم مع الساعة السابعة بالرباط كانت الوقفة التضامنية مع سيليا ومعتقلي الريف. كانت مجزرة حقيقية. مصور لكم أحمد رشيد أصيب بشدة وفقد الكلام. عشرات الجرحي منهم النويضي وفيصل أوسر

وربيعة بوزيري والكثير الكثير». وأضاف منجب «أنا نفسي

«نزل» على مخزني في العشرين من عمره بضربة على

كليتي اليمنى» وقال لي «اســمح لي» يا أســتاذ لما رآني قد تألمت كثيــرا. لما توجه النويضي إلى الشــاب ونبهه إلى إنه لم يحترم القانون حيث لم يقم بالنداءات الثلاثة لطمه على وجهه وكسر نظارتيه مما أصابه بجرح تحت العين الأولى، وقد قام نشطاء بتصوير المعتدي وسيقوم النويضي باتخاذ الإجراءات اللازمة».

واستنكر المتتبعون للشأن السياسي المغربي وعدد من الفاعلين الحقوقيين ما حدث وقال المعطى منجب،وهو رئيس جميعة «الحرية الآن» إن ما حدث اليوم هجوم بطريقة الفرسان حيث تم ضرب المعتصمين في الشارع بعنف لفظى وجسدي لم يسلم منه لا الصغير ولا الكبير مؤكدا على وجود أوامر «عليا» وراء تعنيف وقفة الرباط التضامنية مع معتقلي حراك الريف، وإن هناك أوامر من السلطات العليا في البلاد لقمع أي تظاهرة تضامنية مع حراك الريف واستعمال العنف في حق كل من يطالب بإطلاق سراح المعتقلين. وكتب حسن طارق، النائب البرلماني السابق، وأستاذ القانون الدستوري تدوينة «ساخرة» ينتقد فيها اعتداء الأمن على عبد العزيز النويضي وقال «لدة تفوق ثلاثين عاماً، درس لطلبته في مدرجات كلية الحقوق بفاس وسلا والرباط، مادة الحريات العامة، وكان يقف كل مرة – بإسـهاب بيداغوجي قريب من إعادة تشخيص الحالة – على مسطرة فض التجمعات من طرف المكلف بإنفاذ القانون، خاصة من خلال إجراء استعمال مكبر الصوت قصد إخبار المجتمعين بعدم قانونية التجمهر'' . وأضاف «يعرف جيدا النص المنظم لتلك المسطرة، فقد ساهم في العام 2000 كمستشار للوزير الأول عبدالرحمان اليوسفى، في لجنة مصغرة لتعديل، بعض بنوده في إطار محاولة إصلاح ظهائر الحريات العامة التي تعرضت خلال سنوات الرصاص لعملية تجفيف منظم لمحتواها الليبرالي في صيغته الأصلية، على عهد حكومة الراحل مولاي عبد الله

وتابع طارق «أربع سنوات بعد ذلك، كان قد أصدر عن دار النشر الأمان، كتابا مرجعيا في شرح وتفسير قوانين الحريات العامة»، وقبل «ذلك كان قد قدم ما لا يعد من عروض أمام مناضلي الشبيبة الاتحادية والكنفدرالية الديمقراطية للشغل، حول النظام القانوني للتجمعات العمومية».

وسجل أنه «كرئيس ومؤسس لجمعية عدالة، أو كمحام، اشتغل كثيرا على مجمل الاجتهادات القانونية والقضائية في مادة فض التجمعات».

لكن، يقول طارق «فقط اليوم، قبل دقائق، وبعد كل العمر، اكتشف عبد العزيز النويضي، أمام البرلمان، ما المقصود ب:

الأمن المغربي :استدعينا والد الطفل كضحية بعد شكاية اتهم فيها أشخاصا باستغلال البراءة الطفولية

التحقيق مع طفل في الريف حث على الاحتجاج السلمي عبر مقطع فيديو

شباط «الذي ينعت شباب الحراك بالانفصاليين

عليه أن يعلم أنه هو الانفصالي الحقيقي»

و طالب بإطلاق سراح جميع معتقلي «حراك

الريف»، مضيفا أن 7 أشهر من الحراك ولم نر

سوى السلمية. وقال شباط إن المغاربة يحسون

بالحكرة ويعانون من قلة الخدمات سواء في

هيئة دفاع معتقلي «حـراك الريف»، عن مبادرة

جديدة، تتعلق بحل وسط يرضى الجميع وفق

تعبيره، وأنها تتميز بإشراك قادة الحراك في

وابرز البوشتاوي مجمل الخطوط العريضة

للمبادرة، وقال إن ناصر الزفزافي، قائد الحراك

الشعبي بالريف، والمتواجد رهن الاعتقال

الاحتياطي بسـجن عكاشـة بالبيضـاء، يدعم

ويشيد بالمبادرة التي تتأسس على خمسة مبادئ

يمكن أن تصوغ حلا جماعيا من أجل حفظ أمن

واستقرار المنطقة، أولها «وقف القمع والمداهمات

والاعتقالات العشوائية والاستفزازات المتكررة».

الركيــزة الثانية فــى المبــادرة، تتعلق وفق

وكشف عبد الصادق البوشتاوي، محام\ عن

الصحة أو التعليم أو السكن.

الرباط – «القدس العربي»:

أكد مصدر أمنى مغربى أن ما راج حول استدعاء الأمن بإمزورن القريبة من الحسيمة لوالد طفل في السادسة من عمره، على خلفية ظهوره في مقاطع «فيديو» تدعو إلى الاحتجاج بمدينة الحسيمة، إنما يتعلق باستدعاء لولى أمر المعنى بالأمر باعتباره ضحية، وليس كمشتبه فیه کما تم ترویجه.

وأضاف أن هذا الإجراء «جاء على خلفية شكاية تقدم بها الأب، يتهم فيها مجموعة من الأشخاص باستغلال البراءة الطفولية لابنه في تصوير مقاطع فيديو تدعو إلى الاحتجاج، وذلك مقابل مبالـغ تتراوح بين 5 و10 دراهم، خصوصا أن الأب يعمل بعيدا عن مدينة إمزورن».

وتم الاســـتماع للطفل القاصــر بحضور ولي أمره في محضر رســمي، أكد فيه هذه المعطيات، وذلك في انتظار انتهاء البحث الدي تجريه مصالح الشرطة القضائية تحت إشراف النيابة العامة المختصة. واكد رشيد بلعلى، منسق هيئة الدفاع عن معتقلي «حراك الريف» بالحسيمة،

خبر استدعاء مفوضية الشرطة بإمزورن للطفل المدعو «سيف الدين بوكريش» الذي لا يتجاوز سنه 6 أعوام، وذلك من أجل التحقيق معه على خلفية ظهوره في مقطع فيديو يدعو فيه إلى النزول بكثافة إلى ساحة الاحتجاجات للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين والتمسك بالسلمية.

التوقيفات الكتيرة التي تشهدها مدن الريف منذ انطلاق الاحتجاجات، موضحا أن «الشرطة سألت والد الطفل عن سبب قدوم ابنه على تصوير الفيديو وحذرته من ذلك وتكلموا معه بشكل عادي» وأكد على أن المسيرات المفترقة التي شهدتها أحياء الحسيمة أمس السبت، عرفت تدخلات أمنية لتفريق المحتجين وتوقيف عدد منهم، وأنه تم الإفراج عن أغلبيتهم فيما لم يتأكد بعد عدد الموقوفين حاليا.

وكانت الشرطة القضائية وجهت استدعاء للطفل، سيف الدين بوكريش، من خلال والده، محمد بوكريـش، وهما مـن منطقـة إمزورن، ليحضر معه، وهـو ما أثار موجة سـخرية على مستوى وسائل التواصل الاجتماعي.

ودعا الطفل في شريط الفيديو الذي أثار اعجاب نشطاء «القَّيسيوك» و تداولتُه الصفحات الاجتماعية على نطاق واسع إلى التظاهر بطريقة سلمية من أجل إطلاق سراح المعتقلين، وبعد استدعاء والده من طرف الشـرطة صور فيديو آخر يتهكم فيه ويقول «أبلغ من العمر 6 سنوات... يا أخوتي فعمري 6 سنين ماشي عندي أكثر ٠٠ وافاد بلعلى أن الاستدعاء عادي في سياق

وهاجم حميد شباط، الأمين العام لحزب الاستقلال الدولة، متهما إياها بإلصاق التهم الجاهزة بكل المخالفين لها، حيث أشار إلى تهمة «ابتزاز الدولـــة» التي وجهتهــا وزارة الداخلية له، وذلك في سياق انتخابات 2015، كما ذكر بتصريحات الأغلبية التي اتهمت «حراك الريف» بخدمة الانفصال.

وقال شــباط، في لقــاء نظمه حزبــه بفاس اول امس السبت إن أجهزة البلاد كلها يجب أن تخدم الاستقرار، إن هناك جهات دون أن يذكرها بالاسم تمارس التحكم في الأحزاب عبر وسيلة «التيليكوموند» ودعا الأمن إلى الابتعاد عن السياسة وأن يتعامل معه مثل أي مواطن، وتابع

المصدر ذاته بإيجاد صيغة قانونية للإفراج عن جميع المعتقلين، وهذه الصيغة يمكن أن تتمثل في عفو شامل وبدون تقديم طلبات العفو، وإما عن طريق حفظ الملف، مشيرا إلى أن الدولة هي المعنية بإيجاد الصيغة القانونية لذلك. الركيزة الثالثة في المبادرة، تؤكد على أهمية

فتح تحقيق بخصوص التجاوزات والمعاملات المهينة من قبل القوات العمومية، سواء بالحسيمة أو إمزورن وباقي مناطق الريف. أما النقطة الرَّابعة من المبادرة، فتشمل الحوا مع نشطاء الحراك والاستجابة لمطالبهم.

وبخصوص النقطة الخامسة، فهي مرتبطة بالتهدئــة التي هي موجــودة دائما وفقّ المحامي مادامت الاحتجاجات سلمية، وأن توقيف

الاحتجاجات مرتبط بالإفراج عن المعتقلين. وتتحدث وسائل إعلامية مغربية، على وجود صراعــات داخل الدولــة، وارتبــاك واضح في تدبير ملف حــراك الريف، فعندما تدعو الحكومة إلى التهدئـة لا يمر يـوم واحد حتـى تتدخل القوات العمومية بعنف لتفريق المتظاهرين، كما أن التحقيق الذي باشرته لجنة حكومية

المحامي زيان: رسالة الزفزافي حقيقية والغرض منها فضح من يكذب على الشعب المغربي

بتعلميات من الملك حول تعثر المشاريع بالحسيمة تعرف خلافات داخلها بسبب عدم وضوح الاختصاصات والمسؤوليات بين الوزراء المعنيين من جهة اخرى أفادت وسائل إعلام بلجيكية

أن وفدا برلمانيا بلجيكيا كان من المفترض أن يصل يوم الجمعة إلى الحسيمة للقاء النشطاء والفاعلين المحليين ونقـل موقع «لو كابيتال» عن بيان موقع من طرف النواب الثلاثة، وهم نادية اليوسفي، رئيسـة الوفد، كاثرين مورو، وأميت كجانج، فإن سبب الزيارة أن «هناك الكثير من الأخبار تروج، ولا سيما في شبكات التواصل الاجتماعي، ونرى ضرورة مراعاة الواقع الذي يعيشه المواطنون في الحسيمة على الأرض. نريد أن نفهم على نحو أفضل العديد من القضايا التي تفسر الوضع الحالى لنكون قادرين على الإدلاء بشهاداتنا بشكل دقيق وبناء» وأنهم يرومون «مقابلة السلطات السياسية الجهوية والحلية وممثلي الحراك الاحتجاجية المواطنة، والسكان أيضا» وهم «جـد مهتمين بالمطالب الاجتماعية والاقتصادية للمواطنين المغاربة بشكل عام».

«التجمع العالمي الأمازيغي» يطالب السلطات الاسبانية بإطلاق الناشط الحقوقي خضير سكوتي

الرباط_«القدس العربي»:

طالبت منظمة «التجمع العالمي الأمازيغي» السلطات الاسبانية بإطلاق سراح الناشط الأمازيغي خضير سكوتي وحمايته من «ملاحقته» من طرف السلطات الجزائرية.

وفى بيان تلقت «القدس العربي» نسخة منه، أوضحت المنظمة أنها تابعت بقلق شديد اعتقال مندوبها في الجزائر واللاجئ السياسي السابق في المغرب مساء الخميس المنصرم في مدينة مليلية المحتلة من طرف اسبانيا، بعد استدعائه للمرة الثانية على إثر مذكرة بحث دولية أصدرتها السلطات الجزائرية متهمة فيها الناشط المذكور بالإرهاب.

وعبرت منظمة «التجمع العالمي الأمازيغي» عن استغرابه من تحرك

السلطات الاسبانية لاعتقال مندوبها، رغم اطلاعها وعلمها بحملة التطهير العرقى التي قالت إن النظام الجزائري يمارسها ضد أمازيغ منطقة «مزاب» منذ أكثـر من سـنتين، وهـو ما دفـع خضير سكوتى للهروب إلى المغرب وحصوله

على صفة اللاجئ السياسي من طرف

المفوضية السامية للاجئين. وأكدت المنظمة الأمازيغية في بيانها أن مذكرة توقيف الدولية التي أصدرتها الجزائر ضد الناشط خضير سكوتي وغيره من نشطاء الحركة من أجل الحكم الذاتى لمنطقة مزاب، ما هي إلا استمرار لمسلسل الاعتقالات والمتابعات القضائية والمحاكمات الصورية التي يتعرض لها النشطاء الأمازيغ في الجزائر.

وطالبت مكتب المفوضية السامية للاجئين التابعة للأمم المتحدة بالتدخل

لدى السلطات الاسبانية لإعطاء صفة اللاجئ السياسي للناشط الأمازيغي الجزائري، ذلك لحمايت من ملاحقة المخابرات الجزائرية.

وأدانت المنظمة مواصلة النظام الجزائري ملاحقة نشطاء الحركة من أجل الحكم الذاتى لمنطقة مراب داخل الجزائر وخارجها وتلفيق تهم الإرهاب ضدهم بهدف الزج بهم في غياهب السجون، مذكرة بما حدث مع الدكتور كمال الدين فخار والعشرات من المعتقلين الآخرين. يشار إلى أن الرئيس الدولي للتجمع العالمي الأمازيغي رشيد الراخا انتقل شخصيا إلى مدينة مليلية مساء الجمعة، فور علمه بالخبر، للاستفسار من السلطات الاسبانية حول اعتقال الناشط خضير سكوتي والعمل على

إطلاق سراحه.

الرباط_«القدس العربي» من فاطمة الزهراء كريم الله:

أكد المحامي محمد زيان (رئيس الحزب المغربي الليبرالي) أن رسالة قائد حراك الريف المغربي ناصر الزفزافي المعتقل حاليا «حقيقية»، مشيرا إلى أن الغرض منها «هو فضح من يكذبون على الشعب المغربي وعلى الملك». وجاء هذا التصريح الذي خص به زيان «القدس العربي» ردا على بيان إدارة السجون المغربية التي نفت وجود تلك الرسالة، متهمة المحامى المذكور بالكذب،

وأوضح عضو هيئة الدفاع عن معتقلي حراك الريف أن ناصر الزفزافي سيصدر رسائل أخرى و »باستعمال جميع الطرق المكنة لذالك». وتابع قوله: «مع مرور ثمانية أشهر من اندلاع الحراك، تبين على أنــه حراك غير انفصالي أو مدعوم من الخارج، وأنه حراك ذو عمـق اجتماعي جاء نتيجة عيش سـاكنة الريف لسنوات تحت ظلم اقتصادي واجتماعي و ثقافي من طرف جهات.»

وتوقع المحامي المذكور أن يتم الإفراج عن

المغرب ولا تمثل السيادة المغربية، وكان ناصر الزفزافي قد وجه رسالة

جميع المعتقلين، بمن فيهم قائد الحراك ناصر الزفز افي، في أقرب وقت ممكن، قائلا: « لدينا أمل بأن يتم الإفراج على جميع معتقلي حراك الريف في أقرب وقت ممكن إما بقوة القانون أو بإرادة ملكية». و ناشـد محمد زيان العاهل المغربي محمد السادس، بصفّته رئيسا للمجلس الأعلى للقضاء، بإطلاق سراح جميع المعتقلين على ذمة الملف بعفو ملكى شامل، مطالبا في الوقت ذاتــه أحزاب الأغلبية بتقديم اعتذار لنشطاء الريف ولساكنة الحس وللشعب المغربي، متهما إياها بمحاولة خلق حرب أهلية داخل البلاد، واعتبر أنها لا تمثل

من الســجن يدعو فيها نشَّـطاء الحــراك إلى الاستمرار في نضالهم مع التمسك بسلميته حتى تحقيق مطالبهم. وكتب الزفزافي، في رسالة من داخل زنزانته الانفرادية بستجز عكاشــة في الــدار البيضاء، مخاطبا نشـطاء الحراك «أجدد وصيتى لكم بالسلمية ثم السلمية ولا بديل عن السلمية، كسبيل وحيد لتحقيق ملفنا المطلبي، كمبدأ راسـخ ساهم في استمرار هذا الحراك، بالرغم من الاستفزازات

المتعمدة للقوى الأمنية». وأضاف «آمل في أن يكون في سجني حريتكم، وفي موتى حياتكم، وفي انهزامي انتصاركم»، وكشف المحامي إسحاّق شارية، عضو هيئة الدفاع عن معتقليّ حراك الريف، أنهم سيعملون على ترجمة رساً له ناصر الزفزافي من داخل السجن إلى كل لغات العالم. وقال شارية في تدوينات على حسابه بـ «فيسبوك»، إنه «بعد أن تأكدت صحة رسالة ناصر الزفزافي، يجب على كل الأوفياء له والمخلصين للمعتقلين أن يقرأوا مضامينها جيدا، ويتدبروا معانيها، ويعيدوا نشرها مرات عديدة حتى تملأ «الفيسيبوك»، تعبيرا عن القسم، والوفاء بالعهد». هذا وتتضارب الأنباء عن وجود صراعات داخل بعض الأجهزة المغربية وارتباك في تدبير ملف حراك الريف، فعندما تدعـو الحكومة إلى التهدئة، لا يمريوم واحد حتى تتدخل القوات العمومية بعن ف التفريق المتظاهرين، وتشير بعض التسريبات إلى أن التحقيق الذي باشرته لجنة حكومية بتعليمات من الملك حول تعثر المشاريع بالحسيمة تعرف خلافات داخلها، بسبب

عدم وضوح الاختصاصات والمسـؤوليات بين

الوزراء المعنيين بتلك المشاريع.

الأرشيف الاسباني حول الحرب الكيميائية في الريف ضروري لكل دراسة حول السرطان في المنطقة

مدريد – «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تنوي وزارة الصحة المغربية، وفق الصحافة في هذا البلد، إنجاز دراسة حول العلاقة بين استعمال اسبانيا وفرنسا للغازات السامة في العشرينيات من القرن الماضي في منطقة الريف شمال البلاد وحالات السرطان وخاصة الجهاز الهضمي المنتشر في المنطقة. ولا يمكن النجاح

لأي دراسة بدون مشاركة اسبانية، علما أن حكومة الرباط كانت قد أكدت بوجود مفاوضات مع مدريد حول الموضوع، لكن مدريد لم تؤكد ويعتبر موضوع استعمال الغازات السامة

في منطقة الريف من المواضيع السياسية غير المعتسرف بها من طرف الدولة المغربية لأسسباب متعددة منها عدم معارضة السلطان يوسف لهذه الحرب ضد سكان شـمال المغرب، وكانت منطقة الريف المغربي قد شهدت حروبا طويلة ضد

اسبانيا، وتعرض الجيش الاسباني لأكبر هزيمة في تاريخه تسمى بالكارثة في الأدب العسكري لهَ ذا البلد الأوروبي، وذلك خلال معركة أنوال يوليو/تموز 1921. واضطرت اسـبانيا وفرنسا إلى استعمال الغازات السامة ضد ثورة محمد بن عبد الكريم الخطابي لتحقيق النصر بعدما بدأت الثورة تهدد الوجود الفرنسي في منطقة المغرب العربي-الأمازيغي في أعقاب حرب ورغة في ضواحي فاس. وخلال العقود الماضية، يفسر سكان الريف ارتفاع حالات السرطان بشكل كبير

مقارنة مع باقي المغرب إلى تأثير الغازات السامة أو الحــرب الكيماويــة، حيث عمدت اســبانيا و فرنسا إلى قصف المنطقة بالكامل لتهجير السكان. ورغم حالات السرطان، تفتقر المنطقة إلى مستشفى متطور، وهو من المطالب الرئيسية للحراك الشعبي في الريف الذي دخل شهره الثامن. ويوجد جدل حول مدى صحة تسبب الحرب الكيماوية في حالات السـرطان، وتعلن وزارة الصحة المغربية نيتها إنجاز دراسة في هذا الشأن، وفق الصحافة المغربية. لكن لا يمكنّ

الاسبانية والفرنسية. وكانت حكومة الرباط قد أعلنت على لسان الوزيرة المنتدبة في الخارجية السابقة امباركة بوعيدة خــلال كانــون الأول/ ديســمبر 2014 عن وجود مفاوضات بين الرباط ومدريد حول استعمال اسبانيا الغازات السامة ضد الريفيين إبان العشرينيات، لكن مدريد نفت لاحقا وجود فتح هذا الملف وتحديد المسؤوليات التاريخية مثل هذه المفاوضات. وعمليا، بعد مرور قرابة والتعويض المادي للمنطقة. ثلاث سنوات، لم تشكل أي لجنة ولم يتم نشر أي

بيان في الموضوع، مما يؤكد فرضية عدم وجود أي مفاوضات حول هذا الملف الحساس. وبدورها، كانت اسبانيا تتستر على ملف الحرب الكيماوية بينما فرنسا تلتزم الصمت المطلق. وبدأ مؤرخون اسبان ومغاربة خلال السنوات الأخيرة ينجزون أبحاثا حول الموضوع، بينما المجتمع المدني المغربي وخاصة في الشمال يناضل منذ التسعينيات من أجل

مراقبون يستبعدون تدخل إدارة ترامب في التعديل الحكومي المقبل

هل تلجأ الولايات المتحدة لـ«مقايضة» تونس حول بعض المواقف السياسية؟

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

بدأ رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد، الأحد، زيارة رسمية إلى الولايات المتحدة الأمريكية تستمر أربعة أيام، وتأتى في ظل أوضاع سياسية وأمنية متوترة تعيشها المنطقة العربية عموما، ومع استمرار تردي الوضع الاقتصادي والاجتماعي في تونس، وقبل أيام من تعديل حكومي يُفْترض أن يجريه الشاهد بعد عودته من واشنطن.

وتكتسى الزيارة طابعا سياسيا واقتصادياً وأمنيا، حيث تأتى في ظل الأزمة المستمرة في الخليج العربي، والتي اختارت تونس موقفا محايدا تجاهها، فضلا عن التطورات الأمنية الأخيرة في كل من ليبيا وسوريا والعراق وخاصة في ما يتعلق ببداية انحســــار تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) وعدد من التنظيمات المتطرفة الأخرى، كما أنها تأتى إثر زيارة وفد من الكونغرس الأمريكي لتونس ومناقشة إلغاء المقترح المتعلق بتقليص المساعدات الأمريكية إلى تونس، والذي ورد مؤخرا في مشروع ميزانية 2018 للولايات المتحدة.

ويرى المؤرخ والباحث السياسيد. عبد اللطيف الحنّاشــي أن زيارة الشّأهد . للولايات المتحدة تدخَّل في إطار تعزيز العلاقات المشتركة بين البلديين والتي تمتد لأكثر من قرنين، مشيرا إلى أن هذه الزيارة «لها أهمية كبيرة للبلدين، نظرا

للأزمة الاقتصادية الحادة التي تعيشها تونس، والأوضاع الإقليمية في ليبيا والعراق وسوريا وتداعياتها على تونس، ومن ثم السياسة الأمريكية الجديدة في المنطقة بعد زيارة ترامب للسعودية واجتماعه بنحو خمسين من رؤساء الدول الإسلامية (بمن فيهم الرئيس الباجي قائد السبسي)، وخاصة تونيس موجودة في «التحالف الإسلامي العسكري ضد الإرهاب»، وقد يساهم هذا في تسهيل مهمــة رئيس الحكومــة التونســية فيما يتعلق بمحاولة طلب المساعدة الأمريكية عل الصعيد السياسي والاقتصادي».

ويضيف في حوار خـاص مع «القدس

العربي»: «للأسف، تمت مؤخرا مناقشة

تقليص المساعدات الأمريكية إلى تونس،

وعموما القرار ما زال غير نهائي والزيارة قد تساهم بدفع ترامب لاتخاذ إجراءات في صالح تونس (احتمال التراجع عن القرار)، كما أن الزيارة تأتى بعد زيادة وفد من الكونغرس الأمريكي إلى تونس ولقائه مع الرئيس الباجي قائد السبسي، وفي تلك الزيارة قدمت تونس طلبات اقتصادية وعسكرية للولايات المتحدة. ومن جهة أخرى تشكّل الزيارة مناسبة لمقابلة رئيس البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وعدد هام من المستثمرين الأمريكيين في محاولة لدفعهم لإنقاد ويرى بعض المراقبين أن إدارة الرئيس

الوضع الاقتصادي الذي تمر به تونس». الأمريكي دونالد ترامب قد تلجأ إلى أسلوب «المقايضة» الذي تعاملت به مع بعض الدول الأخرى، بهدف الضغط على

تونس ودفعها لاتخاذ بعـض المواقف السياسية تجاه القضايا القائمة في

v.carthage.tn

ويعلق الحناشي على ذلك بقوله «سیاســة ترامــب براغماتیــة مطلقــة وشعاره «أمريكا أولا» وقد يطلب من تونس طلبات عجز سلفه باراك أوباما عن طلبها في السابق، فهو يتعامل بعقلية

أرضنا.

رجل الأعمال وليس رجل السياسة وربما قد يدفع الإدارة التونسية لاتخاذ مواقف سياسية أكثر «وضوحا» تنسجم مع السياسة الأمريكية تجاه الوضع الموجود في الخليج العربي والشرق الأوسط عموما، ولو أن الإدارة الأمريكية الحالية تتخذ الآن مواقف متناقضة تجاه الأزمة

الحاليـة في الخليج، ويمكـن القول إنها

يوسف الشاهد

تقوم بمناورة تدخل في إطار «الابتزاز» أو الحصول على أكثر ما يمكن من المال والمواقف السياسية لصالحها من دول المنطقة»،ويستدرك بقوله «ولكن أعتقد أن ما سـتطلبه إدارة ترامـب من تونس سيكون محدودا، وخاصة أن تجربة الانتقال الديمقراطي التي تعيشها تونس تحظي بدعم غربي كبير، ولا أعتقد أنه

المهاجرين تورطوا في آفات مثل جرائم أويحيى ستعيد الجدل حول المهاجرين

السرقة والإتجار بالمحدرات، وأن هذا

وتأتى تصريحات أحمد أويحيى مختلفة

نوعا ما مقارنة بما قاله رئيس الوزراء عبد

المجيد تبون ووزير الداخلية نور الدين

بدوي بخصوص المهاجرين الافارقة،

جدير بالذكر أن تصريحات أحمد

يسمح لهم بولوج سوق العمل.

الوضع لا يمكن أن يستمر.

سيتم التطرق بشكل كبير إلى موضوع الإســـلام السياســي، فالولايات المتحدة تؤيد تجربة التوافق (بين نداء تونس والنهضة) الموجودة حاليا في تونس، وبالتالي لا أعتقد أنه سيتم دفع تونس لاتخاذ مواقف تمس الواقع السياسي القائم في البلاد».

ويشير، في السياق، إلى أن تونس تتمتع بأهمية كبيرة بالنسبة للولايات المتحدة وخاصة أن موقعها له أهمية ذات بعد استراتيجي، فهي تقع بين دولتين مهمتين (الجزائر وليبياً) تمتلكان الطاقة الأولية المتمثلة بالنفط والغاز، كما أن تجربة الانتقال الديمقراطي في تونس تبدو فريدة في نوعها باعتبار نجاحها - على المستوى السياسي على الأقل -إلى الآن، وهناك تشـجيع من قبل بعض مؤسسات الإدارة الأمريكية (وزارة الخارجية وغيرها) لهذه التجربة ودعمها في ظل التنافيس الصامت بيت الولايات المتحدة وأوروبا لتعزيز نفوذها في شمال افريقيا عموما، إضافة إلى العلاقات

بين الجانبين. وشهدت العلاقات التونسية الأمريكية تطورا كبيرا في السنوات الأخيرة، وخاصـة في إطار «الشـراكة الاستراتيجية» التي تم اعتمادها مؤخرا بين البلدين، حيث حصل تونس خلال السنوات الأخيرة على دعم مالي وعسكري كبير من الولايات المتحدة لتعزيز جهودها في مكافحة الإرهاب المتنامي في المنطقة.

غير الشرعيين واللاجئين، بعد الضجة

التي إثيرت قبل أيام، عندما اندلعت حملة

واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي

تدعو إلى طرد المهاجرين واللاجئين

القادمين من افريقيا السوداء بدعوى

تورطهم في جرائم سرقة واعتداءات

ضد الجزائريين، وقامت في المقابل جملة

مضادة تدعو السلطات إلى ضرورة التكفل

بهؤلاء المهاجرين وتسوية وضعيتهم

القانونية، والتفريق بين المهاجرين غير وجرائم لا أساس له من الصحة.

المتينة على الصعيد السياسي والعكسري

وحول تأثير نتائج زيارة الشاهد للولايات المتحدة حول التعديل الوزاري الذي يفترض أن يتم الإعلان عنه في منتصف الشهر الحالي، قال الحناشي «النظام السياسي القائم في تونس هو شبه برلماني، وبالتالي فالبرلمان يؤدي دورا أساسيا في أي تشكيلة حكومية مقبلة، والحديث عن احتمال محاولة الولايات المتحدة أو حلفائها التدخل في التعديل الحكومي المقبل باتجاه تقليص وجود الإسلاميين هو غير دقيق، وخاصة أن تونس ترفض التدخل في سيادتها من

قبل أي طرف». وأضاف «كما أن مشاركة الأطراف الإسلامية في الحكومة محدودة أساسا، فعدد وزراء النهضة لا يمثل حجم الحركة في البرلمان التونسي، وهذا الأمر ينطبق - نوعا ما - أيضاً على نداء تونس، فالحكومة الحالية ليست حكومة أحزاب بشكل أساسي، وأعتقد – حسب بعض الأخبار المتواترة – أن الشاهد سيحاول في التشكيلة القادمة الابتعاد عن إشراك الأَحزاب بشكل مباشر في الحكومة، وقد يعتمد أساسا على بعتض الكفاءات أو الأشخاص القريبين من هذه الأحزاب دون أن يكونوا من ضمن قياداتها».

وكان عدد من الأطراف السياسية والأجتماعية طالبوا مؤخرا رئيس الحكومة يوسف الشاعد بالإسراع في إجراء تعديل وزاري لملء الحقائب الشاغرة واستبدال بعض الوزراء الذين قدموا أداء «ضعيفا» أو أولئك الذين ترتبط بهم شبهات فساد.

الشرعيين وبين اللاجئين الذين هربوا من

الحروب والنزاعات، وهو المطلب الذي أكد

عليه الكثير من الحقوقيين الذين اعتبروا

الدعوات التى تطالب بطرد المهاجرين

الافارقة بأنها عنصرية، وتنكر لتاريخ

الجزائر والوضع الذي عاشه الكثير من

الجزائريين الذين كانوا لاجئين خلال

فترة الاستعمار الفرنسي، مع التأكيد

على أن ما يتم تداوله بخصوص تورط

هؤلاء المهاجرين أو اللاجئين في اعتداءات

الجزائر: مدير ديوان الرئاسة يعتبر أن المهاجرين الافارقة تورطوا في جرائم وإتجار بالمخدرات

قال أحمد أويحيى الأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي ومدير الديوان الرئاسي في الجزائر إن المهاجرين الافارقة الموجودين فوق التراب الجزائري دخلوا بطريقة غير شرعية، والعديد منهم يعملون بطرق غير قانونية، مشيرا إلى أن العديد منهم ارتكبوا جرائم وتورطوا في اعتداءات

الجزائر «القدس العربي»:

ضد الجزائريين. وكان أحمد أويحيى قد أدلى

داخلية الوفاق الليبية مسؤول آمن غريان «سياسيا»

■ طرابلس – وكالات:استبعد وكيل وزارة الداخلية فى حكومة الوفاق الوطنى الليبية (المعترف بها دوليا) عبد السَّلام عاشور، بأن تكون عملية اغتيال مدير أمن غريان (85 كلم جنوب طرابلس) لأسباب «سياسية». وأضاف عاشور، فى تصريح لقناة الرائد (خاصة)، أن عملية الاغتيال وقعت، منتصف ليلة أمس الأول السبت، باستهداف مباشر للعقيد عبد الرزاق الصادق عميش، أدى إلى وفاته على الفور. وقال إن وزارة الداخلية كلفت جهاز المباحث الجنائية، ومديرية أمن غريان، بالتحقيق في الجريمة.

وفي وقت سابق أمس قال مصدر أمني (تابع لحكومة الوفاق)، فضل عدم الكشف عن نفسه، إن العقيد الصادق عميش، قتل في وقت متأخر من مساء السبت، برصاص مجهولين في طريق عودته لمنزله بغريان.

وفي السياق ذاته، نعى المجلس البلدي لغريان، في بيان مقتضب نشر، أمس على الصفحة الرسمية عبر «الفيسبوك»، مدير مديرية أمن المدينة. وجدد المجلس البلدي دعمه للمؤسسات الأمنية، وعلى رأسها مديرية أمن غريان. وحتى الساعة لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنه.

ومدينة غريان، هي كبرى مدن جبل نفوسة بليبيا، وتقع على بعد 80 كيلومترا جنوب غرب العاصمة. وذكر موقع «بوابة افريقيا الإخبارية» أن إعميش تعرض لإطلاق نار أمام منزله، وفارق الحياة على الفور. وتتواصل الجهود لمعرفة

هوية الجناة.

الأحمر الليبي في طبرق.

من محافظات أسيوط (جنوب)، وكفر الشيخ (شمال) والمنيا (وسط).

طبرق وأجدابيت (شرق)».

(المهاجرين غير الشرعيين) حتّفهم خلال محاولتهم الهجرة غير الشرعية، على يد عصابات التهريب، التي تنشط في تلك المنطقة»، ولفتت الخارجية إلى أنه «جار التحقق من هو ايات أصحاب الجثامين، فيما تم التأكد من هوية 7 أشخاص فقط حتى الآن». الأشخاص التي كانت بحوزتهم، أنهم يحملون الجنسية المصرية، وقد تم ترتيب نقل الجثامين إلى مصر، بالتنسيق بين السفارة المصرية والسلطات الليبية المعنية». وقال البيان إن

ووليد عبد الله: أعلنت وزارة الخارجية المصرية، رسميا، مساء السبت، العثور على جثامين 19 مهاجرا غير شرعي من مصر في ليبيا، بعد يوم من إعلان مماثل من الهلال

بتصريحات إلى قناة «النهار» (خاصة) يتم تجديدها دوريا.

بخصوص موضوع المهاجرين واللاجئين

الافارقة الموجودين في الجزائر بأعداد كبيرة، موضحا بخصوص الجدل الدائر

بخصوص ظروف إقامة هؤلاء أنه لا يجب أن ننسى أنهم دخلوا التراب الجزائري

بطريقة غير شرعية، مؤكدا أن القانون

الجزائري لا يسمح باللجوء إلى اليد

العاملة الأجنبية، وحتى وإن كان هناك

عمال صينيون يعملون في ورشات البناء،

فقد تم استقدامهم في إطار عقود مؤقتة

وقالت الخارجية، في بيان إن «السفارة المصرية في طرابلس (تمارس عملها من القاهرة) علمت من مصادرها في الهلال الأحمر الليبي، بأنه تم العثور على جثامين نحو 19 شخصا، في المنطقة الصحراوية الليبية، بين

وذكر البيان أنه «تبين من بطاقات هوية المه اطنين السبعة الذين تم التأكد من هوياتهم

وأشارت إلى أنه «على الأرجـح، قد لقوا

و قالت منظمة الهلال الأحمر الليبي بمدينة

مهاجراً غير شرعى من مصر، جرى انتشال 19 منها، ولا يزال جثامين 29 آخرين ملقية في الصحراء، لعدم توفر وسيلة لنقلها.

وذكر أنه لا يقول إلى السلطات أن تلقى

بهؤلاء المهاجرين في البحر، أو ترسلهم إلى

الصحراء، ولكن الإقامة في الجزائر يجب

أن تخضع للقانون المعمول به، وألا يجب

أن نترك الجزائريين يعانون من الفوضى.

وقال إن الرد على الذين يخرجون ورقة

وشدد أويحيى على أن الكثير من هؤلاء

بمنطقة الرمال (القريبة من طبرق)». وذكر البيان أنه بعد أخذ الإجراءات

بمقبرة مجهولي الهوية غرب طبرق.

من تمكنها من انقاد 80 آخرين من المنطقة

على قارب محطم شــمال منطقة القره بولى».

الأغلبية تطلق حملتها وقادتها يؤكدون أن الرئيس باق في السلطة

موريتانيا: المعارضة تتحالف من أجل مقاطعة نشطة للاستفتاء المنتظر

وأوضحت المنظمة في بيان أنها «عثرت على الجثامين جنوب بوابة الـــــ 200 (نقطة تفتیش تربط بین بین مدینتی اجدابیا و طبرق) بحوالي 250 كم، بالقرب من وادي على داخل،

المطلوبة، جرى دفنهم، في ساعات متأخرة،

شواطئ شرقى العاصمة طرابلس بعد ساعات

وقال المتحدث باسم البحرية الليبية (تابعة لحكومة الوفاق الوطنى)، العقيد أيوب قاسم، إنه «بحسب إفادة المهاجرين الناجين الذين تم إنقادهم في وقت سابق امس، فإن من بين المهاجرين مفقودين وذلك بعد العثور

البحرية الليبية: فقدان أكثر من 30 مهاجرا غير شرعي شرقي طرابلس والقاهرة تعلن العثور على جثامين 19 مهاجرا مصريا في ليبيا

حقوق الإنسان عند التعاطى مع هذا واللذين أكدا أن السلطات ستتكفل بهم،

الموضوع هو أننا أصحاب سيادة فوق وتقوم بتسوية وضعيتهم القانونية، بما

ولم يتطرق بيان الخارجية المصرية للجثث الـــ 29، التي قــال الهلال الأحمــر إنها لا تزال ملقاة في الصحراء. وتمثل مصر وليبيا، بحكم موقعهما على البحر المتوسط، قبالة القارة الأوروبية، دولتي عبور للهجرة غير الشرعية. بدورها أعلنت البحرية الليبية، السبت، فقدان أكثر من 30 مهاجرا غير شرعى قبالة



مهاجرون غير شرعيين في المتوسط

الليبية، أنها تمكنت من إنقاد 80 مهاجرًا غير شرعى من جنسيات افريقية، قبالة شواطئ فم الوادي، بمنطقة القره بوللي، شرقي العاصمة طرابلس، حسب الوكالة الليبية للأنباء، وحسب المفوضية السامية للاجئين التابعة

للأمم المتحدة، فإن نحو 1800 مهاجر قتلوا في البحر المتوسط منذ بداية العام الجاري. وبحسب المفوضية، فإن نحو 515 ألف مهاجر عبروا البحر الأبيض المتوسط منذ بداية العام الجاري.»الأناضول»

نواكشوط - «القدس العربي»:

دخل المشهد السياسيي الموريتاني أمس في عجاج معركة الاستفتاء على الدستور المقرر في الخامس من آب/أغسـطس المقبل، حيث تجمعت المعارضة الموريتانية في تحالف كبير لإســقاطه، بينما أطلقت الأغلبية حملتها السياسية في الداخل بمهرجانات وتجمعات شعبية طولب فيها بمأمورية ثالثة للرئيس خارج ما ينص عليه الدستور الحالي.

وضم تحالف المعارضة الذي وقع قادته عهدا سياسيا مشــتركا، تشــكلات عدة سياسية من أطياف مختلفة بينها تكتل القوى الديمقراطية بزعامــة أحمد ولــد داداه، والمنتــدي الوطني للديمقراطية والوحدة وهو أكبر تجمع معارض للأحزاب والنقابات والشخصيات المستقلة، وحزب الصواب، وحزب الوطن المحسوبان على حــزب البعــث العربي، وحــزب التناوب الديمو قراطى، وحزب القوى التقدمية للتغيير (زنوج موريتانيا)، وحركــة «إيرا» التي تؤطر الجناح المتشدد في مجموعة «الحراطين» وهم أرقاء موريتانيا السّـابقون، ومبـادرة «محال تغيير الدستور» التي تضم خليطا من الشباب الثائر على الأوضاع والمدونين المعارضين

ودعا التحالف الجديد في بيان مشترك

والمكوس على الأفراد والشركات والتربح من

للاستفتاء». وأكد التحالف المعارض في بيانه المشــترك «أن موريتانيا تعيش منذ انقلاب 6 أغسطس/ آب 2008 أزمة متعددة الأبعاد تتفاقم يوما بعد يوم، فالشعب، حسب البيان، مهدد في وحدته وفي التعايش بين مكوناته العرقية والثقافية والاجتماعية بفعل سياسات النظام المبنية

> على التمييز، وغياب العدل، وانعدام المحاسبة، وتعميق الفوارق الاجتماعية عبر تكريس العبودية ومخلفاتها، واحتقار التطلعات المشروعة للشعب في العيش في وئام وانسجام في ظل دولة القانون والمواطنة». «وأضاف البيان: المواطنون، يرزحون تحت غلاء المعيشة، والارتفاع الصاروخي للأسعار، والعطش، والبطالة، وانعدام الأمن، وتردي الخدمات العامة، نتيجة لسياســة التفقير التي ينتهجها النظام من خلال مضاعفة الضرائب

«كل الموريتانيات وكل الموريتانيين ليساهموا

أســعار المحروقات، والثروات الوطنية ينهبها نظام لا هم لرأســه والدائرة المحيطة به سوى الاستحواذ على خيرات البلد بصورة مكشوفة وتكديس الأموال من خــلال صفقات التراضى والعمولات والعقود الوهمية». وتابع التحالف المعارض قراءته للوضع

النظام في ممارسة سلطة فردية تحتقر بصورة فعالة في حملة المقاطعة النشطة مؤسسات الجمهورية وتدوس على القانون

تغييرها إلا طبقا للإجراءات التي يحددها القانون الأساسي، وضمن توافق وطني واسع يشكل الأساس الضروري لوضعية سياسية طبيعية، وعليه، فإن هذا الاستفتاء ليس في النهاية سـوى انقـلاب جديد على الشـرعية، وتمهيد لاستمرار النظام، كما أعلن ذلك رسميا المتحدثون باسمه، وذلك في الوقت الذي يحتاج فيه البلد أكثر من أي وقت مضي إلى التوجه، بصورة هادئة وتوافقية، نحو تهيئة الظروف

وترهن البلد ومؤسساته وثرواته، بدل التوجه لحل هذه المشاكل الجوهرية والملحة، التي يهدد استمرارها كيان البلد واستقراره، ومع . ذُلك يصر النظام، في خرق سافر للدستور وخارج أي شكل من التوافق الوطني، على فرض تعديلات دستورية باهظة التكاليف لا تحل أي مشكلة، بل تزيد الشعب فرقة، والأزمة السياسية حدة، وستكون مناسبة لتبذير المليارات التي كان من الأولى أن تخفف من معاناة المواطنين». وأكد «إن الدستور، ورموز الوطن لا يمكن

قائلا «والأزمة السياسية تتفاقم بفعل تمادي

الضرورية لضمان تبادل سلمي وديمقراطي على السلطة في ظرفية وطنيــة ودولية حبلي بكل المخاطر ».

التكتلات والأحرزاب والحركات الموقعة على هذا البيان، تدين بشدة الأساليب المجوجة التى يستخدمها النظام لفرض تعديلاته والمتمتَّلة في تشجيع القبلية والجهوية، وتجنيد الموظفين والوكلاء العموميين، والتوظيف اللامشروع لوسائل الدولة، واحتكار وسائل الإعلام وإقصاء كل الأصوات المخالفة، ويعلنون إرادتهم القوية في التصدي بحزم للاستفتاء الذي يصر النظام على تنظيمه خرقا للدستور، وخارج الإجماع، ويوجهون نداء إلى كل القوى السياسية والاجتماعية من أجل الاتحاد وتنسيق الجهود من أجل إفشال هذه المهزلة التي ترمي الى استمرار حكم الفساد والظلم

«انطلاقا مما تقدم، يضيف البيان، فإن

وأضاف قاسم في بيان أنه «بحسب آخر

المعلومات الواردة من نقطة القره بولى لحرس

السواحل فإن عدد المفقودين يصل من 35 إلى

وفي وقت سابق السبت، أعلنت البحرية

38 مهاجرا غير شرعي».

والإقصاء والتفقير والجوع والعطش». وأكد سيدي محمد ولد محم رئيس حزب الاتحاد من أجـل الجمهورية الحاكم بموريتانيا «ن التعديلات الدستورية المقترحة ستتلوها بعد تمريرها عبر الاستفتاء بتعديلات أخرى ستعزز حكم الشعب لنفسه».

وأوضح «أن موريتانيا ستكون على موعد جديد مع التاريخ في الخامس من أغسطس/آب المقبل عندما تصوت بنعم للتعديلات الدستورية المقترحة، إيذانا بانطلاق سلسلة أخرى من الإصلاحات الهامة لفائدة البلاد و العباد.» وأبرز «أن الذين يرفعون شعار معارضة هذه

مشروعهم السياسي في أكثر من بقعة». وفي تجمع شعبي آخر في قرية بورات بأقصى الشرق الموريتاني، أكد رئيس الوزراء يحي ولــد حدمين «أن الرئيــس محمد ولد عبد العزيز سيبقى لمأمورية ثالثة، وذلك في ثاني تصريح رسمي له بهذا الخصوص منذ إعلان الرئيس ولد عبد العزيز نفسه عن عدم نيته الترشح لمأمورية ثالثة احتراما لنص الدستور».

وقال «إن الرئيس ولد عبد العزيز سيبقى

لمأمورية ثالثة استجابة لرغبة الشعب

التعديلات ينبغى أن يعتذروا للشعب الموريتاني

لأنهم للأسف آثروا نشر الأكاذيب والتلفيقات

للتشكيك في تلك التعديلات وهم الذين فشل

الموريتاني، ومن أجل استمرار مسيرة التنمية التي بدأها الرئيس منذ و صوله للسلطة.» هذا وزادت تصريحات رئيس الوزراء المتعلقة ببقاء الرئيس ولدعبد العزيز لمأموريات أخرى رغم أن الدستور الحالي ينص على مغادرته للسلطة منتصف عام 2019، تعقيد الأزمة الدستورية والسياسية التي تمربها موريتانيا منذ سنوات والتي يزيدها الاستفتاء

الحالى احتداما واشتعالا. وتعارض هذه التصريحات ما سبق للرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز أن أكده في خرجات إعلامية له بخصوص رفضه الترشــح لمأمورية ثالثة.

وسبق للرئيس أن أكد في خطاب ألقاه مساء الجمعة الحادي والعشرين أكتوبر/تشرين الأول 2016، في حفل ختام حـوار بين الأغلبية وبعض أحزاب المعارضة» أنه لن يترشح لولاية رئاسية ثالثة، وأن ما يجري الحديث عنه من عزمه تعديل الدســـتور للسماح له بولاية ثالثة، كلام عار من صحة».

وشدد ولد عبد العزيز في خطابه ذاك على أنه «لن يغير المادة 28 من الدستور التي يسمح تعديلها بولاية ثالثة للرئيس، قائلا «أؤكد أننى لا أجد حرجا في المطالبة بتعديل الدستور لصالحي، ولا أخاف من ذلك، بدليل أنني قمت في السابق بإلغاء الدستور، لكنني اعتبرأن ذلك لا يخدم مصلحة الشعب الموريتاني، وأنا مقتنع بالمحافظة على الدستور خصوصاً المواد المتعلقة بمصلحة أشخاص بعينهم».

وتضع التصريحات الرسمية المعلنة عن ترشح الرئيس لولايات رئاسية أخرى، عراقيل خطيرة أمام التناوب على السلطة في انتخابات 2019 الرئاسية التي تتوجه إليها الإنظار حاليا، وهو ما سيعرض موريتانيا لأزمة إضافية ستشعل نارها بعد الإقرار المنتظر لتعديلات الدستور المعروضة على الاستفتاء، وما سينجر عنها من تعديلات أخرى، ترى المعارضة أنها ستفتح الباب أمام الرئيس الحالي للبقاء في



رداً على رفع أعلام الكردستاني وصور أوجلان في ألمانيا

وروبا لو رفعنا أعلام «الدولة» وصور «البغدادي» في أنقرة؟

إسطنبول-«القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

ينتاب شريحة واسعة من الشعب التركي شعور بالغضب المتزايد والكراهية تجاه سياسات العديد من الدول الأوروبية نحو بلادهم لا سيما في ما يتعلق بالموقف من أنشطة أنصار تنظيم حزب العمال الكردستاني على أراضيها وسماحها في الكثير من المناسبات بتنظيم تظاهرات مؤيدة للتنظيم رفعت خلالها أعلامه وصور زعيمه المعتقل عبد الله

وما يزيد من غضب الأتراك في هذا الإطار عدم قدرتهم على شرح موقفهم للشعوب الأوروبية والعالم بشكل عام، على حد تعبيرهم، معتبرين أن العالم يتعامل مع تركيا بمكيالين ويحاول تصنيف الإرهابيين إلى أنواع ولا يريد تفهم حجم الإرهاب الذي يعانيه الشعب التركي من العمليات العسكرية التي ينفذها حزب العمال الكردستاني. وخلِلال الأيام الأخيرة، تصاعد الغضب التركى رسمياً وشعبياً من ألمانيا التي ظهرت فيها أعلام «العمال

الكردســـتاني» وصور «أوجلان» في التظاهرات التي رافقت قمة مجموعة العشرين في مدينة هامبورغ، وقالت أنَّقرة إن السلطات الألمانية غضت الطرف عن هذه الفعاليات.

وفي مقابلات أجرتها «القدس العربي» مع عدد من المواطنين الأتراك تساءل العديد منهم عن موقف الدول الأوروبية في حال سمحت السلطات التركية لمجموعات بتنظيم تظاهرة مؤيدة لتنظيم الدولة ورفعت علم التنظيم وصور زعيمه «أبو بكر البغدادي» في العاصمة أنقرة أو إسطنبول، على حد تعبيرهم. ويقول أحدهم: «ما الفرق بين داعش وبي كا كا؟، كلاهما

تنظيمان إرهابيان، داعش يفجر ويقتل المدنيين في كل مكان، وبى كا كا يقوم يوميا بقتل المدنيين وقوات الأمن التركية، أم أن العالم لا يرى هذه الجرائم؟، ولا يعتبرها إرهاباً، إنهم يكيلون بمكيالين».

ويضيف آخر: «العام الماضي فجر «العمال الكردستاني سيارة مفخخة في ميدان كيزيلاي بالعاصمة أنقرة وقتل قرابة 50 مدنياً منهم أطفال ونساء ومرضى عائدين من المستشفيات، بماذًا يختلف هذا العمل عن الهجمات الإرهابية التي نفذها داعش في برلين وأوروبا، هل ستكون

سعيدة ميركل (المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل) لو رفعنا صور البغدادي في تركيا، هل تقبل ذلك أسر قتلي الهجمات الهجمات الإرهابية التي نفذها داعش في أوروبا».

وتقول مواطنة تركية: «لقد مملنا من النفاق الأوروبي، هل يعتبروا دمائنا أرخض من دمائهم؟، متى سوف يفهمون إن بيى كا كا تنظيم إرهابي يقتل الشعب التركي، بالأمس فقط قتلوا 4 عمال مدنيين أبرياء في منطقة هكاري بدون أي ذنــب أو تهمة، في نفس الوقت التي ســمحت فيه ألمانيا لهم بالتظاهر ورفع أعلامهم».

وتتهم تركيا العديد من الدول الأوروبية بأنها تحولت إلى ملجأ آمن لأنصار حزب العمالِ الكردســـتاني، وتقول إن أنصار التنظيم يجمعون سنويا عشرات ملايين الدولارات للتنظيم يشتري فيها الأسلحة التي يقتل فيها المدنيين والعسكريين الأتراك في هجماته اليومية. كما هاجم المسـؤولون الأتـراك مراراً برلـين وعواصم

أوروبية أخرى لمنعها لقاءات أو تجمعات للجاليات التركية على أراضيها مع وزراء أتراك، معتبرين أنه في الوقت التي تمنع الجاليات التركية من لقاء رئيسها ووزرائها تسمع هذه الدول بتنظيم تظاهرات لأنصار تنظيم بي كا كا الإرهابي،

ويصنف الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية تنظيم العمال الكردســتاني على لائحة المنظمات الإرهابية، العديد من البلدان الأوروبية». إلا أن أنقرة تتهم الدول الأوروبية بترك أنصار التنظيم يعملون بحريــة على أراضيهــا، وتتهم واشــنطن بتقديم الدعم العسكري للوحدات الكردية في سوريا التي تعتبرها الامتداد السوري للتنظيم. كما حظرت السلطات الألمانية في وقت سابق من العام الحالي رفع صور أوجلان على أراضيها

> الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وفي تصريحات له، السبت، عقب مشاركته في قمة العشرين بألمانيا، أعرب عن أمله في أن تشكل قمة العشرين نقطة تحول نحو الاعتراف بأن الإرهاب يستهدف الجميع ولا دين ولا لغة ولا عرق له. وأضاف: «أتمنى أن ننجح في منع الإرهاب وتمويله دون حصول أي معاناة جديدة».

على الرغم من أنها حظرت قانونياً أنشطة المنظمة منذ عام

و أَضاف أردو غان: «أكدنا أن مكافحة خطر الإرهاب العالمي يكون عبر إظهار موقف مبدئي وحازم في مواجهة المنظمات الإرهابية»، وشدد على ضرورة «التخلي عن إزدو اجية المعايير في مواجهة المنظمات الإرهابية وضمان حصول

تعاون وتضامن دولي ضد الإرهاب»، مؤكداً على أن «منظمة «بيى كا كا» الإرهابية تعمل على جمع الأمو ال لصالحها في

وقبل أيام، كشف تقرير للمخابرات الداخلية الألمانية، وجود ما يقرب من 14 ألف مؤيد لمنظمة «بي كا كا» في البلاد. وقدر تقرير وكالة حماية الدستورية الاتحادية، مجمّوع المال الذي جمعته المنظمة عام 2016 في ألمانيا، بنحو 25 مليون

من جهتها، تحدثت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل عن انـه لا تزال ثمة «خلافات عميقـة» بينها وبين أردوغان وخصوصا على صعيد احترام دولة القانون. وأوضحت أن لقاءها اردوغان على هامش القمة في هامبورغ «اظهر بوضوح أن لدينا خلافات عميقة».

والأحد، بدأ الجيش الألماني بنقل طائراته وقواته المتواجدة في قاعدة إنجيرليك الجوية في تركيا إلى الأردن، وذلك بعد قرار سابق اتخذه البرلمان الألماني الشهر الماضي عقب خلافات متصاعدة مع أنقرة التي منعت زيارة النواب الألمان إلى القاعدة رداً على منح برلين حق اللجوء إلى ضباط أتراك متهمين بالمشاركة بمحاولة الانقلاب في البلاد.

الغالبية ترفض المشاركة فيها وتعتبرها «جلداً للذات»

«مسيرة المسلمين ضد الإرهاب» تثير استهجان المؤسسات الإسلامية الفرنسية

باريس_«القدس العربي»

من هشام حصحاص:

أطلق إمام مثير للجدل في فرنسا مع كاتب يهودي مسيرة «المسلمين ضد الإرهاب» في أوروباً مـن 8 إلى 14 يوليو/تمـوز الحالي. الخطوة أثارت استهجان كبرى المؤسسات الإسلامية الفرنسية وقاطعها المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية.

وكان الإمام حسن شلقومي المقرب من الأوساطُ الصهيونية في فرنسًا قد أطلق يوم السبت مع الكاتب اليهودي مارك هاتلر، مسيرة ضد الإرهاب، عبر حافلة ستجوب عددا من العواصم الأوروبية التي عرفت أعمالا إرهابية بمشاركة أئمة من فرنسا أغلبهم من أصول إفريقية إضافة إلى أئمة

آخرين من البرتغال وايطاليا وبلجيكا. ولم يتجاوز عدد الأئمة المشاركين، 30 إماما، وقد أعطوا الانطلاقة للمسيرة في شارع الشانزليزيه بباريس، على متن حافلةً كتب عليها «مسيرة المسلمين ضد الإرهاب». وستحل الحافلة بعدد من الدول والمدن الأوروبية بينها بلجيكا وألمانيا ومن المقرر أن تعود لفرنسا وتجوب عددا من المدن الفرنسية التي عرفت عمليات إرهابية مثل تولوز ونيس، وستكون آخر محطة لها، العاصمة باريس، في الرابع عشر يوليو/ تموز الحالي، والذي يتزامن مع احتفالات العيد الوطنيّ في فرنسا.

نيويورك (الأمم المتحدة)

«القدس العربي» ـ من عبد الحميد صيام:

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة أول معاهدة من

نوعها على الإطلاق بشان حظر الأسلحة النووية تمهيدا

للقضاء التام عليها. فقد صوتت لصالح المعاهدة 122 دولة

من مجموع 130 دولة مشاركة و 100 منظمة مدنية، في ختام

مؤتمر الأمم المتحدة للتفاوض حيث تم التصويت على صك

ملزم قانونا لحظر الأسطحة النووية تمهيدا للقضاء عليها،

فيما اعترضت هولندا وامتنعت سنغافورة عن التصويت

بينما تغيبت الدول النووية التسـعة عـن الحضور، وهي

الدول الخمسـة دائمة العضوية في مجلس الأمن بالإضافة

إلى الهند وباكستان وإسرائيل وكوريا الشمالية، كما تغيبت

الدول الأعضاء في حلف الناتو وعدد من الدول الصغيرة

الواقعة تحت التأثير الأمريكي بالإضافة إلى الجمهورية

وجاء في المعاهدة أن الدول الأطراف، رغبة منها في الإسهام في تحقيق الأهداف والمبادئ المنصوص عليها في

ميثاق الأمم المتحدة، وتعبيرا عن القلق البالغ إزاء العواقبُ

الإنسانية الكارثية التي قد تنجم عن أي استخدام للأسلحة

النووية وإدراكا للمخاطر التي يشكلها استمرار وجود

الأسلحة النووية مرة أخرى في أي ظرف من الظروف،

وقال شلقومي صاحب فكرة «مسيرة المسلمين ضد الإرهاب»، إن الهدف منها هو «إرسال رسالة واضحة وهي عدم ربط الإسلام بهؤلاء المجرمين الذين يقتلون باسم الله وباسم المسلمين ودينهم». ودعا شلقومي، «المسلمين إلى التعبئة من أجل محارية هذا الفكر المتطرف الذي تسبب في سفك الدماء وذهاب نحو 7 آلاف شاب أوروبي للقتال في سوريا والعراق في صفوف تنظيم داعش الإرهابي». بدوره وصّف دافيد منير، إمام في أحد المساجد في العاصمة البرتغالية لشبونة المسيرة باعتبارها «مبادرة تاريخية على الصعيد الأوروبي «، وأعرب عن سعادته للمشاركة فيها من أجل أن «نقول إن الإسلام دين سلم وسلام، وأننا نرفض أن يتم القيام بأعمال إجرامية وإرهابية باسم المسلمين وباسم الإسلام» وأضاف دافيد منير، «نشارك أيا في هذه المسيرة من أجل إبراز هويتنا، وهي هوية إسلامية أوروبية».

يذكر أيضا أن المسيرة شهدت حضور محمود عزت خطاب، وهو رجل أعمال سوري مقيم في فرنسا، ورئيس حزب «سـوريا للجميع» كما أنشأ في2012 مؤسسة خيرية، تهدف إلى «مساعدة السوريين اللاجئين، والسوريين في الداخل».

الإسلامية الذي رفض المشاركة فيها أو تبنى الخطوة، على اعتبار أن الإمام حسن

وأثارت المسيرة جدلا في الأوساط الإسلامية واستهجان بعض المنظمات الإسلامية بينها المجلس الفرنسي للديانة



كما لـو أن هناك شكوك حول نوايانا شلقومي، لا يحظى بأية شعبية في أوساط وصدقنا في إدانتا للإرهاب». بدوره قال الجاليات الإســـلامية، ولا يمثل «إلا نفسه». رئيس المجلس الفرنسي السابق ورئيس ورفض عبد الله زكري، رئيس المركز الفرنسي لمناهضة الإسلامو فوبيا، «مزايدات وعميد «مسجد باريس الكبير» أن المسلمين يرفضون «جلد الذات والمزايدات الفارغة الإمام شَـلقومي» وقال زكري إن «مسـلمي فرنسا تعبوا من الخطاب التبريري، الذي لأن مسلمي فرنسا عبروا مرارا وتكرارا عن رفضهم لـكل أنواع الإرهـاب، كما عبروا عن يدعوهم باستمرار إلى التنديد والتظاهر

التزامهم بقيم الجمهورية الفرنسية المبنية على أسـس علمانيـة». ودعا دليـل أبو بكر المسلمين إلى الانخراط بشكل مكثف في أنشطة ومبادرات فردية وجماعية للتعريف بالإسلام وبسماحته وبقيمه النبيلة، وإبراز كيف أن الدين الإسلامي الحنيف لا يتعارض مع مبادئ الجمهورية القرنسية».

ممثل خامنئي في خراسان: اقتصاد إيران تكبد خسائر كبيرة بسبب ارتداء المرأة «الحجاب السيّء»

الندن_«القدس العربي»_من محمد المذحجى:

قال ممثل الولى الفقيه في محافظة خراسان شمال شرقى إيران، أحمد علم الهدى، إنه وعلى عكس ما يروج له البعض، فإن اقتصاد بلاده تضرر بسبب ارتداء النساء الإيرانيات ما تصفه طهران «الحجاب السيّء» بشكل كبير، بالإشارة إلى غطاء الرأس،

وحسب موقع «كويا» الإخبِاري الإيراني، وجه إمام جمعة مدينة مشهد مركز محافظة خراسان انتقاداً حاداً ضد الرئيس الإيراني، حسن روحاني، الذي قلل مـن أهمية تصريحات زعماء التيار المحافظ وبعض قادة الحرس الثوري حـول ضرورة فرض المزيد من الإجـراءات لوضع حد لما يصفونه عدم ارتداء الإيرانيات الحجاب السيء، وطالبهم بأن يركزوا على حل المشاكل الاقتصادية للبلاد بدل من فرض المزيد من الضغوط والقيود على

وصرح علم الهدى بأنه على عكس ما يروج له البعض، فإن الاقتصاد الإيراني تكبد خسائر كبيرة بفعل عدم ارتداء النساء الحجاب المناسب، بالإشارة إلى غطاء الرأس،

ووصف بشكل غير مباشر الرئيس الإيراني ومن معه بأنهم متأثرون من «الفكر الغربي المنحط»، وأنهم يريدون دفع البلاد بأحضان الاستعمار من خلال تضعيف مكانة الحجاب لدى الشعب الإيراني المسلم.

وقال إن هؤلاء يحاولون أن يصورا أنفسهم بأنهم متنورون من خلال تبنيهم هذا الخطاب، لكنهم في واقع الأمريريدون استغلال المرأة لأغراضهم وتجنيدها لصالح المشروع الغربي. وأوضح أن هناك صلة مباشرة بين تدهور الثقافة للبلاد خاصة عدم

ارتداء النساء الحجاب المناسب، وبين تدهور وضع الاقتصاد. وسبق أن خرجت عدة مظاهرات في مختلف المدن الإيرانية على خلفية رش الحامض الحارق على وجوه النسآء من قبل بعض أعضاء ميليشيات الباسيج التابعة للحرس الثوري، لإرغامهن على ارتداء الحجاب الحكومي في إيران.

المجموعة العربية ترحب ودول عظمي ترفض

122 دولة تصوّت لصالح معاهدة دولية لحظر الأسلحة النووية

ورحب الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، باعتماد هذه المعاهدة حسب بيان منسوب إلى المتحدث باسمه ستيفان دوجاريك. وقال الأمين العام في بيانه إن زخم المعاهدة يعكس مخاوف متزايدة بشان الخطر الذي يشكله استمرار وجود الأســلحة النووية، فضلا عن الوعى بالعواقب الإنســانية الكارثية التي قد تترتب على استخداه الأسلحة النووية مرة أخرى. وقال إن «المعاهدة تمثل خطوة ومساهمة هامتين نحو تحقيق التطلع المشترك لعالم خال من الأسلحة النووية». وفي البيان أعرب غوتيريش عن أمله في أن «تعزز هــذه المعاهدة الجديدة الحوار الشــامل والتعاون الدولي المتجدد الهادف إلى تحقيق هدف نزع السلاح النووي الذي طال انتظـاره». هذا ويدعو الأمين العـام إلى عقد أول اجتماع للدول الأطراف في غضون عام واحد من دخول هذه الاتفاقية حيز النفاذ، ويدعو إلى عقد اجتماعات أخرى للدول الأطراف كل سنتين، ما لم تتفق الدول الأطراف على خلاف ذلك. وبعد خمس سنوات من تاريخ بدء نفاذ هذه المعاهدة يدعو الأمين العام إلى عقد مؤتمر لاستعراض تطبيق المعاهدة والتقدم المحرز في تحقيق مقاصدها. وتشجع كل دولة طرف

تتعهد بألا تقوم بأمور عديدة، من بينها تطوير أسلحة نووية أو أجهزة متفجرة نووية أخرى أو تجريبها، واستخدام الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى أو التهديد باستخدامها،

الدول غير الأطراف في هذه المعاهدة على التوقيع عليها أو

قبولها أو الموافقة عليها أو الانضمام إليها، سعيا إلى تحقيق انضمام جميع الدول إلى هذه المعاهدة. ورحبت مندوبة لبنان باسم المجموعة العربية باعتماد أول

معاهدة من نوعها على الإطلاق بشأن حظر الأسلحة النووية. وقالت في كلمتها إن إعتماد هذه المعاهدة يدشن مرحلة جديدة في الجهود الدولية لنزع السلاح النووي بصورة متكاملة، وأضافت مندوبة لبنان: «تود السدول العربية أن تســجل اليوم أن تأييدهــا ودعمها لنص المعاهــدة، إنما هو استمرار للنهج العربي الإيجابي نحو إخلاء العالم من الأسلحة النووية، وهو التوجه الجماعي الذي طالما دافعت عنه الدول العربية في جميع الأطر والمحافل الدولية على مدار العقود الماضية. كما تود الدول العربية التســجيل أيضا «أنه بمقاطعة اسرائيل لهذا المسار الإنساني والمؤتمر التاريخي . إنما هو امتداد لسياسـاتها المناهضة لنزّع الســلاح النووي ومواقفها المعارضة للجهود الدولية الرامية لإخلاء العالم من الأسلحة النووية، ولا سيما منطقة الشرق الأوسط».

وأكدت المجموعة العربية مجددا على ضرورة إنشاء منطقة خالية من الأسطحة النووية وسائر أسطحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، والتي تتوافق أهدافها تماما مع مقاصد هذه المعاهدة الجديدة. كما أعربت عن أملها في أن تؤدى هذه المعاهدة إلى الدفع مستقبلا نحو تعزيز الجهود السياسية القائمة من أجل تحقيق هذا الهدف الإقليمي الذي

أعرب عـن إمتنانه للترحيـب بمعاملة فلسـطين في المؤتمر كدولة متساوية مع بقية الدول ولمشاركتها في التصويت على قدم المساواة مع بقية الدول الأعضاء في المؤتمر. وقال إن بلاده تعتبر كلمة المجموعة العربية تمثل الموقف الفلسطيني وقال إنه ليـس هناك بديل عن التخلص تماما من الأسـلحة النووية لأنها تشكل تهديدا وجوديا، مؤكدا أيضا أن الوضع الاستثنائي الممنوح للدول الحائزة للأسلحة النووية لا يمكن تبريره وقال إن الحاجة إلى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط تعتبر الآن أكثر إلحاحا من أي وقت مضى وتستحق الدعم والتأييد. من جهة أخرى أصدرت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة

المراقب الدائم لدولة فلسطين، السفير رياض منصور،

وفرنسا بيانا مشتركا فورا بعد التصويت عبرت فيه الدول التُّلَّاثُ عن أسباب عدم مشاركتها في الجهود للتوصل إلى هذه المعاهدة. وجاء في البيان أن الـدول الثلاث لا «تنوى لتوقيع أو التصديق أو الانضمام إليها في أي وقت ولذلك لن يكون هناك أي تغيير في الالتزامات القانونية المترتبة على بلداننا فيما يتعلق بالأسلحة النووية ولن تقبل الإدعاء بأن هذه المعاهدة تعكس أو تســاهم بأي حــال من الأحوال في تطوير القانون الدولي العرفي والأهم من ذلك أن الدول الأخرى التي تمتلك أسلحة نووية، إضافة إلى جميع الدول الأخرى التي تعتمد على الردع النووي لم تشارك أيضا في المفاو ضَّات». وأضاف البيان: «إن الانضمام إلى معاهدة

الحظر لا يتفق مع سياسة الردع النووي، التي كانت ضرورية للحفاظ على السلام في أوروبا وشمال آسيا لأكثر من 70 عاماً. إن الحظر المفترض على الأسلحة النووية الذي لا يعالج الشواغل الأمنية والتي لا تزال تجعل من الردع النووي ضرورة لا يمكن أن يؤدي إلى إزالة حتى ولا سلاح نووي واحد ولن يعزز أمن أي بلد ولا السلم والأمن الدوليين». وردا على سـوًال لـ«القدس العربي» حول المحفزات التي قد تعرض على الدول الأربعة النووية وغير المنضمة لمعاهدة

عدم الانتشار النووي (الهند، باكستان، إسرائيل وكوريا الشمالية) لإقناعها أو إغرائها بالإنضمام إلى المعاهدة الجديدة، قالت سفيرة كوستا ريكا ورئيسة المؤتمر: «إن من أهم مزايا المعاهدة الجديدة هي أسلوب الانضمام غير التمييزي، فأي دولة يمكنها أن تنضم للمعاهدة بشرط أن تلتزم بمسائلة التخلص من أسلحتها النووية، كما أن الانضمام لهذه المعاهدة لا يتطلب التخلص من الإلتزامات الأخرى التي قد تكون الدول قد دخلت فيها مثل معاهدة عدم الانتشار النووي. لكن إذا كان هناك دولة لم تنضم إلى معاهدة عدم الانتشار النووي وتريد أن تصبح عضوا في معاهدة القضاء على الأسطحة النووية الجديدة فعليها أن تقدم التزاما بالتخلص من أسلحتهاالنووية».

وستبدأ عملية التوقيع على المعاهدة يوم 20 أيلول/سبتمر المقبل وتدخل حيزالإلزام بعد 90 يوما من وصول عدد وثائق التصديقات أو القبول أو الموافقة أو الانضمام إلى 50.

مشروع قانون بعقوبات جديدة محتملة في الكونغرس ترامب يبقي العقوبات على روسيا حتى حل مشكلتي أوكرانيا وسوريا

■ واشـنطن ـ أ ف ب: أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الاحد انه لن يتم تخفيف العقوبات المفروضة . على روسياً طالما لم تحل المشاكل في أوكرانيا وسوريا، في حين طالب نواب جمهوريون بتشديد اضافي للعقوبات على روسيا، بسبب تدخلها في الانتخابات الرئاسية الأمريكية. وقال ترامب في تغريدة اثر عودته منّ جولّة استمرت اربعة ايام في اوروبا التقى خلالها للمرة الاولى الرئيس الروســي فلاديمير بوتين «لن يتم القيام بشيء حتى حل المشاكل في أوكرانيا وسوريا»، مضيفا بانه «لم يتم التطرق إلى العقوبات» خلال الاجتماع.

وردا على سؤال الجمعة المح وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون إلى ان ترامب اشار إلى مشروع قانون يقترح عقوبات جديدة على روسيا تجري مناقشته حاليا في الكونغرس. واتفقت روسيا والولايات المتحدة الجمعة في عمان على وقف لاطلاق النار في سوريا.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان ان الاتفاق دخل حيز التطبيق الاحد في ثلاث محافظات جنوب سوريا. وحول أوكرانيا تواصل واشنطن اتهام موسكو بدعم المتمردين الانفصاليين في شرق البلاد وتبنت عقوبات جديدة ضدها في 20 حزيران/يونيو 2017.

واستهدفت العقوبات 38 فردا وكيانا في أوكرانيا اضافة إلى مسؤولين روسيين اثنين و12 شخصا ومنظمة وتنفي روسيا تقديمها اي دعم عسكري للانفصاليين

الاوكرانيين، وقالت في قمة العشرين بالمانيا هذا الاسبوع ان هذه العقوبات اشبه ما تكون بحمائية مقنعة.



وكانت فرضت سلسلة عقوبات اولى في آذار/مارس تيلرسـون خلال زيارة رسـمية له الاحد إلى كييف «من الضروري ان تقوم روسيا بالخطوة الاولى لاتاحة خفض 2014 في أوج الأزمة الأوكرانية، قضت بتجميد موجودات في الولايات المتحدة تعود للعديد من المسؤولين التصعيد في شرق أوكرانيا خصوصا من خلال احترام السياسيين ورجال الاعمال الذين اعتبروا مقربين من وقف اطلاق النار وسحب اسلحتها الثقيلة وتمكين مراقبي منظمة الامن والتعاون في اوروبا من العمل». بوتين. من جهته قال وزير الخارجية الأمريكي ريكس

وعلاوة على ذلك كان الرئيس السابق باراك اوباما قد قرر في التاسع والعشــرين من كانون الاول/ديسمبر طرد 35 دبلو ماسيًا بتهمة القيام باعمال تجسس، في اطار الاتهام بتدخل روسيا في الانتخابات الأمريكية. وتجري عـدة تحقيقًات، احدهـا لمكتـب التحقيقات الفدرالــيّ، حاليا فــي الولايات المتحدة بشـــأن اتهامات

ترامب بشدة هذه التهم. وانتقد العديد من النـواب الجمهوريين الاحد الرئيس الأمريكي معتبرين انه لم يكن حازما كفاية بشان مسالة التدخل المفترض في الاقتراع الرئاســـي. وقال السناتور ليندسي غراهام انه «يبدو ان (ترامب) يريد العفو عن بوتين وتناسـي « الامـر، ووصف الاجتمـاع بينهما

ب «الكارثـي»، مضيفا «لذلك يتعرز تصميمي على رفع

بالتعاطي مع روسيا تخص فريق ترامب الانتخابي. ونفى

اقتراحات بعقوبات على بوتين إلى الرئيس ترامب». وقال ترامب الاحد في تغريدة «حان الوقت للمضم قدما والعمل بشكل بناء مع روسيا» مضيفا ان بوتين «نفي قطعيا» ان يكون تدخل فـــي انتخابات 2016 في الولايات المتحدة. ورد السناتور جون ماكين عبر قناة سي بي اس «نعم حان الوقت للمضى قدما، لكن هناك ثمنا يتعين دفعه». كما انتقد ماكين ايضا مشروعا تحدث عنه ترامب بشأن انشــاء «وحدة للامن المعلوماتي» مشتركة على ما

يبدو بين روسيا والولايات المتحدة. وعلق ماكين بسـخرية «انا متأكد أن فلاديمير بوتين يمكن أن يقدم مساعدة هائلة في تلك الجهود لأنه هو نفسه الذي يقوم بالقرصنة».

مبعوث خاص لأمير قطر يصل إلى الكويت في زيارة غير معلنة

تميم بن حمد آل ثاني، أمس الأحد، إلى الكويت، حسب مصادر وأكدت صحيفة «الأنباء» الكويتية (خاصة) نبأ الزيارة دون أن

تذكر اسم المبعوث أو برنامج زيارته التي يرجح أن يلتقي خلالها أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح. لكن مصادر دبلوماسية قالت، إن مبعوث أمير قطر هو المستشار تركى المشطي، وسط تكتم شديد على الزيارة.

وأضافت المصادر، مفضلة عدم الكشف عن هويتها، أن المبعوث سيبحث مع المسؤولين الكويتيين «أفكاراً جديدة لحل الأزمة». ولم تعلن الكويت أو قطر عن الزيارة رسمياً حتى الساعة 30: 17

المصادر الدبلوماسية ذاتها، أفادت بأن وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسـون، سـيصل الكويت، فـي وقت لاحـق، قادما من إسطنبول في مستهل جولة تقوده إلى أغلب الدول الخليجية. ويتوقع أن يغادر تيلرسون الكويت، الثلاثاء، ليعود إليها الخميس المقبل لتقييم محصلة محادثاته مع القيادات الخليجية

التى سيلتقيها، وتلقى وساطة أمير الكويت لحل الأزمـة الخليجية دعما دوليًا؛ حيث زار وزيــر الخارجية البريطاني بوريس جونســون الكويت،

الأحد، وأعلن دعم بلاده لجهود أمير الكويت في حل الأزمة. وفي 5 يونيو/حزيران الماضي، قطعت دول السعودية والإمارات والبحرين ومصر، علاقاتها مع قطر، بدعوى «دعمها للإرهاب»، وهو ما نفته الدوحة، معتبرة أنها تواجه حملة افتراءات وأكاذيب تهدف إلى فرض الوصاية على قرارها الوطني.

جنون الأسعار يطال طعام «الغلابة» ومطالبة المواطنين بالتقشف وترشيد الاستهلاك وإعلانات التسول تملأ الشاشة

انفراد بارونات الاستثمار بالقرار والإعلام مرتع لتصفية الحسابات والفلول يحتلون أماكن شباب الثورة

القاهرة_«القدس العربي» من حسنين كروم:

لم يحدث أن تعرض المصريون لصدمة عنيفة منذزمن طويل كتلك الصدمة التي تعرضوا لها وهم يتابعون توالي العمليات الإرهابية بوتيرة سريعة، مثل اغتيال ضابط الأمن الوطني الملازم إبراهيم شريف عزازي في القليوبية، وهو متجه إلى المسجد لأداء صلَّاة الجمعة، ومقتل عدد من جنود الشرطة في العريش في تفجير عبوة ناسفة، تبعتها عملية مماثلة وقتل عدد من ضباط الجيش والجنود المتقاعدين، الذين يعملون في إحدى بوابات المرور التي يديرها الجيش، وبلغت العمليات الإرهابية ذروتها بالهجوم المفاجئ الذي شنته مجموعة إرهابية تضم العشرات وتستقل أكثر من عشرين سيارة دفع رباعي مصحوبة بعدد من راكبي الدراجات، ينتمون إلى تنظيم «داعش»، بالهجوم على موقع البرث جنوب رفح، حيث تعسكر فيه مجموعة من الكتيبة مئة وثلاث.

بدأ الهجوم بسيارات مفخخة ما أدى لاستشهاد وإصابة ستة وعشرين ضابطا وجنديا، ومقتل حوالي أربعين إرهابيا. وقامت الطائرات بمطاردة الباقين. وجاءت الصدمة من عدم اكتشاف مثل هذا العدد الكبير من السيارات التي تقل الإرهابيين أثناء تحركهم، واصطيادهم إما بالطائرات أو بنصب الكمائن لهم، وإلقاء القبض على بعضهم لاستجوابهم، خاصة أنه منذ فترة قصيرة قامت الطائرات المصرية باكتشاف سيارات دفع رباعي اخترقت الحدود من ليبيا وطولها ألف ومئتي كيلومتر، محملة بالأسلحة، وقامت بمهاجمتها وتدميرها. ثم قامت الشرطة باكتشاف معسكر لمجموعة إرهابية في الإسماعيلية كانت تتدرب على القيام بعمليات انتحارية واشتبكت معهم وقتلتهم جميعا، ثم اشتبكت مع اثنين من جماعة «حسم» التابعة للإخوان المسلمين، وقتلهما. مثل هذه الأعمال المتوالية أشارت موجات من القلق، ولكن كله كوم والهجوم على الجيش كوم تاني، حيث

do link

كان الحزن عظيما ودخل كل بيت في مصر. وتزايدت الشكوك في أهالي سيناء وطالب البعض الدولة بضرورة استجوابهم لمعرفتهم أسماء الإرهابيين. وفي وقت تصرخ فيه الأغلبية من ارتفاع الأسعار بسبب رفع الدعم جزئيا عن البنزين والسولار وأنابيب البوتاجاز والكهرباء، ويتعرض البلد إلى موجة حر

قال عنها في «الأخبار» الرسام هاني شمس أنه شاهد طابورا طويلا من المواطنين يضع كل واحد منهم جريدة على رأسه لحمايتها من الشمس وأحدهم قال: هي الحكومة شالت السدعم من على درجات الصرارة كمان و لا أيه يا

ورغم ذلك كله ما زالت هناك اهتمامات واسعة بقرب إعلان نتيجة الثانوية العامة، وانشغال الأسربها وما سيتبعها من فتح مكاتب تنسيق القبول في الجامعات أبوابها. كما بدأت الحكومة تبشر المواطنين بأنها بدأت من الآن الاستعدادات لعيد الأضحى المبارك، بالتعاقد على استيراد كميات كبيرة من اللصوم. كما أن كثيريين يترقبون المؤتمر الذي سيعقده يوم الأربعاء الدكتور مصطفى السيد، العالم المصري الأمريكي ورئيس جامعة زويل عن أحدث ما تم التوصل إليه في علاج السرطان بجزيئات الذهب ونجاحها. ورجال الأعمال اهتموا بقرار البنك المركزي رفع سعر الفائدة 2 % على الودائع والقروض لمكافحة التضخم، واعترض عليه رجال الأعمال لأنه سيزيد من نسبة ما يدفعونه من فوائد، ويوقف الاستثمار واهتمت الغالبية بفوز فريق النادي الأهلى بكرة القدم على القطن الكاميروني. كما سخر أحد الكتاب من محلل سياسي ببيجاما حمراء طلب التدخل الدولي في سيناء، وطالب آخرون بعدم التطرف في مهاجمة قطر للحفاظ على روابط العروبة. أما صحيفة «الأهرام» فطالبت المصريين بالتوقف عن الإسراف، رغم الارتفاعات الكبيرة في أسعار سندويتشات الفول والطعمية. وإلى



الإرهاب

ونبدأ بأبرز التعليقات على الهجوم الإرهابي الذي شنه «داعش» على الجيش فى شمال سيناء وأوله كان في «الشروق» للَّكاتِب خالد ســيد أحمد يومَّ السبت في عموده «مســافة» في الصفحة الخامسةً وقوله فيه: «لماذا يتواصل جريان الدم في سيناء؟ هذا السؤال يتجدد مع كل حادث إرهابي كبير في أرض الفيروز، والإجابة تبدأ بالتأكيد على أن مواجهة الإرهابيين بقوة السلاح فقط لن تتمكن من تحقيق الهدف المنشود، وهو القضاء على هذه الظاهـرة الخطيرة على أمن واسـتقرار المجتمع، فمواجهة الإرهاب لا يمكن فقط أن ترتكز على العمل العسكري أو المواجهات الأمنية، وإنما تتطلب جهدا فكريا فائقا يكون قادرا على محاصرة الإرهاب كفكرة وليس كأفراد، فالتطرف والعنف والتشدد ليسس أكثر من مجرد أفكار تبدو براقة وجذابة لقطاع واسع من الشباب، يمكن

استقطابه و تجنيده بشكل سهل، خصوصا إذا ما تم تغليف هذه الأفكار برداء ديني ولم تجد من يتصدى لها أو يواجهها بالمنطق والدليل والشرع. كذلك ينبغي أن تتجه الحكومة إلى العمــل على تحقيق تنمية حقيقية في ســيناء، تكفل توفير فرص عمل للمواطنين هناك، حتى لا يكونوا فريسةً سـهلة للجماعات المتطرفة، التي تسـتغل ظرو فهم الاقتصادية الطاحنة، وتستقطبهم بالإغراءات المادية الهائلة التي تمتلكها، وبالتالي يصبحون عجينة طيعة في أيديهم يستطيعون تشكيلها وتوجيهها مثلماً يريدون».

كتيبة كاملة من حاملي السلاح!

وفي «المصرى اليوم» أمس الأحد أبدى سليمان جودة رأيه في أن حمًّا سُ لا علاقة لها بالعملية وبالتالي لابد من البحـــث عن المكان الذي جاء منه هذا العدد الكبير من الإرهابيين بأسحلتهم وسياراتهم. وقال في عمـوده اليومي «خط أحمر»: «من أين جـاء الإر هابيون الأربعون الذينُ سقطوا قتلى على يد الجيش في رفح أمس الأول؟ إنني أطرح السؤال لثلاثة أسباب، أولها أن العمِلية ليست الأولى بهذا الحجم في المكان نفسه. و ثانيها أننا أمام 40 إر هابياً ، ولسنا أمام واحد ولا اثنين ولا تُلاثة ولا حتى عشــرة إرهابيين. أربعون إرهابيا مرة واحدة يعني أمام كتيبة كاملة من حاملي السلاح. والسبب الثالث أننا لا يمكن أن نتَّهم حركة حماس هذه المرة، لَّأســباب يعرفها كل متابع للشأن المصري – الفلسطيني، خلال أيام قليلة مضت. ليس هذا فقط وإنما أبدت حماس موافقتها الكاملة على كل ما تراه مصر في اتجاه لم الشمل الفلسطيني، وتحقيق المصالحة مع حركة فتح في الضفَّة، وتحديد موعد لإجراء انتخَّابات تشــريعية ورئاســية. لإرهابيون الأربعون لم يأتوا إذنْ من غزة، لأن استعدادات إقامة المنطقة العازلة هناك جارية ولا تسـمح بالتالي بمـرور أربعين عصفورة، فكيف يمر منها أربعون مسلحا بعربات دفع رباعي مفخخة؟ يبقى بابان لا ثالث لهما، جاء المسلحون الأربعون من واحد منهما: إما من سيناء نفسها وإما من عمق البحر المتوسط، ولأن معهم سيارات دفع رباعي ضخمة، ولأن السيارات مفخخة فاحتمال مجيئهم من البحر ضعيفٌ للغايَّة، لأني أتصور تسلل مسلح أو اثنين أو ثلاثة أو عشرة من البحر ليلاً، ولكني لا أتخيل مجيء أربعين مسلحاً بسياراتهم من داخل الماء. مرة ثانية من أين جاءوا وهل كانت سيناء بناء على ما سبق هي بابهم الوحيد؟ ثم السؤال الأهم: مَـنْ وراءهم؟ لقد كان الاحتفاظ بواحد منهم حِياً كفيلاً بأن يجيب عن هذا السَّوُّال الأهم، ولكِنهم سِقطوا قتلى جميعاً. وفي كل مرة يحدث هذا أو يهرب الجناة جميعاً أيضاً وهو سوء حظ لا شك».

من أين جاؤوا؟

والســؤال ذاته والمرارة ذاتها عبر عنها في «الأهرام» الدكتور أسـامة الغزالي حرب في عموده أمس الأحد «كلمات حررة» بقوله: «من حقنا ومن واجبنا أن نسال: من أين أتى هؤلاء المجرمون؟ ومن أين حصلوا على سيارات الدفع الرباعي (25 سيارة) والدراجات البخارية تُم أيضا الأسلحة الثقيلة والآلية؟ إنني أتصور أن يكون هجوم الجمعة الماضي نقطة تحول لمواجهة أكثر شــمولا وجذرية وقوة لذلك التهديد السرطاني لمصر في شمال سيناء. من أين تأتى تلك العناصر التكفيرية؟ وما هو الوسـط الاجتماعي الذي تعيش فيــه؟ وما هو مصــدر الدعم الخارجي لهـا؛ وما هي قنواتُ ذلك الدعم المالي و المادي؛ أيضا فإن تلك ليســت أبداً قضية عسكريّة فقط، ولكنها قبل ذلك قضية سياسية واجتماعية وثقافية، ولها بالضرورة أبعادها الخارجية، وينبغي بحثها ودراســتها من جميع النواحي، وينبغي كشف ومواجهة مصادر دعمها الخارجي. أيا كانت دماء وأرواح شهدائنا الأبرار تســتصرخنا، لأن نواجه ما حدث بشكل مختلف يتناسب مع فداحة المصاب و فداحة الخسارة لا فقط أن نشجب و ندين».

ضرورة التحقيق مع السيناويين

وفي الصفحـة ذاتها طالب زميله أحمد عبد التـواب في عموده «كلمة عابرة» بالتحقيق مع سكان سيناء على أساس أنهم يعرفون أسماء هؤلاء الإرهابيين وقــالٍ: «يجب أن يكون للدولة موقف حاســم مختلف عما سبق، بعد أن تكشفت هوّيات الإرهابيين في الجريمة الأخيرة ضد الوحدة العسكرية في رفح، على أن تكون البداية بإخضاع من كان يعيش الإرهابيون في كنفهم لاستجواب دقيق، لأنه يصعب تخيل براءتهم التامة من الجريمة، على الأقل في حــدود التقاعس عن التعاون المبكر مع أجهزة الأمن بالمعلومات التي تتيَّحها لهم المعيشة المشتركة مع الإرهابي، لأنه إذا كان يجب توفير دليـل قانوني لتوجيه اتهام لأحدهم على التورط في تفاصيل الجريمة، وهـو الدليل الذي يصعب إتاحته فكيف يمكن افتراض عدم تشككهم في تصرفات الإرهابي؟ لأن الحد الأدني الذي تسوقه البداهة السليمة هو أن يرتابوا في تغيبه للتدريب على الجرائم، أو أن تراودهم

.. هي الحكومة شالت "الدعمر من على درجات الحرارة كهان ولاإيه يا جرعاان!! الفول والطعمية طب حاياكلوا إيه». حياكلوا أيه وهل هذا سؤال؟ سيأكلون كل شيء بشرط أن يتقشفوا،

> تساؤلات عن صحبته لآخرين معروفين بالتطرف الفكري، مع وجوب أن يكون التعامل مع هــؤلاء في إطار الالتزام بكل ما توفره لهم النصوص الدســـتورية والقانونية من حقوق وضمانات. وقد يكون من المفيد إجراء تغييرات تشريعية تتيح لجهات التحقيق والتحسري والاتهام إمكانية التحرك في هذه المساحات أيضاً في حدود الالتزام بحقوق الإنسان».

إثبات حسن النوايا

ثم نتحول إلى «الأخبار» لنكون مع رئيس مجلس إدارتها ياســر رزق وقوله: «أظـن أن الإخوة في حركة «حماس» مطالبـون – خاصة بعد ما قدمته لهم مصر في الآونة الأخيرة - ببذل كل الجهد لقطع طريق الإمداد على ميليشيات الإرهاب في سيناء، ولو من باب إثبات حسن النوايا، أو من باب إظهار أن جريمة كمين «البرث» كانت تستهدف ضمن ما تستهدف إجهاض تقاربها الأخير مع مصر. أظن أهلنا البواسل في سيناء سيبادرون بتعاون أكثر مع جيشهم وشرطتهم، وتقديم كل المساعدة لأجهزة الدولة، في أي إجراء تستوجبه حماية أبنائهم من أفراد الجيش والشرطة، وتستلزمه عمليات تصفية أو كار الإرهاب في الشمال الشرقي من سيناء الشمالية. أظن وجود حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي تهزأ من تضحيات الجيش والشِـرطة، بل تحرض علــى قتل رجالهما هوّ جريمة تســتوجب القبض فوراً على أصحاب هذه الحسابات بتهم ترقى إلى الخيانة العظمى، وهذا أمر يتيحه قانون العقوبات وليس فقط قانون الطوارئ بمقتضى حالة الطوارئ التي جددت لمدة 3 شهور».

حكومة ووزراء

وإلى الحكومة والوزراء، وأبرز ما نشـر عنهما كان أوله في مجلة «روز اليوسف» للساخر عاصم حنفي، الذي كان مقاله في الصفحة الأخيرة عنوانــه «خواجة فلس» وقوله فيه: «وشــر البلية مــا يضحك، والدولة تعانى الأزمة وتمد يدها، وإعلانات التسول تسد عليك الشاشة، ومع هذا تتعاقد مع الخواجــة لتدريب فرق الكرة بالشــيء الفلاني. ومن الأفضل إذن التعاقد مع الخواجة نفســه لتدريب فريق الاقتصاد، عسى أن ينفخ الله في صورته فتتحسن الأحوال وبلاش الاقتصاد. وربما تسبب ذلك في حسّاسية للأصدقاء، وربما اتهمني الزملاء بالخيانة والعمالة، بلاها اقتصاد تعالوا نستورد خبيرا خواجة لزوم رفع المخلفات والزبالة من الشوارع والبيوت وأمام المدارس والمستشفيات، خبيرا بيئيا يفسرلنا كيف تغلبت جميع الدول على مشكلة الزبالة التي صارت عندهم مصدرا للدخل وتخلفنا نحن. تعالوا نستورد الخواجة وخلاص ثم نعامله معاملة المصريبين والمرتب بالجنيه المحلى والضرائب فوق العادة، ولعلها فرصة لنحكم على سلوكه بالضبط «·

ألف لدغة تقتل لا محالة

كما تعرضت الحكومة إلى هجوم ناعم في «أخبار اليوم» من آمال عثمان في بابها «أوراق شـخصية» بقولها عنها: «لا أحد ينكر حتمية قرارات الإصلاح المالي وضرورة تخفيف الديون والعجز على موازنة الدولة، ولكن لا شك أن ما أفسدته الحكومات والأنظمة السابقة على مدى عقود طويلة لا يمكن أن تصلحــه الحكومة الحالية في عامــين أو ثلاثة أعوام، ولأن حكومتنا الرشيدة اعتادت الإخفاق في اختيار سيناريوهات إخراج تطبيق القرارات المهمة والمصرية، فقد اختارت سيناريوهات ضاعفت من تأثيرات وتبعات وأعباء قرارات الإصلاح المالي وأولوياتها، ونالت الطبقة المتوسطة نصيب الأسد من تلك الأعباء، وهو ما زاد من تفاقم المشاكل والأزمات التي ترزح تلك الطبقة تحت وطأتها، وإذا كان الرئيس تدارك بقرارته السبعة جانبا من تأثيرات تخفيض المصروفات المرتبطة بشبكة الحماية على محدودي الدخ، ل فإننى أطالبه بحق الدفاع المشروع عن الطبقة المتوسطة، وإصدار قرارات للحيلولة دون انهيار تلك الطبقة، التي تمثـل النخبة الثقافيـة والمهنية والعمود الفقـري للمجتمع، وخط دفاعه الأول عـن منظومة القيم. الطبقة التي تقع على كاهلها مسـؤولية الحفاظ على توازن واستقرار المجتمع وتحفيزه. لقد بلغ السيل الزبي، والأمر أوشك أن يكون مستحيلا والانهيار بات وشيكا وكما تقول الحكمة الشهيرة أن لدغة النحلة مؤلمة ولكن ألف لدغة تقتل لا محالة».

«جنون الفول»

وإلى «الأهـرام» وعمود «الناس والاقتصاد «لرأفت أمين وكان عنوانه رجنون الفول» عن ارتفاع أسـعار سندو يتشات الفول والطعمية وقوله: «كان زمان يقال إن الفول هو وجبة الغلابة وإنه الملاذ الأخير لهم للحصول على بروتين رخيص، وإن الأسرة يمكنها تناول وجبة الفول في الإفطار

وهي كفيلة بأن تغنيها عن باقي وجبات اليوم كان هذا زمان، أما الآن فقد أصاب جنون الأسعار التي نشهدها الآن الفول، وأصبح الحال غير الحال، ولم تعد وجبة الفقراء والغلابة ولاحتى أصحاب الطبقة المتوسطة، فما يحدث في مطاعم الفول والطعمية يفوق الخيال. وصدق أو لا تصدق «قرص الطعمية بقى بجنيه» هل هذا معقول؟ وسعر ساندويتش الفول، في حده الأدنى، جنيهان ويتصاعد الرقم إلى أكثر من 3 جنيهات، حسب موقع المطعم وطبعا المبررات جاهزة، أن أنبوبة البوتاجاز تضاعف سعرها % 100 والزيت سعره ارتفع والكهرباء والمياه طيب وقرص الطعمية اللي صبح سعره جنيها، نصيبه في زيادة ســعر أنبوبة البوتاجاز أو الزيت أد ايه؟ دائما نطالب الناس بمقاطعة ممارسات الجشـع التي تصدر مز أصحاب مهن أو أنشــطة معينة، ولكن هل يمكن أن نطالب الناس بمقاطعة

أو كما قالت «الأهرام» في تعليقها في الصفحة الثالثّة تحت عنوان «ترشيد الاستهلاك»: «يطرح موضوع زيادة أسعار السلع الأساسية هذه الأيام جانبا آخر، ربما لا يركز عليه الكثيرون وهو ضرورة ترشــيد الاستهلاك والإنفاق. صحيح أن الكثير من الأســر المصرية تستطيع بصعوبة تدبير احتياجاتها، والكل بمن فيهم الحكومة يعترفون بذلك، وتحاول الحكومة بقدر ما تستطيع تخفيف العبء، بدليل تقسيمها تحديد أسعار السلع والخدمات إلى شــرائح، إنقاذا للفئات الضعيفة قليلة الدخل في المجتمع. لكن على الجانب الآخر لا يمكن لأحد أن ينكر أن البعض منا اعتاد على الإنفاق بســخاء، اعتقادا بأن الأمور ســتظل كما كانت عليه في الماضي. الآن أصبح لزاما على هؤلاء إدراك أن أوضاع حياتنا اليومية، التي تتغير وأن هناك صعوبات اقتصادية ناتجة عن بدء إصلاح الاقتصاد إصلاحا حقيقيا، بعيدا عن المسكنات والحلول المؤقتة التي لـم تعد تفيد، ولذلك يجب علينا جميعا أن نكون واقعيين، إذا كنا فعلا نرّيد لهٰذا البلد أن يّتقدم و ينطلق إلـــى الأمام، وإذا امتد هذا التفكير إلى اســـتهلاك مياه الشـــر ب والبنزين والإســراف في إلقــاء الطعام الزائد عن حاجتنــا في القمامة، فســوف نحقق بالتأكيد فروقات كبيرة تنفعنا في بقيــة مجالات حياتنا الضرورية التي لا يمكن الاستغناء عنها، كالتعليم والعلاج والطعام

أنا والعذاب وهواك

أخيرا إلى «صوت الأمة» الأسبوعية وكاتبها الساخر محمد الرفاعي الذي أراد مداعبــة الحكومة فقال عنها في بابه «يوميات مواطن مفروس» في الصفحة الثانية عشرة: « قررت الحكومة أن تحتفل معنا بذكرى ثلاثين يونيو/حزيران برفع أسعار البنزين والسولار والذي منه على رقة نسنت يا فالح. تبدو عبقرية حكومة أنا والعذاب وقفاك عايشًــين لبعضينا دائما في اختيار التوقيت الخطأ. الدكتور علاء عـز الأمن العام لاتحاد الغرف التجارية أكد أن تأثير تحريك أسعار الوقود على أسعار السلع والخدمات سيكون محدودا جدا، ولن يشعر به المواطن البسيط حمادة سلطان بيسلم عليك يا دكترة وبيقولك النكتة دى جديدة».

معارك سياسية

وإلى المعارك والردود السياسية التي اتسمت يوم السبت بقدر كبير من الحيويـة والجرأة والتي بدأها في الصَّفحة الثالثة من «أخبار اليوم» كرم جبر رئيس الهيئة الوطنية للإعلام في بابه «إنها مصر» بالهجوم على من سماهم (المحللون بالبيجامات الحمراء) والسخرية منهم فقال: «أحدهــم لا أريد ذكر أســمه ظهر فــي برنامج فضائــي لحظة الهجوم وتحزلق وتمزلق مطالبا بالتدخل الدوليّ. أعتذر وأبدى النّدم بعد أن تلقى وابلا من قذائف الرأي العام، تتهمه بالمشاركة في المؤامرة الكبرى، وحتى لو لم يكن كذلك فمشكلتنا المزمنة هم خبراء البيجامات المخططة، الذين تستدعيهم برامج «التوك شو» ولا يعلمون شيئا عن أي شيء ويتحدثون

تغيير المواقف

في كل شُـيَّء ويقولون كلاما له حلاوة، وإن عليه لطلاوة، ولكن اعلاه فاسد وأسفله مغرض واصبري يا مصر».

وفي الصفحة الرابعة من «المصري اليوم» هاجم رئيس تحريرها محمد السيد صالح في مقاله الأسبوعي «حكايات السبت» تغيير بعض الكتاب والصحافيين مواقفهم وقال ساخرا منهم: «لاذا يتجرأ صحافي أو كاتب بالقسوة على قلمه وقلبه ويكتب كلامًا

عنيفًا ليقصف به رقبة شخص أو جماعة أو دولة، شم يتراجع عن ذلك لأي سبب عندما تتغير الحسابات والعلاقات، أو يُطلب منه ذلك؟ تعلمنا من أساتذتنا في التاريخ والسياسة والصحافة معنى «شرف الخصومة» واحترام الذات والبيت والأهل والمهنة. كنت أقرأ وأنا صغير وأستغرب من ذلك. كمّ من الشـــتائم في الأخبار والمقالات وحتى رســوم الكاريكاتير في كل الجرائد الرســمية بـُحق الزعيم الليبي معمر القذافي، كان ذلك في حياة الرئيس الأسبق أنور السادات عندماً توترت العلاقّات بينهما فيَّ أعقاب زيارة السادات للقدس، كانت الصحف- حينئذ- تجامل الرئيس الذي كان لا يصف القذافي في مقالاتــه إلا «بالولد بتاع ليبيا» أو مجنون ليبيا، ووصل الأمر بأحد مشآهير رسامي الكاريكاتير إلَّى أنه كان يرسمه في رسومات مسلسلة، وكأنها اسكتشات وهو يخطب بجوار «التواليت» أو «القصرية» بلغة ذلك الزمان، حكى لنا أســـاتذتنا في قسم الصحافة في ما بعد أن عدداً من كبار الصحافيين المصريين آثر السلامة ورفض الذهاب إلى طرابلس، رغم تحسن العلاقات بين القذافي والرئيس الأسيِق حسني مبارك، ابتداءً من منتصـف الثمانينيات من القرن الماضي خوفا من «غدر القذافي»، وكانوا بالطبع محقين في ذلك، فقد كان مشهوراً في ذلك الزمانٍ أن الزعّيم الشيعي اللبناني موســّى الصدر ذهب إلى ليبيا وّلم يعد أبداً، حيث لم ينس القذافي أن الصدر هاجمه في يوم من الأيام، وتردد أنه أعدمه ودفنه في قبر سري. أعود لما قصدته وهو أن بعض الزملاء استغرق في مهاجمة قطر ، و من قبل ذلك السـعودية بعيداً عن الموضوعية والمهنية ، وخلط بين «السياسـة» و»الأعراض الخاصة»، جامـل «النظام» بمقالات وموضوعات صحافية مسيئة وأقل من مستوى مصر حضاريًا وثقافيًا. لا يصح أن ننجر لمستوى «الجزيرة» أو لمنابر الشتامين الأخرى، لا تنسوا أواصر العروبة والدين في ما بيننا. الطريف أن البعض وهو «يعاير» قطر

قطر وصغر حجمها وقلة عدد جيشها». صندوق الطاعة العمياء

كان يطلق عليها صفات تنطبق على كل حلفائنا في دول المقاطعة الثلاث

المشاركين معنا، أو حتى لدولة الوساطة وهي الكويت من حداثة تاريخ

والمعركة الثالثة المتميزة كانت من نصيب علاء عريبي في «الوفد» في عموده «رؤى» بعدم توجيه اللوم للإخوان المسلمين وحدهم في انغلاق أفكارهم، لأن هناك أنظمة وأجهزة في الدولة لها السياســـات نفسها: «من الظلم أن نتهم أعضاء جماعة الإخوان أو التيارات الإسلامية وحدهم بإلغاء عقولهم وتسليمها إلى قيادات الجماعة أو التنظيم، لأن الذي يحلل جيداً الشخصيات التي يختارها النظام الحاكم لا تفرق كثيراً عن أعضاء الجماعة. صحيح ينتمني أغلبهم إلى أيديولوجيات مختلفة: اليساري والليبرالي والإسلامي والمستقل، لكن في النهاية لا يختلفون عن أعضاء الجماعة فله الطاعة العمياء، معظمهم أو جميعهم تنازل عن إرادته إلى قيادات النظام من أجل دخوله دائرة الحكم، ولو جاء عكس ذلك لكان خطأ كبيرا ونتذكر هنا تصريحا مهما للأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط قال فيه، إنه كان من الخطأ أن يتم الإفصاح لوسائل الإعلام عن مطالب الدول الأربع التي جرى تسليمها للدوحة قبل انتهاء التفاوض عليها وهو التصريح الذي أدلى به قبل أن يعلم أن الدوحة نفسها هي التي سـرّبت المطالب للإعلاّم بغرض إفشال الوســاطة الكويتية. وبهذاً المنطق يمكن فهم أسباب عدم إفصاح الدول الأربع عما تعتزم فعله، بعد الرد السلبي القطري على مطالبها. بعد ثورة يونيو/حزيران كنا نعتقد أن مصر مقبلةً على الأسلوب المتبع في بلدان العالم، تجرى الانتخابات ويقوم أصحاب الأغلبية باختيار الشخصيات المؤهلة للإدارة لكن للأسف الشديد اكتشفنا أننا قد عدنا إلى صندوق الأجهزة الأمنية نختار من تمت تربيتهم على الطاعـة العمياء تماماً مثل جماعـة الإخوان، للتنبيه فقط: الصندوق الأسود يضم شخصيات حكومية وحزبية ومستقلة

السياسة الفاسدة

ثم نتجه إلى الصفحة الحادية عشرة من «اليوم السابع» لنكون مع سليمان شفيق في بابه «نقطة نور» وهو يهاجم السياسة الفاسدة بقوله عنها: «و بعد ثورة 30 يونيو /حزيران قامت جهات بعينها بشيطنة هؤلاء الشباب، وكالعادة حجب عنهم الإعلام. وبعد إسقاط وزارة الببلاوي وهروب البرادعي انقلب السحر على الساحر، وبعد أن كان هؤلاء الشباب ينتقمون ممن يسمونهم «الفلول» عاد أنصار «الفلول» إلى ملء الفراغ الذي تركه هؤلاء الشـباب، واستخدمت وسـائل «الإعلام التسريبي» نفسها وأصبح الإعلام مرتع لتصفية الحسابات وانفرد بارونات الاستثمار الإعلامي بالقرار، والتوجة ضيق الأفق. وتحكمت جهات بعينها مع رأس المال فيما تبقى من حياة حزبية وتوارت المؤسسات البحثية وأصبح الرئيس عبدالفتاح السيسي يقاوم الإرهاب بيد والفساد باليد الأخرى. ولا أشك لحظة أن الإعلام المرئى صار رد فعل للسوشيال ميديا، وأصبح مرتعا لصراعات كلها مشوهة وفاقدة للرؤية، وتوغل رأسمال الدولة على حرية التعبير، واصبحنا نتحسس أقلامنا قبل أن نكتب ونعتمد على ثقة آل الحكم في وطنيتنا واحترام رؤساء التحرير لخبرتنا، بحيث أشعر بأن أصحاب الخبرات ومن كبار السن هم الفئة المضطهدة منذ 25 يناير/كانون الثاني 2011 وحتى الآن هكذا لا أملك سوى تحية إجلال لشعبنا العظيم، لأنه دائما يثور على الظلم ولكنه ابتلى ببعض النخب التي تمرست على الفساد وتقودها مصالحها الضيقة إلى إفساد ثورات شعبها من مضمونها، بل ويتحول الأمر إلى «قلة أدب» وشــتائم، ولذلك بــكل الحب والعرفان بالجميل الوطني ادعوا للرئيس: «اللهم احم السيسيي من بعض أنصاره أما أعداؤه فهو كفيل بهم».

مسلسل الحماعة

ورغم انتهاء شهر رمضان والجزء الثاني من مسلسل «الجماعة» الذي كتبه وحيد حامد وأخرجه شريف البنداري والعاصفة التى أثارها من المناقشات والاختلافات، فإن الحديث عنه يتجدد من فترة لأخرى، كاشفا عن أسرار جديدة لا تتعلق بأحداث المسلسل وهي وقائع حقيقية من الناحية التاريخية، وإنما عن جوانب جديدة عن هامش الأحداث وقد كشف عن بعضها أو بالأدق ذكرتنا بها الكاتبة في «الأهرام» سناء البيســـى ومنها قولها: «كتب نجيب محفوظ حول زيارته لسيد قطب بعد عودته من أمريكا عام 1964، رغم معرفته بخطورة تلك الزيارة وما يمكن أن تسببها له من متاعب أمنية، وكان يعد سيد قطب قبل السفر من رواد الفكر التحرر والاستنارة لسنوات طويلة، وكان أول ناقد أدبى يلتفت إلى أعماله ويكتب عنها في الأربعينيات: «رأيت أمامي إنســــاناً آخَّر حاد الفكر متطرف الرأي، يـرى أن المجتمع عاد للجاهلية الأولى وأنه مجتمع كافر لابد من تقويمه بتطبيق شرع الله، انطلاقا من فكرة الحاكمية ولا حكم إلا لله. وسمعت منه آراء متطرفة دون الدخول معه في جدل أو نقاش، فماذا يفيد الجدل مع رجل وصل إلى تلك المرحلة من الاعتقاد المتعصب». ويؤخذ على المسلسل جريرة ذنب إحياء الفكر القطبي الجهنمي من جديد دونما قصد أو نية لإثراء التوليفة الحامدية، وربـطُ الأحداثُ الجامدة بطريقة درامية، وذلك عندما يحتل كتاب سيد قطب «معالم على الطريق» الذي يُعد مِيثاقاً للإرهاب والتطرف وكان قد كتبه في نوفمبر/تشرين الثاني 1964 لِتَعاد طباعته وقتها خمسِ مرات، فتســجل الشاشة مراحل كتابته عندما تُظهر سيد قطب جالساً في المستشفى إلى مكتب مجهز بالمراجع والأوراق والأباج ورة والفراش المريح، بينما يكذَّب هذا المشهد المفكر رفعت السـعيد رئيس حزب التجمع في برنامج «صالة التحرير» للمذيعة الجادة الناجحة عزة مصطفى متذكرًا زيارته لزميله النزيل سيد قطب، وجده فيها يكتب فوق منضدة متواضعة بجواره على الأرض. يأخذ الكتاب الناري الإرهابي والدوران حوله ما يقرب من حلقة كاملة تســجل مراحلِ التأليف والتهريب ودوران ماكينات الطبع، ليمكث العنوان المثير متربعاً على واجهة الشاشة في لقطات استفزازية من فوق ومن تحت ومن الأمام، وفي مراحل التجليد والتعبئة حتى تخوفت والله من عملية البحث المثابر للبعض عنه أو تصويره من باب حب الاستطلاع أو الاستنطاع و لا

رامي أبو شهاب*

ليشمل عدة قرون، وحقبا تاريخية متعددة، وكأن مصير الإمبراطوريات مرتهن بالزوال والتلاشي بوصفه قدرا

حتميا، ولكن مع زوالها، فإن ذلك لا يعنى تلاشى الدول،

حيث يبقى بعضها قويا، ولكن أســباب الزوال متعددة،

حيث يبدو العامل الحضاري والأخلاقي من أهمها، وما الدعوات التي حملتها تلك الإمبراطوريات بوصف

الفعل الاستعماري كان يهدف إلى تصدير الحضارة يعد

مشكوكا فيه، بل إن المبدأ كان فقط يستند إلى الحكم

العسـكري، والتحكم. فالتغريب لم يعد أمرا مقبولا من

أجل عودة الإمبراطوريات الكبرى، مع الالتفات إلى أن

دول الهوامش باتت قادرة على الحصول على السلاح،

وتهديد هذه القوى، إذ لم تعد الشعوب تقبل هذا النهج،

ويسردلنا الكتاب نماذج من غزة، وبلفاست، وكشمير،

في الفصل الخامس ثمة توجه إلى مفهوم القومية،

وفيها نجد أن الباحث يشير إلى أن عام 1998 كان

مفصليا، فمع انهيار مفهوم القوتين المسيطرتين، وفشل

النظام العالمي الجديد، ازدادت القوى التي تسعى إلى

الاستقلال، والتمترس حول القومية، ومن ذلك الحروب

في البلقان، والشرق الأوسط، ورواندا، وغيرها،

فبغياب القيم الإمبراطورية، تلاشت الموانع من انهيار

الحدود، ما دفع إلى المزيد من الحروب، فضلا عن عوامل

العولمة، وحرية التنقل، وبروز رهاب الأجانب، ومشكلة

في الفصل السادس هناك بحث في مفهوم

الديمقراطية بوصفها مفهوما جدليا، فهو لا يحتمل

الكثير من التجانس في دول تدعى تبنى الديمقراطية،

وتمارسها بمنطق حقيقي، ولكن بعض هذا الدول يمكن

أن تحكم بمبدأ القانون، ولكن ليس ثمة ديمقراطية

حقيقية، فالديمقراطية يمكن أن تقود إلى كوارث، على

الرغم من أنها تحتكم إلى مبدأ استشارة الشعب، لقد

خاضت أمريكا حرب العراق بكل ما حملته من نتائج

كارثية بذرائع الديمقراطية، ولكن خلف تلك الحرب كان

هناك قرار اتخذتــه مجموعة صغيرة بالخفاء، كما يقول

وبينما ينطلق الكاتب لمناقشة موضوع الإرهاب، إذ

يعتمد على بعض الأسس التي لا يمكن أن تتسق، و لاسيما

بين مفهوم العنف الاجتماعي والعنف السياسي، فثمة

اللاجئين ما ضاعف من أزمات هذا العصر،

وسريلانكا، وغيرها الكثير.

سوريا نتيجة التدخل الأجنبي، مع الأخذ بعين الاعتبار

أن كتاب هو بزباوم نشر في عام 2007، وهنا نعاين

تحليلا تنبؤيا لما يمكن أن ينطوي عليه القرن العشرين

من إشكاليات في تكوين فهم نشوء الحروب وانتشارها،

ثمة أيضا عامل يتحدد بفعل العولمة

التي أطلقت شياطينها في

عقول البشر، والشعوب

كما الــدول، ومع ذلك، فإن الكاتب يرى أن

زمن تفكك سيطرة

أقطاب تقليدية،

ومنها الولايات

المتحدة، والاتحاد

السـوفييتي على

العالم، يعد من

العوامل الرئيسة،

فثمة ما تحتاجه هذه

الدول يتجاوز القوة

العسكرية، ولاسيما الولايات

المتحدة، كالتأثير الاقتصادي، والثقافي

والإعلامي بما في ذلك السينما. ولعل

أفكار رامسفيلد في شن حروب سريعة

وخاطفة، قد جلب الدمار كما يقول

هوبزباوم، حيث لم تنجـح خطط اليمين

الجديد، بل أدت سياسته إلى الفوضي

والاضطراب في العالم، وعواقب مدمرة،

يفتتح هوبزباوم فصله الثالث متناولا

الفرق بين الهيمنة الأمريكية والأوروبية،

ولعلنا نتأثر ببعضها الآن.

أميرتاج السر*

بشرى الفاضل وجائزة كاين

منتصف الأسبوع الماضي، حصل القاص السوداني بشــرى الفاضــل، علــّى جائــزّة كايــن للكتابــة الإفريقيــة، المختصة بالقصة القصيرة، التي انطلقت منذ سبعة عشر عاما في لندن، بهدف جلب الكتابة الإفريقية إلى الأضواء، وحصد قراء لها.

وكانت الكاتبة السودانية ليلى أبو العلا، صاحبة رواية «المترجمة» الشهيرة، هي أول من حصل على تلك الجائزة، فى دورتها الأولى عام 2000. وتلاها بعد ذلك، كثير من الكتّاب الأفارقة الموهوبين، الذين انطلقوا بإبداعهم بعيدا، وحصلوا بالفعل على قراء جيدين ومختلفين.

بشرى الفاضل في الحقيقة، كاتب مهم، ومؤثر، وقصته «حكاية البنت التي طارت عصافيرها»، التي حصلت على الجائزة، من أكثر القصص السودانية تأثيرا، وأذكر أننا في بدائة تعلقنا بالكتابة، كنا نحفظها كاملة، ونرددها في أي مكان بمناسبة و غير مناسبة، كانت أشبه بالنشيد الجمالي، الذي يفرض نفسه على التذوق، وأيضا يفرض ظلاله على خطوات الكتابة المبتدئة، وحتى الذين لم يكن لهم غرض بالكتابة، كانوا يحكون حكاية البنت التي طارت عصافيرها، ويرددون الجملة الشهــــيرة داخلها: «خــرجت مرة من عندها، ممتلئا بها، حتى غازلنى الناس

وأذكر حين كنت طالبا في مصر، أننا كوّنا ملتقى صغيرا، للتذوق الأدبى، حمل عنوان تلك القصة بحماس كبير. أيضا كانت توجد قصة أخرى في منتهى العذوبة لبشرى الفاضل، هي «حملة عبد القيوم الانتقامية»، وفيها صياغة جديدة للفوضى الاجتماعية، وزخم كثيف من إبداع اللغة والمواقف والشخصيات، التي كتبت بمهارة.

القصة، التي ترجمها، ماكس شموكلر بعد كل تلك السنوات، وصدرت في كتاب الخرطوم الخاص بالقصة القصيرة السودانية، حصلت على فرصتها التي كان يجب أن تحصل عليها منذ سنوات، أي أن تتوج قصة للموسم، ومواسم أخرى تلت، لكن الأدب السوداني بكل ما فيه من تنوع وابتكار وتأثير قديكون كبيرا وعميقاً، قابع للأسف في أذهان المحلية السودانية، ومعظم الكتاب السودانيين من جيل بشرى والجيل الذي سبقه، أو أتى بعده بسنوات، ما زالوا يؤمنون بمحليتهم الصرفة، وأنهم كتاب سودانيون، يتوجه ون لقارئ سوداني، أي يتوجه ون للذي يسكن البيت، ونادرا ما يطلون بآدابهم على الجيران، وتوجد تجربة إبراهيم اسحق التي لو ترجمت للغات أخرى، لأبهرت الكثيرين، وفيها من الغرائبية والسحرية، ما يجعلها تجربة قابلة لأن تصبح بهارا كبيرا للتذوق العام، وأذكر حن قرأت كتابه «حدث في قرية»، وأنا في بداية الدرب، أنني ظللت أحكيه لكل من عرفته، وأتمنى لو كان داخل مكتبات بعيدة، أو على الأقل، مكتبات عربية، في بلاد، لها اللغة نفسها، ليصبح السحر عاما.

كانت مطبعة جامعة الخرطوم، أو دار النشر في جامعة الخرطوم، قديما، هي من يقدم الأدب السوداني للسودانيين، وعلى قلة إمكانياتها وطباعتها التي تعتبر شعبية للغاية، استطاعت أن تصمد كثيرا، وتقدم كتّابا مبدعين من أمثال الراحل على الملك، أصبحوا في ما بعد هم كتاب السودان المهمين، لكن بمرور الوقت، وباندثار دور تلك المطبعة، وظهور دور نشر أخرى، وناشرين بعضهم عمل في دار جامعة الخرطوم لسنوات، ابتعد تقديم الأدب بغرض الثقافة والمعرفة، وبرز دور تجاري، وحتى ذلك لم يحسن كثيرا من طرق النشر والتوزيع، وبدا دورا محليا صرفا، حتى سنوات قليلة، حين انطلق الأدب السوداني، إلى آفاق آرحب، بظهور أجيال تعرف أين تضع أقدامها، وظهور دور نشر عربية، تهتم بما يكتبه السودانيون بوصفهم يكتبون أدبا عربيا، يمكن أن يقرأ في أي مكان.

بشرى نشر مجموعته التي تحمل عنوان قصته الفائزة، داخل السودان إذن، ونشر مجموعات أخرى، حملت أسلوبه الجميل وأفكاره الجديدة، أيضا، وحصل مرة على جائزة الطيب صالح للإبداع الكتابي، وأذكر أنني كنت موجودا معه على المنصة نفسها، نحكى تجاربنا للناس، وذكر بأن تقدمه للجائزة، كان مغامرة منه، وكان من المكن أن لا يفوز، ويحس بالإحباط في سن يجب أن لا يحبط فيها كاتب. وكان ذلك صحيحا، فألكاتب الناجح، يظل ناجحا بقرائه، والجوائز لا تزيده نجاحا كثيرا، قد تسلط الضوء على عمله الحاصل على الجائزة، بحيث تتسع رقعة توزيعه، لكن قد يصاب بإحباط، إن مر العمل على لجان تحكيم، لم تقدره أو لم تتذوقه.

إذن «حكاية البنت التي طارت عصافيرها»، حكاية ناجحة منذ سنوات طويلة، ناجحة على المستوى التذوقي للقراء، داخل السودان، وأيضا خارجه لمن اهتم بها وبالأدب السوداني عامة، وقرأها، وكان الروائي الراحل جمال الغيطاني، من الكتاب الذين يهتمون بتجارب الشعوب، وحدثني مرة عن قصة بشرى، واصف إياها بالقصة العظيمة ، وأيضا عن رواية «الخريف» يأتى مع صفاء، للكاتب السوداني أحمد الملك، وقد وصفها بالرواية المربكة، وكانت فعلا رواية مربكة، لكاتب جميل ومبتكر.

شيء مهم، وهو أن الكتابة العربية عموما، سواء كانت سودانية أو غير سودانية، لا تزال، بعيدة عن القارئ الغربي، أو القارئ الذي يقرأ بلغات أخرى، على الرغم من عراقة الكتابة العربية، ذلك ببساطة أن قليلين فقط من اهتموا بالأدب العربي، ودرسوه من الغربيين، وقليلين من آمنوا به أكثر وترجموا بعضه للغاتهم الأخرى، ومعظم الذي ترجم، لم ينجح كثيرا. ولا أريد التحدث عن ذلك، فقد ذكرته من قبل، لكننى أتمنى لو تغير شيء، وحصل الأدب العربي على موقع جيد وسط الآداب الأخرى، حتى لا نقول إن الكتابة بالعربية، تدس الأعمال المبدعة، وتبعدها عن الأضواء، وإن قصة مكتوبة منذ سنوات طويلة، لا تبزغ إلا حين تترجم للغة أخرى، هي جديدة عليها، وكان ينبغي لها أن تحصل على

موقعها المميز، منذ زمن ليس بسيطا. لنحتفى بالموهوب بشرى الفاضل، ولنقرأ ما كتب قديما وحديثا، ونستمتع، ولنحتفي دائما بإبراهيم أسحق الذي ســـتظهر تجربتــه الكبيــرة، على مســتوى أوســع ذات يوم، ونحتفى أيضا ببركة ساكن، وبثينة خضر، وأحمد الملك، ومنصور الصويم، وكل الأقلام التي تنبع من السودان، حاملة دهشتها، وطموحات مجتمعها.

* كاتب سودانى

قراءة في «العولمة والديمقراطية والإرهاب» لإيريك هوبزباوم:

التحولات البنيوية في التاريخ وتلاشى الإمبراطوريات

التي تنبغي إعادة مراجعتها من الناحية التاريخية، لكونها تفسر الكثير من القضايا المستمرة التأثير على حاضر نا، كما مستقبلنا أيضا، و لعل هذا الدافع يعدّ السبب الرئيس الذي دفع أحد أهم المؤرخين الإنكليز إيريك هوبزباوم لمقاربة القرنين: العشرين والواحد العشرين في عدد من الفصول في كتابه الموسوم «العولمة والديمقراطيمة والإرهاب»، السذي نقله إلى العربية أكرم حمدان ونزهت طيب. وفيه يكتنه الباحث البريطاني الأحداث التاريخيــة الكبرى، وما نتج عنها، ولكن من منظور تحليلي عميق، بغية الخروج بنتائج شديدة الأهمية، ولاسيما في ما يتعلق بمسار الأحداث، وتداعياتها، ضمن عشرة فصول تتناول الوقائع المفصلية في تاريخنا المعاصر، ولنكن أكثر تحديدا، تحيل هذه العناوين إلى نتائج توصل لها الباحث، غير أنها تبدو أقرب إلى أسئلة في بعض الأحيان، بحيث تطال التحولات البنيوية العميقة في تكوين بعض الممارسات التاريخية التي تميزت بها بعض الدول الكبرى، وما انطوت عليه من وجهات نظر في التعامل مع الحـدث، والإنسـان، وبوجه خاص في تكوين علاقاتها التي اتسمت ببعد مهيمن، كما في الإمبراطوريتين: البريطانية، والأمريكية، فضلا عن البحث في مفهوم القوميات، وما أحدثته من نتائج على الشُّعوب، من ناحية تموضعها في الوعي التاريخي، وهذا ينسحب أيضا على الديمقراطية،

> عام: انحسارها وتقديمها، ولعل هذه المفردات تعكس الكثير من قلقنا الحالى، الذي لا يقتصر على الدول الهامشية التي تتعرض للتأثر، إنما هذا يشمل كافة الدولُ في العالم، حيث لم يعد التاريخ يرتهن إلى قوة عظمى أو إمبراطورية متفردة، إنما أصبح للمجموعات الصغيرة والهامشية

والإرهاب، والعنف، والإمبراطوريات بشكل

دور في التأثير على مسارات التاريخ. في الفصـل الأول من الكتــاب يناقش هوبزباوم قضايا الحرب والسلام في القرن العشرين، ومن ثم ينتقل إلى الفصل الثاني إلى الموضوع عينه، غير أنه يناقشه في السنوات الأولى من القرن الواحد والعشرين، ضمن وضع تنبــؤي. ولكن مــا الفرق مــن ناحية المفهوم والممارسة بين هذين القرنين،

ينطوي زمننا المعاصر على العديد من الإشكاليات تلك الدول، كما أن مصطلح الحرب أصبح في نطاق غير عسكرى، ومن ذلك الحروب التي تشنها الحكومات على تجار المخدرات أو شيء من هذا القبيل، ما يعنى أن الدول الإقليمية فقدت قوتها واحتكارها للقوة المسلحة، وبات مرهونا في حكومات تقليدية، ما أطال أمد الحروب

التي أصبح من الصعب أن تنتهي، ولعل هذا الدافع ينعكس على بعض الدول العربية. هذا التحليـل الذي يتبنـاه هوبزباوم يبدو قريب الصلة مما يمكن أن تؤول

إليه الأمور في المستقبل، ولكن لنتأمــل ما يحـــاول أن ينقلـــه لنا هوبزباوم في الفصل الثاني، حيث يرى بجلاء أن الدول المستقرة والكبرى، التي تتمتع باقتصادات كبرى، وتوزيع عادل للثروة ستكون أقل عرضة للانهيارات أو للاضطرابات الاجتماعية والسياسية، ما يجعلها

إيربيك هويزباوم العولمة والديمقراطية

في ما يتعلق بقيم الحرب والسلام؟ أكثر من مفهوم السلم، في حين ستقبع الدول التي لا تتمتع بنظام قانوني، وتوزيع عادل للثروة في خانة

تنهض القراءة المركزية للكتاب على ما يؤسس للحرب والسلام في القرن المنصرم، حيث كانت الحدود واضحة المعالم بين حالتي الحرب والسلام، خاصة في النصف الأول من القرن، إذ كانت تنطلق حينها من استراتيجيات تؤسس لعلاقات بين دول تنهض على النصر أو الهزيمة، التي تنتهي باستسلام،

ثمة إذن وضوح في التفاصيل التي تستلزم كيانات سياســية، تحدد أهدافا واضحة من شــن الحرب التي انتشـرت في قطاعات كبيـرة من العالـم، ونموذجها الحربان العالميتان، وهنا تبدو حالة الحرب من الوضوح بمكان، فمنطق الحرب ينتهي عبر استسلا واضح ومشروط من قبل المنهزم، ولكن هذا سرعان ما بدأ يتغير حين تحولت الحرب إلى نسق جديد، إذ لم تعد حالة الحــرب تختلف عن حالة الســلم، أو لم يعد هناك خط فاصل شــديد الوضوح، ولاسيما في منتصف القرن العشرين، حيث تلاشت هذه الحالة إلا من بعض الاستثناءات التي لم يكن من المكن أن يعول عليها، كونها محصورة في حروب بين دولتين، أو في مناطق هامشية من العالم، أو أنها أمسـت حروبا أهلية نتيجة تلاشى وجود السيطرة التي كانت تتميز بها الحكومات قبل ذلك، وهذا ما يحيل إلى فهم جديد في ميكانيزم الحرب في القرن العشرين، ولكن آثارها تتضح من كم اللاجئين نتيجــة النزاعات الأهليــة، أو الحدودية بين

وبعبارة شديدة العمق والتأثير، حيث يقول «التاريخ هو الخطاب، ذلك أنه لا يمكن فهم نقله إلى العربية. أكثرم معدان ومنزعت لحيب التاريخ إلا بفهم اللغة التي يفكر بها الناس»، فالخطاب يـؤدي بتكوينـه اللغوي إلى نسـق تصادمي بين من يروج لفكرة الإمبراطورية، ومن يحاول أن يرفضها، ولكن ثمة خلف الدعوة إلى هذا التفوق الأمريكي، باعتبارها إمبراطورية، الكثير من الإشكاليات التي تصاحب هذا المسعى، ومع أن العالم، وبالتالي فإن النصر والهزيمة يمكن أن يضرا

في هذا الفصل ثمة اكتناه معمـق للتّحولات العميقة

التي تحكم القرن الواحد والعشرين، بحيث تلقى ظلالا

جديدة على عالمنا نتيجة انحسار التكوين الريفي

والزراعي للمجتمعات، وتطور النموذج الصناعي،

فضلا عن التطور في التعليم، ولكن هذا التطور أفرز

حكومات غير قادرة على خوض حروب، كما كان في

السابق، فقط ثمة نوع من المراقبة على المواطن في معظم

دول العالم، لقد فقد الكثير من الدول قدرته على خوض

حروب نتيجة هــذه التحولات التي اجتاحــت العالم،

ولا سيما في العالم المتطور، إذ تخلُّص من المنظورات

التقليدية التي ميزت الحقبة الاستعمارية ومفاهيم القوة

العسكرية التقليدية، ولكن هل هذا سوف يمنع من وقوع

حروب كبرى؟ الجواب لـدى هوبزباوم يتأتى من خلال

تحليله لتموضع الدول، ولاسيما التي تعاني من حروب

داخلية، أو نزاعات، حيث إن تدخل الدول الكبرى سوف

يؤدي إلى اتساع دائرة الصراع، الذي يمكن أن يتحول

إلى نزاع عالمي، ما يعنى أن توقع حروب كونية ما زال

قائما، بل إن تحليل هوبزباوم يكاد يطال بعض الدول

التي تعاني من حروب أهلية، ومنها على سبيل المثال

إن القوة التي تمتعت بها بريطانيا وأمريكا: الأولى وعلى أمريكا أن تتعلم بعض الدروس كما ينهي

الإمبراطورية أيضا.

ثمة حاجة لقوة عظمي، كي تحافــــظ على النظام في العالم، كما يرى هوبزباوم، استنادا إلى ما كان يتمتع به القرن التاسع عشر إبان سيطرة الإمبراطورية البريطانية، ولكن هذا سرعان ما يتعرض للنقد، كون السلام ينحصر في حدود الإمبراطورية، وليس في

في المجال البحري سابقا، والثانية في القوة الجوية حديثًا، قد تعرضت للانتهاك مع بـروز القوى الجديدة التي نتجت بفعل العولمة والانفتاح الاقتصادي، بحيث لـم تعد الإمبراطوريات على هذا القدر مـن القوة، في ظلال بروز قوى اقتصادية أخرى، ففي السابق كانت لهما السيطرة المطلقة اقتصاديا وثقافيا، كما تمت الإفادة من هيمنة اللغة الإنكليزية، ولكن ثمة فروق بين الهيمنة بتكوينها الثقافيي والاقتصادي، ومع ذلك، فإن هذه هي شروط القوى الإمبراطورية التي ميزت هاتين المستعمرتين، كما ثمة فروق تبنى على التكوين تنافس استعماري، أو أفكار حول التفوق الناتـــج في عقل المرجعية المسيحية، والتكوين الاقتصادي القائم على أن العالم ســـوق للقوى البريطانية، ضمن مبدأ عضوي، كل هذه النقاط لم تكن تتوفر بشكل مباشر لدى الولايات المتحدة الأمريكية، وبالتالي فإن الوجود الأمريكي «استعماريا» مختلف عن شكله البريطاني،

هوبزباوم فصله. يسرد الكتاب في الفصل الرابع نماذج من الإمبراطوريات التي تفككت، وتلاشت، وهذا يمتد

دول تتميز بالأولى، وأخرى بالثانية، ولكن هوبزباوم يشير إلى نماذج الإرهاب، ومنها النموذج الانتحاري القائم على مبدأ الشهادة، وهذا ما يقودنا إلى الفصل اللاحق، الذي يتمحور حول مفهـوم العنف، حيث بات الحفاظ على السلم من أصعب المهمات التي تواجهها الحكومات نتيجة ضعف قوتها، ولانتشــــار الأسلحة ما أسهم في انطلاق هذا العنف على كافة المستويات، وهذا ما نكاد نشهده حاليا في قطاعات كثيرة من العالم، وطبعا بالدعم من وسائل الإعلام التي أسهمت في نقل الأفكار، والمبادئ التي ينهض عليها العنف الذي أصبح

متحركا بشكل جلى،

وفي الختام، يشير الفصل الأخير إلى تحليل عميق للإمبراطورية الأمريكية التي تنطوي على عدد من العوامل التي تجعلها نموذجا متفردا نظرا لتكوينها الجغرافي والسكاني، ومبدأ الهجرة، أضف لذلك ممارستها الاستعمارية التقليدية القليلة الاتساع، غير أن من آفات هذه الإمبراطورية ما تسعى لأن تمارسه من تموضع في السياســة العالمية عبر التدخل السريع الذي لم يكن ليحفل بالكثير من الإيجابيات، إنما على العكس من ذلك، ففكرة التفوق العسكري لا يمكن أن تتسق أو أن تكون مقبولة تاريخيا، كونها باتت مكشـوفة على المدى القريب أو البعيد، فضلا عن تأكل ما تتمتع به من أصول ثقافية، بالإضافة إلى التقييم الحضاري الذي سبق، وإن أشرنا إليه في معرض تحليلنا لهذا الكتاب الذي اتسم بالكثير من التنبؤ والعمق في فهم بعض التكوينات التاريخية التي ميزت هذين القرنين.

* كاتب فلسطيني / أردني

معركة الشيطان الريفي مع الكتاب الأجانب في طنجة

لا يمكننا الحديث عن الكاتب المغربي الراحل محمد شكري بدون ذكر طنجة، المدينة الساحرة التي لم تغب عن خياله الإبداعي، لقد سـجل نبضها في مختلف أعماله، تحتى أضحت مدينة شكّري، يعبر عن وجعها ويخبر مختلف فضاءتها، ويطل عليها من نوافذ حاناتها باحثا عن أجوبة لأسئلة رجل ريفى يودع زوارها

وينتظر ما يحمل إليه ساعى البريد «بوغالب» من رسائل وشيكات تروي ظماه، ففي طنجيس كما يحلو له ان يسميها سيتعرف على أهم الكتاب العالميين وستترجم 👩 أعماله، لذلك عندما سـئل رجل الخبز الحافى عن موضع طنجة فى خاطرە قال «لو عشت في مدينة أو مدن مغربية أخرى، ولم أعش في طنجة بكثافة لما كتبت ما كتبت»، خاصة أنه التقى بول بولز مترجم «الخبز الحافي» إلى الإنكليزية في شوارع طنجة، الشاهدة على قلقه ورغبته الملحة بأن تنشر سيرته باللغة العربية، ويقرأها المغاربة والطنجاويين على الخصوص، بعدما اختار أن يخاطبهم مخاطبة صريحة بلغتهم ويكشف لهم عن خبايا نفسه، ومعاناة طفل ريفي يبحث عن لقمة العيش ليتحول الى كاتب عالمي يخلد

العالمية، وليشهد أيضا على مغادرة تينيسي وجين بولوز وبول بولوز بعدما أضحت طنجة غريبة عنهم لا تشبه طنجة التي عهدوها.

ولم يخل كتاب «معجم طنجة»

الإسهامات الأدبية والفنية

فالمؤلف يعلن من أول سطر أن روايته هي موعد للقارئ مع طنجة الثقافية، فحسب الطاهر بن جلون «في طنجة يتحول مقهى الحافة إلى مرصد للأحلام وتبعاتها، وكأن قطط المصاطب والمقبرة وفرن الخبز الكبير في

ماضى طنجة المضيء بأبرز

لمحمود عبد الغني الصادر عن دار

المتوسط الإيطالية من شهادات كتاب

عالميين ومغاربة في حق مدينة طنجة،

مر شــا ن ، تجتمع هنــاك لكــي يشــاهد العــرض الجاري بصمت ولا يخدع أحد شيشات الكيف الطويلة تنقل من طاولة إلى

طاولة». لطالما اعتبر محمود عبد الغني أن الكتابات العالمية التي تناولت مدينة طنجة لبول بولز، خوان غويتيسيلو، ویلیام بوروز، دانیال روندو، أنها مجرد كتابات سياحية لم تصل إلى طنجة بقلم شكري، عاشقها الوفي الذي رافقته في جميع سـطور كتبـه، ورافـق زوارها من الكتاب في رحلتهم بين دروبها.

و «معجم طنجة» رواية تنقل لنا أحداثا وتعرفنا بكتاب كبار وطأت أقدامهم مدينة طنجة، كما يجول بنا المؤلف من شخصية إلى أخرى فتارة يحدثنا عن جين بولز وعلاقتها بطنجة، وكيف كانت تتجول بين شوارعها تتأمل ملامح سكانها لتزود خزانها الأدبي بمشاهد تعبق بروح أهل طنجة وعمرانها، وتارة أخرى يعرض لنا لقاء شـكري بالكاتب المسرحي

تينيسي ويليامز. ويكشف لنا المؤلف عن علاقة الكتاب الأجانب بالكاتب المغربي، وكيف كان شكري يتحمل إهانات بعض الكتاب الأجانب، بسبب رغبته في أن تترجم أعماله، مكتفيا بالمغادرة كرد فعل وتسكع في شوارع طنجة، ليعرض لنا بذلك معركة شكري ضد الكتاب الأجانب قائلا «كلهم يرحلون ويعودون على من القطارات والطائرات، ما كان يشكل بالنسبة له

معضلة وصفها المؤلف بالمعضلة السيزيفية، فحين يذهب تينيسي يقرر شكري العودة إلى ذاته وكتبه الجديدة التي تكتب في ذهنه الواحد تلو الآخر،

يأتي بـوروز وإن لم يكن بوروز فبول او الكاتب الغربي كان بالنسبة لشكري حلقة وصل بالغرب، وشيكات قد يحملها له «بوغالب» ساعي البريد، تسعده بعد نشر قصصه القصيرة،

كما أن مرافقته إلى قاعة مدام بورت قد تجعله يحتسي كأســا بدون أن يفكر في تسديد الفاتورة، وفي هذا الصدد يذكر المؤلف مشهدا من مشاهد شكري صحبة الكاتب الأجنبي في حانات طنجة، «كان الليليون يكافئون شكري بعبارة ألف سماعها، ها قد وصل شكري رفقة كاتب عظيم آخر لا نعرف ماذا كتب وماذا يقول، وما على شكري سوى أن يكون ماكرا مع طرفين، مع الكاتب يرضيه، ومع السكاري يفعل مثلهم ويتحول فجاة إلى قديس يقنع جليسه بحبهم وقبولهم، لأنهم خليقة الله وبذلك فهم يشبهون أشياء كثيرة خلقها الخالق

العظيم».

شكري يطالب طنجة بأن تجيبه بصوتها على أسئلته مع بداية الليل، طنجة أكلت كل شيء فيها ولا تزال جائعة، لم يبق أن يقول كل شيء عنها، هو المطلع على جميع أسرارها والشاهد على زوال عهدها الذهبي، بينما هي تنتظر معه رسائل من زوار غادروها، يقتنع بأن طنجة قادرة على جذب كتاب آخرين. ويعتبر شكري أن كل من جاء إلى طنجة سيعود إليها «جاؤوا إلى طنجة وغادروها بول وجين بولز وتينيسي وليامز، ما هم سوى مجموعة أشخاص لغاتهم مختلفة وسحناتهم مغايرة، سيعودون ذات يوم ليمارسوا ما مارسوه منذ سنين في هذه المدينة الطينية الساحرة، في نسيان تام أنهم

يقبلون على حياة سبق أن عاشوها،



إلهام الطالبي*

وعلى كلمات سبق أن تفوهوا بها». تقربنا الرواية من شكري صاحب الذاكرة القوية الذي لا يفوته إصدار کتاب عن کاتب زار طنجة مثل «جان جونيه في طنجة»، متمكنا بفضل اطلاعه على الأدب العالمي، أن يدخل قلب جان جونيه رغم طباعه الحادة، عبر حديثه معه عن ستاندال وكامو وسارتر، في الوقت الذي كان جونيه يجهل الأدب العربي، لهذا وصف بالشيطان الريف الذي يعجز المرء عن معرفة أفكاره من طرف بولز.

ويعرض لنا محمود عبد الغنى علاقة المرابط ببول بولز، وكيف أحب محمد المرابط الحكايات وأضحى يجيد صناعة بنية حكائية، بفضل الدعم الفكري الذي قدمه له بولز، وكيف انتقل من مهمش إلى كاتب عالمي يفرح بوصول شيك مقابل ترجمة سيرته الذاتية «الليمون» إلى الفرنسية.

وكان المرابط يعيش فترة طويلة بين عالم الحكاية والغناء، دون أن يشك على الاطلاق في أنه حكواتي أو شاعر، كان إنتاجه الحكائي ينتقل منه إلى بولز، الذي يترجمه، وقد يعيد تأليفه أو يقرن حكاية بأخرى أو يؤلف قصيصة وهكذا يخرج من الحكاية حكايات يعجز المرابط عن الادعاء بأنها له من صميمه وتنتمي إلى روحه وتحمل سرامن

* كاتبة مغربية

لندن_«القدس العربي» من انور عوض:

إن كنت ترغب في مطالعة التجربة الاستعمارية في الحياة الإنسانية وتداعياتها على حياة البشر وما يقابلها مـن التوق الإنســاني الطبيعــي للحريــة والانعتاق من الاستبداد بكافة أشكاله، فالفرصة سانحة أمامك لمشاهدة عرض مسرحية «سالومي» التي تعرض حاليا في المسرح الوطني في «ساوث بانك» في لندن. حيث تقدم السرحية خُلاصةً سرّد التاريخ من خلال قالب مسرحي فني معاصر، يختصر كل شيء، تقدم المسـرحية المرأة «سالومي» التي تصمد لتمهد لصّنع التغييــر والخروج من عتمة الاّحتلال، أيا كان شكله ونوعه وفي أي بلد.

لا خلاف البتة في أن النص الذي عالجته المسرحية للقصة التاريخية لـ«سالومي « الابنة التي رفضت الرقص للملك إلا بقطع رأس «يوحنا المعمدان» قد تم طرقه مرارا من خلال مخرجين مختلفين، وبرؤى إخراجية متعددة. غير أن العرض الذّي يستمر تقديمة حاليا في المسرح الوطني في لندن يقدم نوعا معاصرا من اختزال التاريخ، لما يمكن وصفه بالمسح الضوئى الفنى للتاريخ.

المسرحية تقدم هذه المرة عبر رؤية مسرحية مبتكرة متضمنة إشارات فكرية إنسانية غير مباشرة وحركة جماعية حــرة للممثلين على الخشــبة، ولكنها في الوقت نفسه لا تلغى فردية الأداء. خمسة أبعاد نافست بعضها بعضا في الاحترافية

الجمالية في المسرحية، منتجة جميعها في المصلة العامة عملا فنية يوفر للمشاهد زخما من الفنون ودروس

أول تلك الجوانب المتنافسة هو الجانب البصري الذي احتشد بدون إزعاج بجماليات الأداء والأزيآء والإكسسوار التاريخي البسـيط، المتوافق لأقصى درجة مع الممثل ودوره والإضَّاءة. البعد الثاني تجسد في الغناء والصوتيات التي فتحت فضاء أوسع من فضاء السرح نفسه، دون أن ينفصل عنه للدرجة التي تحول فيه صوت مغنية الأوبرا السورية لبانة القنطار إلى مشهد بصري متكامل، من عمق مصدر الصوت والســماوات التي يبلغها في ثوان معدودات، دون أن يخل ذلك بأدائها كممثلة في

أما الإضاءة خلال العرض المسرحى فقد كانت عنصرا لا ينعكس على الخشــبة فحســب بل يُصنع على الخشبة صنيعه التعبيري بكل جمال، ومــن واقع هَّده الاحترافية التعبيرية في الإضاءة يمكن ضمها إلى قائمة أبطال

أما البعد الرابع للعمل فتمثل في الديكور البسيط جدا والمتحول عبر الإضاءة من مجرد مقاعد خشبية إلى لوحة تشكيلية تشــد الأبصار وبتوافق كبير مع أرضية الخشبة، التي كثيرا ما شرعت أرضيتها لتخرج منها أكثر من خشبة أخــرى معبرة عن ظلمة الســجن أو نــور الحرية، وكأنما أرادت المخرجة أن تشى برسالة مفادها أن ما في «باطن» المستعمرين ومن يعاّنون من وطأة الاحتلال والقهر، أيا كان نوعه، عزيمة وصمودا بأنهم سيجدون يوما ما طريقا نحو الخلاص والحرية.

للمسرحية فقد تلخص بتدعيم مفهوم أن التنوع مضمون إنساني وليس خلافيا، حيث خرجت حوارات المثلين بثلاث لغات هي الإنكليزية والعربية واللغة اليهودية القديمة. وهو التنوع والتعدد نفسه حول أصل القصة الحقيقة من واقع التاريخ والأديان المختلفة، وهو أيضا التنوع ذاته الذي حملته رسالة المسرحية في ما يخص فكرة الاحتلال، سيأسيا كان أو دينيا، فكل يحياه من واقعه المعاش، الأمر الذي يجعل المشاهد للمسرحية ينتقل لما

أما البعد الخامس

يعرفه من احتلال أو سلطة قهر، ومن المؤكد جدا هناك من عبرت بمخيلتهم فلسطين المحتلة أو سـوريا الغارقة في الدم، أو سلطة دين أو حكم تقهر الناس وتسلبهم حريتهم باسم القداسة.

رمزي شقير: مسرح داخل المسرح

المثل السوري رمزي شقير الذي يقدم دور «يوحنا المعمدان» يرى أن ما طرحته مسرحية «سالومي» يتجاوز

فكرة الاحتلال المباشر كاحتلال دولة لدولة وقال لــ«القدس العربي» إن «المسرحية قدمت نموذجا عن رجل يحتل امرأة من خلال السيطرة عليها، وكيف يمكن أن تحتل السياســة الدين، وكيــف أن الدين يحتل عامة الشــعب. وأضاف «فكرة المسرحية تقوم على الانعتاق نحو الحرية

الفرديــة والفكرية عن كل ما هو احتـــلال لكل ما هو غريب

ومؤذ، وشــخصيا رأيت في العمل بعدا سياسيا، صحيح

أن المسرحية تجسد تجربة الرومان من خلال تجربة مملكة

بأداء الجمل والحوارات والمونولوجات لتوضيح الانفعالات على الخشب أما الديكور وتغيير الأمكنة فتتم عبر الممثلين أنفسهم، وكأنما ذلك كانت له علاقة

«هيرودا»، ولكن بسهولة

يمكن عمل مقارنة وإسقاط

التجربة على واقع الشرق

الأوسط، خاصة في

سوريا، حيث تتمدد أصابع

وعن العمل الفني قال

شقير إنه أخذ طابع الحركة

البطيئة وتعلق أيضا

أجنبيه هنا وهناك».

بالذاكرة ويكمل قائلا «كنا أقرب إلى مسرح داخل المسرح وهذه فكرة وأضاف أن المسـرحية تطرح مشكلة الحرية المحرمة في بلادنا العربية. وعن اختيار الفنانة السورية لبانة القنطار أضاف «مشاركتها في المسرحية يعد نجاحا في تقديم ما هو

جديد، إذ قدّمت الموروث من الغناء الشرقي المبهر، كما هو

نجاح لها فهو أيضا نجاح للمسرحية لا يمكن أن يفصله

المشَّاهد عن العرض المسرحي ككل». وحسين نوجهنا له

بالسؤال عن عدم تناول المسرحية مباشرة لقضية احتلال

بروین حبیب *

فلسطين، قال شــقير: أعتقد أن المخرجة الجنوب إفريقية كانت لديها الشجاعة وقد وضعت أكثر من رسالة داخل العمل تشير إلى الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين».

لبانة القنطار: موروث الغناء الشرقى

وتقول مغنية الأوبرا السورية المقيمة في الولايات المتحدة لبأنة القنطار إن مشاركتها بمسرحية «سـالومى» يعد عملا مغاير لتجربتها كمغنية، وأضافت «أنا سعيدة بالمشاركة في

هــذا العمل لاحترافيته، وقد أتاح لــى تقديم ارتجالات من صميم الغناء العربي، خلال مشاهد المسرحية وهو يعبر عن تجربتي في الغناء العربي الكلاسيكي مستفيدة هنا من الأداء الحرَّكيُّ لتقديم الجميلُّ من موروتٌ الغناء الشرقي، وكفنانة سـورية وكذلك زملائي السـوريين كنا نشـعر بأننا نتعاطى مع النص بكامل الإحســاس». واختتمت لبانة القنطار حديثها قائلة «أعجبني تفاعل الجمهور مع المسرحية لدرجة أن كثيرين شاهدوا المسرحية أكثر من مرة، ودعنى هنا أقول إن رسالة المسرحية وصلت بشكل أو آخر إلى الجمهور كل من وجهة نظرة وموقفه من قضية الاحتلال كفكرة وممارسة».

ثائر موسى: جمود في أداء بعض المثلين

المخرج السوري ثائر موسى وصف مسرحية «سالومى» عقب مشاهدته لأحد عروض المسرحية في لندن بأنها عمل متميز نصا واداء وإخراجا، وأضاف في إن عمل المخرجة كان خاصا جدا وفيه روح فهم المسرح بطريقة جديدة ومبتكرة». وأضاف محللا المسرحية «أجواء المسرحية مميزة من حيث حلول السينوغرافيا وتنظيم الفضاء، وهنا دعنى أقول إن هناك جزءا مبتكرا جدا بالتنسيق مع الإضاءة، وأظن أن المخرجة نجحت كثيرا في تنظيم فضاء المسرح على صعيد الفكرة والأدوات المستخدمة، ومن ثم من خلال التنفيذ، و فقط لدي ملاحظة متمثلة في شعوري بوجود بعض الجمود في أداء الممثلين في بعض مشاهد المسرحية، وطبعا قد يكون للمخرجة رأيها حول ذلك».

واختتم رؤيته كمخرج قائلا «كمخرج أعتقد أن العرض متكامل العناصر الفنيــة وناقص في بعض اللحظات التي شابها بعض الجمود» . مسرحية «سالومي» أخرجتها المخرجة الجنوب إفريقية

المعروفة يائيل فاربر وشارك في تمثيلها ممثلون من سوريا، العراق، إيران ودول أخرى، وتعرض المسرحية حتى منتصف هذا الشهر في لندن بعد أن لاقت عروضها في العاصمة الأمريكية مؤخراً نجاحا،

«البوب» و«البوانتيزم» في أعمال المغربية جهان صوت الحق

عملية التوزيع المحكم

الرباط_«القدس العربي»

من محمد البندوري:

تشتغل التشكيلية المغربية جهان صوت الحق على مفردات تشكيلية تسمح ببسط إمكانات التعبير بخصائص ودلالات ذاتية، تكسب المادة التشكيلية ماهيتها، وتجعل التعبير في منظومة «البوانتيزم» التشـكيلي حتمية عالية الجودة في

إن الأسلوب الإبداعي لدى الفنانة التشكيلية جهان صوت الحق تتوافر فيه الرؤية التشكيلية الصرفة ذات المنحى التعبيري الفني المعاصر، إذ تمزج فن «البوب» باللون في جماله الفطري و»البوانتيزم» الدلالي المرتبط بمسلك الإبداع والابتكار، وبالإيقاعات السـمفونية التي تخلخل الصمت، والمنسجمة مع الأبعاد الرمزية التي – لا محالة - تستمد كينونتها من مرجعيتها الفكرية والفلسفية والواقعية والثقافية والاجتماعية، وأيضا من رؤاها الجمالية، فتتبدى أعمالها ذات دلالات متعددة تؤطرها ملكة الواقع الممزوج بالخيال، خصوصا في الأغراض الشبيهة بالمنحى الواقعي الصرف، وكذلك الصيغ البلاغية، التي تنتج عن الحس التخييلي المرهـون بالمادة الفنية الموظفة بتقنيات عالية.

فعملية بناء الفضاء تستند إلى تقنيات الواقع الصوري، والنقاط والدوائر المغلقة والأشكال الضبابية والفراغ أحيانا والكثافة أحيانا أخرى، فتأخذ بعين الاعتبار عنصر المساحة في بعديها الصغير والكبير والماء والفراغ، وهو تطور إلى البناء الفضائي المفتوح، تركبه من تجميعها لمختلف المكونات والعناصر التشكيلية والمفردات الفنية على أشكال واقعية متنوعة، سواء من الدوائر المغلقة أو الصور الواقعية المقرونة بالخيال، وتدججها بالرموز والعلامات الإيحائية التي تنتج جملة من الدلالات والمعاني التي تساعد على تشكيل بؤر بصرية، وبذلك يستقرئ القارئ إيجابيـة الواقع في فن «البـوب والبوانتيزم» في الثقافة الفنية العالمية، وأيضا الأبعاد المبنية على أسـس حركية تروم المعرفة التشكيلية في بعدها القرائي البصري. إنها عملية تشكيلية ناضجة فيما يخص قيمة الفضاء، تستطيع بواسطتها الإيحاء بالعمق، أو بالأبعاد المختلفة المقاييس في الفضاء، ما يسمح للتركيب بأن يغطى الوحدات المكونة للبناء بوحدات أخرى، حيث تحجب بعضها أجزاء من وحدات بعضها الآخر بطريقة تحافظ على وحـدة التكوين. وهي سـمة في اشــتغالها، تتوخى حداثة الأسلوب، ما يفسح الفرصة للتأمل و اكتشَّاف معالم تعبيرية جديدة في فن «البوب

مررتُ بك ذَات فرصة، فإذا أنت مُضرّجة

بالإهمال وجبينك يَرْشُحُ حَيْرَة وسيولا من

علامات استفهام: هل انقطع الحكماء من

الأرض؟ أما من فهيم يحبس الشمس في

مرآة ويُرديني شهيدة الحب بغمزة؟ أليس

من جريء يفك أزرار قميصه، يتجرّد من

سلامه، من راحته وكبريائه ويَلبَسُني أنا

الحرب والتعب والتواضع؟



ذاك اللون. وفي المقابل فإن أســلوبها يخضع لمقتضيات الفن التشــكيلي المعاصر ولمقومات العمل التشكيلي المبنى على حداثة الأسلوب وعلى الأبعاد الدلالية والأسس الجمالية، وعلى التكامل والتوازن والانسـجام في عملية البناء والتحوير والتوليف، بين مختلف العناصر والأشكال وإبراز القيمة المضافة للعمل الفني، المبني أساسا على نمط تعبيري يمتح مقوماتُه من الانْفعال الباطني، فيتمظهر وصفًا يعبر عن معان نفسية أو ذهنية، تتبدى في شخوص متنوعة الشكل، تصيغها في اللون الواحد، وتردفه بجنسه لتنسج منهما المادة التعبيرية.

بروابط علائقية وبإنتاج توليف بين مختلف العناصر والمكونات الفنية. خصوصا وأنها تجمع في العمل الواحد بين اللون وجنسه ومختلف تدرجاته، لتؤصل لفلسفة قيمية تستجيب لضرورات العمـل حتى يتفاعل مع القارئ والثقافة التشكيلية التفاعلية، وتحدث حركات فنية قادرة على تغيير المنحى التعبيري وانزياحه نحو تعددية القراءة، فهي تبلور العملية الإبداعية وفق خاصيات جديدة وأساليب معاصرة في التعبير، وتؤثث لمنهج دلالي يجول بالقارئ في عمق الصورة التعبيرية لفن «البوب» بصيغ إشكالية



أَرْهَفْتُ السَّمع إلى ندائك.. وحده دخل أذني من بين عشرات الأصوات التي كانت تُحَوّمُ حولى..كانت مُملة متشابهة ضاربة في اليوميّ حدّ النشاز! وكنت مختلفة كما في سانح الفرص وعيناك تقدحان تحديا

التقطتك وطرت فرحا بالمن ونعمة الرب أنشـدُ الخلـوة.. في نشـوة طرَبي، رأيت وصية أمي تمتطي صهوة الطفولة وتغني: كسرة خبز مُهملة التقط.. قبّلها.. أبعدها عن

حارقة متوهّجة كعهدي بك..

حسن شوتام*

لَهْوَجَةِ النَّعال.. أحفظها في نُقرة كي تصير مأدبة الله في مملكة النّمل والعصافير وما لا يخطر على بال! قبّلتك، فاستحلتُ في طرفة عين أديبا يبري قلمـــه في جبهة

* كاتب مغربي

اكتمال الصو

■ يكتب الشاعر ليعجب جمهوره، أمّا إن فعل الروائي ذلك فإنه يخفق، قاعدة تكرر ذكرها لدى النقاد الغربيين، ويبدو أنها لا تعنينا كثيرا، لأن النص الروائي عندنا ينجح كلما نحا نحو الشعر، وذابت تفاصيله في قالب شعري قصصي، لا نكاد نرى فيه بناء روائيا

للشاعر صوت واحد، سيل من البوح والمشاعر وقوارب محملة بالكلمات، أمّا الرواية فتقاطعات زمانية ومكانية وشخصيات وتفاعلات وانفعالات، تصنع تطوّر الأحداث. ويبدو لي أنه من السيئ أن يفرض الكاتب سلطته على شخصياته لتكون جميعها بديعة وظريفة وأنيقة ومقبولة. إذ بإمكان الكاتب أن ينحاز لشخصية واحدة أو اثنتين من شخصياته، لكنه إن شكل كل شخصياته على هـوى الآخرين ومنحها الصفات التي يعتقد أنها سـتجذب أغلبية جمهـوره فقد ظلمها وظلم نفسـه. وبـين ما يقتضيه العمـل الروائي كهندسـة معمارية حقيقية، تحتاج لخريطة مكانيـة، وعلامات زمنية تضبط تحركات الشخصيات مع إبراز الروابط بينها، يبدو العمل الروائي الصحيح بعيدا تماما عمّا هو منتشر عندنا ومنتشر لدى أغلبية الجمهور القارئ. ويبدو أيضا أننا لم نستطع أن ندخل عالم صياغة الحكاية وحبكتها بعيدا عن البوح والنواح اللغوي الذي نجده في النصوص الروائية.

وصدقا أقول إنني كثيرا ما أقرأ روايات ومجاميع شعرية، فأجدني أنحاز للشعر، ربما لأني استسهله مثل غيري، وأميل للعبارة البليغة المفعمة بالمعنى، بينما لا أستحسن تلك السيولة الشعرية في الروايات، إذ ينتابني شعور بأن كتابها لا يبذلون جهدا لبناء عمل

صحيح أننى متفائلة، وأرى الوضع مقارنة مع عشرات السنوات التى مضت أفضل بكثير مما كان عليه، لكني تمنيت في قرارة نفسي أن أُجد ما يروي ذائقتي الروائية تماما كمَّا تفعل بيُّ بعض الأعمالُ الروائية الغربية. فلطالما سألت نفسي وأنا أتجول في المكتبات، ما الذي يجعل قارئ الـ 2017 يقتني رواية «لوليتا» لفلاديمير نابوكوف الصادرة عام 1955 أو «العجوز والبحر» لإرنست همنغواي (1952) أو روايات أبعد زمنيا عنًا كرواية «الصّخب والعنف» لوليام فولكنر (1929) أو «قصص غير عادية» لإدغار ألان بو (1856)؟ وروايات كثيرة لم تحجبها الإصدارات الجديدة، رغم النجاحات التي يحققها كتاب الرواية الجدد كل سنة، ورغم ضجيج الجــوائز الذي يجعلها تنتشر كالنار في الهشيم، خاصة عبر مواقع التواصل

الجواب الذي وجدته - وقد يَجد قاربي غيره - هو أن عدد القراء يزيد في المجتمعات القارئة، ولأن القراءة عندهم فعل منظم فهو قائم على قراءة الموجود والبحث عمًا هو أفضل بين القديم والجديد، وهو ما ليس موجودا عندنا، إذ أن القارئ عندنا يربى نفسه بنفسه، تنمو عنده هواية القراءة ويعمل المجتمع على خنقها ودفنها بشتى الطرق، إذ تخلو لقاءاتنا من الاجتماعات القائمة حول قراءة كتاب، أو مناقشة كاتب، وقد صادفت عبر ما أنشره عبر «اسنتغرامياتي» تعليقات تعمل في الاتجاه السلبي لإحباطي وإحباط المتابع، الذي أدعوه لقراءة ما قرأت. كأن يأتي تعليق شاذ بين التعليقات الجميلة يقول لي «كوني جميلة واصمتي». وللإيضاح فقط فإن هذا التعليق المحبط مثل النقطة السوداء في وجه جميل، تجذب تركيز النَّاظر إليه، وتبعده عن كل الخطوط البديعة التي ترسم ذلك الوجه.

ومثل هذا التعليق هناك عشرات التعليقات التي لا أفهم حماس أصحابها، وهم يتركونها هكذا لتعكير مزاجي ومزاج من يجد متعة في قصصي التي أنشرها من أجل جذب متابعيّ لرهاني الثقافي،

الذي أستمر فيه رغم المنغصّات من حين لآخر. في بيوتنا تتزين المكتبات إن وجدت بكتب ذات أغلفة جذابة، وقد

تضحكُون إن أخبرتكم بحادثة عشت تفاصيلها في بيت صديقة لي، كنا نتناقش حول موضوع ما فجَرَّنا الحديث إلى كتاب «الأغاني» لمؤلف أبي فرج الأصفهاني، ومدى صحّة ما ورد فيه من حكايات عن خلفاء السلمين وجلسات الطرب والشعر في حضرتهم، فإذا بصديقتي تخبرني أن الكتاب بأجزائه كلها يُزيِّن مكتبتها منذ أكثر من عشرين سنة، ولم تفتح خلالها أي جزء منها، ولو من باب الفضول رغم كل ما سمعته عن محتوى الكتاب، وما أثاره ويثيره من انتقادات، ولب الحكاية ليس هنا، بل في المكتبة في حد ذاتها، وكل ما تحويه من كم هائل من الروايات الأجنبية والعربية، وقفت هناك أمام كنز حقيقى، ورثته صديقتى عن والدزوجها، وقد كوّن تلكٍ المكتبة على مدى عمر طويل، تنقل فيه بين عدة دول، لكنّها مكتبة تغط في نوم شــتوي طويل، لا توقظها سوى ضربات ريشة التنظيف مرة في الأسبوع، أما المانع الذي جعل المكتبة غير مرغوب في قراءتها كان سلوك الأب نفسه حين كان يمنع أبناءه من لمس كتبه حتى لا يفسدوها، فبات سلوكهم ذاك سلوكا عدائيا نحو الكتاب بشكل

عام. فلا أحد من أبنائه يقرأ، أمّا المكتبة التي عاشت بعده فقد تحوّلت

إلى شاهد على أخطائه، في اعتبار الكتب ملكا له وحده، إذ تخبرني

صديقتى أن كل ما يهم أبناء حميها هو أن تبقى المكتبة صامدة في

البيت، وكتبها محفوظة، لدرجة أن إخراج كتاب واحد للاطلاع عليه

إن صدمتم للخبر الأول فإن صدمتكم للثاني بالتأكيد أقوى، وتقريبا تكتمل الصورة لدينا هنا بهذه الحكاية ألتى تزيل الستار عن أحوالنا ومقاطعتنا الخفية للكتاب، وعن خوفنا الدَّفين من إتلاف الكتب لدرجة الابتعاد عنها، ففي عمق طفولتنا يختبئ الأب «الحمش» الذي يمنعنا من لمس «المصحفّ» مخافة تنجيسه - حين يكون مؤمنا فوق العادة - ويعاقبنا عقابا عنيفا إن أتلفت زوايا كتبنا المدرسية - إن كان متعلما ولديه مكتبة مثل صاحبنا المذكور - ولهذا ربما ظل القرآن حبيس صفحاته، نأخذ معانيه المؤولة من شيوخ توارثوا المعنى نفسه منذ مئات القرون، كما ظلت كتبنا مغلقة على محتوياتها، فكنا نقرأها للضرورة لا للمتعة، ولهذا ولد عندنا نوع من الكتّاب يفتخر علنا أنه لم يقرأ لأحد، ولم يتأثّر بأحد، وما زاد الطين بلّة اليوم، مواقع التّواصل الاجتماعي التي تُخرّج دفعات هائلة من أشباه الشعراء، ورواة

مختصر القول، أن تبدأ القراءة من الصفر، من معرفة الحرف، فمعرفة الكلمة، فالانتقال لحبك المعنى وإدراكه، فالذهاب في أسفار صغيرة عبر قصص تناسب أعمارنا، فتحليق في ما بعد في فضاءات النصوص العظيمة، قبل فرد أجنحتنا والارتفاع إلى فوق لصنع أعشاشنا الخاصة، وليس عيبا أن نبقى قراء أوفياء لكل جيد نصادفه، ولكل جديد حتى نعرف موقعنا بالضبط على سلم المبدعين، بل إنّ القراءة مطلب أساسي لتجديد دمائنا الإبداعية، وأظن أن ما يقتل كتابنا باكرا هو عزوفهم عن القراءة، غير ركوبهم سفن المغامرة الروائية أو الشعرية بزاد خفيف لا يكفى لرحلة طويلة. أقول هذا وأنا أعرف أن أغلب الشعراء يريدون اليوم كتابة الرواية بحثا عن قارئ، وقد تركوا أمكنتهم شاغرة فشغلها هواة غير ناضجين يطلقون على كتاباتهم اسم الشعر.

يعتقدون أنهم روائيون، في ما هم بعيدون حتى عن بلوغ مرتبة

الحكواتي السّارد للحكايات المّاتعة.

وللحديث بقية لأننى لم أنته هنا

* شاعرة وإعلامية من البحرين

■ الجــم (تونس) – من ماهــر جعيدان:

اختارت ادارة مهرجان الجم للموسيقي السمفونية في تونسس، أن تُحيلَى ذكرى

«ملك التينور» (صوت رجالي يؤدى خلال

العروض الأوبرالية) وأشهر مغنيي الأوبرا

العالميين «لوتشانو بافاروتي» في افتتاح

«بافاروتي» كان حاضرا في المسرح

الاثري بمُدينة الجم شرقي تونس، من خلَّالَّ

عرضٌ أحيتُه أوركسُتُرا الأوبِرا الإيطاليةُ

بقيادة «باولو أُندريوليّ». وتأسست هذه الأوركسترا 2014 وأنشئت

بالتقارب بين مجموعة «ســـينابس» (مكتب

استشارات مؤسسات بارما) و مجموعة من

الموســيقيين لتكون من أكثر فرق الأوركسترا

الإيطالية المرموقة، وسبق أن شاركت في

وشارك في العرض أيضا الفنان التونسي

ولد بافاروتي في 12 أكتوبر/ تشرين

حسَّان الَّدوسَّ الذِّي أُدى أغنيتين لبافارُّوتيَّ.

الاول 1935 في موّدينا ّالإيطالية وبدأ حياته

المهنية في قطاع التعليم، قبل أن يختار الغناء

حقق شهرة كبيرة تجاوزت حدود ايطاليا

وأوروب بعدما غنى أوبرا «البوهيمية»

لبوتشيني التي كانت العمل الأوبرالي

التنيور في 6 سبتمبر/ أيلول 2007 ليترك

وراءه أُغانِّي بقيت خالدة لدى محبيي الفن

الأوبيرالي منّ بينها O sole mio و Core

و مهرجان الجم ذو إشـعاع دولي اختص

في الموسيقى السمفونية منذ تأسيسه 1985

. Caruso ngrato

مهرجان الجم في دورة 2015.

المفضل لديه.

مهرجان الجم للموسيقي السمفونية في

تونس يعيد بريق ملك التينور «بافاروتي»

بيروت – «القدس العربي»

من ناديا الياس:

بأغنياتها الجميلة القديمة والجديدة وبطرافتها المعهودة وتألقها الدائم أحيت النجمة شيرين عبد الوهاب حفل انطلاق مهرجانات ضبية الدولية في سهرة وصفت بأنها من سهرات العمر، أشعلت فيها حماسة الجمهور الواسع، الذي أتى من

مختلف المناطق اللبنانية للمشاركة في حفل شيرين، فضاقت بهم الساحات والشوارع وامتدت الزحمة إلى الأوتوستراد الساحلي، وإنما لم يأبه محبّو وجمهور شيرين بهذه الزحمة وبحرارة الطقس بل كان همّهم الوحيد هو الحضور والاستمتاع بنجمتهم المفضّلة التي غنّت لأكثر من ساعة ونصف الساعة أجمل أغانيها وأغاني فنانين آخرين أبرزهم على الاطلاق للسيدة فيروز وسيدة الغناء ماجدة الرومي.

فكانت «كلمات ليست كالكلمات»، و«سهرة ليست



«كالسهرات» ما حدا بالجمهور إلى الهتاف «آه يا ليل» على هذه السهرة، التي تفاعل فيها للغاية مع شيرين التي حيَّتهم، معربة عن سعادتها بالغناء معهم في لبنان ومازحتهم بعدد من النكات والقفشات على طريقتها وأطربتهم بصوتها وأجمل أغانيها التي أدّتها برومانسيتها وإحساسها الرائع، فغّنت مجموعة من الأغنى منها: «هو ده» و «مشاعر» و «آه يا ليلّ»، و «كتير بنعشق»، «ما تعتذرش»، و «صح» و «صبري قليل» و «أنا في الغرام»، و «على

بالي»، و «عيد» و «نبقى» و «براجع «نفسي» و «مش عايزة» و «كليّ

وفاجأت شيرين الحضور بتقديمها أغاني لعمالقة الفنّ في لبنــان ومصــر، فغّنت «كيفـك إنت» للســيدة فيّروز ســفيرتنا إلىّ النجوم، و»عندك بحرية» للعمالق الراحل وديع الصافي، و»إنت عمري «لكوكب الشرق» أم كلثوم، ويا «ضلى يا روحي» للنجم وائل كفوري، و»كلمات» للسيدة ماجدة الرومي، فأشعلت حماسة الحضور الذين وقفوا ورقصوا وتمايلوا مصفقين وهاتفين ومسرورين مطالبين إيّاها باعادة بعض الأغاني.

وتجدر الاشارة إلى أنّ مهرجانات ضبيه الدولية انطلقت الخميس الفائت برعاية رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ممثلا بمدير المكتب الاعلامي في القصر الجمهوري رفيق شلالا، وبحضور رسمي وشعبي وإعلامي تقّدمهم وزير السياحة أواديس كيدانيان ووزير الدولة لشوون المرأة جان أوغاسابيان، النواب طوني أبو خاطر ونبيل نقولا وغسان مخيبر، الوزيران السابقان الياس بو صعب وفادي عبود ورئيس بلدية ضبيّة زوق الخراب عوكر وحارة البلانة قبلان الأشقر، ورئيسة مهرجانات ضبيّة الدولية كورين الأشقر وقائمقام المتن مارلين حداد.

إلى ذلك، تحيى شيرين عبد الوهاب حفلين آخرين في لبنان الأول ضمن مهرجانات القبيات الدولية يوم الأحد 13 أغسطس/ آب يليه حفل آخر في صيدا في اطار مهرجانات صيدا الدولية. أما من ضمن مهرجانات ضبية الدولية بنسختها الثانية سهرة مع فرقة الرقص الأرمنية «باريكامو تيون» وأخرى مع النجمين اللبنانيين نانسي عجرم و ملحم زين.

في مدينة الجم بمحافظة المهدية (شـرق)، و يقام داخـل القصر الروماني الشهير الذي أدرج أواخر السبعينات على لائحة التراث العالى لنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) واعتلاه أشهر الفنانين والموسيقيين العالميين ويحتضن تظاهرات ثُقافية ذات طابع تاريخي.

وشهد العرض إقبالا جماهيريا كبيرا من التونسيين كما سجل حضور عدد من السياح الأجانب. وفي تصريحه قال باولو اندريولي التونسي حسان الدوس وسنكرر التجربة معه فلــه قــدرة علــى محــاكاة الأصوات الإيطاليــة ونحــن لدينا نفــس المواصفات

من جانبه أكد رمزي جنيح مدير المهرجان أن «الجمهور الغفير حضر من كافة مدن تونس ليفتتح العرض بشبابيك تذاكر مغلقة وما زاد الحفل تألقا مشاركة الفنان حسان الدوس».

وسيحتضن مهرجان الموسيقى السـمفونية ثمانية عروض عالمية تمتد من 8 تموز/يوليو إلى 12 آب/ أغسطس تحييها فرق من النمسا وإيطاليا وإسبانيا و تايوان وتونسس ورومانيا كما سيسجل المهرجان مشاركة عازف الكمان العالمي حسن شرارة

توقيف المثل الأمريكي شيا لابوف في جورجيا بسبب «تعكير صفو النظام العام»

■ واشـنطن - أف ب: أوقف المثل الأمريكي شيا لابوف السبب في جورجيا بعدما «تصرف بطريقة عدائية» حيال شـرطي و «عكر صفو النّظام العاّم» على ما ذكرت السلطات.

وقالت دائرة الشرطة في منطقة سافانا شاتام إن لابوف اوقف صباح السبت بعدما اقترب من احد المارة ومن شرطى طالبا سيجارة. وافرج عنه بعد ساعات بعدما دفع كفالة قدرها

سبعة آلاف دولار على ما أوضح الناطق باسم مكتب ويضاف هذا الحادث إلى سلسلة من عمليات توقيف طالت لاباق بطل سلسلة أفلام «ترانسفورمرز». وسبق أن أوقف المثل لتعكيره صفو النظام العام.

وقالت الشرطة في بيان «عندما لم يحصل لابوف على سيجارة راح يعكر صفو النظام العام ويستخدم

كلاما بذيئا أمام نساء واطفال كانوا حاضرين في وطلب الشرطى من لابوف مغادرة المكان إلا أنه

رفض واعتمد سلوكا عدائيا على ما اضاف البيان.

وعندما حاول الشرطي توقيف لوبوف فرهذا الأخير إلى فندق قريب قبل أن يوقف في نهاية المطاف ووجهت إلى لابوف تهمة عرقلة عمل الشرطة

مسرحي في برودواي بعدما اثار بلبلة في المسرح.

وقدم فـي كل برامج حفلاتـه مقاطع من أشهر أوبرات العالم منذ أكثر من ثلاثين عالما، من دونيتسيتي إلى بيلليني وروسيني وتعكير صفو النظام العام والسكر في مكان عام. ولابوف موجود في جورجيا لتصوير فيلم «بينات وُفقَدت الساحة الفنية العالمية ملك باتر فالكون» إلى جانب المثلة داكوتا جونسون.

> رجل امام متحف في نيويـورك. واكد الممثل ان هذه التهمة اسقطت لاحقًا. واوقف كذلك في حزيران/يونيو 2014 في عرض

وأوقف لابوف في كانون الثاني/يناير بتهمة دفع

قائد الاوركسترا «سعيد أن يشاركنا الفنان

و أعرب حنيـح عن «رغبته في تشـريك الاوركسترا العربية في دورات قادمة ... وأنه رغم أن السمفونية ليست من تقاليد التونسيين الاأنهم منفتحون على الحضارات الأخرى ».

كما عبّر الفنان حسان الدوس عن «سعادته بنجاح العرض قائلا إنه «لن ينسى هذا العرض الذي حضرت فيه ذكرى رمز السمفونية في العالم .. في مكان له رمزية تاريخية وحضاًرية ذات جماًلية». وتابع «أنا من المدافعين عن السياحة الثقافية».

الخليل: «تاريخ» و«معمار» و«قيم» وضعتها على قائمة التراث العالمي

■ الخليـل - من لبابة ذوقان: نظام معماري فريد، وأسلوب بناء غير مكرر عالمياً، وأماكن تاريخية كانت شـــاهدة على أحداث غيّرت مجرى التاريخ، كلها عوامل أهّلت مدينة الخليل، لتكون أحد المناطق المدرجة على لائحة التراث العالمي.

وأدرجت «الخليل»، الجمعة الماضية، على لائحة التراث العلمي، بعد أن صوتت 12 دولة أعضاء في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «يونيسكو» خلال اجتماعها في بولندا، لمصلحة الطلب الفلسطيني

ولقى القرار استنكارا إسرائيليا وأمريكيا، في حين اعتبرته وزيرة السياحة الفلسطينية نجاحاً فلسطينياً

و اعتُمدت الخليل ضمن لائحــة التراث العالمي، بعدما تمكنت من إثبات ثلاثة من المعايير التي أهلتها للأنضمام للقائمة، بحسب علاء شاهين، رئيس قسم الدراسات والتخطيط في بلدية الخليل، ومدير مشروع تسجيل البلدة القديمة على لائحة التراث العالمي.

وقال شاهين: «تشترط اليونسكو إثبات واحد من ضمن ستة معايير لإدراج المكان على لائصة التراث العالمي، لكننا تمكنا من إثبات ثلاثة معايير في البلدة القديمة والحرم الإبراهيمي لتكون ضم اللائحة»."

و أضاف:» المعيار الأول تمثل بوجود نموذج معماري فريد يرقى للمستوى العالمي مميز، وهنا تم الاستناد على نقطتين، وهو النظام المعماري للحرم الإبراهيمي، كبناء معماري فريد، عمره يزيد على ألفي عام، وشاهد على مراحل تاريخية مهمة أثرت على البشرية، بالإضافة إلى نظام «الأحواش» داخل البلدة القديمة».

و «الحوش» بحسب شاهين هو نمط معماري مميز يعكس الحالة الاقتصادية والاجتماعية، وهو عبارة عن ساحة تضم مبانى أو وحدات سكنية للعائلة الممتدة (الجدو الأبناء والأحقاد).

وما يميز «الحوش» العلاقة الاجتماعية بين السكان، مع العلم أن هناك أصولاً مختلفة للعائلات بالخليل، منها أصول من العراق والحجاز والمغرب، وبثقافات مختلفة، ومع ذلك عاشــوا بترابط اجتماعي قوي جدا، وهذا الأمر انعكس على البناء،

وتابع شاهين: «عندما كان يحتاج الأب بناء غرفة جديدة لابنه، كان يبنيها فوق سطح منزل جاره، مما جعل تركيبة المبنى معقدة، فملكية المبنى الذي بالأسفل تختلف عن الطابق العلوي، وعملية التنقُّل فيما بينها

ومضى بالقول: «هذه البيوت محاطة بساحة (حوش) يربط بينها، فلكل عائلة حوش يمثلها، والحارة تضم عدة أحـواش، وتربـط العائلات فيها علاقـات مميزة، وهذا أعطى جمالية ومزيج اجتماعي وخصوصية لمدينة

تحمى نفسها، وبنفس الوقت أن تكون مفتوحة على العالم، ولذلك لا يمكن لها أن تكون محاطة بالأسوار، فاستطاع سكانها أن تكون مدينتهم مفتوحة على العالم، وبذات الوقت لم يبنوا الأسوار، فحموا أنفسهم من خلال العمارة، وجعلوا المبانى متلاصقة، لها أبواب ومداخل محدودة داخل البلدة القديمة. يقول شاهين: «من الصعب جدا على الشخص الغريب

يحفظون معالمها ومداخلها ومخارجها جيدا، فالطرق تتسع وتضيق في مناطق مختلفة، ولا يستطيع الغريب

ولكونها مركزا تجارياً، كان مطلوب من الخليل أن

يكمل وصف البلدة فيقول: «ممكن أن تذهب لحارة يسكنها 200 شخص، ويكون مدخلها عبارة عن باب صغير كأنه باب منزل أو مخزن، وهذا أسلوب معماري تم تصميمه لحماية البلدة (كعنصر مفاجأة)».و بالبلدة القديمة، شارع عام واحد فقط، فإذا داهمها الخطر



وبلحظة واحدة، لن تر أي شخص بالشارع وقد دخلوا فى ممرات أبواب مختلفة، في حين أن من يهاجمهم لن بستطيع معرفة المداخل أو المخارج، وهذا يعكس الإبداع بالعمارة والبناء داخل البلدة القديمة، وحرصهم على البقاء كمركز تجاري مفتوح، وهذا يعد منظومة فريدة

ويتراوح عمر الحجر والمباني في البلدة القديمة بالخليل من 300–400 عام، وبنيت على الطراز المملوكي . خلال العهد العثماني،

أما المعيار الثاني الذي استطاعت الخليل إثباته عالميا، وفق مدير المشروع، فهو يندرج تحت مفهوم «القيم»، ويوضح بالقول:» وجود الحرم الإبراهيمي وأهميته

الدينية وتأثيره على عادات وتقاليد وقيم أهل المنطقة للدخول ضمن القائمة».

وحافظت الخليل على العادات والتقاليد والموروثات عبر مئات بل آلاف السنين، فالتكية الإبراهيمية لا تـزال شُــاهدة على ذلك، وهي المقامــة منذ عهــد النبي إبراهيم، وتقدم الطعام

للفقراء وعابري السبيل والغرباء عن البلدة، حتى اشتهرت الخليل بأنها «المدينة التي لا يجوع فيها أحد». كما كانت الخليل في الفترة الملوكية مركزا للطريقة الصوفية، ولا زالت البلدة القديمة تضم ما يزيد عن 15 من الزوايا الصوفية.

ويقول شاهين:» كان طلبة العلم من مختلف مناطق العالم يأتون للخليل لطلب العلم والمشاركة في الزوايا الصوفية، عــدا عــن الروحانيات التي أكســبها الحرم الإبراهيمي للمدينة».

وكان المعيار الثالث الذي استطاعت الخليل أن تثبته، هو «وجود مبنى له أهمية عالميـــة»، والحرم الإبراهيمي

كاف لإثبات هذا المعيار، فعمره ما يقارب ألفي عام، وكان شاهد على مراحل تاريخية هامة، ومرت عليه عصور وممالك وحكام، وشــاهد على تسلسل تاريخي، بحسب

وقال:» بقى الحرم محافظاً على خصوصيته، لوحده مكن أن يؤهل الخليل لتكون مدرجـة في لائحة التراث

«تثبيت الهوية الفلسطينية، وعنصر داعم في الحراك الدبلوماسي لتغيير الواقع السياسي للخليل والبلدة كما عدّ القرار فرصة لتسليط الضوء على الانتهاكات

واعتبر شاهن القرار إنجازاً دبلو ماسياً سيعمل على

الإسرائيلية للبلدة القديمة، التي تصل مساحتها 2 كيلومتر، وفيها نحو 500 محل تجاري مغلق بقرار عسكري إسرائيلي، وأكثر من 100 عائق للحركة الطبيعية، من حواجز ونقاط تفتيش إسرائيلية وطريق

وأضاف: «من هنا يمكن فضح الممارسات الإسرائيلية واعتداءاته هذا المكان والموروث الثقافي على مستوى

وأشار إلى أن القرار سيكون أيضاً فرصة لتطوير آليات الحماية من أذرع اليونسكو المسئولة عن وضع آليات الحماية مـن ناحية فنية، وتطويــر آليات العمل

ضمن معايير دولية، وفرص لتمويل مشاريع ترميم كما سينعكس الأمر من ناحية اقتصادية على المدينة، فالخليل اليوم على قائمة المواقع السياحية بالعالم،

وسيتم الترويج لها والتعريف بها عالميا، وستكون منطقة سياحية ومقصدا للسياح من كل العالم، مما سينعش القطاع السياحي فيها، وتكون فرصة للاستثمار بهذا المجال، حسب قوله. وعن رده على الموقف الإسرائيلي والأمريكي المعارض

مع الحق الفلسطيني، حصلنا على تصويت 12 دولة من أصل 21، مقابل 3 أصوات رفضت، و6 دول امتنعت عن وتابع:» الدول التي صوتت لصالح القرار، أكدت على

أحقية الشعب الفلسطيني بهذه الأرض وأبطلت مزاعم إسرائيل بحقها بالسيطرة عليها». ولفت إلى أن أهمية القرار، تنعكس من خلال ردة الفعل الإسرائيلية والأمريكية المعارضة، ومن خلال الحملة التي مورست قبل التصويت للضغط وتعطيل القرار، فقد

سبقه حراك دبلوماسي كبير لمنع تمريره». وبدأ العمل على مشروع إدراج الخليل على لائحة التراث العالمي منذ عام 2009، بشـراكة بين بلدية الخليل مع بلديات بلفور وأركوي الفرنسيات، كحملة دولية تم إطلاقها حينها، وتبعتها المشاركة بمحافل دولية ومؤتمرات وفعاليات عالمية، من بينها تركية.

وخرجت تلك المؤتمرات والفعاليات جميعها بتوصيات لإدراج الخليال على لائحة التراث العالمي، والترويج للبلدة القديمة والتعريف بالقيم التي تتميز بها المدينة. واستغرق العمل باللف لتقديمه لليونسكو عامين ونصف، وتم تسليمه عام 2012.

ويقول شاهين:» كان الملف حينها جاهــز فنياً، لكن سياسياً واصلنا الحراك، خاصة وان فلسطين لم تكن عضوا في منظمة اليونسكو، فلم يكن لديها الحق بتقديم الملف، ولكن بعد انضمامها تمكنا من تحقيق انجاز وضع بيت لحم وبتير على لائحة التراث العالمي، وبعدها جاءت

وأدانت إسرائيل القرار، وقال المتحدث بلسان خارجيتها عمانوئيل نخشون في بيان، «هذه المنظمة غير ذات صلة .. العار على اليونسكو ». في حين وصفت مندوبة الولايات المتحدة الأمريكية الدائمة لدى الأمم المتحدة «نيكي هيلي»، قرار «يونسكو»،

بأنه «إهانة للتاريخ». وكانت فلسطين قد نجحت بادراج مدينة بيت لحم وقرية بتير غرب بيت لحم عام 2014، في حين كانت مدينة القدس قد أدرجت منذ ثمانينات القرن الماضي

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود أو سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 إلى 9

شرط استخدام کل رقم مرة واحدة في کل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات 3 | 5 8 | 6 8 6 5 8

4 2 6 4 8 9 2 6 5 3 9 5 2 3 8

النشاط الفكري والجسدي يكون مؤشراً إيجابياً، على مدى جهوزيتك لتحمّل الضغوط

الكثير من التغيرات العاطفية تحدث في حياتك و لا تعرف إلى أين سوف تؤدي، لكنك تقرر في النهاية أن الوقت قد حان للثبات

الجوزاء

الحذر مطلوب اليوم أكثر من أي وقت مضى، فهناك تبدلات حاسمة ومهمة في المجال المهنى قد تطالك وتهمشك

السرطان

الأسد

لا تحاول الانزواء وتجنب الآخرين،

العذراء

تجنب الإرهاق وكثرة المجهود غير

المبرر، لأنك قد تواجه بعض المتاعب في

الأيام المقبلة، ويستحسن أن ترتاح

بل انطلق في مشاريع ترفيهية مسلية

القمر المكتمل في برج الجدي مناسب ترغب في فتح صفحة جديدة مع جدالك، وخصوصًا إذا كنت مولودا الشريك، لكن الموضوع يحتاج إلى المزيد حوالي هذا التاريخ، وتزدهر العلاقات من الوقت لبلورة الأفكار كما يجب

تكون على استعداد لتغيير نمط طعامك والسير بما يتناسب ووضعك الصحى الدقيق

القوس

الشخصية والاجتماعية العقرب

الحظوظ تدعم أفكارك وتطلعاتك وطموحاتك مع الشريك، لا تراوغ و لا تستسلم للخمول، بل كن على استعداد

الجدي

تؤثر في قناعاتك في العمل أو تغير رأيك في جملة من القضايًا سبق لك أن أبديت

لا تدع أي قرارات يتم اتخاذها اليوم

تصرّفاتك استفزازية، وهذا قد يؤدي إلى خلاف مع الشريك، لكن العواقب ستكون بسيطة ولن تؤثر في العلاقة

الحوت

القمر المكتمل في برج الجدي قد يولد أزمة ما أو يضعك قي موقف حرج أو يعرض بعض علاقاتك للاهتزاز

حل العدد السابق

8	5	6	2	1	7	4	9	3	۰
1	3	7	6	9	4	5	8	2	
4	2	9	5	3	8	6	7	1	
2	1	8	3	6	5	7	4	9	
							٠.		
3	9	4	8	7	1	2	5	6	ı
_	9	4 5	8 4	7		2			ı
3	9 7 4	_		7 2 8	1		5	6	ı
3 6	7	5		_	1	1	5 3	6 8	ı

«الى مقطوعة يا أفندي»... عندما

«تنحنح» وزير المياه السوري...

وفي حوض اليرموك نسخة من «داعش» تستجم

يمكن للمشاهد أن يستعبط تماما عندما يستهبله مذيع محطة

«سما» السورية الناطقة بإسم النظام الديكتاتور، وهو يسأل

وزيرا ضاحكا نفهم من مقابلته أنه مختص بشـؤون المياه السؤال

التالي: معالى الوزير... المواطن الذي قال إن المياه لا تنقطع عن

حارته إطلاقا هل هو جار لأحد «المسؤولين المهمين» مثلا... ما رأيك

شعرت فورا أنى في بالصف الخامس الإبتدائي وشاشة المحطة

السورية تخاطبني والجواب الطبيعي للوزير على هذه المداخلة: لا

يا إبنى ... كل مواطن سوري اليوم تصله المياه وبانتظام وبصرف

لولا العيب لأكمل وزير المياه ومعه عريف برتبة مذيع مسلسل

الإستهبال والإستغفال لكن البث المباشر يفسد دوما الخطط، فقد

قفزت إمرأة من الحسكة لتقول على الشاشة: معاليكم... أنتم ليش

ناسيين الحسكة وأهلها... المياه معاليكن تصلنا لنصف ساعة

عرضت المواطنة الحسكاوية مشكلتها ومشكلة سورية وكأنها

لزوم الجعصة إياها «تنحنح» وزير المي وتبعثر وتلعثم قليلا،

ثم استدعى العلبة إياها: لازم المواطن السوري يعرف جيدا أن

إرهابيى ما يسمى «داعش» لوثوا آبار المياه ومحطات التنقية

كلام الوزراء العرب دائما تبريري ومنقوع ب»الدهلزة»، لكن

أخونا السوري زاد في الأمر و» حرق البن»، كما يُقال لأنى أعرف

شخصيا بان حكومة ألمانيا المهتمة بدورها ليس بعطش الشعب

السوري، بل باستثماراتها في مجال البنية التحتية للمياه تتوسل

النظام السوري منذ سنوات أن يتوقف عن تفجير محطات التنقية

وخزانات المياه والسدود، وبالتالي عن» تعطيش درعا والمنطقة

الجنوبية وغيرها»، حتى تحصل الشركات الألمانية على عقود

السبب بسيط، وكما قال «غوار الطوشة» في مسرحية «ضيعة

تشرين»: «هي ألمانيا مو قليلة»... فعلا ألمانيا مو قليلة لأنها تعلم أن عقود «إصلاح « شبكات المياه والتحلية تستطيع الحصول عليها

خلاف العقود وعطاءات بناء محطات جديدة، فالثانية حصة الدب

يساًلني المذيع النشط في محطة «اليرموك» الفضائية الزميل

عمر العياصرة بشكل مباشر عن الأسباب، التي تدفع الجميع لعدم

التطرق إلى كتيبة «خالد بن الوليد»الموالية لـ»داعش» في حضن

نهر اليرموك، والتي ما زالت موجودة ولا تتعرض لأي قصف أو

سؤال لا يمكن تجاهل أهميته فهذه الكتيبة بتعداد صغير قياسا

اللافت للنظر أن منتحلى صفة «خالد بن الوليد» يجلسون

باسترخاء في حضن جبل يحيط بالحدود مع الأردن وسورية

وبالقرب من إسرائيل، دون أن يتحرش بهم أحد، وأذكر أن رئيس

الأركان محمود فريحات في مقابلته التلفزيونية اليتيمة مع «بي

بي سي» ألم إلى أن هذه الكتيبة على بعد كيلومتر واحد من الأرض

بكتائب «داعش»، التي ذابت فجأة مع هياكلها ومؤسساتها

بسام البدارين *

النظر عن مكان إقامته أو هوية جيرانه.

وكل خمسة أيام مرة واحدة فقط.

تغنى .. » المي مقطوعة يا أفندي».

داعش وتسميم مياه السوريين

وحاولوا تسميم الشعب السوري.

إصلاح الشبكات والخزانات.

الروسى أو الضبع الأمريكي.

نسخة برمائية من داعش

مطاردة أو إستهداف؟

ورموزها ومشايخها.

بتفسير هذا الأمر؟



الفنانون المصريون ينعون ضحايا حادث رفح

أحمد مكي يطرح أغنية «نلغي المستحيل» ويهديها لأرواح الشهداء

القاهرة – «القدس العربي»:

كان حادث استشهاد 28 من جنود القوات المسلحة المصرية، وإصابة عدد آخر في حادث ارهابي في رفح شمال سيناء، خبرا صادما لكل فئات ألجتمع المصري والعربي، ومن بينهم الفنانون الذين استنكروا الحادث بقوة، وطرح الفنان أحمد مكي أغنية جديدة بعنوان «نلغي المستحيل» هدية لشهداء وأبطال القوات المسلحة، وهي من تأليف أشرف سليمان وألحان آدم الشريف، وكتب مكي معلقا على الأغنية عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الإجتماعي «فيسبوك» «أتقدم من كل قلبي بأخلص التعازي، إلى كل من فقد عزيزًا لديه في سبيل هذا الوطن، اللهم احفظ وطننا.. وصبّر

وأضاف: «الإرهاب.. لا دين له، وإذا احتاجت أفكارك إلى عنف لكي تثبتها وتحققها فهي حتمًا أفكار و اهية لا قيمة لها».

وقالت الفنانة نادية لطفي إنها اصيبت بصدمة كبيرة. بعد تلقيها خبر حادث رفح الغاشم شمال سيناء، مشيرة إلى أن قلبها ينزف على شهداء مصر. وأضافت: «كل شهيد من شهداء مصر، هو ابن الـ 90 مليون مصرى، وأدعو من الله أن يطيل في عمرى فقط لأرى نصر أولادنا في سيناء، وهنزل من غرفتي في مستشفى المعادي العسكري؛ لاستقبال المصابين من حادث رفح الغاشم فهم أولادي». الفنان عزت العلايلي أدان أيضا الهجوم الإرهابي الغاشم، ووجه رسالة لرجال القوات المسلحة، قائلا: «تعودنا على انتصاراتكم الدائمة، ولم نشعر أنكم هزمتم إلا عارض في وقت من

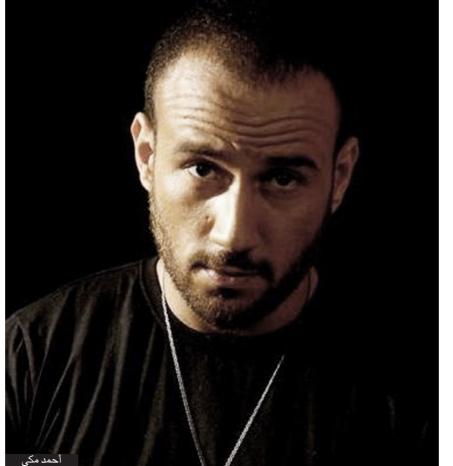
الأوقات، وتعلمنا خلاله الدرس جيدًا». وأضاف: «فليعلم القاصى والدانى أن مصر بجيشها وشعبها جيش عظيم وشعب أعظم، ومصر تنتصر دائمًا، لكن لا بد أن نتكاتف لأن المعركة مستمرة لن تتوقف، ويجب ألا نهمل الوقت ونعرف أننا على خط النار دائمًا».

وإستطرد قائلا: «سننتقم لأو لادنا العظام الذين أعطوا درسًا عظيمًا لكل شعوب الأرض، وقالوا لهم اصحوا، دي مصريا جماعة، اعرفوا يعني إيه بدوره قال محمد رمضان: «تقابلت مع العقيد

أحمد المنسى شهيد حادث رفح الغاشم، وفخور بذلك؛ لأنه رجل كان يعشق الوطن، بكل ماتحمله الكلمة من معاني». وأضاف، «تعلمت كثيرًا في مدرسة القوات المسلحة، والجيش غيرني، وفخور بأنى قدمت فيلما لتجسيد بطولات الجيش المصري». وإستطرد: «كل أعمالي السابقة لم يكن لى حرية الاختيار، لكن الآن لدي قناعة بأن ما أقدمه يجب أن يكون على قدر المسؤولية». ونعت الفنانة السورية أصالة شهداء هجوم

رفح الإرهابي عبر تغريدة لها على موقع التواصل الإجتماعي «تويتر» قائلة: «شباب الوطن تدفع ثمن استقرارنا وعيشنا، رحم الله شهداء مصر، الأبطال الرجال، لهم الجنّه ولنا الأرض بكل من عليها، من مثلهم ونقيضهم».

وكتب المخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «ستنتصر الحياة على أعدائها رغم الألم، مصر ستنتصر، مصر الشعب ومصر الجيش



المطرب السوري عمر سليمان الذي ذاع صيته في الغرب يقدم حفلا في عمان

بين الإيقاعات الشعبية التقليدية والإيقاعات ■ عمان – رويترز: اعتلى الفنان السوري عمر سليمان خشبة المسرح في عمان مرتديا نظارته الشمسية السوداء الميزة واللباس العربى التقليدي وقدم حفلا أمسام

آلاف المتفرجين. وفر سليمان، الذي كان مزارعاً قبل أن يصير مطربا يغني في حفيلات الزفاف، إلى تركيا من مسقط رأسه في شمال سـوريا عام 2011 عندما اندلعت الحرب الأهلية

ويمزج أسلوبه الموسيقى،

وصار له عشاق في الغرب. وقدم عروضا في ساحات اكتظت بالمتفرجين في لندن والولايات المتحدة وكندا واستراليا وحتى في اليابان. وقيال الفنان البالغ من

العمر 50 عامـا «أنا أغانيي شعبية دائسماً، ابتدأت بالشعبي وبدي أنتهي بالشــعبي، أول شــي الأغاني الشعبية هي أغان بسيطة، دائماً

أخد الكلام ارتجالي من الشاعر أو أحياناً أنا ألف الكلام حتى ضمن الحفل، الشهرة هذي أخذتها الإلكترونية الحديثة. واكتسب سليمان شهرة لأنى أنا شقيت طريق لحالى، ما استعملت أسلوب غيري». وقال سليمان وهو أب لتسعة أبناء إنه لاقى قدرا من التأييد والإعجاب في الغرب يفوق ما لاقاه في العالم العربي لكنه يشتعر بالسعادة لرؤية حشد كبير من الحاضرين في عمان التي يقدم فيها عروضا للمرة الأولى.

وبمجرد أن بدأ سليمان الغناء على إيقاعاته الميزة انطلقت هتافات الحشود، وبدأوا في

يونيو/حزيران.

وكان يتطلع لرؤيته مرة أخرى. وأوضح «أعتقد هو الاختلاط بين الأمور المَاضَّيَّة والحديثة، يعني الجانبين مع بعضٍ، وأعتقد هذا العالم العربي الآن الجانبين معا. في شباب كتار (كثيرون) هون، أنا فكرت ممكن الموسيقى تبعه مشهورة في الغرب ولكن كمان في الشرق الاثنيـن». وحققت أشرطة الفيديو الموسيقية لسليمان

على الإنترنت. وصدر أحدث ألبوم له في 2 ونظمت الحفل في عمان أكاديمية «ريد بول»

الرقص والتصفيق،

أكثر من 19 مليون مشاهدة على موقع يوتيوب

وقال أحد الحاضرين ويدعى إريك إنه شــاهد سليمان للمرة الأولى في حفل في مونتريال،

فنانون شباب يؤدون أغنيات قدامي «الليالي اللبنانية» في افتتاح مهرجانات بعلبك

وفي نهاية الحفلة، كرم المهرجان الموسيقار روميو لحود (87 عاماً). وقدمت له رئيسته نايلة دوفريج له

وقال الفنان بالمناسبة «ابكيتموني الليلة، رجعنا إلى ايام زمان، رجعنا إلى هذا البات الذهبي الذي دخلنا منه وصار الجمهور يعرفنا. انا ولدت هنا فنيا واليوم دمعت عيناي (...) آمل ان يبني هذا البلد ويثبت مثل أعمدة بعلبك».

وقال لحود «بعلبك تعنى لى أكثر من التكريم. هذا التكريم من محبة لجنة المهرجانات. لا استحق ربما كل هذا، انا قمت بواجباتي، انها قلعة احبها، ولدت فيها فنيا ولا استطيع ان ابعد عنها وادير ظهري لها ولهذه المنطقة».

ووصفت نايلة دي فريج في كلمتها التي استخدمت فيها عناوين أغنيات للحود، مسيرة المكرم بأنها «نبع من العطاء شُـمَلْ 37 استعراضاً مسرحیاً»، مذکرة بأنه «اسس خمس دُور مسرح (..) وعمل في السكالا دي ميلان. وكان اول لبناني قدم عملا على مسرح الأولمبيا في باريس، وكانت بدايته في مهرجانات بعلبك العام 1963 مع مسرحية الشلال وكّرت السبحة في الليالي اللبنانية مع مسرحيات القلعة والفرمان والمهرجان».

الصافي، فإن النهاية كانت مع أغنية «قلعة كبيرة» التي لحنها وليد غلمية. وبينهما، راح المغنون الشباب الثلاثة يغنون

منفردين أو مجتمعين، في لوحات يضم كل منها مزيجا غنائيا أو «ميدلي» من لون معين، يتكون من أغنيات القدامي والمغنين الثلاثة الشباب، وخصوصاً رامی عیاش.

تكريم روميو لحود

وكانت البداية مع «ميدلي» كلاسيكي ضمّ «شو في خلف البحر» لروميو لحود و »ليش لهلق سـهرانين» وانطلق بعدها المغنون في «ميدلي» بدوي من

مكوناتــه «الزينة لبسـت خلّخالها» لسّمير يزبك و»فوق الخيل» لعصام رجي و»دقي يا ربابا» لسمير يزبك. ثم كان «ميدلي شعبي» خفيف تضمن «زقفة يا شـباب» لروميو لحود تبعه اخر شرقى فيه «طال السهر وليالي العيد» لايلي شويِري.

وأتبع بـ»ميدلي» دبكة أيضاً شــمل «يدوم عزك» لروميو لحود و»بكتب اسمك يا بلادي» لايلي

1957، بين أعمدة القلعة ليصنعوا تاريخ الأغنية وتحت عنوان «عيد الشباب بالليالي اللبنانية»، أمتع المغنون الشباب رامي عياش وألين لحود وبريجيت ياغي جمهور المهرجانات بكلاسيكيات غناها أو لحنها في العقود الستة الفائتة كلُّ من وديع الصافي وصباح وايلي شويري وزكي ناصيف

■ بعلبك (لبنان) أف ب: بأصوات فنانين شباب،

تحيى مهرجانات بعلبك الدولية، أغنيات الكبار

الذيـنّ انطلقوا مـن «الليالي اللبنانيـة» منذ العام

يزبك وروميو لحود وغيرهم. وتولى جيرار افيديسيان إخراج هذا العمل-التحية، في العيد الستين لانطلاق «الليالي اللبنانية» ضمن أعرق المهرجانات الفنية اللبنانية، وأعاد المايسترو ايلى العليا توزيع اغنيات الماضي، وقاد فرقة موسيقية قدمت عزفاً حياً لها.

وملحم بركأت وعصام رجي ووليد غلمية وسمير

وصمم سامي خوري الرقص، وزين 30 راقصا اللوحات الغنائية، ليكتمل المشهد بمؤثرات ضوئية خاصة تمايلت بين هياكل القلعـة وعلى أدراج معبد

جوبيتر امام نحو ثلاثة آلاف متفرج. وإذا كانت البداية مع «لبنان يا قطعة سما» للوديع



مسرح البولشوي الروسي يؤجل حفل افتتاح باليه نورييف

■موسكو - رويترز: أرجأ مسرح البولشوي العرض الأول لباليه نورييف الذي يدور حول قصة حياة راقص روسي شهير بعد أسابيع من استجواب مدير المسرح كيريل سربرينيكوف كشاهد في تحقيق بشأن قضية فساد. وكان من المقرر تقديم العرض الأول من بالية يحكى قصة رودلف نورييف أحد أوائل الفنانين الروس الذين انشقوا وفروا إلى الغرب، يوم 11 يوليو/ تموز لكن البولشوي قال على موقعه الالكتروني إن العرض لن يقدم. ولم يورد المسرح سبباً للقرار لكنه قال إنه سيدلي بإفادة عن التأجيل اليوم الاتُّنَّان. و نقلتَ صحيفة «فيدو موستى» الاقتصاديَّة عن سربرينيكوف قوله إنه قرار المسرح لكنه رفض التعليق على سبب تأجيل العرض. و في مايو/ أيار قام محققون روس بتفتيش منزل ســربرينيكوف ومكتبه

وجرى استجوابه كشاهد في تحقيقات جنائية في اختلاس مال عام.

بعد 30 عاما فرقة «يو2» تغني من جديد «جوشو تري» في جولة أوروبية

■ لندن – رويترز: بدأت فرقة الروك الايرلندية «يو2 « جولة أوروبية يوم السبت بالعودة إلى ألبوم (جو شَّوَّا تري) الذِّي تناوَّل علاقة الحب والكراهية التي ربطتها بأمريكا ودفع بها إلى دائرةُ النجومية عند طرحه قبل 30 عاما. وتــؤدي الفرقة التي يقودها المغني بونو البالغ من العمر 57 عاما الألبوم بأكمله لنحو 2.4 مليون شـخص من عشاقهم خلال جولتها في 2017 من بينها أغاني حققت نجاحا مثـل (وذ أور وذاوت يو). وطُرح أكثر ٱلبومات الفرقة مبيّعا في 1987 عندما كان رونالد ريجان رئيسا للولايات المتحدة ومارجريت ثاتشر رئيسة للوزراء في

واستُلهمت بعض أغاني الألبوم من رحلات قام بها بونو لنيكاراجوا والسلفادور حيث رأي تأثير السياســة الخارجيّة للولايات المتحدة في حين تناولت أغان أخرى تأثير إضراب عمال المناجم في بريطانيا في الثمانينيات. ومثل ألبوم (جوشوا تري) الذي باع أكثر من 25 مليون نسخة أوج تناول الفرقة لقضايا اجتماعية وسياسية من خلال موسيقى الروك.

فوز فیلم تاریخی تشیکی في مهرجان «كارلوفي فاري»

■ براغ - أف ب: نال الفيلم التاريخي «كريزاتشيك» (الصليبي الصغير) للمخرج التشيكي فاتسلاف كارنكا جائزة الكرة البلورية لافضل فيلم في الدورة الثانية والخمسين من مهرجان «كارلوفي فاري» الواقعة على بعد 120 كيلومترا غرب براغ.

ويروي الفيلم الذي تدور أحداثه في القرون الوسطى ، قصة فارس انطلق بحثا عن نجَّله الذي غادر المنزل العائلي تحت تأثير الحملة الصليبية

وهو أول فيلم تشيكي ينال هذه الجائزة في كارلوفي فاري منذ العام 2002. واختارت لجنة التحكيم «كريزاتشيك» من بين 12 فيلما كانت تتنافس على الجائزة الرئيسية التي

تترافق مع مكافأة مالية قدرها 25 الف دو لار. ونال فيلم «ويندريفر» للمخرج الأمريكي تايلور شريدان جائزة الجمهور وكان فاز في مهرجان كان الأخير للفيلم بجائزة افضل اخراج.

ومنح المشل الأمريكي جيريمي رينر في الامسية الختامية للمهرجان جائزة «الكرة الذهبية الفخرية» مكافأة على مساهمته في السينما العالمية. ومنحت جائزة «فيبريسكي» (جائزة النقاد العالمية) إلى الفيلم الكوميدي الرومنسي «كيب ذي

ونظمت الدورة الأولى لمهرجان كارلوفي فاري العام 1946. وقبل انهيار الانظمة الشيوعية العام 1989 كان يقام بالتناوب مع مهرجان موسكو للفيلم.

رينجو ستار نجم فريق «البيتلز» يعلن إصدار ألبوم مشترك مع بول مكارتني

■ لـوس أنجليـس - رويتـرز: أعلن رينجو سـتار عازف الدرامز السابق في فريق البيتلز الشهير عن ألبوم جديد يرافقه فيه زميله في الفريق بول مكارتني. جاء إعلان ستار عن الألبوم خلال الاحتفال بعيد ميلاده السابع والسبعين يوم الجمعة.

يصدر الألبوم الجديد الذي يحمل اسم (كيف مور لوف) في 15 سبتمبر/ أيلول المقبل وسيضم أغنيتين لمكارتني هما (وي آر أون ذا رود أجين) و (شــو مي ذا واي) المهداة لباربرا باخ زوجة ستار.

وقال سـتار عن زميله القديم «ما زلنـا رفيقين..هو على الطريق وأصبحت له حياته. وأنا على الطريق أعمل على التسجيلات. كان في المدينة فدعيته وقالت له «لدي هذه الأغنية لك.»

وصنع ستار ومكارتني تاريخا موسيقيا ضمن فريق البيتلز الانكليزي منذ منتصف ستينات القرن الماضي مع الراحلين جورج هاريسون وجون

وقاد لينون. الأربعة الغزو ا لبر يطا ني لموسيقي البوب ا لأ مر يكية وشكلوا واحدا من أنجح الفرق الموسيقية على مستوى العالم.

أعرف شخصيا أن النشامي يستطيعون لو سمح لهم المعطى الدولي والإقليمي إلتهام هذه الكتيبة عسكريا بسقف زمني لا معنى الكلام عن كتيبة «خالد بن الوليد»، التي توالي الخليفة أبو

بكر البغدادي وتتوسع في خرب وقرى ومـزارع مجاورة «باقية وتتمدد» كنسخة عاقلة من التنظيم نسبيا تشطف رجليها في مياه نهر اليرموك وتستجم بقرار «دولي وإقليمي»، فلا أحد يقصفها لا من جهة النظام أو روسيا، ولا من جهة القوات الأمريكية القريبة! يعنى باختصار شركة «داعش الدولية العابرة للقارات ما زال

لديها عمل، وثمة وظيفة لبعض بقاياها تخدم بعض الأطراف أو

اسطوانة ... «هيبة الدولة»

لا يمل مذيع نشرة الأخبار في التلفزيون الأردني من إظهار الخشونة اللازمة وهو يشدد على الأحرف عندما ينطق عبارة هيبة الدولة» وهي العبارة التي يتحدث عنها جميع الأردنيين من القمة للقاع، لسبب أو بدونه أحيانا.

انتحرت هيبة الدولة لشهرين في أحداث بلدة الصريح المؤسفة، وأطلقت الرصاص على رأسها ونحن نشاهد نشميات أردنيات يقتلن يوما تلو الآخر من قبل المجتمع الذكوري الذي تغرق بعض أوساطه بكل أصناف النفاق.

كاد لسان أحد أعضاء البرلمان يخرج من حلقومه وهو يصيح مطالبا بمسطرة واحدة لهيبة الدولة على شاشة محطة «اليرموك». كثرة الحديث عن الهيبة المفقودة هي الدليل العملي على «اخفاق الجميع» في السلطة والمجتمع.

التهديد بنراع القانون وباستخدام قوة الدولة وأجهزتها والتكشير... كلها أساليب واسطوانات غير مفيدة وثبت أنها لا تردع الأردني عندما يقرر ارتكاب جريمة.

ما يفيد بدلًا من كثرة الكلام هو حصريا ثورة معرفية واجتماعية تبدأ من الصف الأول الإبتدائي مع خطة طويلة الأمد ينفذها وطنيون يتميزون بطول النفس ولا يبحثون عن لقب أو وظيفة أو

* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

وزير بريطاني: إبرام اتفاق تجاري مع أمريكا لن يكفى لتعويض أثر الانفصال

■ لندن - رويترز: قال وزير العدل البريطاني ديفيد ليدينجتون، أمس الأحد، إن إبرام اتفاق تجارى مع الولايات المتحدة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لن يكفي وحده لتعويض أثر الانفصال.

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، التقي أمس السبب مع رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، وقال إنه يامل بأن تبرم الولايات المتحدة اتفاقا تجاريا ثنائيا مع بريطانيا سـريعا. وقال ليدينغتون لبرنامج أندرو مار شـو الذي تبثه هيئة الإذاعة البريطانية (بي. بي.ســي) «لن يكفي ذلك وحده. لكنه سيكون أمرا جيداً جدا - وكذلك (إبرام) اتفاقات تجارية مع الاقتصادات الناشئة في آسيا وأمريكا اللاتينية».

السائحون الصينيون الأكثر إنفاقا على مستوى العالم

■ بكن –(دبأ): خلص تقرير صيني إلى أن السائحين الصينيين يعتبرون الأكثر إنفاقا على مســتوى العالــم. وذكرت وكالــة أنباء الصين الجديدة «شينخوا « أن التقرير الذي أصدرته وكالة ستريب السياحية ومركز الصين والعولمة أظهر أن السائدين الصينيين أنفقوا 261 مليار دولار عام 2016 ،أي نحو 21 % من إجمالي إنفاق السائحين في العالم.

وأظهر التقرير أن عدد السائحين الصينيين ارتفع للعام الـ12 على التوالي. وأوضح التقرير أن الصينيين قاموا بأكثر

من 120 مليون رحلة خلال عام 2015، بارتفاع بنسبة 313 % مقارنة بعام 2005. وكانت الأرقام التي أصدرها المنتدى

الاقتصادي العالمي عام 2017 قد أظهرت أن السياحة عززت الأقتصاد العام الماضي بعدما أدرت دخــلا بلغ اكثر مــن 6ر7 تريليون دولار على المستوى العالمي.

فرنسا: ينبغي أن تدفع الشركات الأمريكية حصة عادلة من الضرائب في أوروبا

■ باريس – «رويترز» – قال وزير المالية الفرنسي برونو لو مير ، أمس الأحد، إن الوقت قد حان لأن يعمــل الاتحاد الأوروبي على دفع الشركات الدولية مثل الشركات الأمريكية العملاقة فيسبوك وأمازون و جو جل دفع حصة عادلة من الضرائب.

وجاءت تصريحات الوزيــر في مؤتمر بمدينة آكس أون بروفانس في جنوب فرنسا حيث يلتقى عدد كبير من المسؤولين التنفيذين بالشركات الفرنسية والدولية كل عام، وذكر الوزير أنه يمكن لفرنسا أن تخفض الضرائب والإنفاق العام في آن واحد في الوقت الذي تكافح فيه بلاده لخفض العجز في الميزانية إلى ما دون ثلاثة بالمئة من الناتج الاقتصادي وهي النسبة التي يحددها الاتحاد الأوروبي.

وأضاف لو مير أنه لم يتم اتخاذ قرار نهائي بخصوص الإطار الزمنى لتخفيضات الضرائب التي تعهد بها الرئيس إيمانويل ماكرون خلال حملته الانتخابية بما يشير إلى قد يكون هناك تغيير في قرار تأجيل التخفيضات الذي أعلنه رئيس الوزراء الفرنسي الأسبوع الماضي.

كان رئيس الوزراء إدوار فيليب قال في وقت سابق هذا الأسبوع إن تطبيق الإجراءات المالية الباهظة التكلفة التي تعهد بها ماكرون بما فيها إعفاءات من ضريبة الثروة وضريبة موحدة على الدخل الرأسمالي سيبدأ في 2019 وليس 2018 كما كان مقررا من قبل.

إنتاج السيارات في تركيا يرتفع 20 في المئة

■ اسـطنبول - «رويترز» - قالت رابطة صناعــة الســيارات فــي تركيــا إن إنتاج السيارات في البلاد ارتفع 20 في المئة على أساس سنوي إلى 869 ألفا و158 سيارة في النصف الأول من العام مع زيادة ثمانية في المئة إلى 141 ألفا و161 سيارة في يونيو حزيران، وانخفضت المبيعات المحلية من السيارات، بما فيها سيارات الركاب والمركبات التجارية الثقيلة والخفيفة، هبطت تسعة في المئة إلى 410 آلاف و609 سيارات في النصف الأول مع استمرار الضغوط على الأسواق جراء الزيادات الضريبية في العام الماضى وارتفاع الأسعار الناجم عن تغيرات سعر الصرف. وارتفعت صادرات تركيا من السيارات 29 في المئة إلى 714 ألفا و 284 سيارة مع ارتفاع صادرات سيارات الركوب 48 بالمئة في ظل استمرار المصنعين في زيادة إنتاج الطرز المخصصة للتصدير.

ورفعت الرابطة أيضا توقعاتها للإنتاج في نهايــة العام إلى 1.7 مليون ســيارة من 1.65 مليون. وقالت الرابطة إن من المتوقع وصول صادرات السيارات، أكبر مساهم في الصادرات الوطنية، بنهايــة العام إلى 1.4 مليون سيارة بقيمة تقارب 28 مليار دولار.

وتدير شركات صناعة السيارات العالمية مثل تويوتا وهيونداي وفورد وفيات كرايسلر مصانعها في تركيا كمراكز للتصدير ولا يباع سـوى جزء من الإنتاج في السوق

مجموعة العشرين تتعهد دعم الاقتصاد الافريقي بدون التزامات واضحة ■ هامبورغ – (أف ب) – تعهدت مجموعة العشرين للمرة الأولى بدعم الاقتصاد الافريقي بهدف الحد من الهجرة لكن بدون ان تبلغ مستوى الوعود التي قطعتها المستشارة

الالمانية انغيلا ميركل ولآتو قعات المنظمات غير

وكتبت الــدول المتطــورة الكبــرى «نحن مستعدون لمساعدة الدول الافريقية المهتمة» و »نشــجع القطاع الخاص على انتهاز الفرص الاقتصاديــة الافريقية عبر دعم نمو مســتدام واحداث وظائف».

وأضافت، أن الهدف هو «مكافحة الفقر والتفاوت الطبقي اللذين يشكلان السبب الرئيسي للهجرة»، مؤكدة بذلك ان ادراج افريقيا على جدول اعمال القمة هو مبادرة تهدف بشكل واضح الي الحد من تدفق المهاجرين من رجال ونساء واطفال الى اوروبا

طالب لجوء منذ 2015، منذ شباط/فبراير غلى وزراء مالية مجموعة العشرين بخطة لعقد اتفاقات شراكة مع ساحل العاج واثيوبيا وغانا والمغرب ورواندا والسنغال وتونس، تهدف الى تحفيز الاستثمار، وقامت بتوضيح تفاصيل هذه الخطـة التي يطلق عليها اسـم «تفاهم مـع افريقيا» (كومباكت ويذ افريكا) في حزير ان/يونيو خلال قمة للمجموعة مع افريقيا عقدت بصيغة غير مسبوقة، وعند افتتاح القمة الجمعة، عبرت المستشارة الالمانية عن ارتياحها لانه «للمـرة الاولى لدينا خطة تنمية لافريقيا وبيدها، اصبح يمكننا العمل مع افريقيا

وقال سيباستيان جان مدير مركز الدراسات والمعلومات الدولية إن الطريقة التي اختارتها برلين بشان «موضوع اهتم الفرنسيون به كثيرا في الماضي» يدل على رغبة في «تجديد الممارسات» عبر التركيز على مبادرات القطاع



وزادت المانيا مخصصاتها لمساعدات التنمية إذ أصبحت 7,7 بالمئة من اجمالي الناتج

الداخلي مقابل 38و0 بالمئة خصصتها فرنسا حسب المنظمة غير الحكومية ، لكنها لم تحصل من شركائها في مجموعة العشرين على اي

التزام بشان الدعم الحكومي لافريقيا، الذي لم يرد ذكره في البيان الختامي، وصرحت ميركل لاسبوعية دي تسايت ان «الولايات المتحدة لن تكون على الارجح في موقع يسمح لها بالمشاركة في افريقيا مع أن ذلك ضروري

لا سيما انها لم تعد تملك مصالح نفطية في المنطقتين العربية والافريقية». وبمعزل عن الخطة التي اعلنت للقارة، لا تشمل المبادرات الواردة في الخطة سوى سبع دول تجذب اساسا المستثمرين وبعيدة عن ان

Economy www.alguds.co.uk

«وان» غير الحكومية انه «يجب ان تكون ظروف الاستثمار جيدة مع سكان مؤهلين الى درجة كبيرة»، ما يتطلب «مساعدة عامة كبيرة وزيادة النفقات في الدول الافريقية» لقطاع وفي هذا الشان دعت حائزة نوبل للسلام ملالا يوسفزاي والمغني بونو احد المساهمين في تأسيس منظمة «وان»، الخميس القمة

تكون مصدرا للهجرة الى اوروبا.

وشددت باريس بالتأكيد على اهمية «عدم نسيان الدول الاضعف في هذا المجال»

وخصوصا البلدان الواقعة في منطقة الساحل

في الصف الاول لمكافحة التيار الجهادي، لكن

مصدرا قريبا من المفاوضات قال ان فرنسا كانت

وقالت منظمة أوكسفام غير الحكومية

السبت إن مبادرة مجموعة العشرين «تستند

الى الفرضية التى تتسم بسذاجة خطيرة بان

تطوير الاستثمار الخاص سيساعد بشكل

تلقائي الاكثر فقرا في القارة»، فقد ذكرت منظمة

الدولة الوحيدة التي اثارت هذه القضية.

السى التزام اوضح والافان الاجتماع سيكون «فاشــلا»، ويتعلق الأمـر بتقديم دعــم علني لمبادرة «تسهيل التميل الدولي للتعليم» التي اقترحها الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريش، على ان تقوم الرئاسة الارجنتينية لمجموعة العشرين بدفعها قدما العام المقبل. لكن مجموعة العشرين اكتفت بالتعبير عن الامل في مبادرات مشتركة «لدعم التعليم» وبدت غامضة بشأن الشفافية المالية المسألة التى طرحتها الرئاسة الاسترالية للمجموعة في 2014، بدون ان يتحقق اي تقدم منذ ذلك الحين. وقالت المسؤولة في منظمـة «وان» لمجموعتي السبع والعشرين فريديريكي رودر لوكالة فرانـس برس «انه امـر مخيب للآمال لانها قضية حاسمة لافريقيا». واضافت ان «القارة تتلقى حوالى 46 مليار دولار سنويا لكنها تخسر الضعف بسبب حركة الاموال غير

... وتتجنب القطيعة مع الولايات المتحدة حول المناخ

■ هامبورغ - (أفب) - توصلت قمة مجموعة العشرين الى تجنب القطيعة التامة مع الولابات المتحدة، عندما ابقت الباب مواربا لعودتها افتراضيا الى اتفاق باريس، لكن في اطار تنازلات محفوفة بالمخاطر، وبعد قرار الرئيس الاميركي دونالد ترامب في

الدولي لمكافحة الاحتباس الحراري، انتظر الجميع قمة مجموعة العشرين التي تضم البلدان المسوُّولة عن القسم الأكبر من الانبعاثات الملوثة وفي نهاية المطاف، يعزل النص الذي تمت الموافقة عليه الولايات المتحدة على الورق،

الأول من حزيران/يونيو الانســحاب من الاتفاقّ

باعتباره أن «لا تراجع عن الاتفاق». والتخوف الكبير الذي اقلق المدافعين عن اتفاق باريس، كان في الواقع امكانية انحياز بلدان خ ي الي خطه ة ت امب و تأسدها ·

لكن الجبهة الموحدة لم تصمد سوى بضع ســـاعات. فقد هدد الرئيس التركي لدى خروجه من مجموعة العشرين بعدم المصادقة على اتفاق باريـس إذا لم يحصل على مزيد من المساعدات

وقال رجب طيب أردو غان «بعد القرار الذي اتخذته الولايات المتحدة، يتجه موقفنا الى عدم مصادقة البرلمان» على الاتفاق. وفي خطوة استثنائية، منحت البلدان الـ

وفي هذه الفقرة، تقول الولايات المتحدة انها

مخصصة حصريا للولايات المتحدة.

19 الاخرى ترامب، فقرة في الاعلان النهائي

الاحتباس الحراري.

تتعهد خفض الانبعاثات بما يتناسب مع النمو الاقتصادي. واعتبر اندرو لاين من «وورلد ريسورس انستيتيوت» ان هده النقطة «هي الاكثر اثـارة للاهتمام». وأضـاف «ثمة تناقص واضح مع الرسالة التي وجهها من حدائق البيت الابيض عندما انسحب من اتفاقات باريس، مؤكدا ان احترامها سيكون مسيئا للاقتصاد». من جهتها، قالت سيلين باك، من المركز الكندى

للابتكار في الحوكمة الدولية «هذا انتصار واضح لجموعة العشرين التي تمكنت من اصدار بيان يتيح للرئيس ترامب العودة الى اتفاق باريس». لأن الجميع لم يفقدوا الامل في اعادة الولايات المتحدة الى الحظيرة العالمية ضد الاحتباس

و قــال الرئيس الفرنســي ايمانو يــل ماكرون السبب «لن افقد الامل في اقناع» ترامب. ورأت ترامب «ممكنة». واعتبر جان- فرنسوا جوليار من غرينبيس

فرنسا «امر جيد ان تكون متفائلا، لكن هذا التفاؤل يصبح ســذاجة في لحظــة معينة. نعم، تستطيع الولايات المتحدة ان تعود الى اتفاقات باريس، لكنها تنسحب في الواقع». أما المستشارة الالمانية انغيلا ميركل فذكرت

انها «لا تشاطر تفاؤل» الذين يؤمنون بعودة الولايات المتحدة. إلا ان الفقرة الاميركيـة في البيان تحمل بذور خطر على الوحدة العالمية على صعيد مكافحة

وتؤكد الولايات المتحدة في هذه الفقرة رغبتها في تعزيــز الطاقات الاحفوريّــة، خلافا للاتجاه العالمي، وما يشكله ذلك من مخاطر لاصابة اتفاق باريس بوهن اضافي. واضاف جوليار أن «قوة اتفاق باريس تكمن في انه اتفاق عالمي، واليوم، ثمة بلد، وليس اي

بلد، سيبدأ عملية تفاوض موازية مع بلدان تريد المشاركة في الطاقة الاحفورية». و اعلن الدن ماير من منظمة يو اس سي العلمية الاميركية، أن هذا التنازل «سيبطيءً اتجاه الطاقات الاحفورية الملوثة نحو اقتصاد مبنى على طاقة نظيفة قابلة للتجدد».

إلا ان اندرو لايت، اعتبر الامر «انتصار الا ينطوي على اي معنى، لانه لا يؤدى سوى الى تأكيد ما يعرفه كل شخص حوا ما سيفعلون». وما يفكر فيه الاميركيون اساسا، هو الترويج لو اردهم الكبيرة مــن الغاز و النفط الصخر الخارج، وخصوصا في بلدان اوروبا الشرقية

التي تعتمد على الغاز الروسي. وكشفت باك ان «خطاب ترامب وزيارته الى بولندا (الخميس) يشهدان على ذلك». وحيال القلق والاضطراب اللذين تسببت بهما الولايات المتحدة، تنوي البلدان الاخرى في مجموعة العشرين الاستمرار في التقدم، باستثناء تركيا التي تنوي ممارسة ضغوط

للحصول على ما تريده. ووجهت الدعوة لعقد قمة حول المناخ في كانون الاول/ديسـمبر في فرنسا، حول الجانب المالي وخصوصا مكافحة الاحتباس الحراري.



دونالد ترامب

يلدريم يعلن إنجاز 55% من مطار إسطنبول الثالث



تصميم مطار اسطنبول الثالث

■ إسطنبول - الأناضول: قال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، إنّ الفرق المشرفة على بناء مطار إسطنبول الثالث، أنهت 55% من أقسام المطار، الذي سيدخل حيز الاستخدام في 29 أكتوبر/ تشرين الأول من العام القادم. وجاءت تصريحات يلدريم هذه، خلال جولة تفقدية أجراها، أمس الأحد، عبر مروحية، على المطار وبعض المشاريع الأخرى في مدينة إسطنبول. ورافق يلدريم، في جولته التفقّدية، وزير المواصلات

والملاحـة البحرية أحمد أرسـلان، ووالى إسـطنبول واصب شاهين، ورئيس بلدية المدينة قادر طوب باش. وأوضح يلدريم، أنّ وزارة المواصلات والجهات

الرسمية المعنية، ستقوم بإنشاء شبكة طرق وسكك حديدية لربط المطار بمركز المدينة، ولتسهيل عملية الوصول إلى المطار. وأضاف أنّ المطار سيقدّم خدمات لقرابة 90 مليون

مسافر سنوياً في المرحلة الأولى، على أن تصبح تركيا عقدة مواصلات جوية مع بدء استخدام المطار بالكامل. وتابع «عندما ننتهى من بناء كامل المطار، فإن تركيا ستصبح عقدة مواصلات جوية تربط القارات الثلاثة الكبرى ببعضها البعض، وإنّ هذا المطار سيكون له مردود إيجابي على اقتصادنا و اقتصاد المنطقة و العالم». ولفت رئيس الوزراء التركى إلى أنّ قرابة 30 ألف شخص

آلاف آلية متنوعة، وأشار إلى أنّ المطار سيوفر فرص عمل لأكثر من 100 ألف شخص، عند الانتهاء من بناء المرحلة الأولى العام القادم. يجدر بالذكر أنّ المرحلة الأولى من المطار تنتهي العام المقبل، ويستقبل 90 مليون مسافر سنويًا، ويوفر 100 ألف فرصة عمل، ومن المنتظر أن تصل فرص العمل المتوفرة في المطار إلى 225 ألف مع حلول 2025، وسيساهم بنسبة 4.9 في الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، وسيلعب المطار دورا مهما في تحقيق تركيا لأهدافها الاقتصادية المتمثلة بدخول قائمة أكبر 10 اقتصادات في العالم بحلول 2023.

يعملون دون توقف، داخل مشروع المطار الثالثِ، عبر 8

الرئيس السابق لفولكس فاجن علم بفضيحة الديزل قبل إعلانها بشهرين

■ برلين - (دبأ) - كشفت تقارير صحفية في ألمانيا أن ميشائيل فينتركورن، الرئيس السابق لشركة فولكس فأجن، علم بفضيحة التلاعب في قيم عوادم سيارات الديزل قبل الإعلان عنها بشهرين

وكتبت صحيفة «بيلد آم زونتاج» الألمانية الصادرة أمس الأحد أن متخصصا في العوادم لدى فولكس فاجن، شرح في السابع والعشرين من تموز/يوليو 2015 لفينتركورن وهربرت ديس مدير العلامة التجارية فولكس فاجن، بالتفصيل برامج التلاعب التي تم عن طريقها التلاعب في عوادم نحو 11 مليون سيارة على مستوى العالم يذكر أن فضيحة التلاعب في عوادم الديزل كان قد تم الإعلان عنها في ايلول/سبتمبر 2015.

ونقلَّت الصحيفة عن الخبير والذي يعتبر اليوم شاهد ملك، قوله:» لم أشعر أن فينتركورن سمع بهذا لأول مرة»، واستندت الصحيفة في تقريرها إلى «مئات المقابلات مع شــهود عيان وتقارير مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي (إف بي آي) ورسائل داخلية

وفي ردها على سؤال، حول تقرير الصحيفة، قالت فوكس فاجن:» نحن لا ندلى بتصريحات عن محتوى القضايا المذكورة على خلفية التحقيقات الجارية».

وحسب بيانات الشركة، فإن قيادة فولكس فاجن تحت رئاسة فينتركورن قد علمت بالتلاعبات بشكل مفصل قبل أيام قليلة فقط

قازاخستان تريد الغروج تدريجيا من اتفاقية أوبك لخفض الإنتاج

■ موســكو - «رويترز» - قال وزير الطاقة في قازاخســتان كانات بوزومباييف لوكالة تاس الروسية ، أمس الأحد إن بلاده ترغب في الخروج تدريجيا من اتفاقية خفض الإنتاج التي تقودها منظمة أوبك ثم تزيد إنتاجها بعد ذلك في غضون شهر أو شهرين.

واتفقت أوبك ومنتجون آخرون من بينهم روسيا وقازاخستان على خفض إنتاج النفط من يناير كانون الثاني هذا العام إلى نهاية مارس آذار 2018 لتقليص المخزونات العالمية المتضّخمة ودعم أسعار الخام

وكان بوزومباييف يتحدث في اسطنبول قبيل مؤتمر للطاقة من المنتظر أن يبدأ أعماله اليوم الاثنين.

أكد توافر مخزون استراتيجي من السلع الغذائية الأساسية لأكثر من 12 شهرا

رئيس غرفة قطر؛ الاقتصاد القطري تجاوز تبعات الحصار الاقتصادي

الدوحة-«القدس العربي»:

أكد الشيخ خليفة بن جاسم بن محمد آل ثاني رئيس غرفة قطر أن القطاع الخاص القطري أثبت قدرته على تجاوز تبعات الحصار الاقتصادي الندي تفرضه الدول المقاطعة على دولة قطر، حيث سارعت قطاعات الأعمال المختلفة منذ بداية الحصار إلى فتح قنوات جديدة لاستيراد السلع الغذائية والمواد الأولية المتعلقة بالبناء.

وقال في تصريح نقلته وكالة الأنباء القطرية أمس إن جهود القطاع الخاص في هدا المجال ضمنت استمرار تدفق تلك السلع إلى السوق المحلية بنفس الوتيرة التي تضمن عدم حدوث نقص في أي من السلع الاستهلاكية.

وأشار إلى وجود تنسيق متواصل بين غرفة قطر ومختلف الوزارات والمؤسسات الحكومية المعنية سعيا لتذليل كافة العقبات أمام قطاعات الأعمال بما يمكنها من الاستمرار في أدائها على الوجه الذي يضمن تدفق السلع إلى السوق بشكل طبيعى ودون حدوث أي نقص في السلع والمواد الاستهلاكية، خاصة في قطاعات الأغذية والمواد الأولية ومواد البناء موضحا أن الغرفة تعقد اجتماعات يومية مع التجار والموردين لمناقشــة كافة المعوقات التي تواجههم في هذا السبيل وإحالة ما يواجههم من عقبات إلى الجهات ذات الاختصاص لوجود حلول فورية.

وأشاد بالتعاون الكبير الذي تبديه مختلف الوزارات والمؤسسات الحكومية في هذا الخصوص حيث أثمر هذا التعاون عن وجود حلول لجميع المشاكل التي تواجه التجار القطريين كما أثمر أيضًا عن فتح أفاق جديدة أمام رجال الأعمال لتوسيع أنشطتهم بهدف تغطية وسد أي عجـز قد ينتج عن تبعـات الحصار في ميزان العرض والطلب وذلك من خلال زيادة الإنتاج المحلى وتوسيع قنوات الاستيراد من الخارج. وقال إن الفترة المقبلة ستشهد توجها نحو التركيز على تشجيع رجال الأعمال على توطين المزيد من

الصناعات خاصة الغذائية منها حيث سيتم منح رجال الأعمال مزايا وحوافز جديدة تشجعهم على المزيد من العطاء في هدا الميدان فضلا عن تقديم كافة التسهيلات التي تعينهم على إطلاق المشروعات المحلية المنتجة.

ولفت في هذا الصدد إلى المبادرة التي أطلقتها

اللجنة التنسيقية لإدارة نظام النافذة الواحدة لتسهيل الاستثمار الصناعي في دولة قطر تحت شـعار «امتلك مصنعا خلال 72 ساعة» وتضمنت طرح 250 فرصة صناعية في مختلف القطاعات. وقال الشيخ خليفة بن جاسم بن محمد آل ثاني إن الحصار الجائر الذي فرضته دول الجوار على دولة قطر لـم يؤثر على السـوق القطرية، بقدر ما أثر على أسواق تلك الدول التي خسرت شركاتها الكثير نتيجة فقدانها للسوق القطرية، في حين استطاعت قطر وبشكل فوري تأمين احتياجاتها من السلع على اختلاف أنواعها عن طريق استيرادها من أسواق بديلة بنفس التكلفة وبجودة أفضل. واستشهد في هذا الإطار بما حدث خــلال الفترة الماضية من تدشــين خطوط بحرية مباشرة مع ميناءي «صلالة» و «صحار» في سلطنة عمان و ميناءي «مو ندرا» و »نافا شيفاً» في الهند إضافة إلى ميناء «ازمير» التركي الذي وصلت منه الأســبوع الماضي أول سفينة محملة بنحو 3 آلاف طن من المواد الغذائية المتنوعة.

وشدد على أن القطاع الخاص القطرى أثبت مســؤوليته وقدرته خلال الأزمة حيث قام رجال أعمال وشركات قطرية بإبرام اتفاقيات وتعاقدات مع العديد من الشركات في دول متعددة لضمان تدفق السلع والمواد الأولية وبأسعار تنافسية مما جعل المتضرر الأول من الحصار هو الشركات ورجال الأعمال والمصانع في الدول المقاطعة

والتي خسرت موقعها في السوق القطرية. ولفت إلى أن توفر مخزون استراتيجي من السلع الغذائية الأساسية في قطر يغطى حاجة السوق لأكثر من 12 شهرا، مما يؤكد أن حياة المواطنين والمقيمين بالدولة لن تتأثر جراء

هذا الحصار خصوصا في ظل تواصل عمليات استيراد السلع من مختلف دول العالم. وأشار إلى أن الاقتصاد القطري يثبت مرة أخرى أنه قوي ومتماسك ومنيع ضد الأزمات،

منوها بهذا الصدد بأن الاقتصاد القطري ظل قويا وصامدا عندما وصلت أسعار النفط العالمية إلى مستويات قياسية في الانخفاض خلال السنوات الماضية بل ظل اقتصاد الدولة يســجل نموا على

سبل تعزيز أطر التعاون الثنائي بين مصر

وأشاد رئيس الوزراء بالتعاون بين

الجانبين في العديد من المشروعات في

الفترة الحالية من بينها المتحف المصري

الكبير و مشروع تحسين كفاءة الطاقة

واليابان في مختلف المجالات.

عكس ما حدث في بعـض دول المنطقة من تراجع وأكدأن الاقتصاد القطري يثبت اليومأنه مبنى على أسـس متينة في ظل الظروف الخليجية غير

قطريون يتسوقون في أحد مولات الدوحة

المسبوقة كما أثبت الاقتصاد القطري مناعته إبان الأزمة الاقتصادية في العام 2008 حيث كان يشق طريقه في نمو متزايد وسط تراجع اقتصادي شمل جميع اقتصادات العالم.

قفزة في عائد أذون الخزانة المصرية لأجل 3 و9 أشهر بعد رفع الفائدة

■ القاهــرة «رويترز» – أظهــرت بيانات من البنك المركزي المصري قفزة في متوسط عائد أذون الخزانة المصرية لأجل ثلاثة وتسعة أشهر في عطاء أمس الأحد،

وزاد متوسط عائد الأذون لأجل 273 يوما إلى 22،444 بالمئة مـن 21.155 بالمئة في العطاء السابق في الثالث من يوليو تموز.

وقفز متوسط عائد أذون 91 يوما إلى 22.523 بالمئة في عطاء اليوم من 20.951 بالمئة في الثالث من يوليو تموز ورفع البنك المركزي أسعار الفائدة الأساسية على الإيداع والإقراض 200 نقطة أساس يوم الخميس ليصل إجمالي الزيادة في أســعار الفائدة إلى 700 نقطة أساس في أقل من تسعة أشهر وألف نقطة أساس في نحو

عام ونصف العام.وقال سامي خلاف، رئيس قطاع إدارة الدين بوزارة المالية لـ«رويترز» إن مشــتريات الأجانب في أذون الخزانة اليوم بلغت ثلاثة مليارات جنيه (167.3 مليون دولار). وبلغت استثمارات الأجانب في أدوات الدين الحكومية نحو 9.8 مليار دولار في السنة المالية 2016-2016 التي انتهت فــي 30 يونيو حزيران الماضي مقارنــة مع 1.1 مليار فــي 2015–2016. وقال محافظ البنك المركزي المصري طارق عامر، إن قرار رفع أسعار الفائدة من شانه إحجام حائزي الدولار والمضاربين عليه عن الاحتفاظ

به و التحول إلى الجنيه، وذكر عامر في تصريح لصحيفة الأخبار المصرية أن قرار رفع الفائدة سيعمل على

«استمرار تراجع الطلب على الدولار وانخفاض سعر صرفه بالسوق».وصف المركزي قرار رفع الفائدة في بيان صحفي «بالمؤقت» وأنه يستهدف السيطرة على التضخم السنوي والوصول به إلى مستوى في حسدود 13 بالمئة في الربع الأخير من 2018. وعزا البنك القرار إلى رغبته في تخفيف «الآثار الجانبية الناتجة عن ارتفاع أسعار الوقود والكهرباء وكذلك ارتفاع ضريبة القيمة المضافة».قفز التضخم السنوى في المدن المصرية إلى أعلى مستوى له في ثلاثة عقود بعد قرار تعويم الجنيه في نوفمبر تشرين الثانـــي الماضي و ســجل 31.5 بالمئة فـــي أبريل نيسان ثم تراجع قليلا في مايو أيار إلى 29.7

الرحلات عبر الملكية الأردنية والخطوط التركية،

إضافة إلى زيادة رحلات الشحن الجوي كبديل،

وعلى هامش المباحثات، قال أرسلان

للأناضول: «ركزنا في الاجتماع على عقد لقاء

للجنة النقل المشتركة في الخريف المقبل.. الجانبان يوليانِ أهمية كبيرة لقطاع النقل،

باعتباره محركا للاقتصاد، والاستفادة من

برئيس الوزراء الأردني هاني الملقي، وجرى

خلال اللقاء الذي حضره السفير التركى «مراد

قرة غـوز»، بحث قضايا تهم قطاع النقل بين

البلدين، مع التركيز عن إمكانية ايجاد بديل

ويُجري أرسلان، في وقت لاحق اليوم، زيارة

إلى منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة (جنوب)،

ويلتقى خلالها عدداً من المسؤولين هناك. كان وزير النقل والاتصالات والملاحة البحرية

وفي محطة أخرى، التقى وزير النقل التركي

الموقع الجغرافي للبلدين».

للطرق البرية المغلقة.

ولو بشكل بسيط عن النقل البري المتوقف».

مع وزير الاقتصاد الياباني سبل تعزيز التعاون ■القاهرة – (د ب أ): بحث رئيس الوزراء المصرى شريف إسماعيل، أمس الأحد، مع وزير الدولة الياباني لشئون الاقتصاد والتجارة والصناعة هيروشيج سيكو

> وأعرب عن أمله في أن تسهم الزيارة في تعزيز التعاون الفنى بين البلدين وإقامة مشروعات مشتركة جديدة للاستفادة من الخبرات اليابانية والأساليب التكنولوجية

وكذا مشروعات محطات توليد الكهرباء التى تعمل سواء بالطاقة الشمسية أو الرياح، إلى جانب تأهيل 6 توربينات تعمل بالغاز في شمال القاهرة.

رئيس الوزراء المصري يبحث

وفى إطار سياسة الدولة لتنويع مصادر الطاقة، استعرض اللقاء فرص التعاون في تحديث نظم التحكم في الطاقة بالصعيد، مجال الكهرباء وتوليد الطاقة على مستوى مختلف المجالات.

الجمهورية وفى مقدمتها محطة توليد الكهرباء من الفحم بمنطقة الحمراوين وهو مشروع طموح لأول محطة تعمل بالفحم في مصر وتستخدم التكنولوجيا اليابانية لإنتاج 6000 ميجاوات، حيث تباحث الطرفان حول نقل نظام الإدارة والصيانة لمصر في إطار نقل الخبرات اليابانية للجانب المصري.

ومن جانبه، أعرب وزير الدولة الياباني عن حرص بلاده على دعم اطر التعاون الحالية بين البلدين، فضلاً عن التوسع في

الأردن وتركيا يبحثان تعزيز التعاون في قطاعي النقل والتجارة

■عمان - الأناضول: أجرى وزير النقل والاتصالات والملاحة البحريــة التركي، أحمد أرسلان، ونظيره الأردني جميل مجاهد، اليوم الأحد، مباحثات موسعة لتعزيز التعاون المشترك في مجالات النقل المختلفة، جاء ذلك، خلال جلسة عقدها الوزيران في العاصمة عمان بحضور وفدى البلدين، في أول محطات الزيارة الرسمية التي يُجريها المسؤول التركي للمملكة، كان بدأها أمس السبت.

وعقد الوزيران، بعيد جلسة الماحثات، مؤتمراً صحافياً مشتركاً، تحدثا فيه عن أبرز ما دار فيها. وقال أرسلان: «تباحثنا بجميع الأمور التي تهم قطاع النقل، وتم الحديث عن تفعيل لجان مشتركة بين البلدين للاجتماع بشكل دوري، لمناقشـة القضايا التي تهم الجانبين في

وتعرض الأردن لأزمة نقل بري بعد 2010، بفعل إغلاق معبرها الشمالي مع جارتها سوريا، ومعبرها الشرقي مع العراق بفعل الثورة والحرب، وهما المعبران اللذان يستخدمان لحركتي نقل الأفراد والبضائع من وإلى المملكة.

وزاد «أرسلان»: «الأردن وتركيا يبذلان جهوداً في مكافحة الإرهاب والعمل على إنهاء الأزمـة السـورية، كما أننـا حريصـون على وحدة العراق .. نتمنى أن يتم تحقيق الأمان

ووجه الوزير التركي، دعوة لنظيره الأردني لزيارة بلاده، على أن تتم بأسرع وقت. ولفت إلى أن الأردن وتركيا يحتفلان هذا العام، بمناسبة مرور 70 عاماً على العلاقات

في سياق آخر، تطرق أرسلان، إلى الأحداث الانقلابية التي شهدتها البلاد في 15 يوليو/تموز 2016، مثمناً الموقف الأردني الداعم لتركيا ضد المحاولة الانقلابية الفاشلة،

من جهته، أشار الوزير الأردني إلى أنه «تم

الدبلوماسية بن البلدين.

ودعا إلى العمـل على تعزيـز العلاقات بين البلدين، في ظل وجود اتفاقية تجارة بينهما، إضافة إلى التأشيرة الحرة، وانتظام الرحلات

التركي، وصل إلى العاصمة الأردنية عمان، أمس مناقشة كيفية تفعيل خط النقل الجوي والبحري السبت، في زيارة رسمية تستمر يومين وتفعيل خط الرورو، وإمكانية زيادة عدد

العراق يدشن مرحلة التوسع النهائية لحقل الحلفاية النفطر

سعة 30 ألف متر مكعب، وإنشاء خطوط جريان

مختلفة الأغراض مثل النفط والغاز والماء ونصب

محطة توليد للطاقة الكهربائية خاصة بالمشروع».

الصينية «بتروتشاينا» تطوير الحقل ويتكون من

شركة توتال الفرنسية وشركة بتروناس الماليزية

ويتولى ائتلاف تقوده مؤسسة النفط الوطنية

■ العـراق− الأناضول: دشـن وزير النفط العراقي جبار اللعيبي، أمس الأحد، مرحلة التوسُّع النهائية لحقل الحلفاية النفطي الواقع في محافظة ميسان جنوبي البلاد، بهدفٌ مضاعفةً طاقتــه الانتاجية إلى 400 ألــف برميل يوميا في

وقال اللعيبي اثناء حفل وضع حجر الأساس، إن «المرحلة الثالثة والاخيرة من مشروع برنامج التطوير يسهم بالوصول الى إنتاج الذروة الذي يبلغ 400 الف برميل يوميا، وذلك باضافة 200

الف برميل يوميا على الأنتاج الحالى للحقل». وأضاف اللعيبي أن «المرحلة الثالثة من المشروع تتضمن أيضا إنشاء 4 خزانات كبيرة

وذلك بموجب عقد أبرم مع الحكومة العراقية في

وانتج العراق 3.273 مليون برميل/يوم في

البلدان المصدرة للبترول «أوبك» التي اتَّفقت في

يونيو/حزيران المنصرم، ارتفاعا من 3.262 مليون برميل يوميا في أيار/مايو الماضي. والعراق ثاني أكبر مصدر للنفط في منظمة

برميل يومياً. ويقول مسؤولو وزارة النفط العراقية إن بغداد التزمت بالاتفاق بالكامل. ويعتمد العراق على ايرادات بيع النفط

نوفمبر/تشـرين ثان الماضي على خفض إنتاجها

الإجمالي بمقدار 1.2 مليون برميل يومياً، ابتداءً

من يناير الماضى، لاستعادة التوازن بين العرض والطلب، ومن ثم تحسين أسعار النفط.

لتسعة أشــهر. ووافق العراق على خفض إنتاجه

بمعدل 210 آلاف برميل يومياً، إلى 4.35 ملايين

وعادت المنظمة قبل أسابيع ومددت الاتفاق

لتمويـل ما يصل إلى نحو 95 فـي المئة من نفقات الدولة. وكان لتراجع اسعار الخام منذ 2014 أثرا بالغا على اقتصاد البلاد.

«طيران الطاسيلي» الجزائرية توقع صفقة بقيمة 294 مليون دولار لشراء طائرات بوينغ

■ الجزائر (رويترز) - ذكرت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية أن شركة طيران الطاسيلي الجزائرية وقعت مسودة اتفاق اأمس الأحد بقيمة 294 مليون دولار مع شركة بوينغ الأمريكية لصناعة الطائرات لشراء ثلاث طائرات طراز 737–800

المقرر تسليم الطائرات التي تضم كل منها 155 مقعدا خلال النصف الثاني من 2018. ولدى طيران الطاسيلي، المملوكة لشركة سوناطراك الحكومية للطاقة، أسطول مكون من 12 طائرة حاليا.

ووقع الصفقة بلقاسم حرشاوي المدير العام لطيران الطاسيلي وفان ركس جالارد نائب رئيس بوينج لمنطقتى أفريقيا وأمريكا اللاتينية. ونقلت الوكالة عن حرشاوي قوله إن بوينج فازت بالصفقة بعد مناقصة محلية

مصر تعتزم رفع سعر تذكرة المترو مجددا بنسب تصل إلى 100 % في 2018



إحدى محطات المترو في القاهرة

صحيفة المصري اليوم «ستتراوح أسعار ■ القاهرة - «رويترز» - قال وزير النقل المصرى هشام عرفات ، أمس الأحد، إن بلاده سترفع أسعار تذاكر مترو أنفاق القاهرة لملايين الركاب ستكون الزيادة في 2018». بنسب تصل إلى 100 بالمئة خلال 2018.

التذاكر بين 2و 3و 4 جنيهات حسب عدد المحطات التي يستخدمها الراكب... ورفعت مصر في مارس آذار الماضي وأضاف عرفات في مقابلة مع أسعار تذاكر مترو الأنفاق بنسبة 100

يأتى الإعلان عن الزيادة الجديدة بعد أيام قليلة من رفع حكومة شريف إسماعيل أسعار جميع المواد البترولية والكهرباء ورفع رسوم عدد من

بالمئة لتصل إلى جنيهين للتذكرة.

الدوري الانكليزي

■ لندن - رويترز: عاد وين روني مهاجم مانشستر يونايتد وقائد منتخب انكلترا السابق إلى إيفرتون، النادي الذي نشأ فيه منذ طفولته بعقد يمتد لعامين بعد حصوله على 13 لقبا خــلال فترته فــى «أولد

وتحدث روني (31 عاما)، الذي انتقل لاستاد «غوديسون بارك» بدون مقابل، بحماس عن عودته للنادي الذي بدأ معه مسيرته. وقال: «الفوز بألقاب مع إيفرتون سيكون قمة المجد وأشعر بأن النادي يتجه حقا إلى المسار الصحيح ويضم لاعبين يملكون المعايير المطلوبة. أريد أن أشكل جزءا من فريق ناجح». وأضاف: «العودة تمنحني شعورا رائعا ولا أطيق الانتظار حتى أقابل الزملاء وأتدرب مع الفريق». وتفجرت موهبة روني في الدوري المتاز عندما سجل هدف رائعا ليقود إيفرتون للفوز على أرسنال وكان يبلغ حينها 16 عاما، ثم انتقل ليونايتد بعد عامين مقابل 30 مليون جنيه استرليني. وسجل ثلاثية في مباراته الأولى أمام فناربخشه في دوري أبطال اوروبا، وخاض أكثر من 550 مباراة مع يونايتد وأحرز 253 هدفا ليصبح هدافه على مر العصور متخطيا رقم الأسطورة بوبي تشارلتون. وروني هو الهداف التاريخي لمنتخب انكلتراً أيضا برصيد 53 هدفاً والأكثر خوضا

لمباريات دولية برصيد 119 مباراة منذ خاض مباراته الأولى وعمره 17 عاما تحت قيادة المدرب السويدي زفين غوران إريكسون. وتوج روني مع يونايتد بلقب دوري الأبطال وبخمسة ألقاب في الدوري المتاز، كما فاز بكأس الاتحاد واختير أفضل لاعب عام 2010. لكن دوره تراجع الموسم الماضى تحت قيادة المدرب جوزيه مورينيو، كما فقد مكانه في المنتخب الانكليزي. وقال مورينيو: «ليس سرا أننى معجب بوين منذ فترة طويلة وطالما كان مثالا للاعب المحترف وسيبقى في تاريخ النادي لسنوات عدة». وأضاف: «ليس سهلا أبدا أن تجد لاعبا عظيما يخوض مباريات أقل مما يحب ولم أقف في طريقه عندما طلب العودة إلى إيفرتون».

إيفرتون في أن روني سيعطي إضافة حقيقيـة لفريقه. وقال المدرب الهولندي: «إنه يحب إيفرتون وكان يتوق للعودة إلى هنا ولا يزال عمره 31 عاماً ولا يمكن التشكيك مطلقا في قدراته ومن الرائع أنه هنا». ومع وجود اتفاق بين إيفرتون ويونايتد بشأن انتقال المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو إلى الجهة الأخرى، أصبح الطريق ممهدا أمام روني للرحيل عن يونايت بعد 13 عاما. وخاض رونى 77 مباراة مع إيفرتون وسجل 17 هدفا بين 2002 و 2004.

ویثق رونالد کومان مدرب



روني قائد إنكلترا السابق يترك مانشستر يونايتد ويعود إلى إيفرتون



مورينيو: لم أقف في طريق روني بعد طلبه العودة إلى إيفرتون!

■ مانشستر – الأناضول: أكد البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد، أنه لم يقف في طريق وين روني بعد طلبه الرحيل لإيَّفرتون. وقال: «أنا لا يمكنني الوقوف في طريق عودة روني لإيفرتون، هو من طلب ذلك، أتمني له التوفيق في المستقبل». وأضاف: «ليس سرا أن أعلن حبيّ لأســلوب هذا اللاعب، فهو لاعب محترف طوال فتّرة وجوده مع مَانشستر يونايتد، وسّيبقيّ في كُتب التاريخ لسنوات عدةٌ». وختم: «ليس من السّهل أن ترى لاعبا كبيراً يلّعب أقل مما كان يود». وأعلن إيفرتون التعاقد مع روني، لموسمين.

يونايتد يجدد عقد حارسه الشاب بيريرا

■ مانشستر - الأناضول: أعلن مانشستر يونايتد تجديد عقد الحارس جويل بيريرا حتى يونيو/ حزيران 2021 مع خيار التمديد لعام إضافي. وقال بيريرا: «أنا في يونايتد منذ عدة سِنوات، واستمتعت بكل دقيقة هنا منذ يومي الأول». وأضَّاف: «أَشُعُر بأننيَّ أحْرِزت تقدماً كبيراً خُلال المُوسم الماضي كحارس مرمى، وهذاً سيكون له دور في عملية تطوري كلّاعب في مانشّستر يونايّتد». وأوضّح: «هناك الكثّير من اللحظّاتُ التي لن أنساها في هذا النادي، لكن تسجيل ظهوري الأول على ملعب أولد ترافورد كان أمراً لا يصدق لي ولعائلتي»، وتابع: «أود أن أشكر المدرب والطاقم التدريبي على مساعدتهم وتوجيهاتهم لي وأتطلع للعب دور في الفريق لسنوات عده»، وقال المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو: «تحسّن بيريرا بشكل رائع خلال الموسّم الماضي من خلال العمل الشّاق والالتزام بشُّـكلٍّ يومي في التدريبات». وكان أُول ظهور لبيريرا في الَّدوري الممتاز في الجولَّة الأخيرةُ

من الموسَّمُ المَّاضَّي في المباراة أمام كريســتال بالاس. ويمثّل بيريرا الحارس الثالث ليونايتد

خلف ديفيد دي خيا وسيرجيو روميرو.

القبض على لوكاكو في أمريكا بسبب الضوضاء!

■ لوس أنجليس – دب أ: تعرض البلجيكي الدولي روميلو لوكاكو مهاجم إيفرتون للاعتقال في لوس أنَّجليس الأمريكية الاسبوع الماضي بسببُّ الضُّوُّضَّاء الصَّادرة من منزلُه. وسيمثل لوكاكو أمام المحكمة في الثاني من تشرين الأول/ اكتوبر المقبل. ووجهت شرطة بيفرلي هيلز مذكَّرة جنَّدَة» ضُد لوكاكو الذيَّ بات علَّى اعتابُ الانتقال لمانشُسَّتر يونايَّتُـد مقابلُ 75 مليوُنَّ جنيهُ اســـترليني، حيث يخضع للفحص الطبي في معســكر الفريق في أمريكاً. وأوضحت الشرطة أنّ لوكاكو لم يرسل إلَّى الســجن وتم الاكتفاء بتحذَّير ه بســبب الضوضاءُ الصادرة من منزله. واعتقلت الشرطة لوكاكو (24 عاما) في الثَّامنة من مساء الثَّاني من تموز/ يوليو الجاري. وتلقت الشـرطة ستة شكاوي تتّعلق بالضوضاء الصادرة من منزل المهاجم البلجيكي من سكان بيفُرلي هيلز.

الدوري الاسباني باولينيو يناشد غوانتشو بفتح الباب أمام انتقاله الى برشلونة!

■ برشلونة - د ب أ: أكد لاعب الوسط البرازيلي باولينيو أنه ســيكون ســعيدا لو انتقل إلى برشلونة، داعيا فريقه الحالى غوانتشو الصينى إلى الدخول في مفاوضات مع النادي الكتالوني لاتمام تلك الخطوة. وأكد باولينيو أنه مستعد لتقليص راتبه لاتمام صفقة انتقاله لبر شلونة، داعيا غو انشتو إلى إبداء بعض السلاسـة في التفاوض مع الفريق الاسـباني. ورفض غوانتشو عرضا قيمته 20 مليون يورو تقدم به برشلونة لضم باولينيو لاعب وسط توتنهام السابق. وأصر غوانتشو على الاحتفاظ بنجمه البرازيلي الذي يتضمن عقده مع الفريق شرطا جزائيا بقيمة 40 مليون يورو. وفي الوقت الذي بدأ فيه برشلونة مساعيه لضم ماركو فيراتى لاعب باريس سان جيرمان بعد فشل المفاوضات مع غوانتشو، خرج اللاعب البرازيلي عن صمته في محاولة لإزالــة العراقيل التي تقف أمام

قليلا لعدم رد غوانتشو على برشلونة حتى الآن، في الوقت الذي ذكرت فيه وسائل الإعلام أن النادي رفض عرض برشـلونة». وأضـاف: «لا يمكنني الحديث إلى رئيسي لأننا نسافر إلى بكين للعب، لكنني اتمنى أنه إذا جاء عرض من برشلونة أن يظهر غوانشتو مرونة في سبيل اتمام صفقة الانتقال»، وأكد باولينيو أن حلَّمه في الانتقال إلى برشلونة لا يتعلق بالمال ولكن برغبته في اللعب بدوري أبطال أوروبا. وأشار النَّجم البرازيلي إلى أنه تلقى عرضا من ناد روسي في 2011 كان سيمنحه عشرة أضعاف ما يحصل عليه في فريقه السابق كورينثيانز لكنه رفض. وتعاقد غوانتَّشو مع اللاعب البرازيلي مـن توتنهام في حزيــران/ يونيو 2015 مقابــل 9.9 مليــون جنيــه إســترليني. وحقق باولينيو نجاحا كبيرا في الصين حيث سـجلّ 27 هدفا في 89 مباراة مع الفريق ليتطور مستواه مع ناديه انتقاله إلى «كامب نو». وقال باولينيو: «تفاجأت ومنتخب بلاده.

نیمار: میسی والعكس صحيح!

■ برشــلونة – الأناضول: قال البرازيلي نيمار مهاجم برشلونة، أن الأرجنتيني ليونيل ميسي هو الفريق الكتالوني والعكس صحيح.

وأدلى نيمار بهذا التصريح في أعقاب إعلان برشلونة تجديد العقد مع ميسي. وقال نيمار: «تجدید میسی لعقده مع البارسا هو خبر مفرح بلا شــك. إنه اللاعب الأفضل في العالم، قلت مراراً ميســـى هو البارسا والبارســا هو ميسى». وأعلن برشلونة، منذ أيام، توصله لاتفاق مع ميسي على تمديد عقده لأربعة مواسم جديدة. وقال النّادي: «توصل برشــلونة إلــي اتفاق مع ميســي يقضي بتمديد عقد المهاجم الأرجنتيني لمدة أربعة مواسم حيث سيظل بموجبه صاحب القميص رقم 10 معنا حتى 30 يونيو / حزيران 2021». وأضاف: ْ«ســيتم توقيع العقد الجديد في غضون الأسابيع المقبلة، ا بعد عودة اللاعب إلى الفريق».

رودريغز يمهل ريال مدرید 48 ساعة للموافقة على رحيله!

■ مدريـــد – الأناضول: أمهل الكولومبي خاميس رودريغز، لاعب ريال مدريد، فريقه 48 ساعة للموافقة على رحيله عنه خلال الانتقالات الصيفية. ووفقا لوسائل إعلام إسبانية، طالب رودريغز إدارة الريال بالموافقة على رحيله في أسرع وقت ممكن خاصة أنه يعلم تماما أنه خارج حسابات الفرنسى زين الدين زيدان مدرب الفريق، ولم يشارك رودريغز في العديد من المباريات في الموسم الماضي، الأمر الذي أدى لتقدمه بأكثر من طلب للرحيل عن الفريق. وكان الريال حدد 70 مليون يورو للموافقة على رحيل اللاعب خلال الانتقالات الجارية. ويتابع أكثر من ناد الموقف النهائي لرودريغز مع لاعبيه في مقدمتها مانشستر يونايتد وتشلسى وباريس سان جيرمان. وشارك رودريغز مع الريال في 33 مباراة من أصل 60 مباراة في الموســم الماضي وســجل 11

الدوري الهولندي

أياكس يؤكد ان نوري تجاوز مرحلة الخطر بعد إصابته بأزمة قلبية! ■ لاهاي - أف ب: اكد أياكس، وصيف بطل

باولينيو يبحث عن مخرج من ناديه الصيني الى برشلونة

الــدوري الهولندي، ان لاعب وسـطه عبدالحق نوري تجاوز مرحلة الخطر بعد تعرضه لأزمة قلبية خلال مباراة ودية مع فيردر بريمن الالماني السبت في النمسا.

وقال ایاکس عبر «تویتر» ان نوري «فی العنّايـة الفائقة وفي حالة تنويم اصطناعي، لكنه تجاوز مرحلة الخطر». وسـقط نوري (20

عاما) فجأة خلال المباراة التي تدخل في نطاق

استعدادات الناديين للموسم الجديد، وأجريت له الاسعافات الاولية قبل ان ينقل على متن مروحية الى مستشفى اينسـبروك. وبدأ نوري مسيرته مع اياكس في ايلول/ سـبتمبر الماضي في مباراة ضد فيلم تيلبورغ ضمن مسابقة كأس هولندا، وشهدت الأعوام الأخيرة وفاة عدد من اللاعبين بعد فقدانهم الوعي على ارض الملعب، آخرهم

العاجي شيخ تيوتي (30 عاماً) خلال التدريب مع فريقه الصيني في حزيــران/ يونيو الماضي. وفّي ايار/مايو 2016، توفي الكاميروني باتريك ايكينغ لاعب دينامو بوخارســت الروماني بعد 7 دقائــق من دخوله الــى ارض الملعب، وقبل ذلك، لقي المجري ميكلوش فيهر مهاجم بنفيكا حتفه في سن الرابعة والعشرين خلال مباراة في الدوري

■ براين - رويترز: أعلن هو فنهايم الألماني أنه مدد تعاقده مع مهاجمه الألماني الدولي ساندرو فاغنر لمدة عام واحد ليستمر الارتباط بين الطرفين

وأحرز فاغنر (29 عاما) فارع الطول 11 هدفا وساهم في صنع أربعة أهداف أخرى خلال 31 مباراة في الدوري الألماني في الموسم الماضي.

وأنهى هوفنهايم الموسم الماضي في المركز الرابع وهو أفضل مركز يحققه طوال تأريخه وسيشارك بناء على ذلك في تصفيات دوري أبطال أوروبا. وقال يوليان ناغلسمان مدرب هوفنهايم: «ساندرو لاعب يجيد انهاء الهجمات ولقد أضاف الكثير لأدائنا في الموسم الماضي.» وأضاف: «وهو يشكل ضغطًا على الخصوم ويلعب دورا

الدوري الالماني

الدولي فاغنر يمدد عقده مع هوفنهايم

في تحفيز زملائه في الفريق وهو أيضا شخصية مؤترة في غرفة الملابس». وبدأ فاغنر الذي انضم لمنتخب ألمانيا للمرة الأولى قبل مدة قصيرة مسيرته في صفوف الناشئين في بايرن ميونيخ لكنه فشل في الحصول على مكان في الفريق الأول للنادي البافاري ولعب لعدة أندية أخرى قبل التعاقد مع هوفنهايم في 2016.

دوري أبطال افريقيا الأهلى يرافق الوداد إلى دور الثمانية

■ القاهــرة – د ب أ: تأهــل الأهلي المصري والوداد البيضاوي المغربي إلى دور الثمانية لدوري أبطال افريقيا بعدما حقق كلاهما الفوز في ختام المجموعة الرابعة من دور

وفاز الأهلي على ضيفه القطن الكاميروني 3/1، كما فاز الوداد على ضيفه زاناكو الزامبي 1/صفر. وعلى استاد برج العرب تقدم القطن بهدف بنيران صديقة حمل توقيع احمد فتحى مدافع الأهلى بطريق الخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 12 ولكن بعد ثلاث دقائق فقط أدرك عمرو جمال التعادل للأهلي. وأضاف عبدالله السعيد الهدف الثاني للأهلى في الدقيقة 33 ثم أحرز عمرو جمال الهدف الثاني له والثالث للأهلي في الدقيقة 54. وفي الدار البيضاء، سجل أشرف بن شرقي هدف الفوز للوداد في الدقيقة 68. وأكمل زاناكو المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد تاونجا بويمبيا في الدقيقة 58. وتصدر الوداد المجموعة الرابعة برصيد 12 نقطة وحل الأهلى ثانيا برصيد 11 نقطة بفارق الأهداف أمام زاناكو الثالث وحل القطن في المركز الأخير بلا نقاط.



■ تونس – د ب أ: انتزع الصفاقسي التونسي فوزا صعبا من ضيفه مولودية الجزائر 4/صفر فى ختام منافسات المجموعة الثانية بكأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (الكونفيدرالية). وشهدت أيضا هذه الجولة تعادل بلاتنيوم ستارز الجنوب أفريقي مع امبابان سوالوز من

وعلى ملعب الطيب المهيري بمدينة صفاقس التونسية، فاز الصفاقسي التونسي على مولودية الجزائر بأربعة أهداف نظيفة سجلها فيراس تشاوات (هدفين) في الدقيقتين الثانية و88 وأسامة العمدوني في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدل الضائع وعلاء مرزوقي في الدقيقة السادسة من الوقت بدل الضائع أيضا. وبهذا الفوز حسم الصفاقسي صدارة المجموعة الثانية بعد أن رفع رصيده إلى 13 نقطة بفارق نقطتين أمام ملاحقه مولودية الجزائر الذي توقف رصيده عند 11 نقطة في المركز الثاني. يذكر أن الفريقان كانا قد تأهلا لدور الثمانية في الجولة الماضي. وفي المباراة الثانية، حول بلاتنيوم ستارز الجنوب أفريقي خسارته بهدفين نظيفين أمام ضيفه امبابان سوالوز من سوازيلاند إلى تعادل 2/2 . وتقدم امبابان سوالوز بهدفين سجلهما وندير نليكو و سابيلو ندزينيسا وتعادل بلاتنيوم ستارز بهدفين سجلهما روبرت نجامبي في الدقيقتين 80 و87. ورفع بالاتنيوم ستارز رصيده إلى ثلاث نقاط في المركز الأخير فيما رفع امباران سوالوز رصيده إلى خمس نقاط في المركز الثالث، علما أنهما ودعا البطولة في الجولة

الماضية.

■ القاهرة - دب أ: نفى عماد متعب مهاجم النادي الاهلى المصري التكهنات التى اثيرت بعد مباراة فريقه أمام القطن الكاميروني في دوري أبطال إفريقيا بشأن اعتزاله في نهاية الموسم

وشارك متعب من على مقاعد البدلاء في لقاء الاهلى أمام القطن الكاميروني في الجولة السادسة والاخيرة لدور المجموعات بدوري أبطال افريقيا والذي انتهى بفوز الاهلى 1/3. وكان متعب وجه تحية خاصة لجماهير الأهلي مما أثار تكهنات حول كون هذه التحية بمثابة اعلان لاعتزال كرة

العظيمة اقل رد لتحيتهم الغالية ولكنني لم أرسل لهم أي تحية تعني رحيلي أو اعتزالي مثلما ظن البعض «. وتابع: «سعدت جدا برؤية جماهير الأهلى في المدرجات من جديد واستمرارهم أمر يسعدنا جميعا كلاعبين». وشدد متعب على ان جماهير الأهلى كان لها دور كبير فى مؤازرة اللاعبين والصعود لدور الثمانية في البطولة الإفريقية مؤكدا أنه مستمر مع ناديه حتى انتهاء مسيرته في الملاعب وعدم تفكيره في الرحيل أو الاعتزال مثلما تردد خلال الساعات الاخيرة.

القدم. وقال متعب: «انحنائي أمام جماهير الاهلي

راتب ألكاراز مدرب الجزائر 60 ألف يورو شهريا!

الدوري المصري

متعب ينفى اعتزاله

ويؤكد استمراره مع الأهلي

. لنهائيات كأس أمم أفريقيا للاعبين المحليين المقررة العام المقبل بكينيا. وجدد زطشى، استعداد الجزائر، لاستضافة بطولة كأس أمم أفريقيا 2019، في حال سحبها من الكاميرون.

■ الجزائــر – د ب أ: كشــف خير الدين زطشــي، رئيس الاتحــاد الجزائري لكرة القدم، أن الاســباني لوكاس ألكاراز، المدرب الجديد لمنتخب الجزائر، يتقاضى 60 ألف يورو شهريا.

وأوضح زطشي، في مؤتمر صحفي بمناسبة مرور 100 يوم على انتخابه رئيسا للاتحاد الجزائري، أن المدرب المساعد لألكاراز وهو مواطنه جيسوس كناداس يتلقى راتبا شـهريا يصل إلى 5 الاف يورو، وهو نفـس راتب مـدرب اللياقــة البدنيــة ميغيل انجيــل كامبوس، الاســباني الأخر. وأكد زطشــي، أن ألكار از يتمتع بخبرة كافية اكتسبها خلال عمله بالدوري الاســبــاني، ولأن فلسفته تتلاءم مع اللاعب الجزائري، مضيفا انه مقتنع به وهو قادر على منح الإضافة للمنتخب الجزائري، مشددا على ضرورة منحه الوقت الكافي للحكم على عمله، وأشار رئيس

الاتحاد الجزائري، إلى عزم المنتخب الجزائري على بذل كل ما في وسعه من أجل التأهل لمونديال روسيا 2018، رغم بدايته الصعبة بالتصفيات. وقال زطشي: «الفوز على زامبيا في الجولتين المقبلتين سيبعث حظوظنا في التأهـل إلى المونديال للمرة الثالثة على التوالي، الجهاز الفني يقوم بكل ما يجب من أجل الإعداد الجيد لهاتين المواجهتين». ومن جهة أخرى، كشف زطشى، أن منتخب الجزائر للمحليين سيلاقي ضيفه منتخب زامبيا في 12 آب/ أغسطس المقبل على ملعب «الشهيد حملاوي» بمدينة قسنطينة شرقى البلاد، ضمن ذهاب الدور التصفوي الأخير المؤهل

لاعبو الأهلى يحتفلون بعد تسجيل هدف في مرمى القطن الكاميروني

Sports

بطولة ويمبلدون للتنس اللعب بحماس يقود نوفاك ديوكوفيتش الى دور الـ16

■ لندن – رويترز: كان من الصعب مجادلة نوفاك ديوكوفيتش في أنه استعاد حماسه بعد أن وبخ الحكم في البداية قبل أن ينظر للسماء ويصرخ مع فوزه بالشوط الفاصل في المجموعة الثالثة على الملعب

وواصل اللاعب الصربي البطل ثلاث مرات الظهور بمستوى يقترب من مستواه القديم، وتعافى من تعثر مبكر ليهزم اللاتفي إرنستس جولبيس 6-4 و6-1 و7-6 وحجز مكانه في الدور الرابع ببطولة ويمبلدون للتنس للمرة العاشرة. وقال ديوكو فيتش (30 عاما): «بالتأكيد عندما تلعب جيدا ستشعر بأنك على ما يرام... وسيكون الحافز والحماس أكبر لترى إلى أي مدى تستطيع الوصول». وقال مدربه السابق بوريس بيكر إن الحيويــة التي يتمتع بها ديوكوفيتش في الملعب دليل على خروج اللاعب الصربى الحاصل على 12 لقباً في البطولات الأربع الكبرى من حالة خمول استمرت 12 شهرا وبدأت عقب الفوز ببطولة فرنسا المفتوحة 2016. وقال ديوكوفيتش الذي سيواجه الفرنسي ادريان مانارينو المصنف 51 عالميا في الدور التالي: «بوريس يعرفني جيدًا. لذا فهو على حق عندما يقول إن حماسي عاد. أشتعر بأنني في حالة أفضل في الملعب»، و فقد ديو كو فيتش إرسالًه في الشوط الثالث بعد ثلاث ضربات ناجحة من جولبيس ولم يكن سعيدًا بأداء الحكم الأمريكي جيك غارنر وكان يمكن بوضوح سماع اللاعب الصربي وهو يطلب منه «التركيز». وقال ديوكوفيتش: «ربما ليس من المناسب أن أفعل ذلك وأنا أعتذر. يحاول القيام بمهمته بأفضل طريقة... وأنا أيضا». وقال جولبيس، الذي سبق له دخول قائمة الأوائل العشر عالميا والمصنف 589 عالميا حاليا بسبب الإصابات، بعد الفوز على الأرجنتيني خـوان مارتن ديل بوترو إنه الآن يســتقل «اخر قطار» في سعيه للعودة لقمة اللعبة. وبدأ المباراة مثل قطار سريع أيضا. ولم يستطع ديوكو فيتش الرد على ثلاث ضربات ناجحة من جولبيس الذي كسـر إرسـال منافسـه وبدا خطيرا عندما تقدم 4-2. لكن الأمور تبدلت سريعا ومضى ديوكوفيتش ليفوز بالأشواط التسعة التالية. وتعافى جولبيس قليلا في المجموعة الثالثة وفرض على اللاعب الأول عالميا سابقا خوض شوط فاصل. لكن ديوكوفيتش لم يكن يرغب في قضاء وقت أطول في اللعب وعندما سدد جولبيس الكرة خارج الملعب والنتيجة 1-3 زمجر اللاعب الصربي في حماس قبل أن يحتفل في النقطة التالية بطريقة مماثلة. وقال ديوكوفيتش: «أنا سعيد... رفعت مستوى التنس الذي أقدمه مقارنة بأول مباراتين. هذه أكبر حالة تركيز لي في الأسبوعين



ديوكو فيتش عانى قبل أن يستعيد حماسه وألقه ليتأهل الى دور الـ16

توميتش لمنتقديه: عليكم أن تحلموا فقط بما وصلت إليه!

■ لندن – دبأ: اصبح لاعب التنس الأسـترالي برنارد توميتش مجددا وجبة دسمة لوسائل الإعلام فى بلاده بســبب بعض التصريحات الجريئة التى تتّعلق بالمؤتمر الصحفى المثير للجدل الذي شارك به على هامش بطولة ويمبلدون هذا الاسبوع،

وتعرض توميتش لانتقادات لاذعة في بلاده بعدما قال أنه «يشعر بالملل» داخل الملعب عقب خسارته في الدور الأول لويمبلدون على يد الألماني ميشـــا زفيريّف يوم الثلاثاء الماضي. وقال توميتش لصحيفة «هيرالد صن» على هامت أجازته في الولايات المتحدة أن «لديه رســالة لكل الاستراليين الذين لا يحبونه». وأوضح: «عليكم فقط أن تحلموا بالوصول إلى ما حققته في سن الرابعة والعشرين، في النهاية لا يفرق معي حبكم، فقط عودوا واحلموا بشان سيارتكم المستقبلية أو المنزل وانا سأقوم بشرائهما». وأضاف: «عملت لعشر ساعات يوميا مع و الدي، لم يكن لدينا أي مال من ســن الثامنة وحتى الخامسة عشرة. كنا نقود سيارة قيمتها 500 دولار

والآن احصد الملايين وأملك الملايين في سن الرابعة والعشرين، لدي بيوت في كل أنحاء العالم». وبدأ الجدل بعدما اعرب توميتش المصنف 59 على العالم عن افتقاده للقوة الدافعة خلال خسارته أمام زفيريف 4/4 و6/3 و6/4 يوم الثلاثاء الماضي. وقال: «بالطبع إصابتي (في الظهر) أثرت على تركيزي. لم أكن حاضرا ذهنيا وجسديا لتقديم أداء جيد». وتابع: «لا أعرف لماذا، ولكن، لأكون صريحا شعرت بالملل قليلا». وعندما ظهر موضوع الجائزة المالية للبطولة، حيث حصل توميتش علىي 45 ألف دولار لظهوره، كان له رد سريع حيث قال: «إذا طلب من روجیه فیدرر أن یعید 500 ملیون دو لار، هل سیفعل هذا؟ كلنا نعمل من أجل المال، ربما يمكنني أن أتبرع بهم لجمعية خيرية.» وقال إن الفتور أصبح شعوراً مألوفا: «لقد شـعرت به في أوقات عدة في مسيرتي. ودفعت الثمن». وأضاف: «أبلغ 24 عاما. لقد شاركت في المنافسات بسن 16 و17 عاماً أشعر بأنني

دوري السلة الأمريكي

روكتس يجدد عقد جيمس هاردن مقابل رقم قياسي 170 مليون دولار

■ واشنطن – دبأ: ذكر موقع «أي اسبيأن حصل على المركز الثاني في قائمة أفضل لاعب لفترة طويلة». وأضاف: «منذ وصوله إلى هيوستن

في الموسم الماضي خلف راسل وستبروك، يمتد

الجديد الذي يمتد لأربعة أعوام سيمنحه 170 مليون

دولار إضافية. وأكد روكتس رسميا مساء السبت

الماضي عن تجديد عقد هاردن لكنه لم يكشف عن

النواحي المالية للعقد. وقال ليسلى الكسندر مالك

روكتس في بيان لــه «من دواعي ســروري الإعلان

عن التوصل لاتفاق مع جيمس هاردن لتمديد عقده والمنافسة على اللقب».

فيها في ويمبلدون». وتابع: «من الصعب إيجاد الحافز. إنها إحدى البطولات الكبرى في العالم ولا يمكنني إيجاد أي شيء». وأكد: «لقد حدث هذا كثيرا لي. لا يَمكنني أنّ أجداً أي شّـيء فـي الملعب». وقالٌ توميتش، الذي حصل علـى 5 ملايين دولار كجوائز مالية من مشاركته في البطولات، إنه بالتأكيد لم يغرق في أحزانه بسبب مستواه الحالي، حيث قال: «أنا سعيد في حياتي، كنت في مستوى أقل من ذلك، كنت في المركز الـ120 أو الــــ130 على العالم»، وأكد: «لقد تمكنت من قلب الأمور خلال السنوات الماضية أصبّحت كبيرا للغاية ولكنني ما زلت صغيرا. أنا فقطّ

لعامين إضافيين مقابل 60 مليون دو لار، ولكن العقد والرغبة في الفوز والحماس ليصبح أحد أكثر

■ لندن – أف ب: كشفت الاميركيــة بيتاني ماتيك ساندز انها تعانى من اصابة بالغة في رأس عظم الركبة المتحرك وبقطع الوتر المتعلق به ما يستوجب اجراء عملية جراحية، معتبرة انها «الأسوأ» في حياتها. وقالت ماتيك ساندز (32 عاما) على شبكات التواصل الاجتماعي: «تعرضت لاصابات كثيرة خلال مسيرتي لكن هذه هي الاســوأ». وأضافت: «سأســتقل طائرة الاحد الى نيويورك للقاء اطباء آخرين

«أرجوكم ساعدوني، ارجوكم، ارجوكم». وتعرضت ماتيك ساندز للاصابة في مستهل المجموعة الثالثة بعدما كانت قد خسـرت في الأولى 4-6 وفــازت بالثانية 7-6 .وتزحلُّقت المصنفة 103 في الفردي بعدما تقدمت في اتجاه الشبكة وحاولت هذا الأمر». واضافت الامريكية التي علا صراخها الخميس خلال المباراة التي خسرتها امام الرومانية سورانا سيرستيا. وسمعت المصنفة أولى في زوجي السيدات والفائزة بسبعة ألقاب كبيرة وذهبية هذه المستشفى لدى قيامهم بذلك». أبحث عن شيء ما. هذه ثامن أو تاسع مرة أشارك

وأصبحت من بين أفضل 20 لاعبا». وأكمل: «بالطبع لم أقـم بعملي على أكمـل وجه، تحتـاج لأن تكون جاهزا وأن تستمتع بهذا ويتعين عليك السفر كثيرا. أعرف أن ما زال أمامي عشر سنوات، كلنا نعمل لهدف واحد». وختم بالقول: «أعتقد أنك يجب أن تحترم الرياضة. ولكنني لا أحترمها بما يكفي. اللعب للعديد من السنو ات كان له تأثير سلبي».

فإن جيمس قام بعمل رائع من خلال أخلاق العمل

النجوم موهبة واستثنائية في تاريخ اللعبة». وبات

هاردن أول لاعب في التاريخ يسجل على الأقل

2000 نقطة و 900 تمريرة حاســمة و 600 متابعة هذا

الموسم. وأضاف هاردن: «هيوستن وطن بالنسبة

لي، زملائي وأنا سنواصل العمل من أجل التطور

الفنلندي فالتيري بوتاس يتفوق على فيتل ويفوز بسباق النمسا

ومعرفة ماذا جرى لركبتي»، مؤكدة انها ستبتعد عن الملاعب لمدة «الا أنني سأتجاوز

أمس الاول السبت.

صيفية ضمن الاستعداد لانطلاق الموسم

العودة الي الخلُّف، لتسقط على الأرض العشبية للملعب 17. وروت: «قلت لنفسي اما حدث تفكك في ركبتي او كسر (...) كانت الاصابة الأكثر إيلاما التي أتعرض لها». واضافت في فيديو من غرفتها في مستشفى ويمبلدون: «اتذكر اننى قلت للاطباء انه اذا حاولوا إعادة الركبة الى موضعها في أرض الملعب فسأقتلهم! أردت ان أكون مخدرة في

الفئة في دورة الألعاب الاولمبية ريو 2016،

وهى تقول بعد سقوطها على أرض الملعب

إصابة فولتز لاعب فيلادلفيا الجديد بالتواء في الكاحل

صابة ماتيك ساندز «الأسوأ» في مسيرتها!

■ واشنطن - رويترز: أصيب ماركيل فولتر المنضم حديثا إلى فريق فيلادلفيا سيفنتى سيكسرز المنافس في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين بالتواء في الكاحل خلال مباراة لفريقة أمام غولدن ستيت واريورز أقيمت في لاس فيغاس

وأصيب فولتز في الربع الثالث من المباراة التي أقيمت في اطار منافسة

الجديد للبطولة عندما قفر محاولا ابعاد كرة من لاعب منافس لكنه سقط على قدم لاَّعب من الفريق الأخـر، ولم يتمكن فُولتزُ من الاستمرار في اللعب وخرج من المباراة بعد ذلك، وقال فيلادلفيا إنه سيقوم بتقييم حالة لاعبه الجديد المصاب في وقتُ لاحق. وقال بريت براون مدرب فيلادلفيا بعد الإصابة: «أشعر ببعض الارتياح بعد مشًاهدة تسجيل للإصابة التي لا تبدو

مصادر مطلعة. وكان العقد الأصلى لهاردن الذي فورمولا. 1

الأمريكي للمحترفين.

« الرياضي أن هيوستن روكتس توصل لاتفاق مع

نجمه جيمس هاردن لتجديد عقده مقابل 170 مليون

دولار فى رقم قياسى جديد بدوري كرة السلة

وبموجب العقد الجديد سيحصل هاردن

على دخل إجمالي 228 مليون دولار حتى نهاية

موسم 2022/2023 بحسب ما نقله الموقع عن

■ سبيلبرغ (النمسا) - رويترز: فاز الفنلندي فالتيري بوتاس سائق مرسيدس بجائزة النمسا الكبرى ضمن بطولة العالم لسباقات فورمولا-1، واحتل سيباستيان فيتل سائق فيراري المركز الثاني بفارق 0.6 ثانية ليعزز صدارته للترتيب العام بفارق 20 نقطة عنَّ

لويس هاميلتون بعد أول تسعة سباقات من الموسم. وبدأ البريطاني هاميلتون، زميل بوتاس في مرسسيدس، من المركز الثامن بعد معاقبته بالتراجع خمسة مراكز عند الانطلاق بسبب تغيير غير مخطط سلفا لصندوق التروس وأنهى السباق في المركز الرابع. ويملك الالماني فيتل 171 نقطة مقابل 151 لهاميلتون بينما يحتل بوتاس المركز الثالث ولديه 136 نقطة. وقال بوتاس: «استرجعت ذكريات نهاية سباق روسيا» مشيرا إلى أول سباق يفوز به في فورمولا-1 على حلبة سوتشيُّ في أبريل/ نيسًان الماضيُّ عندما كادُّ فيتلُّ أنَّ يلحق بهُ وأنهى السـباق بفارق 0.6 ثانية أيضا. وأضـاف بوتاس: «في البداية تمكنت من السبيطرة على السباق لكن الأمور ازدادت صعوبة قرب النهاية». واحتل الاسترالي دانييل ريكاردو سائقٌ رد بول المركز الثالث في الحلبة المملوكة للشركةُ المنتجة لمشروبات الطاقة ليصل إلى منصة التَّتويج للمرة الخامسة على التوالي وضُغط عليه هاميلتون بقُّوة قبل خط النَّهاية. والفوز هو الثاني لبوتاً س هذا الموسم وفي مسيرته بشكل عام بعدما انضم إلى مرسيدس في يناير كانون الثاني بعد اعتزال نيكو روزبرغ بطل العالم 2016. وبعيدًا عن اللفات الأخيرة عندما كان فيتل يسابق الزمن للحاق ببوتاس الذي كان يراقب عبر المرآة إطاراته المتآكلة فَّإِن أَكْبَر مَحَاوَف السائق الفَّنلندي كانت في البداية. وكانت انطلاقة بوتاس سريعة للغاية وتساءل فيتل على ألفور عما إذا كان سائق مرسيدس تحرك قبل الإشارة الضوئية وحقق المسؤولون في الواقعة لكن دون اتخاذ أي إجراء. وقال بوتاس: «أعتقد أن هذه انطلَّاقةٌ حياتي وكنَّت في أفضلٌ حالاتي اليوم». وقال فيتل الذي شـعر بأنه كان سيفور بالسباق إذا تبقت لفة و أحدُّة: «كنت متأكداً من أنهُ انطلق قبل الأوان»، وأضاف: «كيف تشعر إذا كنت على بعد نصف ثانية فقط مـن الفائر؟ كان الأمـر قريبا جدا». وانسـحب الهولندي ماكس فرستابن (19 عاماً) للمرة الخامسة هذا الموسم. وأنهى كيمي رايكونن سائق فيراري السباق في المركز الخامس يليه الفرنسي رُومان غُروجان سَائَق هاس ثم سَيرجيو بيريز واستيبان أوكون ثُنَّائي فورَّس انديا خلفهما على الترتيبُ. وأكملُ فيليبي ماســـا ولانس وانضم فرناندو الونسـو سائق مكلارين إلى فرستابن لينسحب دون استكمال لفة واحدة حيث اصطدم به دانييل كفيات سائق تورو روسو

FORMULA 1 GROSSER PREIS VON ÖSTERREICH 2017 Formula PETRIONAS irates MANIEL DANIEL

بوتاس يرفع لقب السباق والى يساره فيتل الثاني والى يمينه ريكاردو الثالث

سباق فرنسا للدراجات

من الخلف ودفعه باتجاه سيارة السائق الهولندي. وتعرض كفيات

لعقوبة المرور من منطقة الصيانة.

■ شامبري (فرنسا) – رويترز: خرج كريس فروم سالما من المرحلة التاسعة المثيرة في سباق فرنسا للدراجات بعدما تعرض أحد منافسيه الرئيسيين وزميل له في فريق سكاي لحادث

وأنهى فروم حامل اللقب، الذي تعرض لهجوم من فابيو آرو بعد معاناته من عطل فني في اخر مرتفع، المرحلة التي امتدت لمسافة 181

الكولومبي ريغوبرتو أوران بالمرحلة متفوقا على الفرنسي وارين بارجيل. ويجب على فروم توجيه الشَّكر لمنافسيه لعدم تقدم أي منهم عليه عندما كان يبدل دراجته في مرتفع شاق. وكان فروم بدون زميله بالفريق جيرينت توماس الذي خرج من السباق بعد حادث في منحدر زلق، وفي نهاية منحدر شامبري تعرض

كيلومترا في جبال جورا في المركز الثالث. وفاز

الاســـترالي ريتشــي بورت، المنافس الرئيســ لفروم في السباق المتد لثلاثة أسابيع، لحادث بعد اصطدامه بالصخور، وقال طبيب السباق فلورنس بوميري: «كان (بورت) في وعيه وهذا أمر مطمئـن... ونقل إلى المستشـفي». ويتصدر البريطاني فروم الترتيب العام بفارق 18 ثانية عـن آرو و51 ثانية عـن رومان بارديــه، بينما تعثر الاسباني البرتو كونتادور البطل مرتين في

اخر مرتفع وخرج من المنافسـة، كما واجه نايرو كينتانا، الّذي وصل لمنصة التتويج ثلاث مرات، صعوبات أيضا وتراجع بفارق دقيقة و15 ثانية عن فروم ومجموعته. ويحتل الآن المركز الثامن في الترتيب العام بفارق كبير يبلغ دقيقتين و13 ثانية عن الصدارة. وسيكون اليوم الاثنين راحة وتستأنف المنافسة على اللقب يوم الخميس حيث . ستقام أول مرحلة كبيرة في جبال البرانس.

رادار الملاعب

تشلسي يضم الألماني روديغر لمدة 5 مواسم

لندن – الأناضول: أعلن تشلسي الإنكليزي، تعاقده مع الألماني أنطونيو روديغّر (24 عاماً)، بعقد يمتد لـ5 سنوات، وسيرتدي الرقم 2. وأصبح روديغر ثانى صفقات تشلسى للموسم الجديد بعد التعاقد مع الحارس ويلى كاباييرو. ولعب روديغر الموسم الماضي 36 مباراة مع روما في مختلف المسابقات المحلية والأوروبية نجح خُلالها في تسجيل هدف وصنع أربعة، يذكر أن روديغر ساهم في تتويج منتخب بلاده ببطولة القارات التي أقيمت في روسيا.

نيوكاسل الإنكليزي يسعى الى ضم الإسباني نافاس

■ لندن – الأناضول: يسعى نيوكاسل الإنكليزي للحصول على الإسباني خيسوس نافاس لاعب مانشستر سيتى السابق. ووفقا لوسائل اعلام إنكليزية، فإن مدرب نيوكاسل رافا بنيتيز يسعى الى ضم نافاس خلال الانتقالات الجارية واستغلال فسخه لعقده مع السيتي ليتحول إلى لاعب حر. ويسعى نيوكاسل لقطع الطريق على إشبيلية الإسباني لضم اللاعب، بعدما دخل النادي الذي لعب له نافَّاس من قبل في مفاوضات مع اللاعب لعودته من جديد. ونيوكاسًل على استعداد لدفع راتب سنوي بقيمة مليون ونصف مليون يورو للاعب لاتمام عملية الانتقال.

ميلان الإيطالي يغازل الغابوني أوباميانغ

■ روما – الأناضول: دخل ميلان الإيطالي، في مفاوضات مكثفة مع مسؤولي بوروسيا دورتموند الألماني للتعاقد مع الغابوني بيير أو باميانغ ووفقا لصحيّفة «كوريري ديلو سبورت» الإيطالية، فإن إدارة ميلان ستعمل بكل قوة لضم اللاعب وتعزيز الخط الهجومي للفريق. وتحدثت تقارير عن رغبة أوباميانغ في الرحيل عن دورتموند وخوض تجربة احترافية جديدة، ودخل ميلان في منافسة شرســة مع ريال مدريد، وباريس سان جيرمان، والتنائي الإنكليزي تشلسي وليفربول حيث ترغب في التعاقد مع أوباميانغ (28 عاماً)، الذي ظهر في السوق الأوروبية مع ميلان عام 2008، كما لعب لأربع أندية فرنسية هي سانت إيتيان وديجون وليل وموناكو، وظهر بشكل لافت مع

صراع إنكليزي فرنسي على البرازيلي داني ألفيش!

■ لندن – الأناضول: دخل مانشستر سيتي الإنكليزي وباريس سان جيرمان الفرنسي في صراع كبير لضم الظهير الأيمن ليوفنتوس السابق البرازيلي داني ألفيش، ووفقا لوسائل اعلام فرنسـية، فــإن الصراع اشــتعل ما بين السيتي وسان جيرمان حوّل اللاعب، الذي قد يفضل الانتقال لوصيف الدوري الفرنسي. وأشارت صحيفة «ليكيب» الفرنسية، أن -جلسات جمعت بين اللاعب ومسـؤولي سان جيرمان تمكنت من إقناع اللاعب بالأنتقال لصفُّوف نادي العاصمة الفرنسية، بدلًا من اللعب للسيتي، وأضافت أن اقتراب باريس من ألفيش يوضح الصورة الآن حول فكرة رحيل الإيفواري سيرجي أورييه عن الفريق الباريسي خلال الانتقالات الصيفية المقبلة.

أشبيلية الاسبانى يضم أمافي ظهير أيسر استون فيلا!

■ مدريد - د ب أ: توصل اشبيلية الاسباني لاتفاق مع استون فيلا الإنكليزي لضم ظهيره الأيسر الفرنسي جوردان أمافي. وذكر الموقع الرسمى لاشبيلية أن أمافي سيوقع عقدا لخمسة أعوام بعد اجتياز الفحوص الطبية، في صفقة تبلغ سبعة ملايين و700 الف يورو. و أنضم أمافي إلى استون فيلا في 2015 من نيس الفرنسي وشارك معه في 48 مباراة بالدوري الإنكليزيُّ الْمتاز والدرجة الأولى، وتعرض أمافي لقطع في الرباط الصليبي للركبة اليمني في الموسم الأول له مع فيلا.

سان جيرمان يضم الاسباني بیرشیش من سوسیداد

■ باریـس – د ب أك أكمـل باریـس سـان جيرمان الفرنسي صفقة ضم الطُّهير الأيسـر الاسبانى يوري بيرشيش من صفوف ريال سوسيداد مقابل نحو 15 مليون يورو. وانضم بيرشيش (27 عاما) إلى سان جيرمان بعقد يمتد لخمسة أعوام ليصبح أولى صفقات الفريق في فترة الانتقالات الصيفية الحالية، وبدأ بيرشيش مسيرته مع توتنهام في 2007 ولكن لم يلمع اسمه مع الفريق، ولكن بعد سبعة أعوام انتقل إلى سوسيداد وبدأ في التألق.

فولفسبورغ يتعاقد مع كاماتشو لاعب ملقة

■ برلين – دبأ: أعلن نادي فولفسبورغ الألماني عن ضم لاعب الوسط الاسباني ايغناسيو كاماتشُّو من صُفوف ملقةً. وسيحل كاماتشو بديلاً للبرازيلي لويزغوستافو الذي انتقل إلى مارسيليا الفرنسيِّ، ومن المقرر أن يمتَّد عقد كاماتشُّو مع فولفسبورغ حتى عام 2021. وقال اندريس يونكر مدرب فُولفُسبورغ: «من خلال إمكانياته فإنه على الفور سيعزز خطُّ وسط الفريق، وسيعطي خبرة هائلة للفريق في البطولات الكبرى». وشارك كاماتشو في أكثر من 200 مباراة في الدوري الاسباني وفاز بلقب الدوري الأوروبي مع اتلتيكو مدريد في 2010. ■ المرة الاخيرة التي زرت فيها حائط البراق كانت

في العام 1979، حيث ذهبت إلى هناك مع أبي وجدي.

ويحتمل أننى صليت أمامه، وكانت هـذه الزيارة

بدون أي مغزى في حياتي، ومن المكن أنني قمت

بوضع ورقة مع تمنى أمنية في فتحة من الفتحات بين

حجاره، وربما اعتقدت أنني شعرت في حينه أن هذه

عادة غبية إلى حد ما، ليس هناك الله، التقليد الديني

والفلوكلور الشعبي لا يتحدثان معي، أنا لا أحمل هذا

مند ذلك الحين لم أعد إلى حائط البراق، وأنا لم

أشعر بالحاجة إلى ذلك، فلا يوجد ما أفعله في تلك

المنطقة، ولـم آخذ أولادي إلى هناك ايضا. التجربة

المشتركة لقداســة حائط البراق ليست شيئا هاما فى

حياتي. وأنا أعترف بحقيقــة أنني لا أعطي أي أهميةً

لحائه البراق، ولا أتضامن مع صور الجنود الذين

كانوا يبكون هناك بعد أن قاموا باحتلاله في العام

1967 وأنا لا أتفهم مشاعرهم أنا أهتم بحائط البراق

مثل اهتمامي بالتاريخ بشكل عام. إنه موقع أثري

هام مثل أنقاض مومباي وستونهانج. ايمان المصلين

الكبير بحائط البراق لا يختلف عن الطقوس التي

هناك نظريات كثيرة كانت في العالم القديم تثير

الفضول حول نشوء الكون. الكثير من القناعات التي

تحتاج إلى البحث الفكري كانت سائدة في حينه.

الموقع هو موقع تاريخي هام، وهو مثل الكثير من

المواقع في العالم. ومكانّته الحالية في النقاش بين

اليهودية الليبرالية في أمريكا وبين حكومة إسـرائيل

والسياسيين الارثوذوكس هي أمر محزن، عبثي

تحدث في ستونهانج.

الايمان، والرموز القومية تبقيني غير مبال.

روغل ألفر

الحائط لا يهم وهو يعتبر مجرد موقع أثري من الحجارة

يهمنى حائط البراق مثل ستونهانج

الحديث لا يدور فقط عن اتفاق بخصوص سوريا بل عن نموذج للعمل في قضايا اخرى

قمة ترامب ـ بوتين: هل هي بداية جديدة في هامبورغ؟

ابراهام بن تسفى

■ قبل 56 سنة، أي في حزيران/يونيو 1961، عقد في فيينا مؤتمر قمة دراماتيكي بين الرئيس الأمريكي الجديد جون كنيدي وبين الزعيم السوفييتي المجرب، نيكيتا خروتشوف. ورغم محاولة كنيدى اظهار تشدده وتحذير الكرملين من أي محاولة للاخلال بالوضع القائم في الاماكن المتوترة مثل برلين وكوبا، فقد ترك خُروتشوف فيينا مع الشعور بأن الشخص الذي أمامه ليست له تجربة وليس ناضجا، وقام بتسميته باستخفاف «فتى التسلية». والنتيجة المباشرة لهذا التصور كان قراره وضع قاعدة صواريخ بالستية متوسطة المدى في كوبا. في تشرين الاول/أكتوبر 1962، بعد انشاء الموقع والكشف عنه، دفع هذا الامر القوتين العظميين إلى السير على شفا المواجهة

ورغم أن فترة الحرب الباردة زالت وتم نسيانها، الآن ايضا الحديث يدور عن علاقة معقدة بين واشنطن وموسكو، لا سيما على خلفية الظل الثقيل لتدخل روسيا في الانتخابات الأمريكية للرئاسة، الذي ما ذال يؤثر على الساحة السياسية في أمريكا. على خُلْفُيْــة ذَلك، كانــت لقمة هامبــورغ أول أمس أهمية خاصة في كل ما يتعلق ببلورة معايير سلوكية وقوانين تصرف جديدة، خاصة من قبل موسكو، الأمر الذي يُمكن من فتح صفحة جديدة والتعاون بين الولايات المتحدة وروسيا بعد سنوات من المد والجزر في الفترة

من هذه الناحية الانطباع الأولى من اللقاء

Manual Land G20 GERMANY 2017

صورة تذكارية لزعماء قمة العشرين في هامبورغ

وقف اطلاق النار في جنوب غرب سوريا،

الذي سيدخل إلى حير التنفيذ اليوم. وتقييد

المستمر بين الرئيسين يشير إلى أن «سيناريو فيينا» لن يتكرر. رغم أنه في هذه المرة ايضا، مثلما حدث قبل 56 سنة، يقف الرئيس الأمريكي بدون تجربة وبدون خلفية سياسية أمام رئيس روسي مخادع، والنقاش بينهما لم يركز مُثْلُما حَدِثُ في قمة فيينا على ايصال رسائل ردع عمومية من قبل ترامب، بل جهود لاقامة اجهزة رقابة محددة تضمن العمل المشترك لتحقيق الهدوء أو على الاقل الاستقرار النسبي

في مناطق القتال والمواجهة، خاصة تجاه اتفاق

حرية عمل سلاح الجو السوري وايجاد مناطق

آمنة. وفي نفس الوقت ابعاد إيران عن المناطق المحاذية لإسرائيل والاردن. الحديثُ لا يدور فقط عن اتفاق موضعي والدامي، بل ايضا عن بلورة نموذج جديد

بخصوص جزء من الموضوع السوري المنقسم لُلعمل الأمريكي الروسي في قضايا اخرى. وهذا بروح «خطوة تلو خطوة» التـــى أيدها هنرى

تجاه موسكو، كانت سابقة لأوانها، وهذا على خلفية الصيغة الجديدة التى تعتمد على مبدأ إسرائيل اليوم 9/7/701

كيسنجر، وليس الطموح إلى التوصل إلى خل

شامل بخطوة واحدة. هكذا ولد في هامبورغ

أساس نظام جديد بين واشنطن وموسكو.

وفي جميع الحالات، من الواضـح منذ الآن أن

الشائعات حول تبنى خط أمريكي متسامح

لقد كنّت الفتى الوحيد من بين الذين احتفلوا في

كتيبتى في كنيس اصلاحي. ووالداي كانا من طلائعي الحركة في البلاد. مساعدة النساء من شأنها أن تضرّ بمباديء الاخلاق لكل ليبرالي متنور، الاهتمام ايضا من شانه أن يضر بالمباديء الاخلاقية لكل ليبرالي متنور. لهذا من المؤسف معرفة أن الحركة الاصلاحية الأمريكية على استعداد للتخاصم مع حكومة إسرائيل حول بناء ساحة لصلاة النساء والرجال المشتركة في الجزء الجنوبي من حائط البراق، لكنها غير مستعدة للتخاصم معها بسبب استمرار الاحتلال والسير في منزلق الأبرتهايد وثنائية القومية.

في اعقاب الغاء صيغة حائـط البراق خرج يهود أمريكاً عن طورهم للنضال من اجل حق نساء حائط البراق للصلاة المتساوية _ لكنهم لا يخرجون عن طورهم من اجل النضال من اجل حق الفلسطينيين في المناطق وفي غزة من اجل العيش المتساوي. اضافةً إلى ذلك، لماذا يمنــح الاصلاحيون أهمية كهذه لحائط البراق؟ هـل غابت زاويتهم؟ يمكننا أن نتفهم ايضا الاشخاص الذين لديهم قيم متنورة حول ضرورة العبادة، لكن هل غابت عنهم حقيقة أن المكانة المقدسة التي منحت للحائط الاستنادي الذي يحيط بالحرم، والذي بنى على أيدي هورودوس، الذي هو ملك دمية للرومان، هي خطأ آخر ظلامي وبدائي؟ لقد تشكلت الحركة الاصلاحية على مبدأ حرية التحرر من قيود التفكير الرمزى القديم الذي يمنح القدسية للحجارة. لماذا نساء حائط البراق بحاجة إلى البراق؟ لماذا

يؤمن برواية التعطش له؟. مثلما قرروا أنه لا قداسة في اجراء مساعدة النساء، التي تنبع من أنه في الهيكل الذي أحاط بالبراق بني مخرج خاص للنساء، ليقرروا أنه لا توجد قداسة للمكانة الخاصة بالبراق وليسيروا في طريق مساعدة النساء. فهذا مجرد جدار وحجارة.

هآرتس 9/7/7/2

الأموال التي يقوم السكان في غزة بدفعها بشكل فردي للكهرباء تكفي لإنشاء محطة توليد طاقة

الشاي بالنعنع للسرطان

عميره هاس

■ باستثناء شاطىء البحر، فإن اماكن اللجوء الوحيدة من درجة الحرارة المرتفعة والرطوبة العالية غير المحتملة في غزة المظلمة، هى المساجد، ففيها يوجد تكييف طوال الوقت أو معظمــه، حتى في الاوقــات التي تغيب فيها الكهرباء عن منطقة المسجد. «أنا أقوم بوضع الشال وأذهب لحضور الدروس الدينية للنساء فقط للهرب من الحر في البيت»، قالت امرأة في شهر رمضان. هذا هُو حل شخصي يتبناه الكَثيرون، وهناك حلول شخصية اخرى يتبناها الكثيرون. هذا المقام للقول إن هذا دليل آخر على أن الغزيان ابداعيين ولهم قدرة على الصمود والتحمل بشكل يفوق العادة، ولكن صديقى ر. يقوم بصب المياه الباردة على هذا

الكهرباء في الحي، والتكييــف الموجود فيها، هي سبب للتحدث وجها لوجه، وفي الشبكات الأجتماعية ايضا. وقد تم طرح هذا الموضوع ايضا في النقاش بين الاحزاب السياسية في

من أين تأتى الكهرباء الإضافية للمساجد؟ تساءل الجميع. وهل يتم دفع ثمنها؟ وهناك من يعتقد أنه لا يتم دفع ثمنها، وزارة الاديان هي من الوزارات الغنية والتي يوجد لها مداخيل من الحج إلى مكة ولديها اراض، لذلك يجب ضمان دفع فاتورة الكهرباء. وهذا لا يجيب على سؤال من أين تأتى الكهرباء.

حسب أحد سكان مدينة غزة تبين أن

المساجد تم ربطها بخطوط ارضية مربوطة بعدة مولدات: إذا توقفت الكهرباء في منطقة واحدة، فهي تستمر في منطقة اخرى. وقد يكون ذلك نجح عندما كانت الكهرباء تتوقف مدة ثماني ساعات في احياء مختلفة واوقات مختلفة. الآن بعد وجود 20 ساعة من توقف الكهرباء فإن المساجد تعانى فقط من بضع

ساعات من انقطاع الكهرباء، يمكن القول إن المولدات هي جزء من الحل للمساجد، المولدات البيتية أو المولدات الكبيرة للمؤسسات هي الحل الذي يسـود منذ عشر سنوات، وهي مكلفة وتُحدث الضجيج وتلوث البيئة، لكنها حيوية.

في السينة الاخيرة، لا سيما بعد توقف عمل محطة الكهرباء في غزة، اصبــح الامر مربحا: من لديهم المال يقومون بشراء المولدات الكبيرة ووضعها في الاحياء الشعبية، ويربطون السكان بها من خــلال الخطوط، والسكان يقومون بالدفع مقابل ذلك. وهذا يكون ثلاثة اضعاف سعر الكهرباء الحكومية، لكنه على الاقل يُمكن من شحن البطاريات التي توجد في المنازل من اجل استخدام الاجهزة الكهربائية: الاضواء في المساء كي يستطيع الاولاد الدراسة، والتلفاز والحواسيب والهوايات

و مضخة المياه من البئر. المولدات المركزية مفيدة لمن لديهم المال في الاحساء الشعبية والمكتظة، أما في الاحياء الفاخرة أكثر، كما يقول ر،، وفي مؤسسات كثيرة، يوجد الآن الكثير من الالواح الشمسية: محطـة الوقود القريبة، الجامعات، المساجد، المصانع والدفيئات، وطلاب الهندسـة الذين لا يجدون عمل، يعملون الآن في وضع الواح

وشبكة المياه، فهم يدفعون ثمن المياه المنقولة والمولدات بأضعاف السعر العادي).

موجود لديها، أو القليل الذي لديها، أو تتنازل عن شيء حيوي آخر، لدينا لا يعرفون مفهوم «المسؤولية السنوية». وحتى لو تضرر شيء بعد بضعة اشهر، فإن البائع غير مستعد أو لا يستطيع

لو كانت منتشرة. ويعتقد ر. أن مجموع الاموال التي قام السكان بدفعها فرديا لتمديد ساعات توفر الكهرباء كان يمكن انشاء محطة طاقة شمسية بها، تخدم كل القطاع (هذه هي الحال ايضا في مناطق ج في الضفة الغربية، لأن إسرائيل تمنع الفلسطينيين الفقراء من الربط بشبكة الكهرباء

هذا هـو وصف دقيق لحالة الفلسـطينيين الآن. مصدر مشكلات الفلسطينيين هو واحد،

الطاقة الشمسية وهذا امــر ايجابي، حاولت ايجاد نقطة ضوء في الظلام. وقال لي ر: لا توجد، فكل شيء مكلف، بطارية في المنزل أو بطاريتين تكلفتها 2000 شيكل. الواح الطاقة الشمسية على السطح تكلفتها

استبداله، القصف الإسرائيلي العقابي بسبب

صاروخ قسام واحد من شأنه أن يدمر عشرات الالواح الشمسية، سلطات حماس تشجع هذه الحلول الشخصية كشهادة على قدرة صمود السكان، قال ر. لكن هذا مثل الشاى بالنعناع للمريض بالسرطان، الازمة هي ازمة سياسية واجتماعية، أما الحل فهو حل شـخصى. انتاج وتوفير الكهرباء مخصخص، الجهود المالية



فلسطينيون يحتجون على الانقطاع المستمر للكهرباء في غة

صعود شرقيين إلى الجولة الثانية في الانتخابات التمهيدية لحزب العمل هو انعطافة قد تبشر بالتغيير

اثنان من المغاربة

وهو السلطة الإسرائيلية القسرية، ولكن في ظل غياب قيادة مقبولة، وفي ظل غياب استراتيجية متفق عليها، فإن المواجهة مبعثرة يوجد فيها مليون طريقة للبقاء والمقاومة الفردية، وبذل الجهد والطاقة والاحابيل. لقد تحول الانترنت إلى حاجة حيوية في

تضطر هي ايضا إلى استخدام البطاريات من اجل تشعيل الشبكات المناطقية، وفي هذه الاثناء حيث أن زمن توفر الكهرباء هو أقل من ست ساعات، فإن البطاريات لا تُشحن، والانترنت يتشوش. ومن يعيش قرب الحدود

الإسـرائيلية يقوم بشراء «الموديم» الذي يمكن القطاع المعزول عن العالم، وشركات الانترنت ربطه مع بائع الانترنت الإسرائيلي. وهذا يعتبر غير قانوني ويحظر قوله، لكن هذا هو ايضا أحد الحلول،

هآرتس 9/7/7/20

جاءت التطورات الأخيرة في الخليج بين الدوحة وعدد من العواصم العربية مفاجئة لواشنطن

أزمة قطر؛ يتحصنون ويبحثون عن مخرج

ایال زیسر

■ خلافا لأى منطق، وأهم من ذلك، خلافا لمصالح من هم على صلة بازمة الخليج، الصراع بين قطر وجيرانها العرب آخذ في التعمق. في الاسبوع الماضي تم صعود درجة اخرى في الازمـة عندما رفضت قطر الفتـرة الزمنية التّـى قدمت لها والتي شـملت 13 طلبا، منها تقليص الدعم الذي تقدمه قطر للاخوان المسلمين وحماس واغلاق قناة «الجزيرة» وازالة الموقع العسكري الذي اقامته تركيا فى

بينها وبين إيران الشيعية. رغمٌ محاولة قطر اظهار أن كل شيء عادي، إلا أنها تدفع ثمنا باهظا بسبب الحصار الجزئى الذي فرض عليها، وقد يتحول هذا الحصار إلى حصار كامل إذا قامت الدول العربية باغلاق مجالها الجوي والبحري، ليس فقط أمام شركة الطيران القطرية أو السفن القطرية، بل ايضا أمام الطائرات والسفن الاجنبية التي تذهب

اراضيها، وأُخيرا خفض العلاقة الدبلوماسيةً

تعتمد قطر بشكل كامل على الصلة مع العالم الخارجي، وحصانتها الاقتصادية قد تتضعضع إذا استمر الحصار عليها.

منذ بدايـة الازمة، كان واضحـا أن اخضاع قطر لم يكن هدف منطقيا، طالما أن الولايات المتحدة تمنحها المظلة، وهــذا دون ذكر دعم اوروبا وتركيا لها، يصعب إخضاع زعماء قطر. ولكن يمكن التوصل إلى حل وسط معقول يعيد قطر إلى الصف العربي ويضائل الضرر تجاه الدول العربية،

إن قطر مثل الشوكة في المؤخرة لكثير من السدول العربية، طفل مشاغب يحدث ضررا كبيرا، ولكنها ليست المشكلة الرئيسة وهي لا تشكل تهديدا للمنطقة، التهديد الحقيقي يأتي



من طهران، وبالنسبة لبعض الدول مثل مصر،

السلام في منطقة الخليج، فمن المشكوك فيه فإن وجود تركيا في المنطقة وطموح رئيسها أن تنجح في التقريب بين الفلسـطينيين. واذا للسيطرة هو الأمر المقلق. لم تنجح في اقناع قطر بالموافقة على بعض إن استمرار المواجهة بين قطر وجيرانها يزيد الطلبات العربية فكيف ستنجح في وضع من قوة إيران، الرابح الاساسي من الازمة. خطوط حمراء أمام روسيا وإيران؟. المواجهة تحرف الانتباه عن الامور الاهم، لقد ربحت قطر باستقامة المعركة التي تدار مثل موضوع سـوريا، حيث تقتـرب الاطراف ضدها من قبل جيرانها العرب، ولن يضرأن من الحســم الذي ســيؤثر على المنطقة وعلى توافق على بعض المطالب، إلا أن استمرار الازمة إسرائيل، كيف سيتم تقسيم هذه الدولة، وهل

لا يخدم محاربة الإرهاب، الذي كانت قطر أحد ستنجح إيران في ظل ازمة الخليج من اقامة مموليه، وهو لا يخدم محاربة طهران، مهمة حل ممر بري يصل بين طهران وبيروت مباشرة. الازمة ملقاة على واشنطن، وهذا هو الاختبار ازمـة قطر حدثـت في الوقت الـذي لم تكن الاول، غير المتوقع، للرئيس ترامب في منطقة الولايات المتحدة مستعدة فيه. وهناك من سيقول إن رسالة واشنطن المتشددة ضد إيران وضد الإرهاب هي التي دفعت و شــجعت الدول العربية على الخروج إلى المواجهة المباشرة

إسرائيل اليوم 9/7/7017

ايريس ليعال

■ قوموا بفتح زجاجات الشامبانيا، واهتفوا بفم ملآن، لقد حل يوم جديد، صحيح أنه تأخر قليلا، فقد مرت 18 سنة منذ أعلن ايهود باراك عن مجيئه، لكنه ليس أقل جمالا وإسكارا. الجميع لا يفهمون حجم اللحظة وهم يتحدثون بلغة العالم القديم، بعد معرفة النتائج على الفور، غرد

متحدث شاس السابق، ايتسيك سودري وقال: «الرابح الاكبر من نتائج الانتخابات التمهيدية... هو يئير لبيد، الذي سيحج اليه القدماء الذين يتجولون في هذا الصباح مع الشعور العنصري بأنه تمت سرقة الحزب منهم». هذا الوصف كان سيكون دقيقا لو أن العام هــو عام 2005، ولــو كان عمير بيرتس يتنافس مع شمعون بيرس، ولكن في هذه المرة اختار اعضاء حزب العمل الذي توجد جذوره في مباي، مرشحان من اصل مغربي. وهذا عامل جوهري في هويتهم السياسـية وقد فعلوا ذلك الآن بشكل طبيعي وليس كخطوة تكتيكية مفروضة، وليس بشفاه معضوض عليها.

اذا ضعف أحد ما على خلفية طائفية، سيكون هذا لبيد، الذي فجاة وعلى خلفية التغيير في حزب العمل، ظهر بصورة الاشكنازي، صديق ورثة المال والعلاقات والمكانة. وتحت ضوء انتقال غباي وبيرتس إلى الجولة الثانية ظهر لبيد وكأنه يسير مع جيوب مليئة بالمال ومع الشعور بالأحقية منذ

الولادة، وهو لا يثير الالهام. يحتمل أن سودري يخشى على شاس، فهو الذي يعرف أن كثيرين من مصوتي شاس ليسـوا حريديين أبدا، بل مواطنون وضعتهم حكومات إسـرائيل على هامش الطريق وهم يريدون تحسين وضعهم الصعب والاستفادة

اذا كان الحديث يدور عن حزب قطاعي

القول إنها تعرف أن جميع الاشارات تؤكد

لكن قبل الاستحمام باللحظة الرائعة يجب من اليمين ومن اليسار بالذات، اولئك الذين

من شبكة التعليم والخدمات المجانية لاولادهم. وعند ظهور قائد سياسي ينال تْقتْهم سيغادرون شاس قبل أن يقول سودري «فيلا في صفصو فة».

فيبدو لـي أن زهافا غلئون قلقــة جدا. يمكن على أن عهد الحزب البرجوازي المثقف، الذي مؤسسوه هم من قرية شمرياهو ومعظم جهوده وجهت للدفاع عن حقوق المواطن، شريطة أن لا يكون شـرقي يعيش في بلدات

علينا الاقرار بالجميل لاولئك الذين قاموا بهذا التغيير بتصميم. «الشرقيون المهنيون»، البكاؤون، «أكلوا مني وشربوا مني»، والذين صمموا على رواية تاريخ البلاد من خلال عدسة الاجحاف والصراع وتعرضوا للاهانة، لكنهم لم يتنازلوا لمن ينكرون العنصرية

أنقذوا من تحت الانقاض بقايا من تم اسكاتهم من الموسيقي الشرقية، ومن كتبوا القصائد الاجتماعية الشرقية وقدموا الفنون الشرقية، وأقسموا قسم شلومي حاتوخا «كلما جعلتنى أكثر قتامة كلما سأكون لائحة اتهام أشد». لقد حملوا على اكتافهم الشـمس التي أشرقت مع بزوغ فجريوم جديد. من الجيد أن الانتخابات الداخلية لم تحسم

في الجولة الاولى. الجمهور في إسرائيل يجب عليه أن يعيش بضعة ايام على هذا الامر، بأنه حدث شيء في المجتمع وفي السياسة الإسرائيلية، وقبل القاء النقاش الطائفي إلى سلة القمامة بلحظة، وقبل أن يصبح الجميع فجأة مصابون بعمى الالوان، يجب علينا تذكر أنه أكثر من أي شيء آخر وأكثر من الأمل، فإن اختيار هؤّلاء الآثنان ينطوي على العدالة، بدون خجل أنا أقول «لقد نجحنا! شرقيان! مغربيان! ويمكن أن يحدث التغيير».

هآرتس 9/7/7/2



الخوف وفوضى السياسة

العميقة بمجتمعاتهم أو لحملهم رسالة فكرية أو اجتماعية يريدون

توصيلها، هؤلاء موجودون تقريبا بالصدفة إما بالوراثة والتي لا

عندما كانت معادلة الحكم مبنية على العصبية المهيمنة التي

تصل بالقوة وتتعامل مع باقلى العصبيات الضعيفة من منظار

الزبائنيــة (كماً شــرحها ابن خلَّــدون) كانت هـــذه الأنظمة تملكً

القاعدة الصلبة لبقائها لأنها كانت تعامل المجتمع وقبائله من مفهو م

الزبائن والواسطات والمصالح الشخصية الصّيقة ، فالوظيفة أو

التسبيل بالجامعة أو الحصول على عمل بالإدارة أو درجة أعلى

أو فتح مشروع تجاري هو في معظم الأحيان نتاج منظار زبائني

للحصُّول على الَّولاءاتُّ وليسُّ من منظِّور المصلحة العامة، حتىَّ

الحصول على العلاج يكون في بعض الدول بمكرمة من هرم

ﻠﻦ ﻳﻤﻠﻚ اﻟﺴﻠﻄﺔ ، ﻟﺬﻟﻚ ﻓﻼ ﺃﻃﻦ ﺃﻧﻨﺎ ﺳﻨﺠﺪ ﺑﺎﻻﻳﺎﻡ ﻭ اﻟﺴﻨﻦ اﻟﻘﺎﺩﻣﺔ

توازنا جديدا للقوى الفاعلة بالأمة لوضعها على طريق الحداثة

الحروب المدمرة بالعراق وسوريا وليبيا واليمن والقمع

بالبحرين وغيرها هو نتاج هذا الجهل الذي يطبع انظمتنا، فهي لن

تســتطيع طرح أي حل مبني على الوعي و المصلحّة العامة وستّبقى

أسيرة الحس الأمني المرهف والرعب من ما ينتظرها بقادم الأيام

عندما بدأت تستشعر فقدانها للنظام الثابت الزبائنى الذي عاشت

* كاتب فلسطيني

عليه لعشرات السنس.

السلطة بدل أن يكون حقا للمريض وواجبا على المسؤول.

تعطى معرفة خاصة ، وأما الانقلابات العسكرية.

نزار بدران *

أحداث الخليج الأخيـرة، وتمزُق مجلس التعــاون الخليجي، الذي فشل تماماً، ومنذ نشـــأته بتحقّيق أي خطى حقيقية للوحدةً، بمفهُّومها الشعبي، فتح الحدود أمام حركة الأشخاص والبضائع بدون عائق، والتَّكامـلُّ التدريجي للقوانـين الداخلية لأعضائه، وانتهاج سياسات خارجية واقتصادية واحدة وتوحيد العملة . بدل ذلك لم يعمل المجلس طوال عهده، إلا على الهاجس الأمني، وتأمين حكـم القلـــة، ذي الطابع القبلـــى، مُتلفحاً بغطـــاء الديَّن والشورى والبيعة.

الربيع العربي تعثر في دول كثيرة، وبأشكال مختلفة، بسب تعنت الأنظمــة العربية، وإصرارها على الاســتمرار بالحكم، رغم التغيرات الاجتماعية الكبيرة، التـى حصلت بهذه الدول منذ أكثر من ثلاثين عاماً، خصوصاً على مقهوم تطور الطبقة الوسطى، وعُولمة الاقتصاد والثقافة والعلم، ولكن أيضا المعلومة والفكر، الذي لم تستطع الحدود الجغرافية لدولنا العربية، منعه من الدخول إلى

رور رجال ونساء السياسة الحقيقيون، هم هؤلاء الناس، الذين فهموا ويفهمون، آليات مجتمعاتهم و القوى الاجتماعية الفاعلة بها، والذين يطورون خطابهم ومشروعهم السياسي والاجتماعي بناء على تلك المعطيات المتغيرة دائماً. هنا تكمن صعوبة السياسةً، لأنها بالإضافة للمعرفة والعلم الأكاديمي بحاجة إلى قوة الملاحظة والمتابعة وتصور الأشياء كما هي أو كمّا قد تكون. رجل السياسة القوى المؤثّر هو ذلك الإنسان الذي يستطيع فهم مجتمعه ويطرح بناء على هذا الفهم الحلول المناسبة.

قوى المجتمع المختلفة والتي تعبر عن مصالح متناقضة يعبر عنها بالدول الديمقراطية بالأحزاب السياسية، والتي تضع بالسلطة وبالتناوب سياسيين من اتجاهات مختلفة وذلك للحفاظ على توازن المجتمع، فالذهاب بعيدا باتجاه يعدله فيما بعد الذهاب باتجاه آخر بناء على الحكم الشعبي الانتخابي،

في دول الخليج العربي ولكن أيضا بمعطم الدول العربية الأخرى لا يوجد رجال سياسة بهذا المفهوم وإنما أشخاص يعبرون عن مصالح شخصية عائلية أو قبلية لا دراية لهم بتناقضًات المجتمع ولا بوسائل تماسكه، لا يملكون المقدرة لتوقع ما سيحدث ، وجودهم بمركز السلطة ليس بناء على معرفتهم

أيمن يوسف أبولين *

لعل الحب هـو الموضوع الوحيد الذي مهما أشبعناه كلاما ووصفا وبحثا وتحقيقا فإنه لا ينفد وصفه ولا تمـلّ الكلمات مـن الغوص في أعماق بحاره والترحال عبر أراضيه الشاسعة. الحب الذي تصدّر صفحات التاريخ وكان سببا للحرب والسلام وبناء الحضارات واكتشاف القارات وكان وراء الترحال والغربة والحنين والشوق والحزن، ما زال غامضاً يُحيّرنا كل يوم، يقفُ على باب أفكارنا المسائية يُطلُّ بأنفه ويُرخى . النظر، يبتسـم ابتسـامة فرح وزهوّ لا تخلو من

عندما انقلب الوضع مع الربيع العربي ورفض جيل الشباب المداعبة والســخرية المحبّبــة، ويدعونا كل يوم المعوله الجديد هذا المفهوم وهو الطائق إلى الانفتاح على العالم للتعرف اليه أكثر، للَّاذا نُحب؟ كنت أسال نفسى، بعيدا عن وعلى مجتمعاته والراغب في تفجير طاقاته لصالح وطنه ، لم تستطع هذه الطبقة الحاكمة بكلُّ أشــكالها أن تتعامل معه وهو ما الغريزة وحاجاتنا الاجتماعية وكل تلك الأسباب. أدى إلى ذلك التخبط بالسياسات الحالية والتي قاسمها المشترك لماذا نُحب و نصــرٌ أن نتوحّد مع مــن نُحب حتى هو درء الخطر القادم على هذه العائلات الحاكمة أو المستولين علَّى، لو عاندتنا الظروف، لماذا نرتقى بالحُب إلى قمة السلطة لأهداف مافوية. هؤلاء حتى ولو أرادوا ليست لهم المقدرة أولوياتنا ونسـقطُ معه إذا ما سـُقط، ثم نُمضى المعرفية والحنكة السياسية لماشات التطورات الاجتماعية العميقة بقية عمرنا حاملين نصيبنا من الانكسار والخيبة، الحادثة بأوطاننا والتي طبعا لم يتابعها أحد من أفراد السلطة أو حملاً ثقيلاً علــي ظهو رنا لا نضعه جانباً إلا بحب الأبواق الإعلامية و أشباه المفكرين الذين يهللون للسلطان دائما. نَيْسانيُّ جديد، يعصفُ بالذكريات مُرّها وحُلوهًا أجوبة الأنظمة حاليا ليست أبدا عقلانية ولا تعكس فهما سياسيا

ازددنا حملاً آخر ولم نتخلٌ عن حملنا الأزلى! يقولُ صديقي المُشَــاكس (و أنَّا أحاور ه) بعض الحُب هو حبُّ للَّــذات، فنحن نُحب أنفسِــنا في الآخر، نجد أنفسنا أكثر سعادةً وألقاً فنُحب تلكُّ الحالة ونحرص على استمرارها وديمومتها، يصبح الارتباط بالآخر مصدرا للسعادة،

ليحتلُّ مكانها، ثم نكتشف بعد فوات الأوان أننا

والابتعاد عنه داعِياً للترقّب والقلق. في تبادل الحُب إرضاءٌ وإشباعٌ لحاجات نفسيّة كثيرة، القبول من الآخرين، الشعور بالتقدير واحترام الذات، وهلم جرّا، يصبح الحب

حينها مـرآة لحُب الذات، نشـعر أننا بهذا الحُب

لاذا نحد؟

ويضيف، بعض الحب هو تعبير عن دوافع غريزية للتملُّك، نصبح أحياناً أسرى لفكرة «الحصول» على هذا الحَـب والتمتع بقصة حب فريدة من شخص مميز، يصبح الحب «معركة» نخوضها، نزداد حبا وشوقاً ولوعة في سعينا ورائها، لذا نضع كل طاقاتنا لكسبها.

وفي المقابل هناك احتباج إنساني غريزي جامحٌ للآخر، يصبح مصدراً للحب في تلك اللحظة الجوهرية التي نشعر فيها أن هِذا الشخص لديه قطعة تنقصنا، أننا نكتمل معاً، أو بالأحرى أننا جسـدٌ واحدُ انقسـم إلى نصفن، نشـعر أننا لا نستطيع ان نستغنى عن هذا الشخص او أن نستقل بحياتنا دونه، فنرتبط به بعلاقة انتماء

ولجوء واحتياج وجوع! وبين حب الذات وإرضاء حاجاتنا النفسية، ووسط مشاعر التملُّك والاحتياج المُترعة داخِل كل واحد فينا يا صديقي، تكمنُ كل مشاعر الحُب

أعدت الســؤال على صديقي (الذي يصرّ دوماً على فلسفة الأمور ورؤيتها من منظور مختلف) لماذا نُحب؟ ثم أردفتُ قائلاً (كأني أحاور نفسِـي في حضوره) إن الحب هو كل هذا، هو بعضُ من النَّقَص و الاحتياج و بعضٌ من التملُّك و حب الذات وبعضٌ من السعي نحو النجاح والسعادة، وبعضٍ من التميّزُ والبحث عن أفضل ما فينا، وبحثُ عن الاستقرار والأمان والانتماء، ولكنِ ماذا نقول عمّن يُحبّ بصمت، عمّن يعتصر ألماً في الداخل، ويصطنع الابتسامة حتى لا يجرح من يحب، من يتوارى عن الأنظار كل ليلة ليبكي

ماذا نقول إذاً، عمن يكتب رسائل الحب في

المساء ثم يُطلقها مع الحمام الزاجل في الصباح، دون عنو أن! عمن تعتملُ الأفكار في داخله كل لحظة ثم لا يجد وسيلة للكلام!.

بماذا نصف من يحرص على إسعاد الآخر دون أن يفكر في شيء بالمقابل، عمّن لا يملك في الدنيا سوى أحلَّامه، من أبحرَ في رحلة اسطوريةً وأسقط المرساة في الميناء، ماذا نقول عمّن وضع نصب أعينه أن يُحب دون أن يكترث برغباته هو أو باحتياجاته ودوافعه وكيف بِكسـب معاركه، من لم يخطر على باله اكتمالُ ذاته أو تقدير الآخرين له ؟!

فكر صديقي مليّاً، نبش في أفكاره، ثم قال، وكأني بك تُذكّرني بأغنيــة «لحــن الخلود» للموستيقار فريد الأطرش وبالذات المقطع الذي يقول فيه (الحب من غير أمل أسمى معانى

صمتنا بُرهة، وسرحنا في خيالنا، ثم التفتُّ إلى صديقي من جديد، وقلت: هل انقطع هذا النوع من البشر، أم أن العالم تغيّر و تغيّرت معه طبيعة العلاقات الانسانيّة بحيث أصبحت «مُعلّبة» لا تحتمل العواطف والتأمل وتلك الشاعريّة؟! هل أصبحنا نعيش في عالم السرعة «والتيك أواي» حتى في العلاقــات الانســانيَّة، وبتنا لا نحتمل ديمومة المشاعر والارتباط؟!

تبادلنا النظرات وكأن شيئاً ما أعطب لغة الكلام، تردّد صوت عباراتي في أرجاء المكان، سـمعتها مجدداً وكأنها تُعادّ بالسّرعة البطيئة. وبعد برهة خرج صديقي عن شروده قائلاً: وكأنك لعبت معى دور سقراط الساخركي تُستدرجني للتفكير في سُؤال قد أعياك طويلاً يا صديقي، (لمَّاذا لا نُحْب ؟!)

* كاتب ومُدوّن من الأردن

ڐٷڷٳٳ

محمود معروف: التقرير حول تعذيب المعتقلين في المغرب

مصداقية العدالة

هذا التقرير كان ضربة قاضية للقضاء في المغرب بحيث وضعه أمام الامر الواقع بما لا يضع مجالا للشك في تعذيب المعتقلين حيث أكد الخبيران المختصان في الطب الشرعي -وتم تعيينهما بموافقة المخزن - أكدا تعرض النشطاء للتعذيب اللفظى والجسدي زيادة إلى الاهانات والتهديد والتوقيع على محاضر دون السـماح لهم الاطـلاع عليها، وهذا فـي حد ذاته يسقط كل الاتهامات الموجهة لهم على أساس أن ما بني على

ومن هنا يأتي الحرج بل أن مصداقية العدالة في المغرب عد هذا التقرير أصبحت على المحك أمام العالم وهي التي تطالب هولندا بتسليم أحد المطلوبين لديها منذ 2010 وهو أحد ممولى حراك الريف وهذا التقرير قد تستغله محامية المتهم -شعو- وتتخذه حجة للضغط على القضاء في هولندا بعدم تسليم موكلها لعدم نزاهة العدالة في المغرب، خاصة اذا لم يأخذ القضاء المغربي ما جاء في التقرير بعين الاعتبار ومتابعة

الجلادين الذي ذكر بعضهم بالاسم الصريح. وجاءت صدمة المخزن الذي لم يكن يتوقع أن ينشر التقرير قبل اجراء التعديلات عليه بما يتناسب وما كان يروج له من تطور لحقوق الانسان في المغرب، وقد يؤثر كذلك على اللجنة التي شكلها الاتحاد الافريقي مؤخرا لتقييم حقوق الانسان في الصحراء الغربية، ومن هنا كانت الضربة مؤلمة جدا.

اتفاق المناخ

تعقيباً على مقال د. ابتهال الخطيب: غولة

كثافة التقاليد

انتهاك حقوق المرأة

بعدت عن الموقع 5 أشهر لعملي في البحار ... كم أنا جدا سعيد ان اجد مقالك الرائع بأول مشاركة بعد الغياب، بعد رحلتي التي كنت اتشرف ان اكون قبطان سفينة عملاقة للأبحاث العلمية كانت تحمل الكثر من العلماء والعالمات، جميعا يعمل وبدون مقابل مادي من اجل خدمة العالم والانسانية ... اصبحت .. فقط انسانا يؤمن بوجود خالق هذا الكون .. كان هذا اعترافا صادقا .. وهذا يتوافق مع اول جملة لك بالموضوع وهي ... نحمل الألقاب والأفكار إرثا ثقيلا زمنا بعد زمن، تنقش التقاليد على أجسادنا وأرواحنا، تنخر عظامنا فتحيلنا هياكل معقوفة الظهور محنية الأكتاف بثقل الإرث، وبكثافة التقاليد..

المرأة في عالمنا العربي، من أساسيات المعضلة الحضارية التي

نعيش فيها في هذا الزمان وأكثر ما يعيق التحرر الاجتماعي هنا

ما يقلق هنا أننا نتحدث عن حرية المرأة بمشاركة أصوات

هاري - انكلترا

مجتمع إنساني معاصر سليم في الشرق.

نسائية قليلة وأغلب التعلقيات من الرجال للأسف طبعاً. من

ناحية الحرية أنا استغرب لماذا يتحدث أحدهم عن الحرية

المطلقة. أنا لا أعرف أحدا ينادي بها، إن الإنسان واسع التفكير

والخيال وبلا حدود، وهنا بالذات أي النشاط الفكري للإنسان

المرأة والرجل معا وممارسته بلا حدود أيضا، مع العلم أن التحرر

الفكري في حالتنا نحتاجه للمرأة والرجل والمجتمع بكامله. ما

يؤسفني في المقال هو دائما فيما يمكن تسميته (هكذا إحساسي

فقط) هذا الأسلوب الأيديولوجي في التعبير عن حقوق المرأة أو

الطريقة التي تعبر فيها الأخت ابتهال عن كيفية تحقيق حرية

المرأة والوصول إلى تحرر اجتماعي يحترم حق المرأة هذا الذي

اعتبره صحيحا تماما، كما جاء في المقال لكن يبدو أنه يحتاج إلى

فبرأيي كل محاولات الحد من حرية المرأة تنبع من موروث ثقيل التحرر منه لن يكون سهلا لكنه ممكن طالما أننا نتطلع نحو

عقول ذكورية مع الشكر الجزيل أختي ابتهال لأن موضوع انتهاك حقوق

بلورة وصياغة أفضل.

احييك يا دكتورة ابتهال!! لا ابالغ اذا قلت انك اديبة تجاوزت حدود المألوف. واخترقت طبقات المسقوف، وما يعشـش في ثنایاه من ترسبات.

أسامة كليَّة سوريا/المانيا

أساطير وخرافات

ومن فيها السلام..

من البكاء أو ردعهم. فالخيانة هي من كلا الجنسين تصدر من المرأة ومن الرجل

يا ما سمعنا عن الغول أوالغولة ونحن صغار ويحكى عنهما

أساطير وخرافات ويتم تخويف بهما الأطفال الصغار لإسكاتهم

الغولة بدأت حتى قبل حقب وأد البنات، تغيرت الازمان

عندما ينظر الرجل المسلم حتى يومنا هذا الى المرأة بانها عورة

عندما نطرد الغول من عقولنا الذكورية، نستوضح ساعتها ان

لا غولة تستوطننا ولا شعر هائج يرعبنا، وانما المرأة هي نصفنا

الذي يجب علينا مداراته لنصبح ساعتها آدميين والا...على الدنيا

رؤوف بدران -فلسطين

وحرمها القرآن ..ولكن معظمنا ما زال يتجدد فيه قيس بن عاصم

..» لا تأتوني بتفسيرات منصوصة واحاديث منقوصة » تستندون

عليها بعورة المرأة الأم والاخت والأبنة والزوجة!

كما أن المرأة كما صورتها من خلال هذا المسلسل بالغولة فيمكن أن ينطبق على الرجل «الغول» فالمرأة كذلك يا سيدتى ليست ملاكا معصوما من ارتكاب المعاصى لأنها قد تتسلط على الرجل وتسبب له مشاكل في غنى عنها قد تؤدي في خراب البيت وإن

كان في الحقيقة أن المرأة غالبا ما تكون ضحية تسلط الرجل عليها بشكل قاس جدا.

ما ألاحظه كذلك ومن خلال كل أو جل مقالاتك أنك تضعين كل العقائد الدينية الفاسدة والصحيحة بقصد أوغير قصد في سلة واحدة ثم تصدرين حكمك عليها بل الأنكى من ذلك تتحول هذه العقائد حسب اعتقادك إلى موروث تاريخي يجب التخلص منه «فتتغطى النساء ومعظمهن لا يعرفن هذه القصة التاريخية الدفينة لغطائهن» كما هو مقتبس من مقالك. وهي منصوصة في كتاب الله (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) كما تقول الآية

فلا كهانة ولارهبانية في الإسلام وكل يردعليه إلا صاحب هدا القبر على ذكر أنس بن مالك فإذا كان ما يأتي من الثقافات الشعبية وما يصدر من السلوك الفردي أو بعض العقائد الفاسدة من ضرب وقمع للمرأة وانتهاك عرضها وكرامتها لا يعنى أن ديننا الحنيف يأمر بذلك ونحن لا نقدس هذه الأفكار والبدع السلبية الدخيلة على هذا الدين وإنما نقدس الحي الذي لا يموت والذي كرم المرأة أحسن تكريم كالإرث بما شرعه الله لها وليس كما يشرعه من يريدون تجاوز حدود الله باسم المساواة والحرية والليبرالية وباسم عقائد باطلة لاتمت للإسلام بصلة وتعرفين من المقصود بأصحاب هذه العقائد الباطلة. فتعاليم الله يا سيدتى الكريمة هي ثابتة مطلقة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها صالحة في أي مكان وأي زمان .

فؤاد مهانى_المغرب

menbar@alguds.co.uk

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية ألى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House * Hammersmith Bridge Road * W6 9EJ United Kingdom



أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

غير توفير أموال سائلة تعينها على سداد خدمة الديون،

وكأننا نعود من جديد إلى المأساة نفسها، نبيع أصولنا

لسداد ديوننا، وللإيحاء بتحسن طارئ في الموازنة،

أو تسجيل زيادة خادعة في معدلات النمو السنوي،

مع تعميق سيطرة الأجانب المشترين على ما تبقى من

اقتصادنا، والبيع برخص التراب مع هلاك الجنيه وجنون

الدولار، وهي الخطيئة ذاتها التي انتهت بنا إلى الكوارث،

وخلع الأصول الإنتاجية للاقتصاد، والتحول إلى اقتصاد

ريع هـش، تعصف به المتغيـرات السياسـية وحوادث

فأصل محنة اقتصادنا هي ضعـف انتاجيته، و لا قيمة

لإصلاح نقدي أو هيكلي بغير التصنيع، وقد ذهبت

مصانعنا الكبرى مع ريح الخصخصة و»المصمصة»، ومع

التركيز المبالغ فيه على إنشاء مرافق البنية الأساسية،

وبدعوى تسهيل مهام المستثمرين والاستثمار، مع أن البلد

لم يحصد استثمارا بل «استحمارا»، ونهبا غير مسبوق

م الله من الله الله الله الله الله الله الله و المتبال فرص نزح الأصول والمصانع والمنشآت الكبرى، وقد قلناها مرارا،

ونقولها تكرارا، إن الأولوية في الإنفاق يجب أن توجه

للتصنيع، ولا تحدثونا مـن فضلكم عن نقص الموارد، فقد

جرى توفير موارد هائلة لإنشاء شبكة الطرق والمدن

الجديدة، وبلغت قيمة الموارد من خارج موازنة الدولة

ما يزيد على التريليوني جنيه، عبر ثلاث سنوات إلى

alquds@alquds.co.uk

الصراع بين «حزب الله»

والكيان الصهيوني بين

الوهم والحقيقة

لكن مضمون الوثيقة والواقع العملي لحزب الله تجاه

إسرائيل، يختلفان جملة وتفصيلا، فبعد الانسحاب الإسرائيلي

من لبنان، أعلن حسن نصر الله في «بنت جبيل» أمام مئة ألف

جنوبي، أن حزبه لن يشارك في أي عمل عسكري ضد إسرائيل

من أجل تحرير فلسطين.وفي تفاهمات يوليو 1993، وأبريل

1996، تعهد حزب الله بعدم ضرب أهداف إسرائيلية داخل

الأمر الذي يعني أن تحرير فلسطين والقضاء على الكيان

الإسـرائيلي خارج حسـابات حزب الله، وليس كمـا أعلن في

الُو ثيقةً، وهـ و ما أَكُد عليه من قبل، حسن روحاني الرئيس

الإيراني الحالي والأمن العام لمجلس الأمن القومي سابقا، حيث

إنها التقيّة السياسية التي مارسها حزب الله بزعامة حسن

نصر الله، الذي كان يلعب على عاطفة الشعوب الإسلامية،

ومكانـة القدس لدى المسلمين، تمامـا كما فعلت إيـران التي

صنعته في لبنان، وجعلت منه ذراعها العسكرية في المنطقة

لتنفيذ أجندتها، لم يكن حسن نصر الله يوما مُستهدفا من

قبل إسـرائيل، التي لم تحـاول اغتياله رغـم معرفة تحركاته،

فحزب الله بالنسبة إلى إسرائيل هو حارس الحدود اللبنانية

مع فلسطين المحتلة، والقضاء عليه يعني أن تبقى هذه المنطقة

رخوة، قابلة لاستقدام الجماعات الجهادية التي تبحث عن

نقاط تماسٌ مع العدو الإســرائيلي. حرب تمــوز 2006، لم تكن

سـوى أكذوبة روّج لها إعلام حزب الله على أنها انتصار ساحق

على العدو الإسرائيلي، ولم تترتب عليها فائدة لصالح لبنان أو فلسطين، إنما كان المنتفع منها إسرائيل وإيران. فإسرائيل

من خلال هذه الحرب سـوقت كعادتها للأخطار التي تتهددها وتحيق بها، ومن خلالها تتلقى الدعم وتُحقق المكاسب، وهذا شان السياسة الإسرائيلية التي تستثمر التهديدات والمخاطر

التي تهدد وجودها للحصول على الدعم الدولي، وهو ما صرّح

به جوناثان غولدبرغ رئيس تحرير صحيفة «ذي فوروارد» العبرية، حيث قال: «إن وحدة الرأي العام اليهودي و الأمريكي في دعمه إسرائيل ناجمة عن المحرقة، وعن فكرة أن إسرائيل من دون دعم تواجه خطر الموت». لقد ربحت إسـرائيل من هذه

الحرب حماية حدودها بقوات دولية «اليونيفيل»، وبذلك أغلقت

الطريق وأمّنت حدودها ضد العمليات التي كانت تنفذها المقاومة

أما إيران فهي أحد أبرز الأطراف الرابحة من حرب 2006،

التي كانت حربا يخوضها حزب الله بالوكالة عن إيران، في

ظرف كانت تمارس فيه الضغوط الدولية والأمريكية على الملف

النووي الإيراني، ومن ثمَّ كانت طهران بحاجة إلى استخدام

متانــة العلاقة بين حزب اللــه وإيران معلومــة للجميع منذ

نشاتها، وقادة الحزب لم يتوانوا في الانتساب لإيران وإظهار

الـولاء والانتماء والتبعية لها، فالنّاطق السابق لحزب الله

إبراهيم الأمين يقول: «نحن لا نقول إننا جرع من إيران، نحن

وقال محمد حسين فضل الله المرشد الروحى لحزب الله: «إن

علاقة قديمة مع قادة إيران الإسلامية بدأت قبل قيام الجمهورية

الإســـلامية، إنَّها علاقة صداقة وثقة متبادلة، ورأيي ينسجم مع

الفكر الإيراني ويسير في سياسته نفسها». كما قال حسن نصر

الله: «إننا نرى في إيران الدولة التي تحكم بالإسلام، والدولة

التي تناصر المسلمين والعرب. وعلاقتنا بالنظام علاقة تعاون،

ولنا صداقات مع أركانه ونتواصل معه، كما إن المرجعية الدينية

هناك تشكل الغطاء الديني والشرعي لكفاحنا ونضالنا». ويؤمن

مساعد وزير الخارجية الإيرانية للشــؤون العربية والإفريقية

محمد صدر، على كلام نصر الله قائلا: «السيد حسن نصر الله

يتمتع بشعبية واسعة في إيران كما تربطنا به علاقات ممتازة».

بعد أن كف حسن نصر الله وحزبه الجعجعة ضد إسرائيل

– نظرا لأنه يتحرك في فُلُك السياســة الخارجية الإيرانية – بدأ

قناعه بالتشقق، وأدركت الجماهير المؤيدة للحزب وزعيمه، أن

وزال القناع كلية عن وجه نصر الله وحزبه، بعد اندلاع

الثورة السورية، وتوجه كتائب الحزب إلى سوريا لقمع الثوار والحفاظ على الحليف السوري. فالحزب يلعب دورا محوريا في الصراع الدائر في سوريا، ويعمل على تماسك نظام الأسد أمام

كتائب الثوار. تدخل حزب الله في سوريا عسكريا يُعد خروجا

صريحا عن السياق الوطني في لبنان، فكيف لحزب أن يتناول ملفا خارجيا بهذا الحجـم دون الرجوع إلى الحكومة اللبنانية؟ السبب في الأساس أن لبنان قام على ركيزة تجميع الطوائف بدلا من انصهارها، فرَعَتْ الدولة المؤسسات الطاّئفية التي

وكالعادة مارس نصر الله كذبه المعهود، حين ادّعي أن تدخّل

الحزب في سوريا لمواجهة التكفيريين الإرهابيين، وحماية العمق

لقد كُشف نصر الله عن طائفيته المقيتة، وأن معركته ليست

مع الكيان الصهيوني، وإنما يخوضها ضد أهل السنة، عندما

دعاهم إلى التقاتل معه على الأرض السورية تحت عنوان:

«دعونُا نتَّقاتل هناك ونُحيِّد لبنان، وهي بلا شك دعوة تَعتبر

أما الاقتحامات المتتابعة للمسجد الأقصى والعدوان

الإسرائيلي على غزة، فالسيد نصر الله في شغل عظيم عنها.

وأختتم هنا بتصريح لضابط استخبارات إسرائيلي لصحيفة

«معاريف» في سبتمبر 1997 قال فيه: العلاقة بين إسرائيل

والسكان اللبنانيين الشيعة غير مشروطة بوجود المنطقة

الأمنية، ولذلك قامت إسرائيل برعاية العناصر الشيعية، وخلقت

معهم نوعا من التفاهم للقضاء على التواجد الفلسطيني، الذي

هو امتداد للدعم الداخلي لحركتي حماس والجهاد.

اعتداء على سيادة دولته».

توسعت في أنشطتها إلى حد مخيف، وأعنى حزب الله.

تلك الحرب كانت تنفيذا لأجندات خاصة،

كرية في لبنان (حزب الله) لفك هذا الضغط عن

الفلسطينية في الداخل الإسرائيلي عن طريق لبنان.

الجمهورية الإيرانية.

إيران في لبنان، ولبنان في إيران».

قال: »حزب الله مقاومة تقتصر على الأراضى اللبنانية».

كانت «الرسالة المفتوحة للمستضعفين»

التي أعلن فيها حزب الله اللبناني

توجّهاته السياسية والفكرية عام 1985،

بمثابة الوثيقة الأساسية الرسمية التي

اعتبرها تحديدا لإطاره الأيديولوجي،

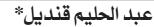
وفيها دعا الحزب إلى تحرير فلسطين المُحتلة كاملة من النهر إلى البحر، وإزالة

إسرائيل من الوجود.

فلسطين المحتلة ابتداء،

إحسان الفقيه*







الغلاء، اللهم إلا إذا كان من حملة الجنسية المصرية لا غير، وعلى طريقة الراقصة المعتزلة فيفي عبده، التي ظهرت في فيديو يؤيد بحماس قرارات رفع أسعار المحروقات

ما علينا، فليست القصة في فيفي عبده، ولا في أو هامها عن نفسها، وهي التي وصفت نفسها في فيديو التأييد بأنها «الهـرم الرآبع»، وأوهام الحكومــة ـ على أي حالـ أكثر فداحة مـن أوهام فيفي عبـده، والحكومة ـ لا فيفي - تتصور أنها تأتي بما لم يأت بـه الأولون ولا الآخرون، وأنها بصدد إصلاح اقتصادي جبار، وتذكر ـ من فضلك _كم مرة س_معت فيها كلمة «إصلاح اقتصادي» هذه، وكم رئيسا للوزراء رددها، وكم قرارا صدر باسم «إصلاح» لم يأت أبدا، بل أتى الهلاك المستعجل، فقد ظهرت كلمة «إصلاح اقتصادي» في يوميات المصرين قبل عقود، وتكاثف وقع استخدامها وتكرارها في الثلاثين سنة الأخيرة بالــذات، وكانت كلمة «إصــلاح» تعبيرا حركيا لا أكثر، لا تعنى سوى العمل حرفيا بروشتة صندوق النقد والبنك الدوليين، ومع الإفراط في ادعاء «وطنية» برنامج الإصلاح إياه، فهكذا فعلت وتفعل كل الحكومات التى تأخذ بوصفة الصندوق، ثم لا تورث شعوبها غير الفقر و «النكد» المزمن، ولا تتحسن أحوال الاقتصاد أبداً إلا بعد الطلاق والفراق مع الوصفة القاتلة. وراجعوا ما جرى لمصر من فضلكم، ومنذ الأخذ ببرنامج «التثبيت النقدى» زمن حكومــة المرحوم عاطف صدقى، ثم التحول إلى الشق الآخر من روشتة الصندوق، الذي يحمل اســما أنيقا هو «التكيف الهيكلي»، بينما الترجمة الفعلية هى خفض الإنفاق الاجتماعي و «الخصخصة» والعياذ بالله، وعبر عشرين سنة قبل ثورة 25 يناير 2011، كانت النتائج على ما نعرف، خاصة في العشر سنوات الأخيرة قبل الثُّورة، التي شهدت قرارات تعويم الجنيه في يناير 2003، ثم الإســراع في تنفيذ برنامــج الخصخصة وبيع الأصول العامة في سنوات تلت، والإيحاء بزيادة ظاهرةً في معدل النمو السنوي، بلغت في ثلاث سنوات متتالية 7%، ولم يكن ذلك ســوى خفة يد، فقد جرت سرقة مئات المليارات من أموال التأمينات والمعاشات، وإضافتها للخزانة العامة، للإيحاء بتحسن المؤشرات، ومراكمة احتياطي من النقد الأجنبي، مـع خلع الأصول الانتاجية بالخصخصة، والتحـول الكامل إلى «اقتصـاد ريع» من عوائد السياحة وغيرها، هو في الحقيقة «اقتصاد تسـول» للمنح والمعونات والقروض، بدا كالفقاعة التي

انفجرت وتبخرت بسرعة، ليعود معدل النمو السنوي

إلى التراجع والانحطاط، ومع ارتفاع مطرد في معدلات توحش الفقر والبطالة والبؤس العام، وشفط ثروة البلد إلى أعلى، وتكون طبقة الواحد بالمئة، التي تحوز وحدها نصف إجمالي الثروة الوطنية.

وكان طبيعيا أن تدفع الأوضاع المختلة إلى الاحتجاج والثورة، كما كان طبيعيا أن تزداد الأوضاع سوءا مع انكشاف ما بعد الثورة، والدخول في مرحلة انتقاليةً مضطربة، وحكم جماعــة الإخوان المتفــق اقتصاديا مع حكم جماعة مبارك، وثورة عشرات الملايين من المصريين في 30 يونيو 2013، واستفحال ظاهرة الإرهاب، التي كسحت عوائد اقتصاد السياحة، ثم العودة من جديد إلى البرنامج نفسـه، والاتفاق من جديد على وصفة صندوق النقد الدولي، وتعويم الجنيه المصري من جديد، وإطلاق برامج الاستدانة والاقتراض، والزعم من جديد بتكوين احتياطي كبير من النقد الأجنبي، والقفز بمعدلات الديون الداخلية والخارجيـة، ومضاعفة الديون الخارجية التي تركها حكم مبارك والإخوان من بعده، ومع إضافة برامج إلغاء دعم الطاقــة هذه المرة، وعلى طريقــة ما جرى في قرارات رفع أسعار المحروقات الأخيرة، وهي المرة الثالثة من نوعها في الثلاث سنوات الأخيرة، والمتوقع امتدادها وتكرارها في السنتين المقبلتين على أقل تقدير، مع الزيادة

الوسطى، وبين هؤلاء أقلية أقل تعمل في المجال الحكومي والعام، وقد تحسنت أجور هؤلاء نسبيا في السبع سنوات الأخيرة، وإن تآكلت القيمـة الفعلية للزيادة مع التضخم الجامح وهلاك الجنيه، وهؤلاء وحدهم شملتهم قرارات العلاو أن الأخيرة، بينما الغالبية من العاملين المصريين في القطاع الخاص، وقد فقد الملايسين منهم وظائفهم، فما بالك بالذين لا يعملون أصلا، وببطالة 12 مليونا في سـن العمل، وبالذين يعيشون على بطاقات الدعم التمويني، أو ناس القاع الذين يصل إلى بعضهم فتات برامج «تكافل وكرامة»، أو سـواها من برامج الحماية الاجتماعية، التي تبلغ نفقاتها سنويا 85 مليار جنيه، كما تقول الحكومة، وهو الرقم نفسه الذي تأخذه الحكومة من جيوب الناس، بقرارات رفع الأسعار الأخيرة، من البنزين إلى البوتاجاز والكهرباء، والرسوم المضافة أخيرا على 25 خدمة إصدار وتجديد وثائق وتراخيص رسمية، أي أن الحكومة أخذت باليمين ما أعطته بالشمال، ودون مبالاة بالهلاك الذي

حكومة فيفي عبده

يعملون ويتلقون أجورا، وهم أقلية بين الفقراء والطبقات

إلى 30 جنيها، تباع عمليا بستين وسبعين جنيها. وبالطبع، فليس ما جرى ويجري هو نهاية قصة «الإصلاح» إياه، فقد جرى إشـعال النار في كل الأسعار،

يصيب غالبية المصريين، خاصة أن الرقابة على الأسواق

معدومة، وأنبوبة البوتاجاز التي ارتفع سعرها رسميا

لسنا بصدد فقر في الموارد، بل إفقار بلد واستسهال التنكيل بغالبية ناسه

لضريبة القيمــة المضافة، وهــو ما يجعل حيــاة غالبية

إنهم يقولون في الحكومة أننا نصلح الاقتصاد، ونأخذ القرارات الصعبة التي تأخرت طويلًا، وأننا نريد لكل شيء أن يباع بسـعر التكلفة وبالسعر العالمي، وهو كلام لا يخدع أحدا، ولسبب بسيط جدا، هو أنه قد يكون مقبولا أن نقبلُ السعر العالمي، هذا إن كان معدل الدخول والأجور فى مصر عالميا، بينما الحقيقة الصادمة، أن متوسط الأجور في مصر لا يبلغ عشر المتوسط العالمي، هذا بالنسبة للذين

المتواصلة في أسعار خدمات الكهرباء، والمتوقع امتدادها وتآكلت الطبقة الوسطى التي تهوي إلى القاع، وفي انتظارها مهالك أخرى، يقال للناس إنه لا سبيل وتكرارها سنويا حتى عام 2022، إضافة لرفع أسعار المياه بغير تحملها والصبر عليها إلى أن يتحسن الاقتصاد وتذاكر المترو والقطارات والنقل العام، التي قد يتأخر ويتعافى، مع أن بقية وصفة صندوق النقد الدولي لا اتخاذها قليلا، لكنها ستحدث حتما، مع الأثر التراكمي تحمل سوى المزيد من الدمار، فالهدف الجوهري للوصفة هو ذاتــه الذي كان قائمــا أيام حكم مبــارك، وهو المزيد المصريين من الفقراء والطبقات الوسطى ماضية إلى

من الخصخصة و»المصمصة»، والعين هذه المرة على «البقرات السمان» المتبقية، أي على محطات الكهرباء والبنوك العامة وشركات البترول الكبرى، إما بالبيع المباشر، أو بالخصخصة عبر البورصة، وقد بدأت القصة بالفعل، وجرى إعداد قوائــم الذبح، أي أن الحكومة التي تشكو ظاهريا من قلة الموارد، تريد الاستغناء والتضحية بأملاكها الكبرى، وبما تبقى مـن الدجاجات التي تبيض ذهبا وعوائد للموازنة العامة، وما من نتيجة ترتجي

الآن، لو جرى تخصيص نصفها لإنشاء مصانع كبرى، وخلق فرص عمـل دائمة منتجـة لملايـين العاطلين، لو جرى التعويل على المصنع لا طريق الأســفلت، فقد تتغير

الصورة، ويسهل كسب رضا اجتماعي بديل عن السخط العام من السياسات المتبعة، خاصة لُـو أن الحرب على الفساد أكملت أشواطها، وجرى استرداد تريليونات الجنيهات الضائعة، وهي كفيلة وحدها بسداد ديون مصر ويكفي أن تعلم أن قيمة التهرب الضريبي وحده في

الإرهاب الكافر.

مصر تبلغ 400 مليار جنيه سنويا، والرقم رسمى تماما، وهو يساوى عشرة أمثال ما توفره الحكومة بقرارات رفع أسعار المحروقات، فما بالك لو جرى إقرار مبدأ الضرائب التصاعدية، ورفع الحد الأعلى لضرائب الدخول إلى 45% بدلا من 22.5% الآن، وعلى الطريقة المعمول بها في الدنيا كلها، فلســنا بصدد فقر في الموارد، بل بصدد إفقار بلد واستسهال التنكيل بغالبية ناسه، وبانحياز لا يخفى للأثرياء على حساب الفقراء، يحول الإصلاح إلى هلاك، ويوجب «إصلاح الإصلاح» أن أردنا النجاة.

*کاتب مصري

د. عصام نعمان*

تتشابه الولايات المتحدة والإرهاب في أمر واحد على الأقل: كلاهما

هما مشــتبكان حينــا ومتعاونــان حينا آخــر، لكنهما يتسببان دائما في افتعال مشكلات وأزمات تُفسد الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في بلدان عدة. أليس ءُذا واقع الحال في ســوريا والعراق ولبنان وليبيا واليمن ومصر، نَاهيك عن أقطار مرشحة إلى حالٍ مماثلة كالبحرين والجزائر وتونس والسودان؟

بسبب من تدخلاتٍ وحروب عسكرية قامت بها الولايات المتحدة، وعمليات أرهابية وممارسات وحشية تولاها «داعش» و »النصرة» وأمثالهما في البلدان المذكورة، انجذبت بدوافع شــتى دول وأطراف اخرى إلى ســاحات الصراع، ما زاد الشكلات والأزمات المحتدمة تعقيدا وعنفا. وفي محاولات حثيثة للتغطية على سوء الافعال المرتكبة ومفاعيلها الأكثر سوءا، لجأت الولايات المتحدة وغيرها من اطراف الصراعات المتناسلة في عالم العرب، إلى عقد الاجتماعات والمؤتمرات الهادفة ظاهرًا، إلى معالجة المشكلات والازمات المحتدمة، وباطنا إلى التوصل إلى معادلات وتسويات من شأنها الحفاظ على النفوذ والمصالح

فَــى هذا الإطـار، عُقد مؤتمر أسـتانة الاخيـر من دون التوصل إلى نتائج إيجابية. يعزو معظم الاطراف المشاركين فشل المؤتمر إلى سلوكية تركيا، التي تحاول اجتياح منطقة عفرين في شمال غرب سوريا، بدعوى الحؤول دون ضمها إلى مناطق في شرق البلاد تسيطر عليها تنظيمات كردية تبتغي إقامة حكـم ذاتي فيها، وصولا إلــي تحقيق طموح قديم: وقامة دولة كردية تضم اكراد تركيا وسوريا والعراق

الولايات المتحدة تلعب لعبة مزدوجة، تراعى من جهة،

موجود، مباشرة أو مداورة، في كل مكان على كوكب الأرض، لعلهما الأوســع والأثقل والأخطر وجودا في عالم العرب من اي مكان آخر.

ماذ يعنى وقف إطلاق النار في جنوب سوريا؟ تركيا العضو في حلف شمال الأطلسي، التي تحتضن قاعدة

لات الامريكية في التاريــخ المعاصر اثذ ولاية الرئيس السابق باراك اوباماً، لكنها توسعت كثيرا مع بداية ولاية خلفه دونالد ترامب، الذي لم يكتف بنشر قوة امريكية ثقيلة التسليح في منطقة التنف السورية لعرقلة وصول الجيش السـوري إلَّى الحدود السورية – العراقية بغية الالتقاء مع الجيش العراقي، ثم اردفت ذلك بقصف قاعدة الشعيرات الجوية السورية بصواريخ «توماهوك» بدعوى الاقتصاص من دمشق، لقيامها المزعوم باستعمال أسلحة كيميائية في منطقة خان شيخون بمحافظة ادلب.ً الى ذلك، اعلن ترامب خــلال زيارته وارســو (بولونيا) تصديه لروسيا وايران في سوريا، متهما الدولتين بزعزعة

جوية (انجرليك) للحلف المذكور، وتمول وتسلح من جهة اخرى، التنظيمات الكردية السورية المعادية لتركيا. فوق ذلك، أقامت الولايات المتحدة في شمال سوريا 7 قواعد سسكرية وجوية ونشرت قوة من مشاة البحرية مزودة أسلحة ثقيلة، بدعوى مساندة «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية الناشطة من اجل استخلاص الرقة من ايدي

ليـس غريبا، والحالة هذه، أن تقرر موسـكو (بالتفاهم مع دمشق) تعزيز قوتها الجوية في سوريا، بوضع بروتوكول يتضمن بنودا تحدد مسائل آنتشار المجموعة الجوية الروسية وممتلكاتها على الاراضي السورية. بعض المراقبين فسر هذا الإجراء بأنه اشارة إلى اطالة الوجود العسكرى الروسي في سوريا، ازاء تصعيد الانتشار

العسكري الامريكي في ربوعها.

في جنوب سوريا، تتربص «اسرائيل» بالجيش السوري وحلفائه، ولاسيما حزب الله، كما تتخوف من تحريك ايران مجموعات من «فيلق القدس» إلى مناطق قريبة من الجولان

المحتل، بغية المشاركة في مجهود يرمى إلى تكوين مقاومة سورية فاعلة تساندها القوى المشار اليها آنفا في المقابل، تسعى «اسر ائيل» إلى دعم كو كتيل من الفصائل السورية الارهابية و «المعتدلة» لإقامة جيب على طول حدود الجولان لتأمين مشاركة أتباعها في المفاو السياسي لسوريا، بعد وقف أطلاق النار، غير أن سؤ الن ينهضان بعد لقاء ترامب وبوتين في قمة العشرين: هل تلتزم «اسرائيل» فعلا وتُلزم الفصائل الإرهابية الموالية لها باتفاق القطبين الأمريكي والروسي على وقف اطلاق النار في ساحات جنوب سـوريا المحاذية للجولان المحتل؟ وهل يعنى التزامها وجود تفاهم ضمنى بين القطبين على إقصاء المقاومة وحلفائها عن منطقة الجولان؟

يتحصل من هذا العرض الموجز لواقع الحال في مختلف الساحات السـورية، أن خمس دول تتدخــل وتتنافس وتتصارع فيها وعليها: امريكا وروسيا وتركيا وايران و »اسـرائيل»، وأن لكل منها مصالح وأغراضا تسـعى إلى تعزيزها وحمايتها، وان مشكلات وأزمات تنشأ عن هذه الصراعات، وأن من شأن إصرار امريكا وتركيا و «اسرائيل» على نشر قوات داخل سـوريا، من دون إذن وترخيص من حكومتها، يشكل انتهاكا لأحكام القانون الدولي وخرقا لسيادتها، ويتسبب ايضا في إطالة أمد الصراعات وتعليق مسألة إنهائها إلى اجل بعيد، في محاولة لإستنزاف سوريا

أمريكا والإرهاب يفتعلان أزمات تفسد الحياة السياسية والأقتصادية والاجتماعية في بلدان عدة

مضطرة إلى متابعة الكفاح ومضاعفة الجهود، وصولا إلى تحرير كل اراضيها المحتلة، سواء من «داعش» وامثاله، أو من امريكا و تركيا و «اسرائيل». ذلك أن إجراء مفاوضات سياسية قبل تحرير كل الاراضي السورية، سيؤدي إلى مطالبة دمشق بتقديم تنازلات قاسية لا قدرة لقيادتها السياسية والعسكرية على تحملها،

إلى درجة استحالة القدرة على النهوض.

اسرائيلي إلى انتهاز فرصة تشردم العرب، واستشراء الحروب والاضطرابات في العديد من اقطارهم، ستجد قيادتا سـوريا والعراق نفسيهما مضطرتين إلى تجاوز مصاعب وتجارب وتحفظات سابقة، من اجل الارتفاع إلى مستوى الأخطار والتحديات الهائلة المحدقة بهما، والاتجاه إلى مواجهتها في اطار جبهة قوميــة موحدة ونفس طويل

لتفادي هذا الاحتمال الخطير ، ستجد سوريا نفسها

وتعبئة شاملة لضمان النصر. ايران لها مصلحة في اقامة مثل هذه الجبهة ودعمها لوجستيا وعسكريا وسياسيا، ذلك أن سقوط سوريا والعراق في براثن امريكا وتركيا واسرائيل، يقضى على كيانهما ووحـدة اراضيهما، ويشـرد شـعبيهما في اربع رياح الارض. والارجح أن تحذو روسيا حذو ايران، وإن بالتزام ادنى فعالية، فتدعم البلدين في كل ما من شائه منع استباحتهما من امريكا و «اســرائيل» وتركيا، وذلك

بتزويدهما الأسلحة المتطورة اللازمة في هذا السبيل. باختصار، ستبقى الازمات والصراعات التي تعصف بسوريا والعراق محتدمة وعالقة، وان لا سبيل امام الجارتين إلا قبول التحدى والكفاح بنفس طويل وبإطار جبهة موحدة لغاية ضمان اعلى درجات الامن والحصانة

*كاتب لبناني

ناصر الجابي*

الإجابة عن هذا الســؤال ليســت

السياسية المركزية.

السرية التي ورثها عن مرحلة الثورة، التي عاشت في ظلها نخبه السياسية الحاكمة جزئيا حتى الآن. نخب استطاعت ان تعيد إنتاج هذه الثقافة داخل المؤسسات التي سيطرت

هذه الغابة المؤسساتية، للتعرف على كيفية اتخاذ القرار السياسي، انطلاقا من مثال معروف، حصل هذه الأيام ويتعلق الأمر بقرار رئيس الجمهورية، تنظيم دورة ثانية للبكالوريا للطلبة المتغيبين، الذين لم يصلوا في الوقت

التربية بشراسة داخل الوزارة وأمام الرأي العام قبل قرار الرئيس. الوزيرة التي عرف عنها، منذ تنصيبها على رأس القطاع، منذ سنتين «صرامة» كبيرة في التسيير، ظهرت على شكل «عسكرة» فعلية في تنظيم البكالوريا، لم تمنع من تسريب شبه كلى لاسئلة الامتحان السنة الماضية، وتسبجيل الكثير من النقائص هذه السنة. لنكون للمرة الثانية على التوالى أمام إعادة تنظيم الامتحان، بكل ما

بسيطة، كما يمكن توقعه، عندما يتعلق الأمر بنظام سياسي كالنظام الجزائري، معروف بعدم شفافية تسيير مؤسساته

عليها لوقت طويل ولغاية ما بعد الاستقلال بعقود. رغم الصعوبة، سأحاول ان أقود القارئ في غياهب

المحدد لانطلاق الامتحان.

مفاجاة الوزيرة كانت كبيرة وهي تستمع الى الوزير الأول في مقر البرلمان، وهو يزف خبرًا سيعيدا للمواطنين الجزائريين كما قال، «فخامة رئيس الجمهورية، قرر تنظيم دورة ثانية للذين تم اقصاؤهم من البكالوريا، نتيجة التأخر في الوصول التي قاعات الامتحان». تصفيق عمّ القاعة، شـــّارك فيه كل أعضاء الحكومة، إلا وزيرة التربية

نظام لم يتخلص، نصف قرن بعد الاستقلال، من ثقافة

قرار إقصاء هؤلاء المتغيبين، الذي دافعت عنه وزيرة يتطلبه من جهد ومال وأعصاب.

كيف يُتخذ القرار السياسي في الجزائر؟

الكثير من النزواتية المرتبطة بحسابات سياسية فردية، التي لم تصفق وعلامات الذهول بادية عليها، وهي تستمع لا يعلمها الا صاحب القرار، وعدم تقدير شـروط تداعياته لهذا الخبر الذي يزفه الوزير الأول للجزائريين. كالعادة وتطبيقه على أرض الواقع، فقد كان الرئيس بن بله على وقف الجميع وهم يصفقون، للتعبير عن موافقتهم على سبيل المثال، يتخذ الكثير من القرارات المهمة، وهو يلقي هذا القرار، إلا وزيرة التربية التي تباطأت، بشكل واضح في الوقــوف. لدرجــة انِ التلفزيون الحكومــي الذي نقل خطبه على المواطنين في تجمعات عامـة، عكس الرئيس الجلسة على المباشر، نظُّف في المساء الصورة، من هذه اللحظات الحرجة التي عبرت فيها وزيرة التربية، بصدق ودون مونتاج عن ذهولها، هـي التي كانت كل تصريحاتها الإعلامية ضد أي تنازل للمتّغيبين او المقصيين من هذا

> كل الدلائل كانت تشير اذن إلى ان الوزيرة لم تُشرك في هذا القرار الذي اتخذه رئيس الجمهورية – الفرد، خارج كلُّ مؤسسات الدولة، على غرار مجلس الوزراء، الذي أصبح لا يجتمع الا مرتين او ثلاث مرات في السنة، بعد تطور مرض الرئيس، رغة م أهمية مجلس الوزراء كمركز قرار، الوزير لأول من جهته لم يكلف نفســه عناء إعـــلام الوزيرة بهذا القرار، قبل انطلاق الجلسة البرلمانية التي أعلنه فيها، ما كان يمكن ان يساعدها، على تقبل وقع القرار، قبل ان تسمع به على المباشر، مثل أي مواطن غير معنى. مثال يُبين بشكل واضح فردانية اتخاذ القرار السياسي في الجزائر الذي يتم دون تشاور وخارج المؤسسات، التي كان يفترض ان يتخذ

> زيادة على عدم التشاور المسبق قبل اتخاذ القرار، الذي يكون خارج المؤسسات الرسمية، يمكن إضافة الى ذلك

بومدين الذي أصبح اتخاذ القرار عنده أكثر ترويا، حتى لو استمر اتخاذه في سهرات ليلية، خارج المؤسسات الرسمية، بين شلة من الرفاق والأصدقاء، كما كان يصف أعضاء مجموعة وجدة المقربين، ليصبح الشاذلي أقل قبولا للاستشارة، بعد عهدته الثانية مباشرة. معلومات كثيرة، يمكن ان نستعرضها حول شروط اتخاذ القرار، سمحت بظهورها المذكرات السياسية، الصادرة عن

فاعلين سياسيين كُثر في السنوات الأخيرة. عدت اليها وأنا أقوم بدراسة جماعية حول اتخاذ القرار في النظام السياسي العربي، ظهرت في بيروت في سنة 2010 في مركز دراسات الوحدة العربية، تحت اشراف الدكتورة نيفين مسعد، فقد علم مثلا وزير الداخلية، باعتقال الشيخين على بلحاج وعباسي مدني في صيف 1991 من الصحافة اليوميةً وهو يتصفحها مثل غيره من المواطنين. كما تم إعلام الوزراء بإلغاء نتائج الدور الأول من الانتخابات التشريعية، بعد ان اتخذ القرار بشأنها، خارج مجلس الحكومة، بين فاعلين عسكريين ومدنيين محدودين جدا. ليطلب رئيس الحكومة في آخر اجتماع لها من كل وزير، التعبير عن رأيه في القرار الذي لم يشارك فيه، بكل تداعياته الكارثية. وهو الرأى

صاحب القرار الجزائري يتأخر كثيرا في اتخاذ قراره لتفادي تحمل تبعات النتائج

أمثلة كثيرة يمكن عرضها حـول التعيين في الحكومات المتعاقبة، فالوزير الجزائري مثلا يمكن ان يُضم للحكومة،

الذي لم يعبر عنه، حسب شـهادة منشورة لوزيرة، كانت

عضوا في نفس الحكومة، إلا عدد قليل من الوزراء، نتيجة

اقتناعهم بأن القرار الذي يتجاوزهم كوزراء، قد اتخذ

دون ان يخبر قبل ذلك، أو يطلب رأيه في القطاع المعين على رأسه، ليسمع في التلفزيون، مثل أي موطن آخر، أنه عين وزيرا. فصاحب القرار الفرد، ليس وارد في ذهنه ان هناك من يعين وزيرا ويرفض، بالطبع الإبعاد من الحكومة يكون أكثر سريالية، كما حصل عند الإعلان عن آخر حكومة، بعد تعيين وزير السياحة فيها لمدة ساعات، اثناء عطلة الأسبوع، ليتم ابعاده عنها، بحجج كثيرة، في أول يوم عمل رسمي له، من قبل الرئيس نفســه ورئيس الحكومة نفسه اللذين عيناه.من ميزات صناعة اتخاذ القرار الأخرى في النظام السياسي الجزائري، أن صاحب القرار يتأخر كثيراً في اتخاذ قراره لتفادي تحمل تبعات النتائج. فالتسيير في هذا النظام يتم عن طريق التعفين، أي ترك الأمور تتعفن، ليأتي القرار في الأخير، من دون تبعات سياسية على من اتخذه، كما حصل عند تصفية القطاع العمومي الصناعي، الذي بيعت شركاته بأبخس الأثمان، لمن يملكون الصبر على انتظار توقيت اتخاذ القرار والمعلومة المناسبة في حينها. داخـل نظام ريعي، تعطلت حاسـة الإصلاح لديه، تلعب فيه العلاقات الزبائنية دورا أساسيا في الاستفادة من ريعه.أخيرا نظام من صفات اتخاذ القرار فيه، عدم مساعلة المؤسسات العميقة التي اتخذ القرار رسميا داخلها، ليعوض ذلك بتغيير شــكلي فيّ الواجهة المؤسساتية، التي تدفع ثمنه عادة، الحكومة وزراؤها ورئيسها. لإعطاء الانطباع بالتغيير، وليس التغيير.

*كاتب جزائري

*كاتبة أردنية

حرب تموز 2006 حرب خاضها حزب الله بالوكالة عن إيران

alquds@alquds.co.uk





الاتفاق الأمريكي _ الروسى: الخناق يضيق على السوريين

■ حسب الأخبار الواصلة حول التفاهم الأمريكي الروسي في جنوب سوريا (يشمل محافظات درعاً والقنيطرة والسويداء وقسما من القنيطرة) فإن الطرفين سيعملان على تثبيت وقف النار على خطوط التماس بين الفصائل وقوات النظام والمسلحين الموالين له على أن ينســحب الأخيــرون إلــى ثكنــات تابعة للنظام وتنتشــر عناصر للشرطة العسكرية الروسية على الحدود، وتتبع ذلك محادثات يستعيد فيها النظام السيطرة على المعابر الحدودية مع الأردن مما يسمح للشاحنات الأردنية بعبور سوريا باتجاه تركيا ولبنان وأوروبا.

الطرف الخفيّ في الاتفاق هو إسـرائيل التي استطاعت، من وراء الكواليس، تأمين حدودها بحيث يُبعد عنها «حزب الله» والميليشيات التابعة لإيران، وعلى عكس المعارضة السورية التى اعتبرت التفاهم شرعنة للاحتلالين الروسي

والإيراني فإن النظام السوري أعلن عن رضاه، لأن التفاهم، فى صلب العميق، هو مقدّمة لعودة الاعتراف الأمريكي بنظام بشار الأسد حيث أن علم النظام سيعود إلى الحدود وبعض المناطق الأخرى التي تسيطر عليها المعارضة، وستكون حليفته الكبرى، روسياً، ضامنا عسكريا للاتفاق. أحد تفاصيل الاتفاق سيكون له انعكاس على الأردن واللاجئين السوريين فيه حيث سيتم السعى لعودتهم إلى جنوب سوريا على خلفية وعود بإيصال الساعدات الإنسانية إليهم. يمثِّل هذا الاتجاه تخفيفاً لعبء اللاجئين على الأردن كما أنه يحقّق مطلباً حقوقيّاً في عودة النازحين إلى بلادهم التي فرّوا منها للنجاة بعائلاً تهم وأطفالهم، غير أن هذه العودة، التي قد تكون عاملا مهمًا في تحريك ديناميكيّات جديدة في الوّضع السوريّ الشديد الاستعصاء، قد تتحوّل إلى مأساة جديدة إذا لم يتوفّر لهؤلاء الحماية من

قصف النظام أو أشكال الاعتداء والهجوم عليهم. ما يرجّح هذا الاحتمال هو تحالف دعايات النظام السوري وجهات سياسية متعددة، في لبنان والأردن وتركيا، ضد اللاجئين، وتصاعد أشكال العنصرية الفظيعة ضدهم، والذي شهدنا آثاره المرعبة في حوادث يندى لها جبين البشر، ومن ذلك، مؤخراً، اغتصاب طفل وقتله في الأردن، واغتصاب امرأة وقتلها مع رضيعها في تركياً، وعمليات التنكيل الجماعية ضد مخيمات اللاجئين في لبنان وما تبعها من حرق وتعذيب وقتل.

هناك حملات تحريض صريحة في البلدان الثلاثة التي لجأ إليها السوريون وقودها يمزج بين حوادث تافهة (من قبيل تصوير شاب سوري لفتيات تركيات على البحر) مع تَذُمَّ ر فئات شعبيّة، لم ينلها من حصص الدعم الدولي ما يرضيها، مرفوعة كلها على أغراض سياسية قبيحة (كما

هـو حال بعض أطراف المعارضة التركية والكردية في تركيا و «حزب الله» و حلفائه في لبنان و أنصار النظام السوري في الأردن) لتتحول إلى تيّار عام مؤثر في الشارع والسياسة في البلدان الثلاثة، وإلى كابوس مرعب يطارد اللاجئين الذيُّن صاروا خائفين من تبعات ذلك حيثما حلُّوا وكثير منهم مرعوب من فكرة إعادتهم القسرية نحو سوريا ليكونوا عرضة لانتقام النظام السوري ومخابراته.



لمصير، وفي مقدمتها مواثيق الأمم المتحدة ونصوص القانون الدولي وتفسيرات خبراء وأساتذة القانون على المبادئ الأساسية لحق تقرير المصير وكيفية ممارسته، حتى لا تأتى الممارسة

إعتباطا ووفق الأهواء الذاتية للنخب. وهذه المبادئ تشمل: لحق تقرير المصير صلة قوية ومباشرة بمفهوم حقوق الإنسان كفرد أو جماعة عرقية أو ثقافية من جهة، ومفهوم الديمقراطية من جهة أخرى. وهو يشكل الإطار العام الذّي تندرج ضمنه حقوقُ الإنســان الأخــرى، ويعتبر قاعدة آمرة وملزمةٌ قانونا على جميع الدول دون الحاجة إلى تصديق هذه الدول عليها. وهو يفرض على الدول التزامات محددة، مثلما يرتب للشعوب، دون الأفراد، حقوقا على أساس المساواة بين الناس دون أي تمييز. وهو يشمل كل الشعوب، المستقلة وغير المستقلة، وفقا للمعنى القانوني لتعبير الشعب، كما يحدده ميثاق الأمم المتحدة، وليس وفقا للمعنى المرتبط بمبدأ القوميات.

خارجيا، يتمظهر حق تقرير المصير في إكتساب الدول لإستقلالها أو المحافظة عليه، والإندماج مع الوحدات السياسية الأخرى، والحرية في شكل العلاقات الخارجية وعضويَّة المنظمات والهيئات الدولية. ويتمظهر داخلِّيا في حق أغلبية الشُّعِب دَاخِلِ الوحدة السياسية، و فقا لمبادئ القانون الدولي، في ممارسة السلطة لإقامة شكل الحكم ومؤسسات الدولة بما يتلالاًم ورغبة الأغلّبية.

يقترن حق تقرير المصير بمبدأ حرية الإرادة، بمعنى إشــتراط ممارســته في جواء حرة وديمقراطية، تسمح بالإستفتاء الحر النزيه، ودون أي ضغوط من عوامل خارجية أو داخلية تؤثر سلبًا في تعبير الشُّعب عن إرادته. يمارس حق تقرير المصير عبر الوسسائل السلمية الديمقراطية، ولكن، إذا نكرته السلطة المهيمنة، أو القوى الاستعمارية، فيحق للشعوب ممارسة تقرير المصير الثوري عبر الكفاح المسلح، والذي، وفق مقررات الأمم المتحدة، لا يعتبر

يحرص القانون الدولى على حماية السيادة القومية للدول، سواء لجهة المحافظة على إستقلالها السياسي وما ينتج عنه من أعمال السيادة، أو لجهة الإقرار بوحدتها الاقليمية وما تتضمنّه من امتدّادات قانونية.

لا يتحفظ القانون الدولي حيال ممارسة حـق تقرير المصيـر للتحرر من الاستعمار، بل يدعو للتعجيل بها، ويعتبر إعاقتها إنتهاكا للقانون الدولي ومواثيق الأمم المتحدة.

وبالمقابل، يتريث القانون الدولي حيال ممارسة تقرير المصير المطالبة بالإنفصال عن الدول ذات السَّادة الوطنية لتأسِّيس دولة مستقلة ثانية، ويفترض شروطا محددة، تشمل:

1_تعريف الشعب، بإعتبار حق تقرير المصير منح أساسا «للشعب». وإتفق معظـم الفقهاء على ضرورة توفر «ذاتية» معينـة مقرّرة للمصير، تتميز عن «الذاتيات» الأخرى، وتتمثل بوحدة الشعب في مشاعره، وتاريخه المشترك، والسمات المشتركة لذاتيته متمثلة في العوامل الثقافية واللغوية والسياسية وَالإِجتماعيــة والإِقْتصادية، وربمــا العُرقيةُ والدينية...الــخ، إضافة إلى توفر الحافز المشترك الهادف إلى خلق كيان مستقل.

2- المشاركة العادلة في السلطة لمختلف مكونات الشعب وبرضاها، بدون أي تمييز ولا تحيَّز، تمنع ممارسَّة تقرير المصير بهدفُ الإِنفصال. يقُولُ إعلان الجَمعيةُ العامة للأمم المتحدة المعني، 1970: «لا شــيء في هذا الاعلان يسمح بتشجيع أي عمل أو القيام به بشكل يودي إلى تجزئة الوحدة الاقليمية أو السياسية للدول المستقلة التي تسلك سياســة متلائمة مع مبدأ الحقوق المتساوية وتقرير المصير. وبالتالي تكون حكومتها ممثلة لكل الشعب المنتمي إلى إقليمها من دون أي تمييز عائد للعرق أو العقيدة أو اللون»..

3_مراعاة حقوق الانسان غير القابلة للتصرف ولا الارتهان ولا الاستبدال. إلتزام السلطة الحاكمة بهذه الحقوق يشكل وقاية ضد الإتجاهات الإنفصالية. أما إنتهاكات السلطة لحقوق الانسّان تجاه المجموعات القومية والدينية، فتسَــتوجب المعاقبة وفقا للقانون الدولي، ويمكن للمجموعات المضطهدة تكراراً وبشكل منهجي من الحاكم، أن تحصل على إعتراف دولي بتقرير المصير، إذا ستوفت شرطى الشعب والمشاركة في السلطة أعلاه.

لكن، رغم الشَّروط التَّلاثة أعلاه، تباينت آراء فقهاء القانون الدولي حولٍ حق تقرير المصير المُفضى للانفصال. فمنهم من تساهل حيال هذه الحالة مركزا في كل مقولاته على أهمية القرار الصادر عن «الشعب» في تقرير مصيره. ومنهم سَ حذر من التمادي في تقرير المصير من قبل المجموعات المختلفة حتى لا تُتفكك الدول، وتنشَّا كياناتَّ لا تتمتع بمقومات الدولة، أو دويلات قزمة في مسَّاحتها حِغْر افّيـة، و ضعيفة في تعدادها البشـري وفي مقدّراتهـا الاقتصادية وقواها الدفاعيـة، وللتوفيق بينّ هذين الاتجاهين، صدر ّ إجتهاد دولي يسـعى إلى عدم تجاوز الشعب من جهة وعدم تجاوز الوحدة الاقليمية من جهة أخرى. ورأى هذا الاجتَّهاد أن الحل يمكن في بسط درَّجة واسعة من اللامركزية والفدر اليَّة، تحفظ للدولة كيانها كما تحافظ على إرادة الشعب في تسيير شؤونه وتدبير سياساته، وفي ذات الوقت تراعي حقوق المجموعات القوّمية ضمن الدولة الواحدة، بحيث ُحتُّفظ بتراثها ولغَّتها وثقافتُها وتقاليدها، تحقيقا لمبدأ التنوُّع في إطار الوحدة. ورغم المعالجات والإجتهادات الكثيرة حول العلاقة بسين حق تقرير المصير الحفاظ على وحدة الدولة، فإن المسألة ظلت بدون حلول أو اتفاقيات دولية واضحة المعالم. ويعزى ذلك إلى محاولات دول الهيمنة إستغلال حق تقرير المصير للتدخل في شــؤون الدول الأخرى، خاصة التــى لا تلتزم معها باتفاقيات و لا تتوافق سياساتها معها، وذلك لخدمة المصالح الإستراتيجية لدول الهيمنة هذه، بما في ذلك مخططاتها لإعادة تقسيم بلدان العالم، و تفتيت و حدتها، كما

سُناقش في مقالاتنا القادمة ، عندما نتناول تجربة السودان. ومع دعوة الرئيس بوش الأب، ثم الإبن، لقيام النظام العالمي الجديد، برز من جديدٌ تقرير المصير القومي المفضى للإنفصال، والذي من المكنّ جدا أن يسبب كارثة كونية تهدد إستقرار العالم وأمنه وسلامه، إذ سيحل الشعب بالمعنى القومي محل الشعب بالمعنى السياسي والقانوني، مما يعنى نسف الحدود الدُّوليَّة الراهنة. فما من دولة في عالمنا المعَّاصر يمكن أن تضم قوَّمية واحدة.

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman

by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East,

North Africa and North America.

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK

هاتف: 8008 741 8902 (6 خطوط) ـ فاكس: 9028 741 8008

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

تأسست عام 1989

المقر الرئيسي (لندن):

* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

* هاتف/ فاكس: 23152 5377 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

* كاتب سوداني

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Editor In Chief

SANA ALOUL

بريطانيا تواجه تبعات تحالفها مع السعودية

البريطانية بهذا الموضوع فقامت بشكيل لجنة خاصة للبحث في مصادر تمويل المساجد البريطانية التي يلعب بعضها دورا في دفع الشباب نحو التطرف والإرهاب. وترفض السيدة تيريزا ماي الكشف عن التقرير ومحتوياته خشية تأثير ذلك على العلاقات مع السعودية. واكد التقرير ان السعودية هي المروج الاجنبي الاكبر للتطرف الإسلامي في بريطانيا، واشــار ايضا إلى دور دبي كمركز لتبيض الاموال التي يســتفيد منها الإرهابيون، الامر الذي احرج المؤسس الحاكمة ومن شائه التأثير على العلاقات التاريخية بين بريطانيا وكل من السعودية والامارات. وهكذا اصبحت المؤسسة البريطانية مطالبة من قبل الرأى العام بكشف الحقائق حول هذه الظاهرة التي ادت إلى ثلاثة اعتداءات إرهابيةً في غضون ثلاثة شهور وادت لقتل قرابة الاربعين

التحالف البريطاني – السـعودي مرشــح للتصدع في الوقت الذي تحتاج السعودية فيه للدعم البريطاني في نزاعها المفتّعل مع قطـر. ويمكن القول بان هــذا النزاع فقدّ ديناميكيته تماما وسيتحول إلى تراشق سياسي وأعلامي فحسب. فقد سقط الخيار العسكري الدي كأن الورقة الاقوى بايدي التحالف السعودي ـ الاماراتي، فلا احد سيوافُق على استهداف قطر عسكريا. وعلى الجانب العملي تتمتّع قطر بمنافــذ للعالم عبر الحدود المشــتركة مع ايران، هو الامر الذي لم يتوفر لليمن. وجاء رفض قطر للشروط الثَّلاثة عشر ليصيب الخطة السعودية في مقتل لأن ذلك الرفض حاصر تلك الخطة وجعلها في موقع الدفاع بعد ان كانت هجومية بشراسة. لقد استعجلت السعودية هذه المرة في امرها (معتمدة على التقديرات الاسرائيلية بشكل اساس) واكتشف ان هناك حدودا للمال النفطي وان الارادة

-* کاتب بحرینی

الرئيس اللبناني ميشال عون عبر عن مضاوف من أن

حق تقرير المصير وتفتيت وحدة السودان (2) د. الشفيع خضر سعيد * ■ تُجمع المراجع المعتمدة الخاصة بحق تقرير

تصبح مخيمات لجوء السوريين «حواضنِ للإرهاب». مخاوف الرئيس اللبنانية حقيقية طبعا فللإرهاب معادلة اشتعال بسيطة من عناصرها الإفقار والإذلال والعنصرية، ولا تحتاج لقدح زنادها أكثر من ممارسات الجيش ومخابراته، وجوّ الكراهية العامّ المتزايد الذي يدخل ضمنه تصريحات الرئيس اللبناني نفسه.

د. سعيد الشهابي *

■ من المؤكد ان القطريين بدأوا يشعرون بالآثار المدمرة للحصار الذي فرضه التحالف الهبش الذي تقوده السعودية ضدهم، ولكن أزمة كبرى غير معلنة تدور رحاها في العالم، خصوصا في اوروبا. وبرغم معاناة القطريين، فان السعوديين لا يقلون احساسا بالحصار الناجم عن سياسات الرياض ازاء العديد من القضايا المحلية والاقليمية والدولية. وما شهدته مدينة هامبورغ الالمانية قبل يومين من احتجاجات صاخبة ضد قمة الدول العشرين التي عقدت هناك، يؤكد ان العالم يعيش ارهاصات كبرى مرتبطة بتصدع النظام السياسي الذي قام بعد الحرب العالمية الثانية.

واذا كان الغربيون قد شــعروا بنشوة غير مسبوقة قبل ربع قرن وهم يرون الامبراطورية السوفياتية تتصدع امام اعينهم، فانهم اليوم يشاهدون تصدع المشروع الغربي من داخله، فالأحتجاجات التي تصاحب انعقاد قمم الدولُّ الصناعية لا تزداد توسعا فحسب، بل انها تؤكد حتمية حــدوث تغيــرات جوهرية فـي الهيكل السياسـي الغربي لاستباب عديدة من بينها الضعف البنيوي الذي تعاني منه الولايات المتحدة، ذلك التصدع الذي سمح لصعود شخص مثل دونالد ترامب إلى الرئاسة.

ومع أن اوروبا تعيش حالة من القلق منذ صدور القرار البريطاني بالخروج من الاتحاد الاوروبي، الا ان بريطانيا هي التي تُعيش الهاجس الاكبر، وتشــعر آنها محاصرة هي الآخريّ. فقبل الاستفتاء كانت حكومة المحافظين تراهن على امور ثلاثة: تعميق «العلاقة الخاصة» مع أمريكًا، وتوسيع دورها الاستراتيجي في الشـرق الاوسط، وتمتينُ التحالفُ مع دول مجلس التعاون الخليجي كمصدر مهم للمال الذي يساهم في خفض العجز في الموازنات وتصاعد الديون. ولكن في غضون اقل من عام اتضح ان الرهان البريطاني لم يكن في محله، وان ثمة تحديات كبرى تنتظرها على الصعيدين الداخلي والخارجي.

ويمكن القول أن العام 2017 يعتبر نقطة تحول في التاريخ البريطاني الحديث. فبالأضافة لقرار الخُروج من الاتحَّاد الاوروبِّي بعد استفتاء مثير للغَّط، تعانى بريطانيا من اعادة ترتيب موازين القوى السياسية داخل

صعود التوجه الاشتراكي الذي يمثله حزب العمال بزعامة جيريمي كوربين، كان مفاجَّأة غيّر محســوبة النتائج. وكما أخطأ ديفيد كاميرون حساباته عندما اجرى الاستفتاء على عضوية الاتحاد الأوروبي فجاءت بعكس ما كان يأمل، فقد أخطأت السيدة تيريزا مآي حساباتها هي الاخرى، فدعت لانتخابات كانت تتوقع ان تثبت حكومتها بشكل اقوى، ولكن لم يحدث ذلك، بل جاءت النتيجة معاكسة لما كانت تأمل به. ويوما بعد آخر يزداد حزب العمال برئاسة جيريمي كوربين ب اكدت الاستطلاعات ان قوة وشعبية. وقبل يومين فحسـ شعبية الحزب بلغت 46 في المائة مقارنة ب38 بالمائة لحزب المحافظين الحاكم. وقد لا تكون هذه مشكلة في الاوضاع العادية، ولكنها تمثل ازمة كبرى للمؤسسة البريطانية حينّ يتزعم المعارضة شـخص مثل جيريمي كوربين، ذي الاتجاه اليساري الثوري، الذي لا يخفي آراءه ومواقفه بل يدعو لاعادة هيكلة السيّاسة الّخارجية الّبريطانية. ويمكن اعتبار تراجع شعبية حزب المحافظين الحاكم نتيجة عملية لعجز المؤسسة الحاكمة عن استيعاب تغير المزاج العام في المجتمع

النظام المصرفي والشركات الكبرى وهيمنة رأس المال على اما على الصعيد الخارجي، فان بريطانيا تواجه ازمات ذات ابعاد متعددة. فبالاضافّة لاشكالات العلاقة مع اوروبا، . خصوصا بعد قرار الانسحاب من الاتحاد الاوروبي وصعوبة مفاوضات ذلك الخروج، فهناك ابعاد جديدة ناجمة عن العلاقات التي سعى حزب المحافظين لتعميقها مع الشرق الاوسـط، والتي اصبحت اليوم عبنًا ثقيلًا على السياسـة

البريطانى وبداية تمرده على النظام الاقتصادي الرأسمالي

الذي اصبح عاجزا عن خدمة الطبقات الاجتماعية الضعيفة

حتى توسعت الهوة بين الاغنياء والفقراء بمعدلات غير

مسبوقة. انها جانب من الازمة الداخلية الناجمة عن تغول

البريطانية. وتجدر الاشارة إلى عدد من هذه القضايا: الاولى تردد بريطانيا في اتخاذ موقف ازاء الازمة التي ابتدأتها السعودية في الخليج مؤخرا، والتي استهدفت فيها

البيت البريطاني نفسه. فاذا كان قرار الاستفتاء مفاجئا لجر الآخرين لخوض حرب ليس لهم فيها ناقة ولا جمل. للمؤسسـة البريطانية، ومن ضمنها حـزب المحافظين، فان ويمكن اعتبار هذه الازمة من اكبر التحديات للدبلوماسية البريطانية. ولوحظ حتى الآن عجز تلك الدبلوماسية عن اتخاذ موقف واضح، بل تسعى حكومة المحافظين لامساك العصا من الوسط ومحاولة الاحتفاظ بالعلاقات بين الطرفين. هذه السياسة اضعفت المحداقية البريطانية خصوصا بعد اعلان فيليب هاموند قبل اقل من ثلاثة اعوام، عندماكان وزيرا للخارجية ان هناك ضُغوطا مستمرة على الحكومــة لوقف امداد

عودية بالســـلاح في حرب اليمـــن، ووقــف التعاون اللوجستي والمعلوماتسي والعملياتي في مَّا يتعلق بتلُّك الحرب الظالمة التي مضى عليها عامان بدون وجود مؤشرات لوقفها في المستقبل المنظور. وهنا تواجه الحكومة معارضة شديدة من المعارضة التي تصر على وقف السلاح عن الاطراف المشاركة في الحرب خصوصا السعودية. وسيظل هذا البعد عنصراً ضاغطا على حكومة المحافظين التي سعت دائما لاسترضاء السعوديين وغضت الطرف عن قضايا حقوق الانسان والاصلاح السياسي. كانت بريطانيا تعد العالم انها ستعود لمنطقة الخليج مجددا بسبب عزم أمريكا على نقل ثقلها العسكري إلى المحيط الهادئ وبحر الصين، ولكن هذه العودة تفتقد القيادة الدبلوماسية والسياسية الفاعلة، ولم يضف بناء قاعدة عسكرية بريطانية في البحرين للقدرات البريطانية التي اثبتت عجزها عن القيام بدور عملي لاحتواء الازمة التي فجرَّتها السعودية مع قطر. الثانية: حرب اليمن وتداعياتها على مدى قرابة الثلاثين شهرا ستبقى شهادة مفتوحة على تواطؤ أمريكا وبريطانيا

مع السعودية والامارات. وبرغم تصاعد الضغوط على بريطانيا لوقف دعمها العملياتي والاستخباراتي، يرفض حزب المحافظين وقف الدعم عن السعودية.

الثالثة: ساهم اصرار حرن المحافظين على تزويد السسعودية بالسسلاح والمعلومسات فتح علاقة السسعودية بدعم الإرهاب، وهي التهمة نفسها التي وجهتها السعودية لدولة قطر. الفرق ان الغربيين اصبحوا اكثر اهتماما

بظاهرة الإرهاب التي ضربت قطر و حشدت كل ما لديها من امكانات ديلو ماسية و مالية عواصـم غربيـة مثل بروكسـل وباريسس ولندن، والبحث في اُسبابها. واهتمت وزاّرة الداخليةً

الانسانية اقوى من المال والسلاح.

بيد أنّ إعادة التفاوض مع

النظام تمثل واحدة من طيات

خطاب قسم الرئيس ميشال

وسام سعادة*

بشأن «التفاوض مع النظام السوري»: عودة إلى التباسات خطاب القسم

■ المرة الوحيدة التي شيدًت فيها السيدة أسماء الأخرس عن مواقف زوجّها بشّار الأسد كانت عندما أنكر الأخير، في مقابلة له على التلفزيون السويسري، صحة صورة الطُّفلِ المنتشل من تحت الأنقاض عمران دقنيش وأعتبرها ملفَّقة من قبل «الخوذ البيضاء وهم قناع للنصرة في حلب»، في حين أعربت الأخرس عن حزنها على كل طقل سوري «سـواء إيلان أو عمران أو العديد العديد من الاطفال الآخرين»، عن رفضها أن «يقسم أطفالنا في هذا الصراع طبقاً للمعتقدات السياسية لآبائهُم». جارت هذه السيّدة وجها في كل شيء حتى الآن، ولم يرف لها جفن حين دمّر مدينة حمّـص، الدينة التي تتحدّر عائلتها منها، على رؤوس الثائرين من أهلها. وحده، إمّا سوء التنسيق الإعلامي بين الزوجين، أو توزيع الدور بينهما، كي تبقى مشرفة على «الملف الإنساني ـ الإغاثي»، أو مزيّج من هذا وذاك، جعلها تأسلف على مشهد محزن لطفل اعتبره زوجها ملفَّقاً من لدن أعداء الوطن.

والأسد الزوج ينكر طبعاً أن يكون نوع النظام الذي هو على رأسـه قد تسبّب بخروج الناس عليّه ثم بإنفجار المجتمع السوري بأثر من قراره هو الإفراط في الخيار القمعي الدموي. وكل شيء بالنتيجة عرضةً لتباين السرديات ومحوها أو تشذّيبها لبعضها البعض. يمكنك أن تقول أنّ ما حدث في سـوريا كان انتفاضة سـلمية في البدء تُــم آلت الأمور الــى حرب أهلية نتيجة لشراســا النظام ووحشيته، أو أنّ تقول أنّ العنف المضاد للنظام أخد يتطوّر بالتوازي مع الإنتفاضة السلمية منذ أيّامها الأولى، أو أن تذهب إلى أنّ العناصر التَّفْجيرية لهذا الصراع كانت مدارة عن بعد، أو أنّ القوى الدولية والإقليمية سارعت في استثمار الأزمة وزادت الأحوال بؤساً وانسدادا. يمكنك أن تنفى عن نظامك صفة المتسبب بالكارثّة، وأن تنكر استخدامك للسلاح الكيماوي ثم . تسلّم الجزء الأُكبر منه، ثم تسعد باطراء أمريكي مستّجد

فستخدمه مجدداً وتنكره مجدداً. يمكنك أن تقول أي شيء في نهاية الأمر، والعتب على من يصدّقك أو يكذّبك. والديّكتاتور السوريّ طفق منذ ست سنوات ينكر كل شيء بطبيعة الصال، فلم تنحصر المسالة عنده بعدم تصديق صورتي الطفلي ايلان وعمران. الشيء الوحيد الذي ليس بمستطاعة

للمسلمين والهندوس وقت تقسيم شبه القارة الهندية، هذا من ناحية العدد. أما النسبة فلا وجه للمقارنة: المأساة السورية تبقى استثنائية، لم يسبق لحرب أهلية أن تسببت بإخراج أكثر من ثلث السكان من بلادهم في بضع سنوات. ولو سلمنا أنها مسؤولية الجماعات «التكفيرية» الدموية لن يعود هذا «التسـرّب الجماعــيّ» مفهوماً، إلا كموقف «لامبالاة» من جانب ملايين السوريين تجاه وطنهم، وتخلُّفهم عن نصرة النظام الديمقراطي الشعبي البعثي أمام الهجمةِ الرجعية الإرهابية. وحده الكاتب الأردنِّي ناهض حتَّر، أخــذ هذه الورطــة المنطقية على عاتقه، من بين مشايعي النظام الأسدي. وكتب مقالته في 9 أيلول 2015 التي شمَّت فِيها بَملايين اللاجئين، وقال انهُ اذا استثنى الهاربين فعلاً من «الاضطهاد الإرهابي لأبناء المكونات السـورية غير الوهابية» (يقصد عَير السُّنيَّة)، ف»إنه يمكننا القول ان معظم اللاجئين السوريين خارج وطنهم هم من الفئات غير القادرة على التعايش مع التعدديـة والنمط الحضاري الخاص بسـوريا. وهكذا، فإن خســـاراتهم لا تعد نزفـــاً ديموغرافيـــا، فيما ينبغى ايقاف نـــزف الكتلة الوطنية المدنيـــة». ومع أنّ الصحيفة الَّتي كتب فيها حتَّر هذا الكلام لم تتمكَّن من اســتيعاب مواقَّفه العدوانية مـن اللاجئين السـوريين، ناهيك عن مواقفه العدوانية من اللاجئين الفلسـطينيين، فإنّ نطق هنا بالنيابة عـن كثيرين في «محــور المانعة»، وحاول على طريقته تعبئة الفراغ في الخطاب الرسمي السوري، الذي يمُكنه أن يقول عن كل شيء أنّه ملفّق ومقبرك وعُير موجود، إلا هذا الحجم الاستنائي من التهجير، خمسة

مجتمع من اللاجئين، في الدَّاخل و الشتات. مع هذا، يتذاكى أنصاره وأصدقاؤه في لبنان. يقولون أنّه ليس محبّة به كنظام، وإنما لضرورات لبنانية صرفة،

إنكاره هو الطوفان البشري السوري على بلدان العالم. على البلد أن يتفِاوض مع النظام الأســدي، من حيث هو النظام الذي يمثّل الدولة السورية حتى إشعار آخر، بل الكارثة الانسانية الأكبر منذ الإبادة الراوندية، والتهجير الأكبر لمجموعة سكانية من أرضها منذ التهجير المتبادل بيروت حوار السوريين مع السوريين.

ملايين لاجىء خارج سوريا مسجل وفقاً لإحصاءات الأمم المتحدة لعام سلف، ما يعنى ثمانية ملايين لاجيء خارج ســوريا على أقل تقدير، وستّة ملايين نازح داخل سوريا. يمكن، بالقول، أن ينكر بشار الأسد كل شيء، وأي شيء، إلَّا ما هو الأكثر كارثية: تحويله الشعب السوري، إلى الطرف المتذاكي يسوّق لـ»التفاوض مع النظام لإعادة اللاجئين، كما لو أنها اعادة علاقات ديبلوماسية.

يتذاكى الرئيس السابق أمين الجميّل أيضاً بأنّه «لا مفرّ من التفاوض» مع النظام، لأجل إعادة اللاجئين إلى بلدهم. بالنسبة إلى حالة التذاكي هذه لا علاقة بين المتسبب بهذه الكارثة الكبرى وبين من يمكنه أن يساهم في إعادة اللاجئين إلى بلدهم. بل أكثر، بما أنَّه هجرهم فالأولى، بموجبُ هذا المنطِق، أن يعيدهم بمعرفته . لكن، ما الذي يعنيه هـذا عملياً؟ الذهاب إلى النظام السوري لإقناعه بـ»العفو» عـن مواطنيه؟ لكن النظام لم يوصد رسـمياً لهم بابه اذاً؟ اذا كان هناك ما هو «تطبيقي» في كل هذا الكلام فهذا يتمثل بالسماح للجيش السوري بأن يعبر الحدود، إلى عرسال والبقاع، لـ»المساهمة» في إعادة اللاجئين ومكافحة الجماعات المتطرفة. ان لم يكن هذا هو المقصود فما هو المقصود إذا، لا ســّيما وأنّ لبنان الرسميّ لم يطرح في أروقة رئاســاته وحكومته وبرلمانه وطاولة حواره حتى الآن شيئا يتعلّق باطلاق مبادرة لبنانية، ولو بحلول دنيا، للإسهام في الحل السياسي بسوريا _

سواء دعوة من وزير الاعلام ملحم رياشي لكي تستقبل بسرعة مذهلة يتطور هذا التذاكي الداعي لـ»التفاوض مع النظام لإعـــادة اللاجئين» و «مكَّافحـــة َ الإرهاب» إلى مكَّابِرة على واقعـة الإنقسـام اللبناني حـول النظام السوري، قبل الثورة، وبشكل أكثر جذَّرية مع الثورة. اللبنانيون منقسمون حيال المسألة السورية، لكنهم منقســمون أكثر حول تدخل «حزب الله» في سوريا، وما يحدث مع هذا التذاكي، وكذلك مع بعض الردود المحدودة عليه، انه تجري اغفالَ مسـؤوليّة «حـزب الله»، تحديداً في المناطق المحاذية للحدود مع لبنان، في حركة التهجير بإتجاه لبنَّان. في نفس الوقت، الطرِّف الَّذيُّ قاد المطالبَّةُ بعلاقة ديبلوماسية مع سوريا هو الطرف المناوىء لنظامها في لبنان وليس الطرف الموالي لها، ويستطيع هذا الطرف بالتي هي أحسن التعايش مع بقاء العلاقات الديبلوماسية حتى بعد الثورة والقصف الكيماوي والكارثة الديموغرافية والعزل العربي للنظام الأســدي.

عون. حيث قال: «وسنتعامل مع الإرهاب استباقيًا وردعيًا وتصديًا، حتَّى القضاء عليه، كما علينا معالجة مسألة النزوح السوري عبر تأمين العودة السريعة، ساعين أن لا تتحول مخيمات وتجمعات النزوح إلى محميات أمنية. كل ذلك بالتعاون مع الدول والسلطات المعنية، وبالتنسيق المسؤول مع منظَّمة الأمم المتحدة التي ساهم لبنان في تأسيسها، ويلتزم مواثيقها في مقدمة دسَّتوره، مؤكدين أنه لا يمكن أن يقوم حل في سوريا لا يضمن ولا يبدأ بعودة النازحين». لكن حتى في هـذه التخريجـة التي مـرر فيها عون غمزة تفيد الدعوة للتفاوض مع النظام، فانه لم يسمه الا بالجملــة «مع الدول والسـلطات المعنية»، مشــترطاً «التنسـيق المســؤول مع منظمة الأمم المتحدة»، و مذَّكراً

التي تتعهد الدولة «بتجسيده» في الفقرة باء من هذه المقدَّمة، والذي لا يشبه دعوات الأستخفَّاف بـ»حقوق الانسان» في الأيام الأخيـرة، على خلفيـة الانتهاكات الخطيرة لها عند اقتحام احد مخيمات اللجوء. وأكثر، الجملة الأخيرة في هذا المقطع «لا يمكن أن يقوم حل في سوريا لا يضمن ولا يبدأ بعودة النازحين» تفترض واحد من أمرين: اما ان يتوجه لبنان لكافة أطراف النزاع السوري، لاستطلاع ما عندهم ليطرحوه في موضوع اللاجئين وعودتهم لسوريا، واما أن يسعى لبنان لربط نفسه بالتسوية السياسية السورية بشكل من الأشكال.

بالتزام لبنان مواثيقها في مقدمة دستوره، وهذا يفترض

ان يعنى في المقام الأول الاعلان العالمي لحقوق الانسان،

الأُسدي كما لو كان هذِا النظام يمثل دولة «بجد». حتى هذا المقطع اذاً، الذي يمرّر الكرة للنظام السوري، في خطاب القســم، يحتوي علــى مواد كفيلــة لوحدها بتُعطيل التذاكي الحالي المطالب «بالتفاوض مع النظام» كما لو كان هـذا النظام هو الدولة السـورية «العادية». علام التذاكي اذاً؟

في الحالتين، هذا يناقض معزوفة التفاوض مع النظام

* كاتب لبناني

Hammersmith Bridge Road: • W6 9EJ United Kingdom Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,

Head Office (London): 1st Floor Landmark House

Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار

امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 8880 Monday 10 July 2017





هل يحتاج ترامب إلى الشعر؟

صبحي حديدي

الشاعرة الأفرو - أمريكية ريتا دوف تختار جانبا خاصاً، غير مألوف في الواقع، لكي تتوجس خيفة من رئاسة دونالد ترامب: إنه، بمعزل عن النبرة العنصرية والرهاب ضـدٌ الآخر والنزعة الانعزالية، ينحدر باللغة السياسية، وبالخطاب الحكومي عموماً، إلى مصافّ دنيا، بل هي، أغلب الظنّ، أدنى من أي مستوى هبط إليه أيّ من ساسة الولايات المتحدة. «ليس هكذا تصل إلى الناس، وتجعلهم يدركون أنّ الزعيم يتحدث بلغتهم، فتُظهر فهما لما هو حميمي وأليف في اللغة العمومية، ولكن الراقية»، أعلنت دوف، في حوار مع موقع Salon. وإذا كان هذا الموقف لا يلفت، بصفة خاصة، إذ يصدر عن شاعرة أفرو - أمريكية، دافعت طويلاً عن حقوق السود والأقليات الإثنية في الولايات المتحدة، فإنّ دلالته الأخرى اللافتة تتمثل في أنه يشير إلى بعض حال الشعر مع رئاسة ترامب، خاصة وأنه استعلى على الشعراء (رغم أنّ أحدا منهم لم يخطب ودّه، أصلا!)، واستغنى عنهم (في مقارنة ضمنية مع روبرت فروست/ جون كنيدي، 1961، ومايا أنجيلو/ بيل كلنتون، 1993، وإليزابيث ألكسندر/ باراك أوباما، 2009، على سبيل

أهمية أخرى خاصة يكتسبها موقف دوف، تأتى من كونها نالت، سنة 1987، جائزة «بولتزر» للشعر، وهي الأرفع على مستوى الولايات المتحدة، فكانت بذلك ثاني مَنْ يحصل عليها بين الأدباء والأديبات الأفرو - أمريكيين، منــذ عام 1950، حين نالتها شــاعرة ســوداء بدورها، هي غويندولين بروكس. وفي عام 1993 سُــمّيت دوف «أميرة شــعراء» أمريكا، فكانت هذه المـرّة أوّل من يحظى باللقب من الأديبات والأدباء السود، على امتداد تاريخ الولايات المتحدة. «أليس الأمر أوضح دليل على طبيعة السياسة الثقافية في هذا البلد؟»، تساءلت دوف آنذاك، وكأنها تشــدد على خـط جديد/ قديم فـي نســيج موضوعاتها الشعرية: علاقات الأسود والأبيض.

غير أنّ دوف كانت ستصل إلى إمارة الشعر في كلّ حال، إنْ لم يكن في العام 1993 ففي العام الذي يليه، أو الذي بعده. وكان روبرت بن وارن قد تقلد الإمارة في سنِّ الثمانين، ولم يكن في وسع أمريكا أنّ تدفع المنصب بعيداً عن دوف بعد أن شــغله أمثال جوزيف برودسكي ومارك يدور أساسا حول «قرض» الشعر في المناسبات الملكية السعيدة (حفلات الزفاف، مختلف أنواع اليوبيلات، الولادات والترقيات الكبرى...)، مقابل «جعالة» سنوية تبلغ 5750 جنيها، وبرميلا من شراب الـ«شيري»، ليس أكثــر (هــذه، الآن، جعالــة كارول آن دفي)، فـــإنّ واجبٍ أمير الشــعراء الأمِريكيين أكثر ديمقراطية، وأشدّ تعقيدا، و... أجزى أجرا (35 ألف دولار). وبهذا المعنى يمكن الوقوف على أهمية تقليد شاعرة متميّزة (وامرأة شابة، سوداء، متزوجة من ألماني أبيض!) أرفع منصب شعري في الولايات المتحدة. كل هذه الحيثيات في سياق مطلع التسعينيات، أي في طور بدا فيه المشهد الشعري الأمريكي مزدحما بقدر ما هو متماثل، ومضطرما بقدر ما

في كل حال، استحقت دوف الإمارة، بامتياز وجدارة، ويكفي التشديد على أنها اليوم رائدة في جيلها، من دون أن تضطر إلى الانفكاك عن أفضل تقاليد الشعر الأمريكي الحديث والمعاصر. كذلك فإنّ شعرها متورّط تماما في وعى وطأة التاريخ على الوجدان الأمريكي حين ينفصل إلى أبيض وأسود (وكثيرا ما يفعل!)، وأنّ مقاربتها، في استعادة جذور الذاكرة الجمعية السوداء، بدأت من إدراك المحلي، وانتقلت إلى الإنساني، واتسعت لتشمل

ذلك لأن موقفها من التاريخ لا ينطوي على تعقيد بالغ، بــل ينهض علــى إدراك ذاتي لحقيقتَيْن: أنهِا لــم تُمثُل في التاريخ كامرأة وكامرأة سوداء تحديدا، وأنّ من عادة التاريخ ألا يمثل البشر العاديين. وهي تقول في هذا الصدد: «من الواضح أنني، كامرأة سوداء، معنية تماما بمسائل العرق. ولكن من المؤكد أنّ قصائدي لا تدور كلها حول حقيقة أننى سوداء! إنها قصائد عن الإنسانية، هذه التي يحدث أجيانا أن تكون سوداء»!

وشخصياً لا أجد كبير حرج في اعتبار دوف أوّل شاعرة سوداء تبنى مكانتها اعتمادا على مكانة الشعر أوّلاً، وليس اعتماداً على انقلاب الشعر إلى بيان سياسي ضدّ العنصرية البيضاء. والحال أننا يندر أن نعثر على شاعرة أو شاعر أسود طوّر برنامجه الجمالي على غرار ما فعلته في الرواية أسماء مثل توني موريسون، أليس و وكـر، غلوريا نيلـور، ودافيد برادلـي. وإذ يصعب على المرء استحضار اسم واحد من هؤلاء، لم تنهض شهرته على استثمار مناخات النضال ضد العنصرية البيضاء، أو اخر الســتينيات ومطالع السبعينيات، فإنّ من الصعب أيضا العثور على اسم كبير واصل تلك الشهرة بعدئذ، اعتمادا على معطيات البرنامج الشعري وحده.

لماذا يحتاج ترامب إلى الشعر أصلاً، تساءلت دوف، التي انخرطت ضمن مجموعة «كتّاب يقاومون»، ليس للاحتجاج على انحدار الخطاب في الرئاسة الراهنة، فحسب، بل، كذلك، لتذكير أمريكا بقيمة القول والكلمة والمعنى، ولإبقاء جذوة الشعر حيّة وحيوية وعارمة، رفيعة وبليغة أيضاً، وأوّلاً.



• فريق «فناير» والمطرب المغربي مراد بوريكي وفاطمة زهراء أحيوا مساء أمــس ليلة مغربية خالصة، في حفلات مهرجـــان «كازا ميوزك» في يومه الرابع في أحوال الدار البيضاء. من ناحية أخرى غابت النجمة اللبنانية **نانسي عجّرم** عن المشاركة الناس في مهرجان في اللحظات الأخيرة.

• زين الدين زيدان، مدرب منتخب ريال مدريد، يستعد لإجراء تعديل طفيف على مركز حراسة المرمى في الفريق. ويستعد لتصعيد نجله، لوكا، ليكون الحارس الثالث للفريق في الموسم المقبل، بجوار كيلور نافاس وكيكو كاسيا، في ظل استعداد الحارس روبين يانيز لمغادرة ريال مدريد، هذا

● قال بيان صادر عن التلفزيون «العربي»، الذي يبث من لندن إن كلاً من شركتي «OSN» و «Orbit» خالفتا عقوداً موقعة مع شبكته حين تم وقف بث القناة على منصاتهما، من دون إظهار أي أسباب موجبة. وأكدت إدارة التلفزيون أنه إزاء هذا المس الخطير من فضاء الحريات العامة، فإن توقيف بثه من دون أي مسوغ قانوني لا يمكن النظر إليه إلا في إطار الحملة الممنهجة لتكميم الأفواه ومصادرة حرية التعبير، وحصرها في إطار

رأي واحد، لا يحتمل المشاركة، فضلاً عن المساءلة.

محافظة الوسطى، بعد مخاطبات مع العائلة البريطانية التي تحتفظ به منذ ستين عاما. وتعود قصة هذا النيزك التاريخي الذي حمل إلى المملكة المتحدة في خمسينات القرن الماضي، بغرض الدراسة والفحص مع نيزكين آخرين، وانتهى المطاف بأحدهما ليعرض في متحف التاريخ الطبيعي بلندن والآخر بقي في بيت رئيس الجيولو جيين في شركة النفط مايك مورتون حتى وفاته.

العهد .. يارب باركلي فيه واحفظه من كل شر أمين واجعله من الذرية الصالحة».

● تسلمت سفارة سلطنة عمان في المملكة المتحدة، نيزكا تاريخيا تم العثور عليه العام 1954 وسط صحراء

 الفنان السورى سامو زين أعلن أمس أنه رزق بطفله الأول، وهو مولود ذكر أطلق عليه اسم محمد. وكتب عبر حسابه في موقع التدوينات «تويتر»: «الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، اليوم ربنا رزقني بمحمد ولي

يذكر أن آخر أعمال الفنان سامو زين كانت مسلسل «طعم الحياة»، والذي جسد ما يقرب من 20 شخصية طوال حلقات العمل، أشهرها شخصية «عبده الفتوة» التي أثارت الجدل عبر مواقع التواصل الاجتماعي قبل

قرارات أخلاقية مثل البشر

■ سان فرانسیسکو – د ب أ: بفضل معادلة خوارزمية بسيطة، أصبح بمقدور السيارات ذاتية القيادة اتخاذ قرارات أخلاقية على غرار القرارات التي يتخذها البشر على الطريق كل يوم.

وعن طريق دراسة السلوكيات البشرية من خلال سلسلة من التجارب التي تعتمد على تقنيات الواقع الافتراضي، استطاع فريق من الباحثين بجامعة أوسنابروك الألمانية توصيف السلوكيات البشرية في صورة معادلة خوارزمية.

ونقل الموقع الإلكتروني الأمريكي «ساينس

يمكن توصيفها في شكل معادلة بسيطة عن قيمة الحياة الخاصة بالبشر والحيوان والأجسام غير المتحركة». وعن طريق تقنيـة الواقع الافتراضي، قام الباحثون بإخضاع مجموعة من المشاركين لتجارب محاكاة القيادة وسـط الضباب في منطقة مـن الضواحي، وتعريضهم لسلسلة من العوائق والعقبات أثناء القيادة مثل البشر والحيوانات والأجسام الثابتة وفق سيناريوهات

أليرت» المعنى بالأبحــاث العلميــة والتكنولوجيا عن

الباحث ليون شــتوتفيلد بجامعة أوسنابروك قوله إن

«السلوكيات البشرية في مواقف الأزمات أثناء القيادة

مختلفة، مع إرغام المشاركين في التجربة على اتخاذ قرارات أخلاقية مثل العناصر التي يتعين تفاديها أو دهسها أثناء القيادة. وتمت تغذية نتائج هذه التجارب في برنامج كمبيوتر يستخدم في توجيه السيارات ذاتيــة القيادة، وهو ما يتيح لهذه الســيارات أو غيرها من الآلات اتخاذ قرارات أخلاقية مثل الاختيارات التي يقدم عليها البشر عن طريق معادلة خوارزمية بسيطة نسبيا. ورغم أن الطريق ما زال طويلا قبل أن يصبح في الإمكان تسليم عجلة قيادة السيارة إلى الكمبيوتر والجلوس في المقعد الخلفي، تمثل هذه النتائج قفزة

أسماءهم للمشاركة في المسيرة الرئيسية، التي ضمت

330 مجموعة و 80 منصة احتفاليــة زاهية الألوان، لتصبح

وشاهد عشرات الآلاف مسيرة فخر المثليين السنوية رقم

45 في المدينة وقت مرورها في شارع أو كسفورد، أكثر مناطق

التسوق شعبية في بريطانيا، وأرجاء أخرى من وسط

وقالت رئيسـة الوزراء تيريزا ماي في رسالة: «مسيرة

الفخر تجمع الناس في احتفال مرح بقيمنا حول الحرية

والتسامح والمساواة، إنه عرض زاه للتنوع الذي يجعل

لندن واحدة من أعظم المدن في العالم».

المسيرة «الأكبر والأكثر ألوانا (في لندن) حتى الآن».

كبيرة في عالم الآلات الذكية. وكشفّت دراسة إحصائية أن حوادث الطرق تتسبب في وفاة 3ر1 مليون شخص كل عام في مختلف أنحاء العالم، وأن 93 في المئة من الحوادث التي تقع في الولايات المتحدة يكون السبب فيها عامل الخطأ البشري، وتشير التقديرات إلى أن السيارات ذاتية القيادة يمكنها تقليل الوفيات الناجمة عن حوادث الطرق بنســبة 90 في المئة، وهو ما يعنى إنقاذ 300 ألف

حياة بشــرية في الولايات المتحدة وحدهـــا على مدار

السائحون الصينيون

الأكثر إنفاقا على

مستوى العالم

■ بكين - د ب أ: خلص تقرير صيني

إلى أن السائحين الصينيين يعتبرون

وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة

«شـينخوا « أن التقرير الذي أصدرته

وكالة ستريب السياحية ومركز الصين

والعولمة أظهر أن السائحين الصينيين

أنفقوا 261 مليار دولار عام 2016 ،

أي نحــو 21 % مــن إجمالــي إنفاق

السائحين في العالم، وأظهر التقرير أن

عدد السائحين الصينيين ارتفع للعام

الـ 12 على التوالي، وأوضح التقرير أن

الصينيين قاموا بأكثر مـن 120 مليون

رحلة خلال عام 2015، بارتفاع بنسبة

وكانت الأرقام التي أصدرها المنتدى

الاقتصادي العالمي عام 2017 قد أظهرت

أن السياحة عززت الاقتصاد العام

الماضي بعدما أدرت دخلا بلغ أكثر

من 6ر7 تريليون دولار على المستوى

متحف سويسري يعرض

خبيئة فنية تعود للعهد

النازي ويبحث عن ورثتها

■ بيرن_رويترز: قالت مديرة

متحف سويسري إنها تستعد لعرض

خبيئة من الأعمال الفنيــة تعود للعهد

النازي في وقت لاحق هذا العام وإن

هدفها هو العثور على ورثة أي أعمال

وقالت نينا تسيمر مديرة متحف

بيرن للفنون الجميلة الذي اقتنى

150 مـن الرسـوم والطباعة الحجرية

(ليثوجــراف) واللوحــات الأســبوع

الماضي قبل المعرض المقرر أن يبدأ في

نوفمبر/ تشرين الثاني أن البحث أظهر

أن الاشتراكيين الوطنيين لم يسرقوا أيا

لكن الشكوك تثور حول مصدر بعض

بابلو بيكاسو وأوتو ديكس وهنري

من هذه الأعمال التي اقتناها المتحف.

فنية مسروقة.

313 % مقارنة بعام 3005.

الأكثر إنفاقا على مستوى العالم.

ضبط أكثر من خمسة

أطنان من القنب

الهندي في البرازيل

■ ريو دي جانيرو – أف ب: ضبطت الشرطة البرازيلية أكثر من خمسة أطنان من القنب الهندي في شاحنة

و أوقف ثلاثة أشخاص الخميس في

إطار هذه القضية التي سمحت «بأكبر

عملية ضبط مخدرات في ولاية سانتا

عن شقيقين يشتبه في أنهما صاحبا

وأفادت الشرطة أن عناصر التحقيق

الأولى تشير إلى أن الشقيقين مرتبطان

أيضا بحمولتين قنب ضبطتا في الفترة

الأخيرة شملتا 5.029 أطنان في ايار/مايو

وتعانى البرازيل من ارتفاع كبير في

حوادث العنف المرتبط بالإتجار بالمخدرات

الناربين عناصر من الشرطة وتجار

مخدرات في مدن صفيح خلال الأسابيع

مئات الآلاف تجمعوا في كولونيا الالمانية ولندن في أكبر موكب للمثليين في العالم

جانب الطريق حيث سيمر المشاركون، سيرا على الاقدام

وشـعار حدث هذا العام هو «لن يحدث ذلك مرة أخرى»

في ذكرى اضطهاد المثليين والسحاقيات من قبل النظام

وفي العاصمة البريطانية لندن شارك آلاف الأشخاص

في مسيرة سنوية لما يسمى «فخصر المثليين»، ووافقت

فعالية العام الجاري «لاف هابينز هير» أو (الحب يحدث

هنا) الذكرى الـــ 50 لإلغاء بريطانيا تجـــريم المثلية

وقال منظمو الفعالية أن ما يقدر بـ 26500 شخص سجلوا

و85 مركبة تحمل شعارات في مختلف أنحاء المدينة.

■ كولونيا ـ لندن ـ د ب أ: احتشد مئات الآلاف في مدينة كولونيا غرب ألمانيا أمس، في موكب «كريستوفر ستريت». وموكب كولونيا هو أكبر تظاهرة في أوروبا تدعو للمساواة القانونية والقبول الاجتماعي للمثليين

وكان تقنين زواج المثليين جنسيا في ألمانيا مؤخرا، قد أصبح رسميا بتصويت مجلس الولايات الألماني (بوندسرات) الجمعة الماضية، وأعطى للمشاركين سببا آخر

والسحاقيات وثنائي الجنس.

وقال متحدث «المناخ رائع» وذلك في بدء الحدث، الذي

من المتوقع أن يجذب حوالي 950 ألف مشاهد يقفون على

ضجة عنيفة في الأردن بعد «اغتصاب ونحر» طفل سوري والشارع يطالب بإعدام المجرم شنقا في ميدان عام

والضحية هو طفل في السابعة من عمره اصطحبه القاتل إلى بيت مهجور في ضاحية النزهة وسط العاصمة منتصف الليل واعتدى عليه جنسيا ثم قتله نحرا بقطعة زجاج وبطريقة بشعة للغاية. وسبق للقاتل أن عمل في منزل الطفل القتيل في حي شعبى. وألقت الشرطة القبض على القاتل واعترف بجريمته ويواجه حكم الإعدام شنقا وهو عامل في مجال الديكور.

الإعدام شنقا في ميدان عام.

تركى يحقق وصية زوجته بتأسيس وقف <u>لـ«تجميل</u>

الاسبان يباطحون

الخيول

يقيم في عمان العاصمة بإحياء المطالبات الموت في الساحات العامة وأمام الشعب.

الطفل السوري جميع وسائط التواصل الاجتماعي في الوقت الذي وجهت فيه محكمة الجنايات رسميا تهمة القتل العمد لشاب أردني ارتكب جريمة أثارت ضجة

واثارت الجريمة ضجة واسعة النطاق وعبر عشرات الآلاف من الأردنيين عن استيائهم من الجريمة مطالبين بعقوبة

ويبدو حسب تقارير محلية أن القاتل نجح بحكم معرفة مسبقة باقناع الطفل في مرافقته منتصف الليل. وقالت سلطات الأمن العام إن القاتل لديه سوابق وخاصة في تعاطى المخدرات.

■ عمان ـ «القدس العربي» تسببت جريمة بشعة ارتكبها أردني ضد طفل سوري الجماهيرية بتطبيق عقوبة الإعدام شنقا حتى وتصدرت دعوة الإعدام للأردنى قاتل

واسعة في صفوف الشارع الأردني.



وأضاف أن أول عمل قامٍ به بعد أخذ الترخيص، هو بناء مقر لوقفه على بعد 100 متر منِ قبر زوجته. وتابع أنه أخذ تصريحاً من الديرية العامة للغابات في إزمير، على تخصيص 80 دونمًا (80 ألف متر مربع)، في الطريق الواصل بين ولايتي إزمير وآيدن (غرب)، لجلعها مقبرة بمعايير أوروبية.

■ إزمير ـ من تزجان إيكزلر: أسـس مو اطن تركي وقفاً أسـماه «تجميل المقابر» فـي ولاية إزمير (غربي البلاد)،



■ توافد هواة الخيول على بلدة سابوسيدو الاسبانية، من أجل الاحتفال بمهرجان، حيث يتصارع فيه الرجال مع الخيول لقص ذيولها، وشاهد المتفرجون قتال المشاركين مع الخيول التي تم العثور عليها في الجبال. وينظر إلى مصارعة هذه الحيوانات التي تزن مئات الكيلوغرامات، على أنها اختبار للقوة و الإرادة.

قطع المجموعة التي لا تـزال في ألمانيا حيث داهمت السلطات شقة في ميونيخ عام 2012 وعثرت فيها خبيئة فنية من 1500 عمل مفقود منــذ فترة طويلة تخص رواد الفن الحديث ومن بينهم